عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

« ومستدركاتها »

للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني



البحراني

عوالم

الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام

« ومستدركاتها »

السيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

٢١

تحقيق ونشر

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة



موسوعة
الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
١

منشورات
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
٣٤



عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ٢١

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الإصفهاني

ومستدركاتها

بمناسبة حلول الخامس والعشرين من رجب المرجّب ذكرى استشهاد الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام نقدّم تعازينا إلى أهل بيت العصمة والطهارة ولاسيّما ولده الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وحفيده صاحب العصر والزّمان الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام وإلى بضعته كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة عليها السلام المدفونة بقمّ المقدّسة عش آل محمّد عليهم السلام وإلى شيعتهم ومحبّيهم ومن يقتدي بهم.

هوية الكتاب

الكتاب:	عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، ومستدركاته الجزء الحادي والعشرون، الإمام الكاظم عليه السلام
المؤلف:	العلّامة الشيخ عبدالله البحراني رحمه الله من أعلام تلامذة العلّامة المجلسي قدس سره
استدراكات:	السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي «دامت بركاته»
التحقيق والنشر:	مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة
الطبعة:	الثانية ـ رجب المرجب ١٤٣٠هـ ق
المطبعة:	انصار المهدي (عج)
العدد:	١١٠٠ نسخة
السعر:	٥٠٠٠ تومان

مركز التوزيع: قم، خ انقلاب، ك٦، پ١٥٣ ـ تلفون: ٧٧٠٣٠٦٠-٠٢٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم:

إلى مفتاح الندى، وقطب رحى الهدى، خاتم صحيفة النبوّة، محمّد المصطفى
إلى عنوان الحزن والشجى، الممدوحة في «هل أتى»: فاطمة الزهراء
إلى أعلام التقى، ومصابيح الدجى؛ الأئمة الأمناء، لاسيّما خاتم الأوصياء
إلى من وضعت عليه أعباء النبوّة، وامتحن بالاضطلاع بها في حديث اللوح.

نبعة النبوة، على لسان الصادق عليه السّلام.
صاحب الدموع الغزيرة، وحليف السجدة الطويلة.
كاظم الغيظ، وصائم القيظ
الإمام المظلوم، المسموم، المعذَّب في قعر السجون وظُلَم المطامير

«موسى بن جعفر» عليهما السّلام

إلى بضعته سميّة أُمها «فاطمة» ربيبة مهد العصمة والولاية، ومشعل أنوار الحكمة والهداية صلوات الله عليها وعليهم أجمعين.

من المتفيّئين بظلال آلائها، واللائذين بحرمها: حرم أهل البيت، وعشّ آل محمّد «قم المقدّسة»

بشذرات من الأحاديث القدسيّة والنبويّة

الحديث القدسي «حديث اللوح» برواية المحدّثة فاطمة الزهراء عليها السّلام :

«يا محمّد... ويلٌ للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي «موسى» وحبيبي و خيرتي.

إنَّ المكذِّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي، وهو وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمتحنه بالاضطلاع بها»[1].

الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله :

«مَن أحبَّ أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهّراً، فليتولّ موسى الكاظم»[2].

«... وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّ وجل»[3].

الإمام الصادق عليه السّلام : «إنّه نبعة نبوة»[4].

---

١ ــ غيبة النعماني: ٦٥. ٢ ــ الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفواس.

٣ ــ البحار: ٣٣/٩٤، وص ٣٥. ٤ ــ هذا المجلد من العوالم ص ٣١٧ ح ١.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي والرسالة عليهم‌السلام، ومنهل من مناهل حكمهم الزاخرة، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة، ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، وجودة السرد، وحسن التبويب ورصانة البيان، وطول باع مؤلّفه قدس‌سره في التحقيق والتدقيق والتثبّت وحسن الإطّلاع. الذي لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهي ترتيب وتتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة بـ «**بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**» لمؤلفها المولى العلامة البحّاثة شيخ الإسلام ذي الفيض القدسي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كان في نيّته أن يستدرك مافاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/٤٦ :

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه بـ «مستدرك البحار» إن شاء الله الكريم الغفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، والله الموفّق للخير والرشد والسداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيّض الله الشيخ العلاّمة المحقّق المدقق المتتبّع «عبدالله البحراني الإصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي ـ ليحقق شطراً من تلك الأُمنية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه وأُستاذه، فجمع الفرائد وألّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع في التنظيم، وابتكر في العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

ومن خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمّة والضرورية إمّا لم تكن موجودة في مظانّها، أو لم تنقل أصلاً.

ففرقناها على ماينا سبها من أبواب وعناوين، وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً في موضوعه، غنيّاً بتعليقاته، حاوياً في عناوينه مغنياً عن مثيله، كافياً عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالّته.

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتّبعنا ـ كما هو دأبنا ـ طريقة التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الإختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتحاداته بصورة مفصّلة ومبوّبة.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو يأتي في طيّات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي صُحّفت وحُرّفت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أُمهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع.

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تُبْهَم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين ( ).

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « ».

واستعملناهما في الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمة في آخرها بـ «منه قدس سره».

نسخ الكتاب

١ ـ النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة سماحة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي ـ دام ظله الوارف ـ، في قم المقدسة، برقم «٣٥٣» كتبت بخط النسخ، وتضم بين دفتيها خمسة أجزاء من العوالم هي: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢. وتقع في «٥٨٩» صفحة.

تمّ استنساخها في يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف، على يد محمّد مهدي بن محمّد باقر.

٢ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة شخصية لبيت علم الحجة الحاج ميرزا علي محمّد الإژهي في إصفهان.

تقدير وعرفان

أُسجّل شكري لكلّ الطاقات الشابّة المخلصة العاملة في مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف، التي لم تدّخر وسعها في مقابلة وتحقيق وتصحيح وتدقيق هذا الكتاب إحياءً لتراث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام سيّما الاخوة الأفاضل:

شاكر شَبَعْ، إبراهيم لالهعلي، أمجد عبدالملك الساعاتي، نجم عبدالبدري، السيّد فلاح الشريفي، ومسؤول المونتاج: فارس حسون، وكان الله شاكراً عليماً، فلهم من الله الأجر والثواب.

خادم علوم أهل بيت الرسالة

راجي رحمة ربّه

«السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآية

«السيد المرتضى» الموحد الأبطحي الاصفهاني

قم المقدسة

الكتاب
الحادي والعشرون من كتاب
عوالم
العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال
في أحوال
الإمام العالم المحيط بجميع العوالم مولانا أبي إبراهيم
موسى بن جعفر الكاظم
صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكارم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله القائم الدائم الذي وفّقنا لمنهاج «**موسى الكاظم**» عليه السّلام.

والصلاة والسلام على محمد سيّد الأنام، وآله الّذين هم مصابيح الدّجى والظلام.

وبعد: فيقول الراجي لشفاعة «**موسى الكاظم**» من الأكابر والأعاظم

«عبدالله بن نورالله»

نوّرالله قلبهما بمحبته ومحبّة آبائه وأبنائه الأفاخم:

هذا هوالمجلّد الحادي والعشرون من كتاب

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

الذي جمعه وألّفه وصنّفه هذا الأحقر

في أحوال سابع أئمّة البشر، والشافع يوم المحشر، الإمام المنصورالمظفّر

«أبي إبراهيم موسى بن جعفر»

مولده: في أبواء يوم الأحد ٧ صفر ١٢٨ هـ

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه أجمعين أبداً إلى يوم الدين.

١ ـ أبواب نسبه وحال أمّه وولادته عليه السّلام

١ ـ باب نسبه عليه السّلام واسم أمّه عليها السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ إرشاد المفيد و إعلام الورى: قالوا: ولمّا دخل هارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يابن عمّ» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم أبوالحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يارسول الله، السلام عليك يا أبة[1]»
فتغيّر وجه الرشيد، وتبيّن الغيظ فيه ـ الخبر ـ.[2]

---

١ ـ «يا أبتاه» ب.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الورى: ٣٠٧، عنهما البحار: ١٠٣/٤٨ ح ٧ (قطعة)
وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢ عن إعلام الورى.
و رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١/١٣، عنه سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦.
و وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥. وفي كفاية الطالب: ٤٥٧.
وأورده في تذكرة الخواص: ٣٥٠، وفي البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.
وزادوا جميعاً في آخره: «وقال: هذا الفخر يا أباالحسن حقّاً».
وأورده مرسلاً في مفتاح النجا: ١٧٥ (مخطوط)، وزاد فيه:
«فقبض على موسى عليه السّلام، وذهب به معه إلى بغداد، وحبسه زماناً طويلاً.
ثمّ أمر السندي بن شاهك حتّى سمّه، فوعك موسى عليه السّلام، ومات بعد ثلاثة أيّام».
وابن الصبّان المالكي في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نورالأبصار: ٢٤٧) بمثل ما مرّ في مفتاح النجا، وفيه: «فلم يخرج من حبسه إلّا مقيّداً ميّتاً مسموماً» وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ بنحو آخر.
أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحقّ: ٣٠٣/١٢ و ٣٣٤ و ٣٣٧.

٢ ــ عيون أخبارالرضا: في رواية سليمان بن حفص: وأمّه أم ولد يقال لها «حميدة» وهي أمّ أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.[1]

الكتب:

٣ ــ الكافي: وأُمّهُ أمّ ولد يقال لها «حميدة».[2]

٤ ــ الإرشاد للمفيد: وأُمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربريّة».[3]

٥ ــ المناقب لابن شهراشوب: أُمّه «حميدة المصفّاة» ابنة صاعد البربري.

ويقال: إنّها أندلسيّة، أمّ ولد تُكنّى «لؤلؤة».[4]

٦ ــ كشف الغمّة: برواية كمال الدين محمدبن طلحة: أمّه أمّ ولد تسمّى «حميدة البربريّة»

وقيل غير ذلك[5]. وبرواية أُخرى: أمّه «حميدة البربريّة» ويقال: «الأندلسيّة» أمّ ولد، وهي أمّ إسحاق وفاطمة.[6]

٧ ــ إعلام الورى: أمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربريّة»، ويقال لها «حميدة المصفّاة»[7].

يأتي في ص ١٠٧ باب ٥ ح ١، وص ٢٤٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى أيضاً.

وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج، وفيه اتحادات أُخر.

١ ــ عيون الأخبار: ٨٥/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٨/٤٨ ح ٣٠ (قطعة).

٢ ــ الكافي: ٤٧٦/١، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٣ (قطعة).

٣ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٨.

٤ ــ المناقب: ٤٣٧/٣.

وأخرجه في البحار: ٦/٤٨ ح ٩ عن إرشاد المفيد: ٣٢٣ مثله.

وأورده في مقصد الراغب: ١٦٠ (مخطوط).

٥ ــ كشف الغمة: ٢١٢/٢، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.

٦ ــ كشف الغمة: ٢٣٧/٢ ــ وهي رواية ابن الخشاب ــ عنه البحار: ٧/٤٨ ذ ح ١٠.

٧ ــ إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١ (قطعة).

. . . .

* مستدركات

١ ــ الهداية الكبرى للخصيبي: أمّه «حميدة» البربريّة، ويقال: الأندلسيّة، والبربريّة أصحّ.[١]

٢ ــ دلائل الإمامة: وأمّه «حميدة» بنت صاعد البربري[٢].

٣ ــ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: أمّه تسمّى «حميدة» البربريّة.[٣]

٤ ــ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: أمّه أم ولد أندلسيّة، وقيل: بربريّة اسمها «حميدة».[٤]

٥ ــ فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاري: أمّه جارية اسمها «حميدة».[٥]

---

١ ــ الهداية الكبرى: ٢٦٣ ٢ــ دلائل الإمامة: ١٤٨. ٣ــ الفصول المهمّة: ٢١٤.

٤ــ تذكرة الخواص: ٣٤٨ ٥ــ فصل الخطاب على مافي ينابيع المودّة: ٣٨٢.

٢ ــ باب حال أُمّه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب، عن الباقر عليه السّلام:

١ ــ **الخرائج والجرائح:** روي عن عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محسن الأسديّ على أبي جعفر عليه السّلام فكان أبوعبدالله عليه السّلام قائماً عنده، فقدّم إليه عنباً فقال: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير أوالصبي الصغير، وثلاثة وأربعة من يظنّ أنه لايشبع، فكله حبتين حبتين فإنّه يستحبّ.

فقال لأبي جعفر عليه السّلام: لأيّ شيئ لا تُزوّج أبا عبدالله عليه السّلام فقد أدرك التزويج؟ وبين يديه صرّة مختومة فقال: سيجئ نخّاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشتري له بهذه الصرّة جارية. قال: فأتى لذلك ماأتى.

فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السّلام. فقال: ألا أُخبركم عن النخّاس الذي ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا واشتروا بهذه الصرّة منه جارية. فأتينا النخّاس فقال:

قد بعت ما كان عندي إلّا جاريتين إحداهما أمثل من الأُخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة[١]؟ قال: بسبعين ديناراً. قلنا: أحسن. قال: لا أُنقص من سبعين ديناراً.

فقلنا: نشتريها منك بهذه الصرّة ما بلغت وما ندري مافيها.

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال: فكّوا الخاتم، وزنوا.

فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أُبايعكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: ففككنا ووزنّا الدنانير، فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر عليه السّلام وجعفر عليه السّلام قائم عنده.

فأخبرنا أباجعفر عليه السّلام بما كان، فحمدالله، ثم قال لها: ما اسمك؟

---

١ ــ «**بيان:** تماثل العليل: قارب البرء، وأماثل القوم خيارهم، وقوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذاً من كلّ من المعنيين، والمتماثلة بالأوّل أظهر وأمثل». منه قدّس سرّه

قالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكرٌ أم ثيّب؟

قالت: بكر.

قال: كيف ولايقع في يد النخّاسين شيئ إلّا أفسدوه؟

قالت: كان يجئ فيقعد منّي مقعد الرجل من المرأة، فيسلّط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلايزال يلطمه حتى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً، وفعل الشيخ مراراً.

فقال: ياجعفر خُذْها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن علي بن السندي، عن عيسى بن عبدالرحمان (مثله). [1]

الصادق عليه السلام:

٢ ــ إعلام الورى: عبدالجبار بن علي الرازي، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العبّاس بن عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر [2]، قال:

أرسل إليّ أبوعبدالله عليه السلام في يوم شديد الحرّ، فقال لي: اذهب إلى فلان

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٤٦ (مخطوط)، الكافي: ٤٧٦/١ ح ١، عنهما البحار: ٥/٤٨ و ٦ ح ٥ و٦.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥١ عن الكافي.

وأورد مثله في كشف الغمّة: ١٤٥/٢، وفي ثاقب المناقب: ٣٢٠، ونحوه في إثبات الوصيّة: ١٨٤.

و روى نحوه في دلائل الإمامة: ١٤٨ عن أبي النجم الطبرستاني، عن أبي جعفر الشلمغاني، رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ ــ في بعض المصادر: أحمد.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ وص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.

وعدّه البرقي في رجاله: ٤٨ من أصحاب الكاظم عليه السلام، وممّن أدرك الصادق عليه السلام.

راجع رجال السيّد الخوئي: ٣١٧/١٩ و ٣٢٧.

الإفريقي فاعترض جارية عنده، مِن حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا [وكذا].

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده،فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي ماعنده شيئ إلّا وقد عرضه عليّ.

ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة، محلوقة الرأس، ليس ممّا تعرض.

فقلت له: اعرضها عليّ. فجاء بها متوكّئة على جاريتين تخطّ برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي: إذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه [عند] ذلك أنّه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر وقع في حجرها.

فأخبرت أباعبدالله عليه السّلام بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب.

فأخبرت أبا عبدالله عليه السّلام بمقالته.

فقال أبوعبدالله عليه السّلام: يا ابن أحمر أما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.

وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسنداً إلى هشام ابن أحمر أيضاً، إلّا أنّ فيه: إنّ أباالحسن موسى عليه السّلام أمره ببيع هذه الجارية،وأنّها كانت أُمّ الرّضا عليه السّلام.

أمالي الطوسي: الحسين بن عبيدالله (مثله).[1]

---

١ ــ إعلام الورى: ٣٠٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣١/٢، إرشاد المفيد: ٣٤٥، عنهم البحار: ٨/٤٨ و ٩ ح ١١و١٢.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٧١/٥ عن الأمالي والإعلام.

و رواه بمثل مامرّ في الإرشاد، وفي الاختصاص: ١٩٢، وفي عيون الأخبار: ١٧/١ ح ٤، ودلائل الإمامة: ١٧٥، والكافي: ٤٨٦/١ ح ١، وإثبات الوصيّة: ١٩٥، والخرائج والجرائح: ٣٤١.

و أورده مثل الإرشاد أيضاً في عيون المعجزات: ١٠٦، والمناقب لابن شهراشوب: ٤٧١/٣، وكشف الغمّة: ٢٧٢/٢.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل والخرائج، وفي ص ٤٧٢ عن الكافي والعيون.

٣ ــ الكافي: محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن عبدالله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن‌سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أنّ أباعبدالله عليه‌السلام قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أُدّيت إليّ، كرامة من الله لي والحجة من بعدي.[١]

٣ــ باب مولده عليه‌السلام

الكتب:

١ــ الكافي: وُلِدَ عليه‌السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقال بعضهم: تسع وعشرين ومائة.[٢]

٢ ــ إرشاد المفيد: وكان مولده عليه‌السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.[٣]

٣ ــ المناقب لابن شهراشوب: وُلِدَ عليه‌السلام بالأبواء ــ موضع بين مكّة والمدينة ــ يوم الأحد لسبعٍ خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.[٤]

٤ ــ كشف الغمة: قال كمال الدين محمدبن طلحة: أمّا ولادته عليه‌السلام فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة. **وقيل:** تسع وعشرين ومائة.

ثم قال: وقال ابن الخشاب: وبالإسناد الأوّل، عن محمدبن سنان: **وُلِدَ موسى بن جعفر** عليه‌السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

ثمّ قال: وفي رواية أُخرى كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة.

وحدّثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وفي حلية الأبرار: ٢٩٦/٢ عن العيون، والبحار: ٧/٤٩ ح ١١ عن العيون والخرائج والإرشاد.

يأتي مثله في ص ٦٧ ح ٢ عن إعلام الورى (قطعة) و ح ٣ عن كشف الغمّة.

١ ــ الكافي: ٤٧٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٧.

٢ ــ الكافي: ٤٧٦/١، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٣.

٣ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٨.

٤ــ المناقب: ٤٣٧/٣.

ثمّ قال: وقال الحافظ عبدالعزيز: ذكر الخطيب أنّه **وُلِد** موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، **وقيل:** تسع وعشرين ومائة.[١]

٥ ـ إعلام الورى: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء ـ منزل بين مكة والمدينة ـ لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.[٢]

٦ ـ روضة الواعظين: ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان عشرين ومائة.[٣]

٧ ـ الدروس: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء [بين مكّة والمدينة] سنة ثمان وعشرين ومائة. **وقيل:** سنة تسع وعشرين ومائة، يوم الأحد سابع صفر.[٤] *

---

* مستدركات

١ ـ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: وُلِدَ موسى الكاظم عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة.[٥]

٢ ـ كفاية الطالب للگنجي: أبوالحسن موسى الكاظم عليه السلام، مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.[٦]

٣ ـ عمدة الطالب: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.[٧]

٤ ـ سير أعلام النبلاء: قيل: إنّه عليه السلام وُلِدَ سنة ثمان وعشرين ومائة بالمدينة.[٨]

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢١٢/٢، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠. تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.
تأتي بعض قطعات الحديث في ص ٤٥٠ ح ١٠ عن كشف الغمّة أيضاً.

٢ ـ إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١ (قطعة).

٣ ـ روضة الواعظين: ٢٦٤/١، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٤.

٤ ـ الدروس الشرعيّة للشهيد الأوّل «قدّس سرّه»: ١٥٣، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٥.

٥ ـ الفصول المهمّة: ٢١٤.

٦ ـ كفاية الطالب: ٤٥٧.

٧ ـ عمدة الطالب: ١٩٦.

٨ ـ سير إعلام النبلاء: ٢٧٠/٦

٥ ــ الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.[١]

٦ ــ الأنوار القدسيّة للسنهوتي الشافعي: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان وعشرين ومائة.[٢]

٧ ــ نورالأبصار للشبلنجي: وُلِدَ موسى الكاظم عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة.[٣]

٨ ــ عيون المعجزات: وكانت ولادته عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة.[٤]

٩ ــ غاية الإختصار لتاج الدّين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني: وُلِدَ عليه السلام في سنة ثمان و عشرين ومائة.[٥]

١٠ ــ العرائس الواضحة للشيخ عبدالهادي الأبياري: وُلِدَ عليه السلام سنة مائة وتسع وعشرين.[٦]

١١ ــ وفيات الأعيان لابن خلّكان: وكانت ولادته عليه السلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة.[٧]

١٢ ــ تذكرة الخواص، وصفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: وُلِدَ موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة.

كشف الغمّة: عن صفة الصفوة (مثله).[٨]

١٣ ــ مطالب السؤول للعلاّمة محمّد بن طلحة الشامي الشافعي: أمّا ولادته - (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة. **وقيل:** تسع

---

١ ــ الإتحاف: ١٥٠. ٢ ــ الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ ــ نورالأبصار: ١٦٤. ٤ ــ عيون المعجزات: ٩٦.

٥ ــ غاية الإختصار: ٩١. ٦ ــ العرائس الواضحة: ٢٠٥.

٧ ــ وفيات الأعيان: ٥/٣١٠.

٨ ــ تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصفوة: ٢/١٨٧ كشف الغمّة: ٢/٢٥٠.

وعشرين ومائة.[١]

١٤ ــ المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: وُلِدَ عليه‌السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة [٢].

١٥ ــ البداية والنهاية لابن كثير: وُلِدَ عليه‌السلام سنة ثمان أوتسع وعشرين ومائة.[٣]

١٦ ــ دلائل الإمامة للطبري: قال أبومحمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما‌السلام:

وُلِدَ عليه‌السلام **بالأبواء بين مكّة والمدينة في شهر ذي الحجّة سنة مائة وسبعة وعشرين** من الهجرة.[٤]

١٧ ــ منهاج السنّة لابن تيميّة: وُلِدَ عليه‌السلام بالمدينة في سنة بضع وعشرين ومائة.[٥]

---

١ ــ مطالب السؤول: ٨٣.
٢ ــ المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.
٣ ــ البداية والنهاية: ٣٣
٤ ــ دلائل الإمامة: ١٤٦.
٥ ــ منهاج السنّة: ١٢٤. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦ــ٢٩٨. وج ١٩/٥٣٧ و ٥٣٨.

٤ ـ باب كيفية حمله وولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ ـ **بصائر الدرجات:** أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم[1]، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه. فبينا نحن نتغدّى إذ أتاه رسول حميدة:

«أنّ الطلق قد ضربني» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابنك هذا».

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سنّه، فقلنا: أضحك الله سنّك، وأقرّ عينك، ماصنعت حميدة؟

فقال: وَهَبَ الله لي غلاماً، وهو خير من برأ الله، ولقد خبّرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، وما خبرّتك عنه حميدة؟

قال: ذكرت أنّه لمّا وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتُها أنّ تلك أمارة[2] رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمارة الامام من بعده.

فقلت: جعلت [فداك] وما تلك من علامة الإمام؟

---

١ ـ «سليم» ع و ب. هو: محمّد بن مسلم بن رياح (رباح)، أبو جعفر الطحّان الأوقص الأعور، الثقفي، الكوفي، الطائفي. فقيه، ثقة، ورع، له كتاب الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام.

عدّه النجاشي والشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وزاد الشيخ ومن أصحاب الكاظم عليه السلام.

وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لايطعن عليهم، ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم...

راجع بشأنه: رجال النجاشي: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسي: ١٣٥و٣٠٠ و ٣٥٨، رجال البرقي: ٩و١٧، رجال ابن داود: ١٨٤، ورجال السيّد الخوئي: ٢٧٨/١٧.

٢ ـ أمارة: جمعها أمارات، أي: العلامة.

فقال: إنّه لمّا كان في الليلة التي عُلِق بجدّي فيها، أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه [إيّاه]، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق فيها بجدّي.

ولمّا كان في الليلة التي عُلق فيها بأبي أتى آتٍ جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بأبي.

ولمّا كان في الليلة التي علق بي فيها، أتى آتٍ أبي،فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بي.

ولمّا كان في الليلة التي عُلق فيها [بابني] هذا، أتاني آت كما أتى جدّ أبي وجدّي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقمت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعُلِقَ بابني هذا المولود، فدونكم، فهو ــ والله ــ صاحبكم من بعدي.[1]

أقول: تمامه في أبواب ولادتهم عليهم السلام في كتاب الإمامة.

٢ ــ المحاسن للبرقي: الوشّاء،عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي وُلِدَ فيها ابنه موسى عليه السلام، فلمّا نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: إنّ حميدة تقول لك:

«إنّي قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضَرَتني ولادتي» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابني هذا».

قال: فقام أبوعبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف[2] قال له أصحابه: سرّكَ الله وجعلنا فداك، ما صنعت حميدة؟

قال: قد سلّمها الله، ووهب لي غلاماً، وهو خير من برأ الله في خلقه، وقد

---

١ ــ بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ (تمامه)، عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح١٧ وج٤٨/٢ ح٢.

ومثله في الحديث ٢.

٢ ــ «انطلق» ع وم.

أخبرتني حميدة، ظنّت أنّي لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها؛

فقلت: وما أخبرتْكَ به حميدة؟

قال: ذكرت أنّه لمّا سقط من بطنها، سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتُها أنّ تلك أمارة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمارة الوصيّ من بعده.

فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده؟

فقال: يا أبامحمد، إنّه لمّا أن كانت الليلة التي عُلق فيها بابني هذا المولود أتاني آتٍ فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم، فقمت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي.

إنّ نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشأ فيه الروح، بَعَثَ الله تبارك وتعالى إليه ملكاً يقال له «حيوان»، فكتب على عضده الأيمن «**وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لامبدّل لكلماته**»[1].

فإذا وقع من بطن أُمّه وَقَعَ واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه الى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإنّ منادياً يناديه من بطنان العرش من قِبَلِ ربّ العزّة في الأُفُق الأعلى باسمه واسم أبيه:

«يا فلان ابن فلان اثبت ملياً[2] لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولّاك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني وأحللت جواري، ثمّ وعزّتي لأصْلينّ من عاداك أشدّ عذابي، وإن وسّعت عليهم في الدنيا سعة رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو، وهو واضع يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول: «**شهد الله أنّه لا إلٰه إلّا هو والملائكة وأُولوا العلم قائماً بالقسط لا الٰه إلّا هو العزيز الحكيم**»[3].

١ــ سورة الأنعام: ١١٥.

٢ ــ «ثلاثاً» ع وب. قال الجزري في النهاية: ٣٦٣/٤:

المليّ: هو الطائفة من الزمان لاحدّ لها. يقال: مضى مليّ من النهار، ومليّ من الدهر: أي طائفة منه.

٣ ــ سورة آل عمران: ١٨.

قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر. قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟

قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالىٰ «**تنزّل الملٰئكة والروح**»[1].[2]

٣ ــ ومنه: علي بن حديد، عن منصور بن يونس؛ وداود بن رزين، عن منهال القصّاب قال: خرجتُ من مكّة وأنا أُريد المدينة، فمررت بالأبواء وقد وُلِدَ لأبي عبدالله عليه السلام فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتّىٰ أعود فآكل، فكثت بذلك ثلاثاً أُطعم حتىٰ أرتفق[3]، ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد.[4]

---

١ ــ سورة القدر: ٤.

٢ ــ المحاسن: ٢/٣١٤ ح ٣٢، عنه البحار: ٤٨/٣ ح ٣.
وروى مثله في الكافي: ١/٣٨٥ ح ١ بإسناده عن أبي بصير.
عنهما إثبات الهداة: ٥/٤٧٥ ح ٢٠ وص ٥٢٢ ح ٤٣.
وأخرجه في حلية الأبرار: ٢/٤ وص ٢٢٦ والبحار: ١٥/٢٩٧ ح ٣٦ عن الكافي.
وأورده ملخّصاً في عيون المعجزات: ٩٥ عن أبي بصير.

٣ ــ «**توضيح:** قال الفيروزابادي: إرتفق: إتّكأ على مرفق يده أو على المخدّة وامتلأ». منه قدّس سرّه.
القاموس المحيط: ٣/٢٣٦.

٤ ــ المحاسن: ٢/٤١٨ ح ١٨٧، عنه الوسائل: ١٥/١٣٣ ح ١ والبحار: ٤٨/٤ ح ٤، وج ١٠٤/١١٥ ح ٣٨.
ومثله في الحديث «١».

٢ ــ أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته، ونقش خاتمه عليه السّلام

١ ــ باب جوامع أسمائه وكناه وألقابه عليه السّلام .

الكتب:

١ ــ **مطالب السؤول:** أمّا اسمه: **فموسىٰ**، وكنيته: **أبوالحسن**، وقيل: **أبو إسماعيل.** وكان له ألقاب متعدده: الكاظم ــ وهو أشهرها ــ و **الصابر** و **الصالح** و **الأمين.**[1]

٢ ــ **إرشاد المفيد:** كان عليه السّلام يكنّىٰ **أبا إبراهيم**، و **أباالحسن**، و **أباعلي.**
و يُعرف بـ «**العبدالصالح**»،ويُنعت أيضاً بـ «**الكاظم**» عليه السّلام .[2]

٣ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** كنيته: **أبوالحسن الأوّل**،**وأبوالحسن الماضي و أبوإبراهيم و أبوعلي. ويُعرف بالعبد الصالح، والنفس الزكيّة، وزين المجتهدين، والوفيّ، والصابر والأمين والزاهر.**
وسُمي بذلِك لِأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام.[3]

٤ ــ **ومنه:** وكان الناس بالمدينة يسمّونه: زين المجتهدين،
وسُمّي بـ «**الكاظم**» لما كظمه من الغيظ وصبرعليه من فعل الظالمين، حتّىٰ مضىٰ قتيلاً في حبسهم و وثاقهم.[4] *

---

١ ــ مطالب السؤول: ٨٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح٨.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح٦.

٣ و ٤ ــ المناقب: ٤٣٧/٣.

* مستدركات

١ ـ دلائل الإمامة: ويكنّى أباالحسن،وأبا إبراهيم ـ والثاني أثبت ـ لأنّه قال: منحني أبي كنيتين ـ يعني أباه الصادق عليه السّلام ـ.

ولقبه: العبد الصالح، والوفي، والصابر، والكاظم، والأمين.[١]

٢ ـ تاريخ بغداد للخطيب: كان موسى بن جعفر عليهما السّلام يدعى: العبد الصالح من عبادته واجتهاده.

الشذورات الذهبيّة لابن طولون، ونزهة الجليس: نقلاً عنه (مثله).[٢]

٣ ـ الفصول المهمّة، ونورالأبصار: أمّا كنيته: فأبوالحسن. وألقابه كثيرة: أشهرها: الكاظم، ثمّ الصابر، والصالح، والأمين.[٣]

٤ ـ مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي: وكان له ألقاب كثيرة: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح، والأمين.[٤]

٥ ـ الهداية الكبرى للخصيبي: وكناه: أبوالحسن،وأبوإبراهيم، والخاص، وأبوعلي. ولقبه: الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذوالمعجزات.[٥]

٦ ـ وسيلة النجاة للعلاّمة السهالوي: كنّي موسى بن جعفر بأبي الحسن، وأبي إبراهيم، وأبي عليّ، وأبي إسماعيل، وأشهرها الأوّل.

ولقّب بالكاظم، والصّابر، والصّالح، والأمين، أشهرها أيضاً الأوّل.[٦]

٧ ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: يلقّب بالكاظم، والمأمون، والطيّب، والسيّد. وكنيته أبو الحسن،ويدعى بالعبد الصّالح لعبادته واجتهاده وقيامه باللّيل.[٧]

٨ ـ صفة الصفوة للمصنّف المذكور: كان عليه السّلام يدعى العبد الصّالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل.

---

١ ـ دلائل الإمامة: ١٤٨. ٢ ـ تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشذورات الذهبيّة: ٨٩، نزهة الجليس: ٤٦/٢.

٣ ـ الفصول المهمة: ٢١٤، نورالابصار: ١٦٤. ٤ ـ مطالب السؤول: ٨٣.

٥ ـ الهداية الكبرى: ٢٦٣. ٦ ـ وسيلة النجاة: ٣٦٤. ٧ ـ تذكرة الخواص: ٣٤٨.

كشف الغمة: نقلاً عنه (مثله).[١]

٩ ــ البداية والنهاية لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يكنّى أباالحسن الهاشمي، ويقال له: الكاظم.[٢]

١٠ ــ مرآة الجنان لليافعي: السيّد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام، كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر، وهو أحد الأئمة الإثنا عشر المعصومين في إعتقاد الإماميّة.

وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده.[٣]

١١ ــ فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري: ومن أئمّة أهل البيت: **أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق** عليه السلام.

وكان عليه السلام صالحاً، عابداً، جواداً، كريماً، حليماً، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، وفي كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

وسيلة النجاة: نقلاً عنه (مثله).[٤]

---

١ ــ صفة الصفوة: ١٨٤/٢، كشف الغمة: ٢٥٠/٢.

٢ ــ البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٣ ــ مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

٤ ــ فصل الخطاب على مافي ينابيع المودّة: ٣٨٢، وسيلة النجاة: ٣٦٤.

أخرجه عن بعض المصادر المذكورة أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧/١٢ــ٣٠٧، وج ٥٣٨/١٩.

٢ ــ باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، وعلّته

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ علل الشرائع وعيون أخبارالرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبدالرّحمان قال: كان والله **موسى بن جعفر** عليه السلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، ويجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولايبدي لهم مايعرفه منهم، فَسُمّي الكاظم لذلك.

معاني الأخبار: مرسلاً (مثله).[1]

الكتب:

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: وسُمّي **الكاظم** لما كظمه من الغيظ، وغضّ بصره عمّا فعله الظالمون به، حتىٰ مضىٰ قتيلاً في حبسهم.

والكاظم: الممتلئ خوفاً وحزناً، ومنه «كظم قربته» إذا شدّ رأسها.

و«الكاظمة» البئرالضيّقة، والسقاية المملوءة.[2] *

---

* مستدركات

١ ــ الكامل في التاريخ لابن الأثير: كان يلقّب بالكاظم، لأنّه كان يُحسن إلى

---

١ ــ علل الشرائع: ١/٢٣٥ ح ١، عيون الأخبار: ١/١١٢ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥، عنهم البحار: ٤٨/١٠ ح ١.

وأخرجه فى ص ٢٥٥ ح ٨، وفي مدينة المعاجز: ٤٢٦، وفي حلية الأبرار: ٢/٢٧٥،

وفي إثبات الهداة: ٥/٥١٨ ح ٣٣ عن العيون. وأخرجه في الوسائل: ٨/٥٢٥ ح ١٣ عن العلل.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٣/٤٣٧. يأتي في ص ٤٨٩ ح ٧ عن عيون الأخبار.

٢ ــ المناقب: ٣/٤٣٧، عنه البحار: ٤٨/١١ ح ٧ (قطعة).

من يسئ إليه. كان هذا عادته أبداً.[١]

٢ ــ **الصواعق المحرقة لابن حجر:** موسى الكاظم: وهو وارثه ــ أي جعفر بن محمّد عليهما السلام ــ علماً، ومعرفة، وكمالاً وفضلاً.

سمّي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عندالله.[٢]

٣ ــ **إسعاف الراغبين لابن الصبّان:** وأمّا موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاءِ الحوائج عندالله.

وكان من أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:

ولقّب بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه.[٣]

٤ ــ **الأنوار القدسيّة للسنهوتي:** الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تبارك من أنتج مبارك **هذا** الثمر من تلك الشجرة النبوية المطهّرة ما أقدره، فهو إمام الصبر على التقوى والعبادة، الحائز لقصب السبق في ميدان سيادة الولاية وولاية السيادة.

سمّي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عندالله، وبالعبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل، فانه كان أعبد أهل زمانه.[٤]

٥ ــ **وسيلة النجاة للسهالوي:** وفي شواهد النبوّة: أنّه إنّما لقّب بالكاظم لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين.[٥]

٦ ــ **الفصول المهمّة، ونورالأبصار:** قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر والأوحد، الحجّة الحبر الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله،

---

١ ــ الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦. ٢ ــ الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣ ــ إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نورالأبصار: ٢٤٦.

٤ ــ الأنوار القدسيّة: ٣٨. ٥ ــ وسيلة النجاة: ٣٦٤.

وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين.[١]

٧ ـ مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشّأن، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً.

كان يجازي المسيئ بإحسانه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به.

كراماته تحار منها العقول، وتقضي بأنّ له عندالله قدم صدق لا تُزلّ ولا تَزول.[٢]

٨ ـ الروضة النديّة للشيخ مصطفى رشدي الدمشقي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً، حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه، كريماً يقابل المسيئ بالإحسان إليه ولذا لقّب بالكاظم، ولكثرة عبادته سمّي بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه، عباداته مشهورة، تقضي بأنّ له قدم صدق عندالله لايزول، وكراماته مشهورة تحار منها العقول.[٣]

٩ ـ العرائس الواضحة للأبياري: سمّي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيئ إليه.[٤]

---

١ ـ الفصول المهمة: ٢١٣، نورالأبصار: ١٦٤.

٢ ـ مطالب السؤول: ٨٣. ٣ ـ الروضة النديّة: ١١.

٤ ـ العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحقّ: ١٢/٢٩٧ ـ ٣٠٧، وج ١٩/٥٣٨.

٣ ــ باب حليته وشمائله عليه السّلام .

الكتب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** وكان عليه السّلام أزهر إلّا في القيظ لحرارة مزاجه، ربع، تمام خضر، حالك، كث اللّحية.[١]

٢ ــ **الفصول المهمّة:** صفته أسمر.[٢]

٣ ــ **عمدة الطالب:** كان **موسى الكاظم** عليه السّلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، وكان يُضرب المثل بصرار **موسىٰ**، وكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءته صرّة **موسىٰ** فشكى القلّة.[٣]

٤ ــ باب نقش خاتمه عليه السّلام

الأخبار: الأئمة : الرضا عليه السّلام :

١ ــ **عيون أخبار الرّضا، والأمالي للصدوق:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة، عن الحسين بن خالد، عن الرّضا عليه السّلام قال: كان نقش خاتم **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام «حسبي الله».

قال: وبسط **الرضا** عليه السّلام كفّه وخاتم أبيه في إصبعه حتى أراني النقش.[٤]

---

١ ــ «**توضيح:** المراد بالازهر: المشرق المتلألئ لاالأبيض، وقوله «لحرارة مزاجه» تعليل لعدم الزهرة في القيظ، والرّبع متوسط القامة». منه قدّس سرّه.

المناقب: ٣/٤٣٧، عنه البحار: ٤٨/١١ ح٧ (قطعة).

٢ ــ الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨/١١ ح٩.

وذكره الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٩٨.

٣ ــ عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨/٢٤٨ ح٥٧.

٤ ــ عيون أخبارالرضا: ٢/٥٩ ح٢٠٦ (قطعة)، أمالي الصدوق: ٣٧١ ح٥ (قطعة).

عنهما البحار: ٤٨/١٠ ح٣.

٢ ــ الكافي: العدّة، عن أحمد، عن البزنطي، عن الرضا عليه‌السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن عليه‌السلام: «حسبي الله»، وفيه وردة، وهلال في أعلاه.[1]

٣ ــ ومنه: العدّة، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرّضا عليه‌السلام قال: كان نقش خاتم أبي: «حسبي الله».[2]

الكتب:

٤ ــ الفصول المهمّة: نقش خاتمه «الملك لله وحده»[3]. *

*** إستدراك**

١ ــ دلائل الإمامة: كان له خاتم، نقشة فصّه «حسبي الله»[4].

---

١ ــ الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٤ (قطعة)، عنه البحار: ٤٨/١٠ ح ٤.

٢ ــ الكافي: ٤/٤٧٣ ح ٥ (قطعة)، عنه البحار: ٤٨/١١ ح ٥.

٣ ــ الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨/١١ ح ٩.

وذكره الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنه احقاق الحق: ١٢/٢٩٨.

٤ ــ دلائل الامامة: ١٤٩.

٣ ــ أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

١ ــ باب النص عليه في المهد

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إعلام الورى، والارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السرّاج قال: دخلت على **أبي عبد الله** عليه السلام وهو واقف على رأس **أبي الحسن موسى**، وهو في المهد فجعل يسارّه طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقمت إليه فقال: أُدن إلىٰ مولاك فَسلّم عليه. فدنوت فسلّمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح، ثم قال لي:

إذهب فغيّر اسم ابنتك التي سمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضه الله. وكانت ولدت لي بنت، وسمّيتها بالحميراء.

فقال **أبو عبد الله** عليه السلام: إنته إلىٰ أمره ترشد. فغيّرت اسمها.[1] *

---

١ ــ إعلام الورى: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٤.

وأخرجه في ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعة) عن المناقب لابن شهراشوب: ٤٠٧/٣.

ورواه في الكافي: ٣١٠/١ ح ١١، وفي إثبات الوصيّة: ١٨٦، وفي دلائل الإمامة: ١٦١.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي كشف الغمّة: ٢٢١/٢، وفي الصراط المستقيم: ١٦٣/٢.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافي وثاقب المناقب، وفي إثبات الهداة: ٤٧١/٥ ح ١٢، وفي حلية الأبرار: ٢٩٠/٢.

وفي الوسائل: ١٢٣/١٥ ح ٣ عن الكافي، وفي مستدرك الوسائل: ٦١٨/٢ ح ٦ عن إرشاد المفيد.

يأتي في ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهراشوب.

* إستدراك

١ ــ غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقفة» تصنيف علي بن أحمد العلوي الموسوي قال: أخبرني علي بن خلف الأنماطي، قال: حدثنا عبدالله بن وضاح، عن يزيد الصائغ، قال: لمّا وُلِدَ لأبي عبدالله عليه السلام أبوالحسن عليه السلام عملت له أوضاحاً[١] وأهديتها إليه، فلما أتيت أباعبدالله عليه السلام بها، قال لي: يايزيد أهديتها ــ والله ــ لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله.

قال الشيخ قدّس سرّه: فهو مع كونه خبراً واحداً رجاله غير معروفين، ولو سلم لكان الوجه فيه ماقلناه من أنّه القائم من بعده بلافصل[٢].

١ــ الوضح: الحلي من الفضّة.

٢ــ غيبة الطوسي: ٣٠، إثبات الهداة: ٥/٤٧٩ ح ٣٠.

٢ ــ باب النص عليه في صغره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إعلام الورى، والإرشاد للمفيد: روى يعقوب بن جعفر الحميري، عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جُعلت فداك إلىٰ من نفزع، ويفزع الناس بعدك؟

فقال: إلىٰ صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين[١]، وهو الطالع عليك من الباب. فما لبثنا أن طلع علينا كفّان آخذتان بالبابين حتى انفتحتا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.[٢]

٢ ــ إكمال الدين: علي بن [أحمد بن] عبدالله بن أحمد[٣]، عن أبيه، عن [جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه] محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، وأبي علي الزرّاد معاً، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على **أبي عبدالله** عليه السلام فإنّي لجالس عنده، إذ دخل **أبو الحسن موسى بن جعفر** عليه السلام وهو غلام، فقمت اليه فقبّلته وجلست، فقال **أبو عبدالله** عليه السلام: **يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي.**

---

١ ــ الغدائر: الذوائب، والغديرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر.

وقيل: الغدائر للنساء، وهي المظفورة، والظفائر للرجال.

وفي صفته صلّى الله عليه وآله: قدم مكّة وله أربع غدائر، وهي الذوائب، واحدتها غديرة. لسان العرب: ٥/١٠.

٢ ــ إعلام الورى: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٦، عنهما البحار: ٤٨/٢٠ ح ٢٩.

و رواه في الكافي: ١/٣٠٨ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٩ ح ٢٤٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٩، وإثبات الهداة: ٥/٤٦٩ ح ٦.

وأورده في كشف الغمّة: ٢/٢٢١، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٦٤.

٣ ــ هو: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، من مشائخ الصدوق «قدّس سره».

ذكره في المشيخة في طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفي، قال:

فقد رويته عن عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد.

أما ليهلكنّ فيه قوم، ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب.

أما ليخرجنّ الله من صُلبه خيرأهل الأرض في زمانه، سميّ جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون.

يُخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً، اختصّهم الله بكرامته، وأحلّهم دار قدسه، المُقرّ بالثاني عشر منهم كالشاهرسيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه.

قال: فدخل رجل من موالي بني اُميّة فانقطع الكلام، فعدت إلى **أبي عبدالله** عليه السلام إحدى عشرة مرّة اُريدمنه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي، ولا أقرّ لعيني.

ومنه: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي (مثله)[1].

٣ ــ إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضّل بن عمر رحمه الله قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل **أبو إبراهيم موسى** عليه السلام وهو غلام، فقال لي **أبوعبدالله** عليه السلام: إستوصِ به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك.

إعلام الورى: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل (مثله).[2]

---

١ ــ كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥ و ص ٦٤٧ ح ٨، عنه إعلام الورى: ٤٣٠، وإثبات الهداة: ٤٠٣/٢ ح ٢٥٢ و ج ٣٦٥/٥ ح ٥٢، والبحار: ١٥/٤٨ و ١٦ ح ٦ و ٧ وج ١٤٤/٥١ ح ٨ وج ١٢٩/٥٢ ح ٢٤.

ورواه في غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه إثبات الهداة: ٣٨/٣ ح ٦٧٤. والبحار: ٤٠١/٣٦ ح ١٢، والعوالم: ٣/١٥ ص ٢٧٥ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٢٨/٢، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٩٦.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٦، عنهما البحار: ١٧/٤٨ ح ١٣ و ١٤.

٤ ــ **إرشاد المفيد:** روى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن **أبي عبدالله** عليه السلام، قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك. قلت: من هو جعلت فداك.

فأشارَ إلىٰ العبد الصّالح، وهو راقد، فقال: هذا الراقد وهو يومئذ غلام.

إعلام الورى: الكليني، عن العدّة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن ثبيت (مثله). [١]

٥ ــ **الكافي:** محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن **أبي عبدالله** عليه السلام قال: إنّ الوصية نزلت من السّماء على **محمد** صلّى الله عليه وآله كتاباً، لم ينزل علىٰ **محمد** صلّى الله عليه وآله كتاب مختوم إلّا الوصية.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هٰذه وصيتك في أُمتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال:

نجيب الله منهم وذرّيته، ليرثك علم النبوّة كما ورثه إبراهيم عليه السلام، وميراثه **لعلي** عليه السلام وذرّيتك من صلبه.

فقال: وكان عليها خواتيم.

قال: ففتح **علي** عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها.

ثمّ فتح **الحسن** عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أُمر به فيها.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٥. وأورده في كشف الغمّة: ٢١٩/٢.

١ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٦.

و رواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٦٨/٥ ح ٣ وحلية الإبرار: ٢٨٨/٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢، وفي كشف الغمّة: ٢١٩/٢.

ويأتي مثله في ذيل الحديث «٥».

فلما توفّي **الحسن** ومضى فتح **الحسين** عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل وتقتل، واخرج بأقوام للشهادة لاشهادة لهم إلّا معك» قال: ففعل عليه السلام. فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت واطرق لما حجب العلم».

فلما توفّي ومضى دفعها إلى **محمد بن علي** عليه السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أن «فسّر كتاب الله، وصدّق أباك، وورّث ابنك، واصطنع الأُمّة، وقم بحقّ الله عزوجل، وقل الحقّ في الخوف والأمن، ولاتخش إلّا الله». ففعل ثمّ دفعها إلىٰ الذي يليه. قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟

قال: فقال: مابي إلّا أن تذهب يا معاذ فتروي عليَّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك مِن آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلِك يامعاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك ؟

قال: هذا الراقد. وأشار بيده إلىٰ العبد الصالح وهو راقد[1].

٦ ــ **الإرشاد للمفيد:** روى عبدالأعلى عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: خُذ بيدي من النار، من لنا بعدك ؟ قال:

فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسّك به.

إعلام الورى: الكليني، عن أَحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبدالأعلىٰ (مثله)[2].

٧ ــ **الإرشاد للمفيد:** روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبدالله

---

١ ــ الكافي: ١/٢٧٩ ح ١، عنه البحار: ٤٨/٢٧ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩، وحلية الأبرار: ٢/٩٠ والجواهر السنيّة: ٢١٦.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٧، عنهما البحار: ٤٨/١٨ ح ١٨ و١٩.

رواه في الكافي: ١/٣٠٧ ح ١، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٨٨، وإثبات الهداة: ٥/٤٦٨ ح ٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٢٠، وفي الفصول المهمّة: ٢١٣.

عليه السلام: بأبي أنت وأمّي، إنّ الأنفس يُغدى عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن؟

فقال **أبوعبدالله** عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم. ــ وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهوفيما أعلم يومئذٍ خماسيّ [1] وعبدالله بن جعفرجالس معنا ــ.

إعلام الورى: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال، قال: قال ابن حازم (وذكر مثله). [2]

٨ ــ إرشاد المفيد: روى الوشّاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمّال، قال: سألت **أباعبدالله** عليه السلام عن صاحب هذا الأمر.

قال: صاحب هذا الأمر لايلهو ولايلعب.

وأقبل **أبوالحسن** وهو صغير ومعه بهمة [3] ويقول لها: اسجدي لربك، فأخذه **أبوعبدالله** عليه السلام وضمّه إليه وقال: بأبي أنت وأمّي من لايلهو ولايلعب.

إعلام الورى: الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء (مثله). [4]

٩ ــ غيبة النعماني: محمد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

---

١ ــ «**بيان:** قوله: خماسيّ: أي كان طوله خمسة أشبار.

وقيل: أي كان له خمس سنين، والأول هو الموافق لكلام اللغويّين». منه قدّس سرّه.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٧، عنه البحار: ١٨/٤٨ ح ٢٠ و٢١.

رواه في الكافي: ٣٠٩/١ ح ٦، عنه حلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٨.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٠/٢ والفصول المهمّة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢.

يأتي في ص ٥٠ ح ١ عن الإرشاد وإعلام الورى أيضاً.

٣ ــ «عناق» الكافي وإعلام الورى وكشف الغمّة والصراط المستقيم.

وأوردهما معاً في البحار، والظاهر أنّه «بهمة أوعناق».

«**توضيح:** البهمة: الواحد من أولاد الضأن.

والعناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز، مالم يتمّ لها سنة». منه قدّس سرّه.

٤ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٥، إعلام الورى: ٢٩٧، عنهما البحار: ١٩/٤٨ و ٢٠ ح ٢٧ و ٢٨.

رواه في الكافي: ٣١١/١ ح ١٥، عنه حلية الأبرار: ٢٩١/٢، وإثبات الهداة: ٤٧٢/٥ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٤/٢، وفي كشف الغمّة: ٢٢١/٢، والخرائج والجرائح: ٢٠٠، عنه إثبات الهداة: ٤٨٧/٥ ح ٤٨.

ويأتي في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب.

سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن إسحاق[1]، عن أبيه قال: دخلت على **أبي عبدالله** عليه السّلام فسألته عن صاحب الأمر مِن بعده.

فقال لي: صاحب البهمة. وكان **موسى** عليه السّلام في ناحية الدار صبيّاً، ومعه عناق مكيّة وهو يقول لها: اسجدي لله الذي خلقك.[2]

١٠ ــ قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان، قال: دخلت علىٰ **أبي عبدالله** عليه السّلام وأنا أُريد أن أسأله عن أبي الخطّاب فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السّلام وهو قاعد في الكُتّاب[3] وعلىٰ شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً:

يا عيسى إنّ الله تبارك وتعالىٰ أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيّين علىٰ الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً.

وأعار قوماً الإيمان زماناً ثم سلبهم إيّاه،

وإنّ أبا الخطاب ممّن أُعير الإيمان ثم سلبه الله. فضممته إليّ وقبّلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت وأُمّي ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم.

ثمّ رجعت إلى **أبي عبدالله** عليه السّلام فقال لي: ما صنعت ياعيسىٰ؟ قلت له: بأبي أنت وأُمّي أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

---

١ ــ «الحسن بن محمّد التيملي، عن يحيى بن إسحاق» ع و ب.

أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمي، روى عن محمد بن إسحاق، وروى عنه الحسن بن سماعة، كما ورد في أسانيد الأحاديث.

وذكره الأردبيلي في جامع الرواة: ٤٦/١ و ٤٨، وقال: كان واقفياً.

راجع رجال السيّد الخوئي: ٨٤/٢ و ٩٩.

٢ ــ غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٥.

تقدّمت تخريجاته في الحديث السابق.

٣ ــ الكُتّاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم.

فعلمت والله عند ذلك أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إنّ ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكُتّاب، فعلمت ذلك اليوم أنّه صاحب هذا الأمر[1].

١١ ــ رجال الكشّي: جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار؛

وعنه، عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض قال: قلت **لأبي عبدالله** عليه السلام: جعلت فداك ماتقول في الأرض أتقبّلها مِن السلطان ثم أُؤاجرها آخرين، على أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟، قال: لابأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبة، لم تحفظ. قال: فقال: يا بنيّ أوليس كذلِك أُعامل أكرتي[2]؟ إنّي كثيراً ما أقول لك الزمني فلا تفعل. فقام اسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لايلزمك إذا كُنت أَفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أُفضيت إليك بعدأبيك ؟

قال: فقال: يا فيض إنّ اسماعيل ليس كأنا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لانشكّ أنّ الرحال ستحط إليه من بعدك ، وقد قلت فيه ماقلت، فإن كان مانخاف ــ وأسأل الله العافية ــ فإلىٰ مَن؟

قال: فأمسك عنّي، فقبّلت ركبته، وقلت: ارحم، سيدي فإنّما هي النار، وإني

---

١ ــ قرب الإسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح٦٨، وفي الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح٢٥.

يأتي في ص٧٤ ح ١ عن الخرائج، وفي ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والخرائج، وفي ص٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ ــ أكَر الأرض: حفرها وخرثها، الأكّار، جمعه أكرة وأكّارون: الحرّاث.

والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، ولكنّي أخاف البقاء بعدك . فقال لي: مكانك . ثمّ قام إلى سِتر في البيت فرفعه فدخل، ثمّ مكث قليلاً، ثمّ صاح:

يا فيض أُدخل. فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلّى فيه وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل إليه أبوالحسن عليه السّلام وهو يومئذٍ خماسيّ ،وفي يده درّة[1] فأقعده على فخذه ،فقال له: بأبي أنت وأُمّي ماهذه المخفّقة[2] بيدكِ ؟ قال: مررت بعليّ أخي وهي في يده يضرب بهيمة، فانتزعتهامن يده.

فقال أبوعبدالله عليه السّلام : يا فيض إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أُفضيت إليه صحف إبراهيم وموسىٰ عليهما السّلام فائتمن عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام ، وائتمن عليها عليّ عليه السّلام الحسن عليه السّلام وائتمن عليها الحسن عليه السّلام الحسين عليه السّلام ، وائتمن عليها الحسين عليه السّلام علي بن الحسين عليهما السّلام، وائتمن عليها علي بن الحسين عليهما السّلام محمدبن علي عليهما السّلام وائتمنني عليها أبي فكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته، وهي عنده.

فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يافيض إنّ أبي كان إذا أرادَ أن لا تردّ له دعوة أقعدني علىٰ يمينه، فدعا وأمّنت،فلا تردّ له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني.

قال: يا فيض إنّ أبي كان إذا سافر وأنا معه، فنعس وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسّدته ذراعي الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا. قال: قلت: جعلت فداك زدني.

قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.

قلت: يا سيّدي زدني. قال: هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقرّ له بحقّه.

---

١ و٢ ــ الدرّة والمخفقة بمعنى واحد، وهو: السوط.

فقمت حتّى قبّلت رأسه، ودعوت الله له.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن (له في أمرك منه)[١].

قلت: جعلت فداك أُخبر به أحداً؟ قال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك . وكان معي أهلي وولدي، ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلمّا أخبرتهم حمدوا الله علىٰ ذلك كثيراً.

فقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه.ـ وكانت فيه عجلةـ، فخرج فاتّبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أباعبدالله عليه السلام، وقد سبقني، وقال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت وأطعت.[٢] *

---

* مستدركات

١ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمداني ـمولىٰ بني هاشمـ، قال: حدثنا المنذربن محمد، عن جعفربن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبدالله جعفربن محمد الصادق عليهما السلام فدخل عليه رجل من طوس... وساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام فأجلسه على فخذه، وأقبل يُقبّل مابين عينيه، ثمّ التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنّه الإمام، والخليفة، والحجة بعدي. (الحديث).

---

١ ـ «لي في أمرك منك»م.

٢ ـ رجال الكشي: ٣٥٤ ح٦٦٣، عنه الوسائل: ٢٦٢/١٣ ح٥ (صدره)، والبحار: ٢٦/٤٨ ح٤٥.

ورواه بلفظ وأسانيد أُخرى في الكافي: ٣٠٩/١ ح٩، وفي إثبات الوصيّة: ١٨٧، وفي الإمامة والتبصرة: ٦٦ ح٥٦. وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٧٠/٥ ح١٠ عن الكافي.

وروى صدره في الكافي: ٢٦٩/٥ ح٢ وفي التهذيب: ١٩٩/٧ ح٢٧.

وأخرجه عنها وعن رجال الكشي في الوسائل: ٢٠٨/١٣ ح٣.

يأتي في ص٤٤ ح٢ عن البصائر والإختصاص، وبعضه في ص٥٤ ح٣ عن البصائر وإعلام الورى.

التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي (مثله).[1]

٢ ــ الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبيس بن هشام، قال: حدثني عمر الرمّاني، عن فيض بن المختار قال: إنّي لعند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل أبوالحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبّلته، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أنتم السفينة وهذا ملاّحها.

قال: فحججت من قابل ومعي ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبدالله عليه السلام، وألف إليه، فلمّا دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال: يا فيض عدلته بي؟!

قلت: إنّما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزوجل فعله به.[2]

٣ ــ غيبة الطوسي: قال أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه «نصرة الواقفة»: حدثنا: عبدالله بن سلام ــ أبوهريرة ــ، عن زرعة، عن مفضل: قال:

كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ جاءه أبو الحسن ومحمّد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحيى أبوالحسن، فجاء فجلس إلىٰ جانبي فضممته إليَّ وقبّلته، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أما إنّه صاحبكم. (الخبر).[3]

١ــ أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ٢٣/١٠١ ح ١٥، وج ٤٢/١٠٢ ح ٤٨.
التهذيب: ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٣٦٠/٥ ح ٤٤، وص ٤٧٦ ح ٢٣، وج ١١/٦ ح ٢٠.
عنهما في الوسائل: ٣٢٢/١٠ ح ١١.

٢ ــ الكافي: ٣١١/١ ح ١٦، عنه حلية الأبرار: ٢٩١/٢، وإثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٦.

٣ ــ غيبة الطوسي: ٣٨، عنه إثبات الهداة: ٣٦٨ ح ٦٠، وص ٤٨٢ ح ٣٨.

٣ ــ باب النّص عليه بعد بلوغه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **عيون أخبار الرّضا:** الورّاق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزّاز، عن سلمة بن محرز، قال: قلت **لأبي عبدالله** عليه السّلام: إنَّ رجلاً من العجليّة[1] قال لي: كم عسى أن يبقىٰ لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتّىٰ يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه.

فقال **أبوعبدالله** عليه السّلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السّلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جارية تُباح له، فكأنك به إن شآء الله قد ولدَ له خلف فقيه.[2]

٤ ــ باب النص عليه عند نفي إمامة اسماعيل[3]

الأخبار: الأصحاب:

١ــ **غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن

---

١ ــ فرقة من ضعفاء الزيديّة، وهم أصحاب هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور.

راجع في ترجمته: رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٨، رجال العلاّمة: ٢٦٣، تقريب التهذيب: ٣١١/٢ رقم ٩، جامع الرواة: ٣٠٦/٢، رجال الكشي: ٢٣١ رقم ٤١٨، وفرق الشيعة: ٦٩.

٢ ــ عيون أخبار الرضا: ٢٤/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٧.

ويأتي في عوالم الرضا باب نص الصادق عليه عليهما السّلام ح ١.

٣ ــ قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣١٩:

«كان إسماعيل أكبر اخوته، وكان أبوعبدالله عليه السّلام شديد المحبّة له، والبرِّ به والإشفاق عليه، وكان قومٌ من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر اخوته سنّاً، ولميل أبيه إليه، وإكرامه له. فمات في حياة أبيه عليه السّلام بالعُرَيْض وحُمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتّى دفن بالبقيع ..

ولمّا مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظنُّ ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السّلام وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد

هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بيني وبين رجل يقال له «عبدالجليل» صداقة فقدم[1] فقال لي: إنّ أباعبدالله عليه السلام أوصىٰ إلىٰ اسماعيل.

قال: فقلت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عبدالجليل حدّثني بأنّك أوصيت إلىٰ إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين.

فقال: يا وليد لاوالله، فإن كنت فعلت فإلىٰ فلان ــ يعني أباالحسن موسى عليه السلام وسمّاه ــ.[2]

٢ ــ بصائر الدّرجات: محمد بن عبدالجبار، عن أبي عبدالله البرقي، عن فضالة، عن مسمع كردين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل.

قال: ونحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه.

فذكر في حديثٍ طويل أنّه سمع رجل أباعبدالله عليه السلام خلاف ماظنّ[3] فيه.

قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما.

فقال واحد منهما: «سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت».

وقال الآخر ــ وأهوىٰ بيده إلىٰ جيبه فشقّه ثم قال ــ: «لاوالله لا سمعتُ ولا أطعتُ ولارضيتُ حتّىٰ أسمعه منه».

قال: ثمّ خرج متوجّهاً إلى أبي عبدالله عليه السلام.

قال: وتبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنّا، فأذن لي فدخلت قبله، ثمّ أُذن له فدخل.

فلمّا دخل قال له أبوعبدالله عليه السلام: يا فلان أيُريد كلّ امرئ مِنكُم أن يؤتىٰ صحفاً منشّرة[4]، إنّ الذي أخبرك به فلان الحقّ.

والأطراف...» وراجع أيضاً فرق الشيعة: ٧٩ و ص ٨٠، والفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٨٩/٢

أقول: العُرَيْض: وادٍ بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤/٤.

١ ــ «في قدم» ب، م.

٢ ــ غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٣.

٣ ــ «أنّه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول فيه خلاف ماظنّنا» الاختصاص.

٤ ــ إقتباس من قوله عزوجل: «بَل يُرِيدُ كُلُّ ٱمرِىءٍ مِنهُم أَن يُؤتَىٰ صُحُفاً مُنَشَّرَةً» المدثر: ٥٢.

قال: جعلت فداك إنّي أشتهي أن أسمعه منك. قال: إنّ فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي ــ يعني **أباالحسن** عليه‌السلام ــ فلا يدّعيها فيما بيني وبينه إلّا كاذب مفتر. فالتفت إليّ الكوفي، وكان يحسن كلام النبطية[1]، وكان صاحب قبالات، فقال لي: درفه. فقال **أبوعبدالله**: إنّ «درفه» بالنبطيّة «خذها» أجل فخذها.

فخرجنا من عنده.[2]

الاختصاص: ابن عيسى، و ابن عبدالجبّار، عن البرقي (مثله).[3]

٣ ــ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن **أبي عبدالله** عليه‌السلام، قال: سألته وطلبت ونصبت[4] إليه أن يجعل هٰذا الأمر إلىٰ إسماعيل، فأبى الله إلّا أن يجعله **لأبي الحسن موسى** عليه‌السلام.[5]

٤ ــ ومنه: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عمرو بن أبان، عن

---

١ ــ نسبة إلى النبط وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت أنسابهم وفسدت ألسنتهم، وهم ينزلون سواد العراق، وقيل: ينزلون البطائح بين العِراقين، سمّوا بذلك لأنّهم أوّل من استنبط الأرض، وقيل: لمعرفتهم بأنباط الماء.

راجع كتاب العين للفراهيدي: ٤٣٩/٧، مجمع البحرين: ٢٧٥/٤، والنهاية لابن الأثير: ٩/٥.

٢ ــ بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤١.

وأخرجه في البحار: ٨٢/٤٧ ح ٧٢ عنه وعن الاختصاص.

وتقدّم نحوه في ص ٣٩ ح ١١، ويأتي في ص ٥٤ ح ٣.

٣ ــ الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٥/٤٨ ح ٤٢.

٤ ــ «مضيت» م، ب. ومثله قوله تعالى: «فإذا فرغتَ فانصب» أي انصب إلى ربك في الدعاء، وارغب إليه في المسألة يعطك... ومعنى انصب من النصب وهو التعب. راجع مجمع البيان: ٥٠٩/١٠ في تفسير سورة الإنشراح: ٧.

٥ ــ بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١١، عنه البحار: ٧٢/٢٣ ح ١٤، وج ٢٥/٤٨ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٤٨٤/٥ ح ٤٢.

و رواه في كتاب زيدالنرسي: ٤٩ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ٢٦٩/٤٧ ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٤٩٣/٥ ح ٥٩.

أبي بصير، قال: كُنت عند **أبي عبدالله** عليه‌السلام فذكروا الأوصياء، **وذُكِرَ إسماعيل**، فقال: لا والله يا أبا محمد ماذاك إلينا، وما هو إلّا إلى الله عزّوجل يُنزِّل واحداً بعد واحد.[1] *

---

* مستدركات

١ ــ الكافي: أحمدبن مهران، عن محمدبن علي، عن عبدالله القلا، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبدالله عليه‌السلام أبا الحسن موسى عليه‌السلام وهو يومئذ غلام، فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.

ثمّ قال: لا تجفوا إسماعيل.[2]

٢ ــ كتاب زيد النرسي: عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إنّ شيطاناً قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس: وإنّه لا يتصوّر في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن قال لك من الناس: «إنّ إسماعيل ابني حيٌّ لم يمت» فانّما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة إسماعيل.

مازلت أبتهل إلى الله عزَّوجلَّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي ويكون القيّم من بعدي، فأبى ربّي ذلك، وإنّ هذا شيئ ليس إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء، وإنّما ذلك عهد من الله عزَّوجلَّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، وأبى أن يكون اسماعيل، ولو جهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبداً والحمدلله.[3]

٣ ــ إثبات الوصيّة: روي أنّ أباعبدالله كان محبّاً لاسماعيل ابنه، وكان يثني

---

١ ــ بصائر الدرجات: ٤٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٢٥/٤٨ ح ٤٤، واثبات الهداة: ٤٨٤/٥ ح ٤١ ورواه في ص ٤٧١ ح ٤ باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: ٧١/٢٣ ح ١١.

٢ ــ الكافي: ٣٠٩/١ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٢.

٣ ــ كتاب زيد النرسي: ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩/٤٧ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٤٩٣/٥ ح ٦٠.

عليه خيراً، فتشاجر قوم من مواليه وموالي أبي الحسن موسى عليه‌السلام في ذلك وادّعوا لإسماعيل الأمر في حياة أبي عبدالله عليه‌السلام.

فقال لهم أصحاب أبي الحسن: باهلونا. فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوهم فأظلّت الجمع غمامة، فأمطرت على أصحاب أبي الحسن دون أُولئك.

فاستبشروا ورجعوا إلى أبي عبدالله عليه‌السلام فأخبروهم بذلك، فسمّاهم «الممطورة». [1]

---

١ ــ إثبات الوصيّة: ١٨٧، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٦ ح١٤٨.

٥ـ باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

١ـ **غيبة النعماني:** روي عن زرارة بن أعين أنّه قال: دخلت علىٰ **أبي عبدالله** عليه‌السلام وعن يمينه سيّد ولده **موسى** عليه‌السلام، وقدّامه مرقد مغطّى، فقال لي: يا زرارة جئني بداود الرقّي، وحمران، وأبي بصير.

ودخل عليه المفضّل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني بإحضاره؛ ولم تزل الناس يدخلون واحداً اثر واحد، حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً.

فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال **أبوعبدالله** عليه‌السلام: يا داود، أحيٌّ هو أم ميّت؟

قال داود: يا مولاي هو ميّت، فجعل يعرض ذلك علىٰ رجلٍ رجلٍ، حتىٰ أتى على آخر مَن في المجلس، وكلٌّ يقول: هو ميّت يا مولاي. فقال: اللّهم اشهد.

ثمّ أمر بغسله وحنوطه، و إدراجه في أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضّل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال: أحيّ هو أم ميّت؟ فقال: ميّت.

فقال: اللّهمّ اشهد عليهم. ثم حُمل إلى قبره، فلمّا وضع في لحده، قال: يا مفضّل اكشف عن وجهه. وقال للجماعة: أحيٌّ هو أم ميت؟ قلنا له: ميّت. فقال: اللّهم اشهد، واشهدوا فإنّه سيرتاب المبطلون، يريدون اطفاء نورالله بأفواههم ـ ثمّ أومى إلى موسى عليه‌السلام ـ والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

ثم حثوا عليه التراب، ثمّ أعاد علينا القول، فقال: الميّت المحنّط المكفّن المدفون في هذا اللحد مَن هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهمّ اشهد.

ثـمّ أخذ بيد موسى عليه‌السلام، وقال: هو حقّ، والحقّ معه ومنه، إلىٰ أن يرث الله الأرض و مَن عليها.

وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنّه نسخه من أبي المرجّا بن محمد بن المعمر الثعلبي، وذكر أنّه حدَّثَهُ به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الصلاح.

وروّاه بندار القميّ، عن بندار بن محمد بن صدقة[1]، ومحمد بن عمرو، عن زرارة.
وإنّ أبا المرجّا ذكر أنّه عرض هذا الحديث علىٰ بعض إخوانه فقال:
إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زرارة، وزاد فيه:
إنّ **أبا عبدالله** عليه‌السلام قال: والله ليظهرنّ عليكم صاحبكم وليس في عنق أحد له[2] بيعة. وقال: فلا يظهر صاحبكم حتىٰ يشك فيه أهل اليقين **(قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ)**.[3] *

* إستدراك

١ ــ كمال الدين: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا عليٌّ بن الحكم؛ وعليٌّ بن الحسن، عن نافع الورّاق، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات اسماعيل الّذي كنتم تمدّون أعناقكم إليه، وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أباعبدالله عليه‌السلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات أبى الله ـ والله ـ أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع اللّيل والنّهار، فإذا رأيته فقل له:
هذا موسى بن جعفر، يكبر ويزوّجه فيولد له ولد، فيكون خلفاً إن شاء الله.
غيبة الطوسي: باسناده عن سعد بن عبدالله (مثله).[4]

---

١ ــ «أبي المرجّي ابن محمد الغمر التغلبي، وذكر أنّه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الفرج ورّاق بندار القمّي، عن بندار، عن محمد بن صدقة» م.
٢ ــ «في عنقه لأحد» م.
٣ ــ غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٨، عنه البحار: ٤٨/٢١ ح ٣٢. والآية: ٦٧ و ٦٨ من سورة «ص». وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٢٢٩/١ عن زرارة بن أعين، عنه البحار: ٤٧/٢٥٤، وإثبات الهداة: ٥/٤٩٢ ح ٥٥
٤ ــ كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٩ ح ٢٩.
غيبة الطوسي: ٢٨، عنه البحار: ٤٩/٢٦ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٦/٢٤ ح ٥٢.

٦ ــ باب النص عليه في نفي إمامة عبدالله بن جعفر[1]

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأبي أنت وأمي إنّ الأنفس يُغدى عليها ويُراح، فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم. وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسيٌّ، و عبدالله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الورىٰ: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال قال: قال ابن حازم... (وذكر مثله).[2]

٢ ــ إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمّد[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأيته يلوم عبدالله ولده ويعظه ويقول له:

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إني لأعرف النور في وجهه.

---

١ ــ قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٠:

«كان عبدالله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال: إنّه كان يخالط الحشويّة ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فتابعهُ على قوله جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّة أمر أبي الحسن، ودلالة حقيقته، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبدالله، وهم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبدالله، وكان أفطح الرجلين.

ويقال: إنّهم لُقّبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبدالله كان يقال له عبدالله بن أفطح».

راجع أيضاً الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢/٨٩ وص٩٣، وفرق الشيعة: ٨٨.

٢ ــ تقدم مع تخريجاته في ص٣٦ ح٧.

٣ ــ «فضيل، عن طاهر» الكافي والإمامة والتبصرة وإعلام الورى.

راجع رجال السيد الخوئي: ٤/٥٥ــ٥٩ في ترجمة جعفر بن بشير، وج٩/١٦١ في ترجمة طاهر، وج١٣/٣٤٧ في ترجمة الفضيل، وص٣٥٢ في ترجمة الفضيل بن الزبير الرسان.

فقال عبدالله: وكيف؟ أليس أبي وأبوه واحداً؟ وأصلي وأصله واحداً؟

فقال له **أبوعبدالله** عليه‌السلام: إنّه مِن نفسي، وأنت ابني[١]. [٢]

إعلام الورىٰ: الكليني، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسن، عن جعفربن بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله). [٣]

٧ ــ باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبارالرضا: أبي، وابن الوليد، وابن المتوكل، والعطّار، وما جيلويه، **جميعاًعن محمدالعطّار،عن الأشعري،عن** عبدالله بن محمد الشامي، عن الخشّاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيدبن سليط الزيدي، قال:

لقينا **أباعبدالله** عليه‌السلام في طريق مكّة ونحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت وأُمّي أنتم الأئمّة المطهّرون، والموت لايعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً ألقيه إلى من يخلفني. فقال لي: نعم،هؤلاء ولدي،وهذاسيّدهم ــ وأشار إلى ابنه **موسى** عليه‌السلام ــ وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

---

١ ــ قال الشيخ المجلسي في مرآة العقول: ٣٣٦/٣: «والحاصل أنّ انتسابك إليّ بالنسب الجسداني، وانتسابه إليَّ بالروابط الجسمانية والروحانية والعقلانية، وإذا كان هو بهذه المنزلة منه عليه‌السلام فكان أولى بالإمامة من سائر الأولاد؛ فهو نصّ على إمامته عليه‌السلام».

أقول: هو من قبيل قوله تعالى في آية المباهلة: «أنفسنا وانفسكم».

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٨/٤٨ ح ٢٢.

٣ ــ إعلام الورى: ٣٩٨، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٣.

و رواه الكليني في الكافي: ٣١٠/١ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٤٧١ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٩٠/٢.

و رواه والدالصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٣ ح ٦٣. وأورده مرسلاً البياضي في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢ عن المفضّل عن ظاهر، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٤٦٣ (مخطوط).

أمر دينهم، وفيه حُسنُ الخُلق، وحُسنُ الجوار، وهو باب من أبواب الله عزّوجلّ، وفيه أُخرى هي خيرٌ من هذا كلّه.

فقال له أبي: وما هي بأبي أنت وأُمّي؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الأمة، وغياثها، وعلمها، ونورها، وفهمها، وحكمها، خير مولود وخير ناشئ، يحقن الله به الدّماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث[١]، ويشعب[٢] به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر له العباد، خير كهل، وخير ناشئ، يُبشّر به عشيرته قبل أوان حمله، قوله حكم، وصمته علم، يُبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبي: بأبي أنت وأُمّي فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ لقيت **أبا الحسن** ـ يعني **موسى بن جعفر** عليه السلام ـ بعد، فقلت له: بأبي أنت وأُمّي، إنّي أُريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثمّ قال: أُخبرك يا أباعمارة إنّي خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلىٰ بنيَّ وأَشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيّتي في الباطن.

ولقد رأيت **رسول الله** صلّى الله عليه وآله في المنام و **أميرالمؤمنين** عليه السلام معه، ومعه خاتم، وسيف، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ماهذا؟

فقال: أما العمامة: فسلطان الله عزّوجلّ،

وأما السّيف: فعزّة الله عزّوجل،

وأمّا الكتاب: فنور الله عزّوجل،

وأما العصا: فقوّة الله عزّوجلّ؛

---

١ ـ «توضيح: لمّ الله شعثه: أي أصلح وجمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهري» منه قدس سرّه.

٢ ـ «وقال ـ أي الجوهري ـ: الشعب: الصدع في الشيء، وإصلاحه أيضاً الشعب» منه قدس سره.

وأمّا الخاتم: فجامع هذه الأُمور.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلىٰ علي ابنك.

قال: ثم قال: يايزيد إنّها وديعة عندك، فلا تُخبر بها إلّا عاقلاً أو عبداً امتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقاً، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإنْ سُئِلْتَ عَن الشهادة فأدِّها، فإنّ الله تبارك وتعالى يقول: **(إنَّ الله يأمُرُكُمْ أنْ تُؤَدّوا الأماناتِ إلىٰ أهلِها)**[1].

وقال عزّوجل: **(وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ الله)**[2].

فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبداً.

قال: ثمَّ قال أبو الحسن عليه السّلام: ثـمَّ وصفه لي رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: عليٌّ ابنك الذي ينظر بنور الله، ويسمع بتفهيمه، وينطق بحكمته، يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد مُلئ حكماً وعلماً، وما أقلّ مقامك معه، إنّما هو شيءٌ كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك فاصلح أمرك، وافرغ ممّا أردت فإنك منتقل عنه، ومجاور غيره، فاجمع ولدك، وأشهد الله عليهم جميعاً، وكفىٰ بالله شهيداً.

ثمّ قال: يايزيد إنّي أُوخذ في هذه السّنة، وعليّ ابني سميُّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وسميّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام أُعطي فهم الأول وعلمه، ونصره ورداءه، وليس له أن يتكلم إلّا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فسله عما شئت يُجبك إن شاء الله تعالى.[3]

---

١ ــ سورة النساء: ٥٨. ٢ ــ سورة البقرة: ١٤٠.

٣ ــ عيون أخبار الرضا: ٢٣/١ ح ٩، عنه البحار: ١٢/٤٨ ح ١، وحلية الأبرار: ٣٧٨/٢، ومدينة المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦.

و رواه الكليني في الكافي: ٣١٣/١ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٤٧٤/٥ ح ١٨، وج ٦/٦ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٩٢/٢ وص ٣٧٥ وص ٣٨٩.

و رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٧ باسنادهما عن الكليني.

و رواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٧ ح ٦٨.

و أخرجه في إعلام الورى: ٣١٧ عن الكليني والصدوق، عنه البحار: ٢٥/٥٠ ح ١٧.

وأخرجه في البحار: ١١/٤٩ ح ١ عن العيون و إعلام الورى والإمامة والتبصرة.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٧٢/٢، جميعاً باسنادهم إلى يزيد بن سليط.

←

٢ ـ **عيون أخبار الرّضا:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن البزنطي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت **لأبي عبدالله** عليه السلام: جعلت فداك وقدّمني للموت قبلك، إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى ابني **موسى** فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت في **موسىٰ** عليه السلام طرفة عين قط، ثمّ مكثت نحواً من ثلاثين سنة.

ثمّ أتيت **أباالحسن موسى** عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى مَن؟ قال: فالىٰ عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون. فوالله ما شككت في **علي** عليه السلام طرفة عين قطّ.[1]

٣ ـ **بصائر الدرجات:** محمد بن عبدالجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار ـ في حديثٍ له طويل في أمر أبي الحسن ـ حتى قال له:

هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقّه.

فقمت حتىٰ قبّلت رأسه ويده، ودعوت الله له.

قال **أبوعبدالله:** أما إنّه لم يؤذن له في ذلك. فقلت: جعلت فداك فأُخبر به أحداً؟ فقال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك. وكان معي أهلي وولدي.

وكان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلمّا أخبرتهم حمدوا الله علىٰ ذلك، وقال يونس: لا والله حتى نسمع ذلك منه. وكانت به عجلة، فخرج فاتّبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت **أباعبدالله** عليه السلام يقول له وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض، زرقه زرقه. قال: فقلت: قد فعلت؛

و «الزرقه» بالنبطية أي: خذه إليك.[2]

وأخرج قطعتين منه في ينابيع المودّة: ٣٨٣ عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: ٣٠٨/١٢.

١ ـ عيون أخبار الرضا: ١٨/١ ح ٦، عنه البحار: ١٤/٤٨ ح ٢، وإثبات الهداة: ٤٧٧/٥ ح ٢٤، وج ١٥/٦ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٣٨١/٢.

وروى قطعة منه المسعودي في إثبات الوصيّة: ١٩٨ باسناده إلى داود بن كثير.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٨٣/٤٧ ح ٧٥، وج ١٤/٤٨ ح ٣.

إعلام الورى: الكليني، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار (مثله).[١]

٤ ـ كمال الدين: الدقّاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على سيّدي **جعفر بن محمد** عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف مِنْ بعدك ؟

فقال لي: يا مفضّل الإمام مِن بعدي ابني **موسى**.

والخلف المأمول المنتظر **م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى** عليهم السلام.[٢]

٥ ـ ومنه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معاً، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله [بن محمد][٣] بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله **الصادق جعفر بن محمد** عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتم؟ فأومى إلى **موسى** عليه السلام.

---

١ ـ إعلام الورى: ٢٩١، عنه البحار: ٤٨/١٥ ح ٤.
و رواه في الكافي: ١/٣٠٩ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٠ ح ١٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٩٠.
وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٣/٤٣٥ مرسلاً.
وتقدم نحوه مفصلاً في ص ٣٩ ح ١١، وص ٤٤ ح ٢.
و راجع مرآة العقول: ٣/٣٣٤ في شرح بعض فقرات الحديث.

٢ ـ كمال الدين: ٢/٣٣٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٢، والبحار: ٤٨/١٥ ح ٥، وج ٥١/ ١٤٣ ح ٧، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٩ ح ٢٨، وج ٦/٤٠٦ ح ١٤١.
و رواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٧٥ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبدالله، عن المفضّل....
وأورده مرسلاً في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨، وإعلام الورى: ٤٢٩.

٣ ـ ليس في العوالم والبحار والكافي: ١/٢٨٦.
وفي إثبات الوصيّة: «عيسى بن عبدالملك» بدل «عيسى بن عبدالله».
وما في المتن هو الصحيح كما في كمال الدين والامامة والتبصرة، وكما عنونه في رجال النجاشي: ٢٩٥، وفهرست الطوسي: ٢٤٩ رقم ٥٦٤، ورجال الشيخ: ٢٥٧ رقم ٥٥٤ وغيرها.

فقلت له: فإن مضى فإلىٰ مَن؟ قال: فإلىٰ وَلَدِهِ.

قلت: فإن مضى وَلَدُهُ وترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً، فبمَن أئتم؟

قال: بِولَدِهِ، ثمَّ هكذا أبداً.

فقلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللّهمّ إنّي أتولّى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي» فإنَّ ذلِك يجزيك.[1]

إعلام الورى: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران (مثله).[2]

كمال الدين: أبي، عن سعد، والحميري معاً، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معاً، عن ابن أبي نجران (مثله).[3]

إرشاد المفيد: روى ابن أبي نجران (مثله).[4]

٦ ــ الإرشاد للمفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: دخلت على **جعفر بن محمد** عليه السلام في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجدٍ له وهو يدعو، وعلى يمينه **موسى بن جعفر** عليه السلام يؤمِّن على دعائه، فقلت له:

جعلني الله فداك، قد عَرفتَ انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فمَن وَليُّ الأمر بعدك؟ قال: يا عبدالرحمن إنَّ **موسى** قد لبس الدّرع فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيءٍ.[5]

---

١ ــ كمال الدين: ٢/٣٤٩ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧/٢٩٧ ح ٥، وج ٤٨/١٦ ح ٨، وج ٥٢/٤٨ ح ٧٢.

٢ ــ إعلام الورى: ٢٩٧، عنه البحار: ٤٨/١٦ ح ٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٢٨٦ ح ٥، وص ٣٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٥/٢٥٣ ح ١١، وإثبات الهداة: ١/١٦٤ ح ٤٧، وج ٥/٤٦٧ ح ١، وج ٦/٢ ح ١، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٩.

٣ ــ كمال الدين: ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/١٦ ح ١٠.

٤ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ٤٨/١٦ ح ١١.

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ١٢٤ ح ١٢٢ بطريقين.

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٧، والبياضي في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣.

وراجع مرآة العقول: ٣/٢١٢ وص ٣٣٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٥ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٤، عنه البحار: ٤٨/١٧ ح ١٧.

←

٧ ـ ومنه: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا **أبوعبدالله** عليه السلام أبا الحسن يوماً، ونحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدي، **فهو والله** صاحبكم بعدي.[1]

إعلام الورى: الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان عن ابن مسكان (مثله).[2]

٨ ـ عيون أخبارالرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت **لأبي إبراهيم موسى بن جعفر** عليه السلام: إنّي سألت أباك عليه السلام: مَن الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنّك أنت هو، فلما توفي **أبوعبدالله** عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني مَن الّذي يكون بعدك؟ قال: ابني **علي** عليه السلام.[3] *

و رواه الكليني في الكافي: ١/٣٠٨ ح٣ باسناده عن العدّة، عن أحمد بن محمد، عن الأرجاني...، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦٨ ح٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٨.

وأورده في كشف الغمة: ٢/٢٢٠، والصراط المستقيم: ٢/١٦٢، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٩٩، جميعاً عن الأرجاني مرسلاً.

و راجع مرآة العقول: ٣/٣٣٠. **ويأتي** في ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ٤٨/١٩ ح٢٥.

٢ ـ إعلام الورى: ٢٩٨، عنه البحار: ٤٨/١٩ ح٢٦.

و رواه في الكافي: ١/٣١٠ ح١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٢ ح١٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٩١.

و رواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٠ ح٥٧ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن صفوان....

و أورده في كشف الغمّة: ٢/٢٢١، والصراط المستقيم: ٢/١٦٣ عن ابن مسكان.

و راجع مرآة العقول: ٣/٣٣٧.

٣ ـ عيون أخبارالرضا: ١/٣١ ح٢٦، عنه البحار: ٤٨/٢٣ ح٣٨.

و رواه في رجال الكشي: ٤٥١ ح٨٤٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم...، عنه البحار: ٤٩/٢٠ ح ٢٤ وعن العيون.

و رواه الكليني في الكافي: ١/٣١٣ ح١٢ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم...، عنه غيبة الطوسي: ٢٧، و إعلام الورى: ٣١٦، و إثبات الهداة: ٥/٤٧٣ ح١٧، وحلية الأبرار: ٢/٣٧٥.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ٢/١٦٥.

• •

* إستدراك

١ ــ إثبات الوصيّة: روي عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابني الامام بعدي.[١]

وأورده المسعودي في إثبات الوصيّة: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

وأخرجه في البحار: ٢٥/٤٩ ح ٣٩ الإرشاد وغيبة الطوسي و إعلام الورى.

و راجع مرآة العقول: ٣٤٦/٣.

١ ــ إثبات الوصيّة: ١٨٦، عنه إثبات الهداة: ٤٩٣/٥ ح ٥٧.

الأئمة: الرضا عليه السلام :

٩ ــ عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المبرّد، عن الرياشي، قال: حدّثنا أبوعاصم، ورواه عن **الرضا** عليه السلام أن **موسى بن جعفر** عليه السلام تكلّم يوماً بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن، فقال له: يابنيّ الحمدلله الذي جعلك خَلَفاً مِن الآباء، وسُروراً مِن الأبناء، وعوضاً عن الأصدقاء.[1] *

---

* مستدركات

١ ــ كمال الدين: حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمّدبن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلت للرضا عليه السلام : أخبرني يا ابن رسول الله عن زرارة، هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام ؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفربن محمّد الصادق عليه السلام ؟

فقال: إنّ زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ، ونصّ أبيه عليه، وإنّما بعثه ليتعرّف من أبي عليه السلام : هل يجوز له أن يرفع التقيّة في إظهار أمره، ونص أبيه عليه؟ وإنّه لمّا أبطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام ، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، وقال:

«ألّلهمّ إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولدجعفربن محمّد».[2]

٢ ــ غيبة النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمدبن عليّ الحميري، عن الحسين بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن جماعة

---

١ ــ عيون أخبار الرضا: ١٢٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٤ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح٢٦.

٢ ــ كمال الدين: ٧٥، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح١٨ وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح٢٧.

الصائغ قال ــ في حديث المفضّل بن عمر مع أبي عبدالله عليه السلام ــ :

ثمّ طلع أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال له أبوعبدالله عليه السلام: يسرُّك أن تنظر إلى صاحب كتاب عليّ؟

فقال له المفضّل: وأيُّ شئ يسرُّني إذن أعظم من ذلك؟ فقال: هو هذا، صاحب كتاب عليّ، الكتاب المكنون الّذي قال الله عزّوجلّ: «لايمسّه إلّا المطهّرون».[1]

٣ ــ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقّي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:

إنّي قد كبرت سنّي، ودقّ عظمي، وإنّي سألت أباك عليه السلام فأخبرَني بك، فاخبرْني من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا.[2]

٤ ــ الكافي: عليُّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهي، عن عبدالله بن أيّوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حبابة الوالبيّة قالت:

رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس، ومعه درّة لها سبابتان يضرب بها بيّاعي الجرّي، والمارماهي، والزمّار، ويقول لهم: يابيّاعي مسوخ بني إسرائيل، وجند بني مروان. **فقام** إليه فرات بن أحنف، فقال: ياأميرالمؤمنين، وما جند بني مروان؟

قال: فقال له: أقوامٌ حلقوا اللّحى، وفتلوا الشوارب فمسخوا. فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه. ثمّ أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أميرالمؤمنين مادلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال ائتيني بتلك الحصاة. وأشار بيده إلى حصاة، فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثمّ قال لي:

يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه إمامٌ

---

١ ــ غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٤، والآية: ٧٩ من سورة الواقعة.

٢ ــ الكافي: ٣١٢/١ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٤٧٥/٥ ح ١٩.

مفترض الطّاعة، والإمام لا يعزب عنه شيئ يريده.

قالت: ثمَّ انصرفت حتّى قبض أميرالمؤمنين عليه‌السلام، فجئت إلى الحسن عليه‌السلام وهو في مجلس أميرالمؤمنين عليه‌السلام، والناس يسألونه، فقال: ياحبابة الوالبيّة. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي مامعك. قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

قالت: ثمَّ أتيت الحسين عليه‌السلام وهو في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقرَّب ورحّب، ثمَّ قالِ لي: إنَّ في الدّلالة دليلاً على ماتريدين، أفتريدين دلالة الامامة؟ فقلت: نعم يا سيّدي. فقال: هاتي مامعك. فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثمَّ أتيت عليَّ بن الحسين عليهما‌السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدُّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة، فيئست من الدّلالة، فأومأ إليَّ بالسبّابة فعاد إليَّ شبابي.

قالت: فقلت: يا سيّدي كم مضى من الدُّنيا وكم بقي؟ فقال: أمّا مامضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

قالت: ثمَّ قال لي: هاتي مامعك. فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها.

ثمَّ أتيت أبا جعفر عليه‌السلام فطبع لي فيها.

ثمَّ أتيت أباعبدالله عليه‌السلام فطبع لي فيها.

ثمَّ أتيت أبا الحسن موسى عليه‌السلام فطبع لي فيها.

ثمَّ أتيت الرِّضا عليه‌السلام فطبع لي فيها.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ماذكر محمّدبن هشام.[1]

كمال الدين: عن عليّ بن أحمدالدّقاق، عن محمّدبن يعقوب (مثله).[2]

---

١ ــ الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٦/٣٣٢ ح ٣، و إثبات الهداة: ٤/٤٣٥ ح ٦، و ج ٥/٤٩٨ ح ٨، و ج ٦/١٦٧ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨٥ ح ٢١٥ و ٢٠٥ ح ٢٨ و ٢٤٠ ح ٢٦ و ٣٠٠ ح ٢٩ و ٣٩٨ ح ١٤٦ و ٤٤٢ ح ٦١ و ٥٠٥ ح ١٢٢.

٢ ــ كمال الدين: ٥٣٦ ح ١، عنه إعلام الورى: ٢٠٩، والخرائج والجرائح: ١١٣ (ط حجر).

٥ ــ غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقفة» قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، و إنّ الله يستنقذ هذه الأُمّة من فرعونها بسميّه.

قال الشيخ الطوسي: الوجه فيه: إن الله استنقذهم بأن دلّهم على إمامته والإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة.[1]

٦ ــ ومنه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعة، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إبني هذا ــ يعني أبا الحسن ــ هو القائم، وهو من المحتوم.[2]

٧ ــ ومنه: من الكتاب المذكور: قال: حدّثني الحسين بن علي بن معمّر، عن أبيه، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ــ وذكر البداء لله ــ

فقال: فما أخرج الله إلى الملائكة، وأخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميّين فليس فيه بداء، وإنَّ من المحتوم أنَّ ابني هذا هو القائم.

قال الشيخ الطوسي ــ قدس سره ــ: ... معناه القائم بعده في موضع الإمامة والاستحقاق لها، دون القيام بالسيف.[3]

والبحار: ٢٥/١٧٥ ح ١، وج ٦٥/٢٠٥ ح ٣٣، وج ٧٦/١١٢ ح ١١.

وأخرجه في الوسائل: ١/٤٢٣ ح ٤ عن الكافي وكمال الدين.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٠٤ عن عبدالكريم الخثعمي، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٩٢ مرسلاً.

١ ــ غيبة الطوسي: ٣٠، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٨٠ ح ٣١.

٢ ــ غيبة الطوسي: ٣٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٨٠ ح ٣٢.

٣ ــ غيبة الطوسي: ٣٥، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٨٢ ح ٣٧.

٨ ــ باب النّص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لِابن شهراشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على **أبي عبدالله** عليه السّلام في مرضته ٱلتي مات فيها، فقال لي: يايزيد أترى هذا الصبي؟

إذا رأيت الناس قد ٱختلفوا فيه، فاشهد عليَّ بأنّي أخبرتك أنَّ يوسف إنّما كان ذَنبهُ عِند إخوته حتىٰ طرحوه في الجبّ الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أَحَد عَشَرَكوكباً والشمس والقمر وهم له ساجدون؛ وكذلك لابد لهذا الغلام من أن يُحسَد.

ثم دعا موسى، وعبدالله، وإسحاق، ومحمداً، والعبّاس وقال لهم: هذا وصيّ الأوصياء، وعالم علم العلماء، وشهيد على الأموات والأحياء.

ثم قال: يايزيد **(سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ)**[١]. [٢] *

---

* مستدركات

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: أبوبصير، قال موسى بن جعفر عليهما السّلام:

فيما أوصاني به أبي أن قال: «يابني إذا أنا متّ فلايغسّلني أحد غيرك فإنّ الإمام لايغسّله إلّا إمام. واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».

فلمّا مضى، غسّلته كما أمرني، وادّعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، وما لبث عبدالله يسيراً حتّى مات.

وروى مثل ذلك الصادق عليه السّلام.

---

١ ــ إقتباس من سورة الزخرف: ١٩.

٢ ــ المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ٢٠/٤٨ ح ٣١.

دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

إثبات الوصيّة: عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمّة: نقلاً من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الخرائج والجرائح: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[1]

٢ ــ إثبات الوصيّة: روي أنّه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السلام وسلّم اليه الوصيّة ومواريث الأنبياء ونصّ عليه بحضرة خواص مواليه.

عيون المعجزات: مرسلاً (مثله).[2]

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: ٣/٣٥١، عنه البحار: ٤٧/١٢٧، دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح٢٣ وص ٤٠٣ ح١٦٨، إثباتَ الوصيّة: ١٩٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٦ ح١٤٧، كشف الغمّة: ٢/١٣٧، عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ ح٦٩ وإثبات الهداة: ٥/٢٤٥ ح٤٣ وص ٢٦٤ ح٨، الخرائج: ١٣٦، عنه البحار: ٤٦/١٦٦ ح٩ وص٢٦٩ ح٧٠. وفي الأخيرين «عن أبي جعفر» فلاحظ.

٢ ــ إثبات الوصيّة: ١٨٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح٥٦، عيون المعجزات: ٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩١

٩ ــ باب فيمن سَمِعَ وروى النصّ عليه مِن أبيه صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إعلام الورى، والإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت **علي ابن جعفر بن محمد الصادق** عليه السلام يقول: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول لجماعة من خاصّته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيراً فإنّه أفضل ولدي، ومَن أخلِف من بعدي؛ وهو القائم مقامي، والحجة لله عزّوجل على كافة خلقه مِن بَعدي.

وكان **علي بن جعفر** شديد التمسك بأخيه **موسى** والانقطاع إليه، والتوفّر على أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه، وجوابات رواها سماعاً منه.[١]

والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تُحصى على ما بيّناه ووصفناه.[٢]

الكتب:

٢ ــ إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامة مِن **أبي عبدالله الصادق** عليه السلام على ابنه **أبي الحسن موسى** عليه السلام من شيوخ أصحاب **أبي عبدالله** عليه السلام وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفضّل بن عمر الجعفي[٣]، ومعاذ بن كثير[٤]، وعبدالرحمان بن الحجّاج[٥]، والفيض بن المختار[٦]، ويعقوب السرّاج[٧]،

---

١ ــ وتعدُّ هذه المسائل وأجوبة الإمام عليه السلام عنها من الأصول المعتبرة بين الطائفة، رواها الحميري في قرب الاسناد: ٨٣ــ١٧٥ عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر.

و أوردها الشيخ المجلسي في البحار: ٢٤٩/١٠ــ٢٩١ بغير رواية الحميري.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٦، إعلام الورى: ٢٩٩، عنهما البحار: ٢٠/٤٨ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٤٨٥/٥ وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢، وكشف الغمة: ٢٢١/٢ عن محمد بن الوليد.

٣ ــ تقدّمت روايته في ص ٣٤ ح ٣، وص ٤٢ ح ٣م وص ٥٥ ح ٤، وص ٥٩ ح ٢م.

٤ ــ تقدمت روايته في ص ٣٥ ح ٤ و٥.

٥ ــ تقدمت روايته في ص ٥٦ ح ٦.

٦ ــ تقدمت روايته في ص ٣٦ ح ٦، وص ٣٩ ح ١١، وص ٤٢ ح ٢م، وص ٥٤ ح ٣.

٧ ــ تقدمت روايته في ص ٣١ باب ١ ح ١.

وسليمان بن خالد[1]، وصفوان الجمّال[2]، وغيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب.

وقد روى ذلك من إخوته إسحاق[3] وعلي[4] ابنا جعفر بن محمد عليه السّلام، وكانا من الفضل والورع على مالا يختلف فيه اثنان.[5]

١ـ تقدمت روايته في ص٥٧ ح٧.

٢ـ تقدمت روايته في ص٣٧ ح٨. ٣ـ تقدمت روايته في ص٣٣ باب ٢ ح١.

٤ـ تقدمت روايته في ص٦٥ باب ٩ ح١.

٥ ـ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٣٤٣/٤٧ ح٣٤، وج ١٦/٤٨ ح١٢، وإثبات الهداة: ٤٨٩/٥.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٢٢٨/١ وج ٤٣٥/٣، عنه البحار: ٢٥٣/٤٧ ح٢٤، وإثبات الهداة: ٤٩٢/٥، وزاد فيه:

حمران بن أعين. ويونس بن ظبيان.

وممّن روى النصّ مِن الإمام الصادق على ابنه الكاظم عليهما السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و ابن شهراشوب:

إبراهيم الكرخي في ص٣٣ ح٢.

إبن حازم في ص٣٦ ح٧، وص٥٠ ح١.

أبوبصير في ص٤٥ ح٣و٤، وص ٦٣ ح١ م.

أبوعاصم، عن الرضا، عن الصادق عليهما السلام في ص ٥٩ ح٩.

الحسن بن هارون في ص ٦٢ ح٦ م.

داود بن كثير في ص٥٤ ح٢.

زرارة بن أعين في ص ٤٨ ح١.

زيد النرسي في ص٤٦ ح٢ م.

سلمة بن محرز في ص ٤٣ باب ٣ ح١.

طاهر بن محمّد في ص٥٠ ح٢.

عبدالله بن سنان في ص ٦٢ ح ٧ م.

عبدالله بن الفضل الهاشمي في ص ٤١ ح ١ م.

عيسى شلقان في ص٣٨ ح١٠.

عيسى بن عبدالله بن محمد العلوي في ص٥٥ ح٥.

محمد بن إسحاق، عن أبيه في ص ٣٧ ح٩.

مسمع كردين في ص٤٤ ح٢.

نصر بن قابوس في ص٥٧ ح٨، وص ٥٨ ح١ م.

الوليد بن صبيح في ص ٤٣ باب ٤ ح١.

هارون بن خارجة في ص٤٩ ح١ م.

يزيد بن اسباط في ص ٦٣ باب٨ ح١.

يزيد بن سليط الزيدي في ص ٥١ باب٧ ح١.

٤ ــ أبواب فضائله ومناقبه عليه السّلام

١ ــ باب أنّه خيرُ خَلق الله في زمانه

الأخبار: الأصحاب والأئمة عليهم السّلام:

١ ــ الخرائج والجرائح، والكافي: في حديث عبدالرحمان المتقدّم ذكره في باب أحوال أُمّه عليه السّلام أنّه لمّا حَضرت حميدة المصفّاة ــ أُمّ **موسى** عليه السّلام ــ عند **الباقر** عليه السّلام وسألها عن حالها، وَقَصّت عليه قِصّتها، قال **الباقر** عليه السّلام **للصادق** عليه السّلام: خُذها إليك. فولدت خير أهل الأرض **موسى بن جعفر** عليهما السّلام.[١]

الصادق عليه السّلام:

٢ ــ إعلام الورى: في الباب المتقدّم ذكره في حديث هشام بن أحمر عن **الصادق** عليه السّلام أنّهُ قال بعد بيع الجارية ــ أُمّ **موسى** عليه السّلام ــ:
يابن أحمر أما إنّها تلد مولوداً ليس بينه و بين الله حجاب. الخبر.[٢]

الكاظم عليه السّلام:

٣ ــ كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر مِن المغرب ومعه جوار،

---

١ ــ تقدم بتمامه في ص ١٢، باب ٢ ح ١.
ورواه محمد مبين السهالوي في وسيلة النجاة: ٣٦٤ عن ابن عكاشة الأسدي، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٩٩.
٢ ــ تقدّم بتمامه في ص ١٣ ح ٢.

فَعَرَضَهُنّ على **أبي الحسن** عليه‌السلام، فلم يختر منهنّ شيئاً وقال: أرنا.

فقال: عندي أُخرى وهي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أُنقصها من كذا وكذا. فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك؛ ولكن أخبرني مَن الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجلٌ من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: إنّي أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إنّي اشتريتها مِن أقصى المغرب، فلقيتني امرأة مِن أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي.

فقالت: ماينبغي أن تكون هذه عِندَ مثلك؛ إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلّا قليلاً حتىٰ تَلِدَ منه غلاماً مايولد بشرق الأرض ولاغربها مثله، [يدين له شرق الأرض وغربها][1]،

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتى وَلَدَت عليّاً الرضا عليه‌السلام.[2]

٤ ــ قرب الإسناد: أحمدبن محمد، عن أحمدبن أبي محمود الخراساني، عن عثمان ابن عيسى قال: رأيت **أبا الحسن الماضي** عليه‌السلام في حوض من حياض مابين مكة والمدينة عليه إزار، وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثمَّ يمجّه، وهو يصفّر، فقلت: هذا خير مَن خَلَقَ الله في زمانه ويفعل هذا؟!

ثمّ دَخلتُ عليهِ بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نَزَلتُ أنا و رفيق لي في دار فُلان. فقال: بادروا وحوّلوا ثيابكم وأخرجوا منها الساعة.

قال: فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا، فلمّا صرنا خارجاً من الدار انهارت الدار.[3]

١ــ ليس في المصدر.

٢ــ كشف الغمّة: ٢٧٢/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٨.

وتقدّم الحديث بكامل تخريجاته في ص١٣ ح٢، ويأتي في ص٩٧ ح٣، وص ٣٢٣ ح١.

٣ــ قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح٢٥، وج ٢٦٥/٧٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح٥١. ويأتي في ص ١٠٠ ح٧.

* إستدراك

باب شدة حبّ أبيه له عليه السلام

١ ــ كشف الغمة: من كتاب **صفة الصفوة** لابن الجوزي قال:

قيل له عليه السلام: مابلغ بك من حبّك ابنك موسى؟

قال: وددت أن ليس لي ولد غيره، حتى لايشركه في حبي له أحد.

الإتحاف بحب الأشراف: مرسلاً (مثله). [١]

---

١ ــ كشف الغمة: ٢٠٧/٢، عنه البحار: ٢٠٩/٧٨ ح ٧٨، وإثبات الهداة: ٤٨٨/٥ ح ٥٠، الإتحاف: ١٤٨، عنه إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢.

٢ ــ باب إستواء درع النبي صلّى الله عليه وآله عليه.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إرشاد المفيد: روىٰ أبوعلي الأرجاني، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: دخلت على جعفر بن محمد صلوات الله عليه في منزله، وهو في بيت كذا مِن داره، في مسجد له وهو يدعو، وعلىٰ يمينه **موسى بن جعفر** عليه السّلام يؤمِّن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عَرِفتَ انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فَمَنْ وَليُّ الأمر بعدك ؟

قال: يا عبدالرحمان إنَّ موسى قد لَبِسَ الدرع فاستوت عليه.

فقلت له: لاأحتاج بعدها إلى شيءٍ.[١]

٣ ــ باب إتيان الجِنِّ إليه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر قال: دفع إليَّ **أبوالحسن الأوّل** عليه السّلام رقعة فيها حوائج، وقال لي: اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلّى، وتوانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة. فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيءِ فاعمله، وإلّا غَضبتُ عليك.

فعلمت أنَّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجنّ.[٢]

٢ ــ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول:

---

١ ــ تقدم بكامل تخريجاته في ص ٥٦ ح ٦.

٢ ــ قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/٤٤ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢. يأتي في ص ١٥٠ ح ١.

خرجت وأنا أُريد **أباالحسن** عليه السّلام بالعُرَيْض فانطلقت حتى أشرفت على قصرِ بني سراة،ثمّ آنحدرت الوادي فسمعت صوتاً لاأرى شخصه وهو يقول:

«يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عندالسدّ، فاقرأه منّي السلام».

فالتفتّ فلم أرَ أحداً، ثمّ ردَّ عليَّ الصوت باللفظ الذي كان، ثمّ فعل ذلك ثلا ثاً فاقشعرّ جلدي. ثمّ آنحدرت في الوادي حتىٰ أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر.

ثمّ أتيت السدَّ نحو السّمرات، ثمّ آنطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيّات رواقع [1] من عندالغدير، ثمّ آستمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فطفقت [2] بنعلي ليسمع وطئي، فسمعت **أباالحسن** عليه السّلام يتنحنح ، فتنحنحت وأجبته، ثمّ نظرت وهجمت فإذا حيّة متعلّقة بساقِ شجرة، فقال: لاتخشي [3] ولاضائر.

فرمت بنفسها، ثمّ نَهَضَتْ على منكبه، ثمّ أدخلت رأسها في أُذنه فأكثرت من الصفير، فأجاب: بلى،قدفصلت بينكم، ولاينبغي خلاف ما أقول إلّا ظالم، ومَنْ ظَلَمَ في دنياه فَلَهُ عَذابُ النار في آخرته مع عقابٍ شديد، أُعاقبه إيّاه وآخذ ماله إن كانَ لَهُ حتى يتوب.

فقلت: بأبي أنت وأُمّي ألكم عليهم طاعة؟

فقال: نعم والذي أكرم **محمداً** صلّى الله عليه وآله بالنبوّة، وأعزّ **علياً** عليه السّلام بالوصيّة والولاية، إنّهم لأطوع لنا منكم، يامعشر الإنس وقليلٌ ماهم [4]. [5] ❊

---

١ ــ أي مختلفة الألوان.

٢ــ أي شرعت أضرب به. وفي بعض النسخ: «فصفقت».

٣ ــ خطاباً للحيّة؛ أي لاتخافي، فإنّه ليس هنا أحدٌ يضرّكِ .

٤ ــ قال الشيخ المجلسي في البحار: ٦٣: «أي المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم من المخلوقات».

٥ ــ بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢١/٢٧ ح ١٣، وج ٤٨/ ٤٨ ح ٣٩، وج ٦٣/ ٦٧ ح ٨.

* إستدراك

١ ــ المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيّد الرضي: قال: روى أحمد بن حنبل قال:

دخلت في بعض الأيّام على **الإمام موسى بن جعفر** عليهما السلام حتّى أقرأ عليه وإذا بثعبان قد وضع فمه على أُذن موسى عليه السلام كالمحدّث له.

فلمّا فرغ حدّثه موسى عليه السلام حديثاً لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان.

فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها، فأخبرته. فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتي. فما أخبرت به حتّى مات.[1]

باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام

١ ــ بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم وإبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فبينا أنا عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبّلته وضممته إلي، ثمّ قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، أيّ شيء هذا الّذي في رقبة موسى؟

فقال: هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: وإنّها لتأتيكم؟!

فقال: نعم إنّها لتأتينا وتعفّر في فرشنا، وإنّ هذا الّذي في رقبة موسى من أجنحتها.[2]

---

١ ــ عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠ ح ٧٥.

٢ ــ بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣، وص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٦/٣٥٥ ح ١٥.

٥ ــ أبوابُ مُعجزَاتِهِ صلوات الله عليه

١ ــ أبوابُ تَكَلُّمِهِ في المَهدِ، وعلمِهِ في الصغرِ

١ ــ باب تكَلُّمِهِ في المهدِ

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: يعقوب السرّاج قال: دخلت علىٰ **أبي عبدالله** عليه السلام وهو واقف على رأس **أبي الحسن** وهو في المهدِ فَجعَلَ يسارّه طويلاً، فقال لي: أُدن إلىٰ مولاك. فدنوت فسلّمت عليه، فردَّ عليَّ السلام بلسانٍ فصيح، ثمّ قال: «اذهب فغيّر ٱسم ابنتك التي سمّيتَها أمس، فإنَّهُ ٱسم يَبغُضه الله». وكانت وُلِدَتْ لي ٱبنةٌ فسميتها بفلانة[1].

فقال لي **أبوعبدالله** عليه السلام: إنْتَهِ إلىٰ أمرِهِ تُرشَدْ. فغيّرتُ ٱسمها.[2]

٢ ــ باب آخر وهو من الأول أيضاً.

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ ــ كشف الغمّة: مِن كتاب الدلائل للحميري، عن زكريا بن آدم، قال:

---

١ ــ «أقول: في الكافي: فسمّيتها بالحُميراء» منه قدّس سرّه.

٢ ــ المناقب: ٤٠٧/٣، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ذ ح ٩٩.

وتقدم الحديث في ص٣١ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.

سمعت الرّضا عليه السّلام يقول: كان أبي عليه السّلام ممن تكلم في المهد.[١]

٣ ـ باب وُفُور عِلمِهِ عليه السّلام في الصِغرِ

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **الخرائج والجرائح**[٢]: رُوي عن عيسى شلقان قال: دخلت علىٰ **أبي عبدالله** عليه السّلام وأنا أُريد أن أسأله عن أبي الخطّاب فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: [يا عيسىٰ] مامنعك أن تلق ٱبني **موسى** فتسأله عن جميع ماتريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السّلام وهو قاعِدٌ في الكُتّاب وعلى شفتيه أثرالمداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إنّ الله أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وإنّ قوماً إيمانهم عارية، وإنّ أبا الخطّاب مِمَنْ أُعيرالإيمان فسلبه الله إياه.[٣]

فضممته إليّ وقبّلت مابين عينيه وقلت: **«ذرّية بعضها من بعض»**.

ثم رجعت إلى الصادق عليه السّلام، فقال لي: ماصنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمتُ عند ذلِك أنّهُ صاحبُ هذا الأمر.

فقال: ياعيسى إنّ ٱبني هذا الذي رأيت لوسألتَهُ عمّا بين دفّتي المصحَف لأجابك فيه بعلم. ثمّ أخرجه ذلك اليوم من الكُتّاب.[٤] *

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٤٨/٣٢، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٧ ح١٠٢.

٢ ـ «المناقب» البحار. والحديث موجود في المناقب: ٣/٤١١ إلى قوله «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»، وبتمامه في الخرائج.

٣ ـ «فَسُلِبَتْ» ع.

٤ ـ الخرائج والجرائح: ٣٤١ (مخطوط)، البحار: ٤٨/٥٨ ح٦٨.

وتقدّم في ص٣٩ ح١٠ عن قرب الإسناد.

ويأتي في ص ٩٢ ح٧ عن المناقب والخرائج. وص ٣١٦ باب ٢ ح١ عن الكافي.

* إستدراك

باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله

١ ــ ثاقب المناقب: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي الله عنهم : أنّه كان للرشيد باز أبيض يحبّه حبّاً شديداً. وطار في بعض متصيّداته، حتّى غاب عن أعينهم. فأمر الرشيد بأن يضرب له قبّة ونزل تحتها ، وحلف أن لايبرح من موضعه، أويجيئوا إليه بالباز. وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وخرج الأُمراء في طلبه على مسير يوم وإثنين وثلاثة.

فلمّا كان من اليوم الثاني آخرالنهار، نزل البازي عليه في يده حيوان متحرّك ، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس.

فأخذ من يده بالرفق، ورجع داره، فطرحه في طست ذهب. ودعا الأشراف والأطبّاء والحكماء والفقهاء والقضاة والحكّام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ؟. فقالوا:ما رأينا مثلها قطّ، ولاندري ماهي. قال: كيف لنا بعلمها؟

قال له ابن أكثم القاضي وأبو يوسف القاضي: مالك غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السلام تبعث وتحضر جماعة من الروافض وتسأله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائدة. وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنّه يعلم الغيب، وينظر في السماء إلى الملائكة. فقال: هذا ــ وتربة المهدي ــ نعم الرأي.

وبعث إلى أبي الحسن، وسألوه أن يحضر المجلس الساعة ومَن عنده من الروافض.

فحضر أبوالحسن عليه السلام ، وجماعة من الشيعة معه وقال:

يا أباالحسن، أنا أحضرتك شوقاً إليك .

فقال: دعني من شوقك ، ألا إنّ الله تعالى خلق بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً، يموج بعضه على بعض مِن جوانبه، لئلايطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيهلك ماتحته، وطوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة،

الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب يحف به الصافّون المسبحون.

وخلق سكّاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً. فأكبر ما فيه مِن هذه الصورة شبراً وأكثر، له رأس مثل رأس الآدمي، وله أنف وأُذنان وعينان، والذكور منها له سواد في وجهه مثل اللحى، والأُناث لها شعور على رأسها كما للنساء. لها أجساد كأجساد السمك، وفلوس مثل فلوس السمك، وبطون مثل بطونها، ومواضع الأجنحة مثل أكفّ. وأرجل مثل أيدي النّاس وأرجلهم، تلمع لمعانا عظيماً، لأنّها متبرّجة بالأنوار، يتغشّى الناظر حتّى يزدجر.

اتّخذوها للتقديس والتهليل والتكبير، فإذا قصّر أحدها في التسبيح، سلّط الله عليها البزاة البيض فأكلتها، وجُعلت رزقها. وما يحلّ لك أن تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: اَخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إليها، فما أخطأ ممّا قال أبوالحسن موسى عليه السلام . ثمّ انصرف، فطرحها الرشيد للبازي، فقطعها وأكلها، فما نقط لها دم ولاسقط منها شيءٌ.

فقال الرشيد لجماعة الهاشميين: إنّا لو حدّثنا بهذا لكنّا نصدّق؟![1]

باب آخر علمه عليه السلام بأُمور أُخرى

١ ــ الكافي: محمّدبن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجّادة، عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبي الحسن عليه السلام ، فإذا دنانير مصبوبة بين يديه.

فنظر إلى دينار، فأخذه بيده، ثمّ قطعه بنصفين، ثمّ قال لي: ألقه في البالوعة حتّى لايباع شيءٌ فيه غشّ.

التهذيب: عن موسى بن بكر (مثله).[2]

١ــ ثاقب المناقب: ٣٨٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٢.

٢ــ الكافي: ٥/١٦٠ ح ٣، عنه الوسائل: ١٢/٢٠٩ ح ٥.

وأورده في التهذيب: ٧/١٢ ح ٥٠، عنه وعن الكافي في حلية الأبرار: ٢/٢٨٠.

٢ ــ أبواب عِلمِهِ عليه‌السلام بالمُغَيّبات وإخباره عنها

١ ــ باب إخباره عن المُغَيّبات الماضية

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **كشف الغُمة:** من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشّاء ــ الحسن بن علي ــ قال: حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى **أبي الحسن الأول** عليه‌السلام، وكتب خالي: إنّ لي بنات وليس لي ذكر، وقد قُتِلَ رِجالُنا، وقد خلّفتُ امرأتي حامِلاً، فادع الله أن يجعلهُ غُلاماً، وسمِّهِ.

فَوَقَّعَ عليه‌السلام في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمِّهِ «محمداً». فقدمنا إلى الكوفة وقد وُلِدَ لَهُ غُلامٌ قَبلَ وصولنا إلى الكوفة بستة أيامٍ، دخلنا يوم سابعه.

فقال أبومحمد[1]: هو والله اليوم رَجُلٌ وله أولاد.[2]

٢ ــ **ومنه:** عن الأصبغ بن موسى قال: بَعَثَ معي رَجُلٌ مِن أصحابنا إلى **أبي إبراهيم** عليه‌السلام بمائة دينارٍ، وكانت معي بضاعة لنفسي [وبضاعة له]، فلمّا دخلت المدينة صببتُ عليّ الماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل، وذررت عليها مسكاً، ثمَّ إنّي عدّدت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين ديناراً، فأعدتُ عَدَّها وهي كذلك؛ فأخذتُ ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك، وأعدتها في صرة كما كانت، ودخلت عليه في الليل، فقلت له:

---

١ ــ أبومحمد: كنية الحسن بن علي الوشّاء ــ راوي الحديث

٢ ــ كشف الغمّة: ٢/٢٤٣، عنه البحار: ٤٨/٣٢. ويأتي في ص٧٩ ح٦ عن قرب الإسناد.

جعلت فداك إنَّ معي شيئاً أتقرّب به إلىٰ الله تعالى. فقال: هات.

فناولته دنانيري وقلت له: جعلت فداك إنَّ فُلاناً مولاك بعث إليك معي بشيْ. فقال: هات. فناولته الصرّة. قال: صبّها. فصببتها، فنثرها بيده، وأخرج ديناري منها. ثمَّ قال: إنّما بعث إلينا وزناً لاعدداً.[1]

٣ ـ ومنه: عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على **أبي الحسن موسى** عليه السلام في السّنة التي قُبض فيها **أبوعبدالله** عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشرة سنة. قال: فقلت: إنَّ أباك أسرّ إلي سرّاً، وحدَّثني بحديثٍ فاخبرني به.

فقال: قال لك كذا وكذا. حتى نَسَقَ عليَّ ما أخبرني به **أبوعبدالله** عليه السلام.[2]

٤ ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنَّ بعض أصحابنا كتب إلى **أبي الحسن الماضي** عليه السلام يسأله عن الصلاة علىٰ الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت: هو مما أنبتت الأرض، وما كان لي أن أسأل عنه.

قال: فكَتَبَ إليّ: لا تُصلِّ على الزجاج، وإن حدّثتك نفسك أنّه مما أنبتت الأرض، ولكنه من الملح والرمل، وهما ممسوخان.[3]

المناقب لابن شهراشوب: محمد بن الحسين (مثله).[4]

٥ ـ قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسىٰ قال: قلت **لأبي**

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢٤٤/٢، عنه البحار: ٣٢/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٥٧/٥ ح١٠٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢١. ويأتي مختصراً في ص٨٦ ح١٧.

٢ ـ كشف الغمّة: ٢٣٨/٢، عنه البحار: ٣٢/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٥٤/٥ ح٩٦.

٣ ـ الكافي: ٣٣٢/٣ ح١٤، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح١٢.

و رواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع: ٣٤٢/٢ باب ٤٢ ح٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيّاري: إنَّ بعض اهل المدائن...، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ذح٢.

و رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٠٤/٢ ح٨٧ عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: ٤٥١ ح٨٠.

و أخرجه الأربلي في كشف الغمّة: ٣٨٤/٢ عن كتاب دلائل الحميري باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائني، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ح٣.

و أخرجه في الوسائل: ٦٠٤/٣ باب ١٢ ح١ عن الكافي والعلل وكشف الغمّة.

٤ ـ المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح١٣.

الحسن الأول عليه‌السلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يُولَدُ له ولد إلّا مات، فادع الله له. فقال: قُضيت حاجته. فَوُلِدَ لَهُ غُلامان.[١]

٦ ـ ومنه: أحمد بن محمد، عن الوشّاء، قال: حججت أيّام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلىٰ أبي الحسن الأول عليه‌السلام، فَكَتَبَ خالي: إنَّ لي بنات وليس لي ذَكر وقد قلَّ رجالنا، وَقَد خَلَّفتُ امرأتي وهي حامل فادع الله أن يجعله غُلاماً وسمّه.

فوقّع في الكتاب: «قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسمّه محمداً».

فقدمنا الكوفة وقد وُلد له[٢] غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه.

قال أبو محمد: فهو والله اليوم رجلٌ له أولاد.[٣]

٧ ـ ومنه: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية أنّه كان اشترى طيلساناً طرازياً[٤] أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه‌السلام ولم يعلم به أحد؛ وكنت أخرج أنا مع عبدالرحمان بن الحجّاج[٥]، وكان هو إذ ذاك قيّماً لأبي الحسن الأول عليه‌السلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: «اطلبوا لي ساجاً[٦] طرازياً أزرق». فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، وماجئت به إلّا له. فبعثوا به إليه، وقالوا له: أصبناه مع

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ٤٨/٤٣ ح ٢٠. ويأتي في ص ١٦٥ باب ٣ ح ١.

٢ ـ كذا في كشف الغمة، وفي م، ع وب: لي. وهو تصحيف.

٣ ـ قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمة.

٤ ـ «توضيح: قال الفيروز ابادي: الطراز ـ بالكسر ـ: الموضع الذي تُنسَجُ فيه الثياب الجيّدة؛ ومحَلّةٌ بمرو، وبأصفهان، وبَلَدٌ قُرب اسبيجاب» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: ١٨٠/٢ (طرز).

٥ ـ البجلي الكوفي، بياع السابري، سكن بغداد، وكان ثقة ثقة ثبتاً، وجهاً.

روى أبوالقاسم نصر بن الصباح، قال: عبدالرحمان بن الحجّاج شهد له أبوالحسن عليه‌السلام بالجنّة.

وكان أبوعبدالله عليه‌السلام يقول لعبدالرحمان: يا عبدالرحمان كلّم أهل المدينة، فإني أُحبُّ أن يُرىٰ في رجال الشيعة مثلك. رجال الكشي، ٤٤٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

٦ ـ «وقال ـ أي الفيروزابادي ـ: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدّس سره. القاموس المحيط: ١٩٥/١.

علي بن جعفر.

ولمّا كان من قابل اشتريت طيلساناً مثله وحملته معي، ولم يَعلم به أحدٌ، فلمّا قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرجل». فسألوني، فقلت: هو ذا معي.

فبعثوا به إليه.[١]

٨ ــ **قرب الإسناد:** محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نَمت بها بضاعتي، ودفع إليّ شيئاً أدفعه إلىٰ أبي الحسن الأول عليه السلام، وقال: إذا قضيتَ من الستّة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضاً إلى **أبي الحسن** عليه السلام.

فلمّا قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل «غالب»، فأرسل إليّ: «فأين الستّة آلاف درهم؟»

«فقلت: استقرضتها منه، وأمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعت متاعي بعثت بها إليك. فأرسل إليّ: «عجّلها لنا، فإنّا نحتاج إليها» فبعث بها إليه.[٢]

٩ ــ **بصائر الدرجات**[٣]**:** سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني، فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوّجني نفسها.

قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي علىٰ صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت علىٰ **أبي الحسن** عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمّ لم يرع قلبه.[٤]

---

١ ــ قرب الإسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣/٣٦١ ح٣، والبحار: ٤٨/٤٣ ح٢٢.

٢ ــ قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/٤٤ ح٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح٤٨.

٣ ــ «ومنه» ع، وكذا في الموضع التالي. والأول تصحيف والثاني أبدلناه بالصريح.

٤ ــ بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح١٠، عنه البحار: ٤٨/٤٥ ح٢٦، وج ٦٨/١٥٣ ح٩، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٤ ح٤٧.

١٠ ــ قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: وَهَبَ رجلٌ جاريةً لابنه، فولدت منه أولاداً، فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأني قبل أن يهبني لك.

فَسُئِلَ **أبوالحسن** عليه‌السلام عنها، فقال: لا تَصْدُقْ، إنّها[1] تَفِرّ من سوء خُلُقِهِ.

فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق، والله ماهربت إلّا من سوءِ خُلُقِهِ.[2]

١١ ــ قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضي قال: دخلت على **أبي الحسن الأول** عليه‌السلام، ولم يكن رآني قط فقال: مِن أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانية: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاك السدّ الذي عمله ذوالقرنين.[3]

١٢ ــ بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: استقرض **أبوالحسن** عليه‌السلام، من شهاب بن عبد ربّه. قال: وكتب كتاباً ووضع على يديَّ ــ عبدالرحمان بن الحجّاج ــ وقال: «إنْ حَدَثَ بي حَدَثٌ فَخرّقه».

قال عبدالرحمان: [فخرجت] من مكّة فلقيني أبوالحسن عليه‌السلام فأرسل إليَّ بمنى فقال لي: يا عبدالرحمان[4] خرّق الكتاب. قال: ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن

---

١ ــ «إنّما» ب، س.

٢ ــ قرب الإسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح٣، والبحار: ٤٦/٤٨ ح٣٢، وج ١٧/١٠٤ ح٦، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح٥٤.

ورواه في ص١٢٦ عن محمّدبن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: ١٦/١٠٤ ح٥.

ورواه في الكافي: ٥٦٦/٥ ح ٤٤ عن أبي‌علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ١ وعن قرب الإسناد ــ الثاني ــ.

ورواه في الكافي المذكور ح٤٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام، عنه الوسائل المذكور ح٢.

٣ ــ قصص الأنبياء: ٧٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٦/١٢ ح٢٢، وج ٥٠/٤٨ ح٤٢.

٤ ــ «ياعبدالله» م.

شهاب، فإذا هو قد مات في وقتٍ لم يمكن فيه بعث الكتاب.[١]

١٣ ــ الخرائج والجرائح: رُوي عن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلىٰ مكّة فأقمت بها. ثمّ قلت «أُقيم بالمدينة مثل ما أقمْتُ بمكّة فهو أعظم لثوابي» فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذرّ، فجعلت أختلف إلىٰ سيدي، فأصابنا مطرٌ شديدٌ بالمدينة، فأتيت **أباالحسن** عليه السلام مُسلّماً عليه يوماً و إنّ السماء تهطل، فلمّا دخلت ابتدأني فقال لي:

وعليك السلام يا عيسى، ارجع، فقد انهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعاً فإذا البيت قد انهار، واستعملت عَمَلَةً فاستخرجوا متاعي كُلّه ولا افتقدته غير سطلٍ كان لي.

فلمّا أتيته بالغد مُسلّماً عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله لك بالخلف؟ قلت: مافقدت شيئاً، ماخلا سطلاً كان لي أتوضّأ منه فقدته.

فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه إليّ فقال. قد ظننت أنّك أُنسِيتَ السطل، فسل جارية ربّ الدارِ عنه وقُل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء فردّيه؛ فإنّها ستردّه عليك.

فلما انصرفت أتيت جارية ربّ الدار، فقلت: إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضّأ به. فردّت عليّ سطلي.[٢]

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن عيسى المدائني (مثله).[٣]

١٤ ــ الخرائج والجرائح: رُوي أنّ علي بن أبي حمزة قال: كنت عند **موسى بن جعفر** عليه السلام إذ أتاه رجلٌ مِن أهل الري يقال له «جندب» فسلّم عليه وجلس

---

١ ــ بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٣/٤٨ ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٥٢٦/٥ ح ٥٠.

و أورده القطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وعمادالدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبدالرحمان، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧.

٢ــ الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٤ وعن كشف الغمّة.

وأورده الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٥، والمالكي في الفصول المهمّة: ٢١٧ عن عيسى المدائني باختلاف يسير، عنهما احقاق الحق: ٣٢١/١٢.

٣ ــ كشف الغمّة: ٢٤١/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٥٥/٥ ح ٩٨.

فساءله أبوالحسن عليه‌السلام وأحسن السؤال به، ثمّ قال له: ياجندب مافعل أخوك ؟ قال له: بخير وهو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه مِن الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة.

فقال: إنَّهُ والله مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالاً، وقال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعيه إليه وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكن[1] فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطّف لها وأطمعها في نفسك، فإنّها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: وكان جندب رجلاً كبيراً جميلاً.

قال: فلقيت جندباً بعدما فُقِدَ أبو الحسن عليه‌السلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق والله سيّدي مازاد، ولا نقص، لافي الكتاب، ولافي المال.[2]

عيون المعجزات: عن علي (مثله).[3]

النجوم لابن طاووس: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى علي (مثله).[4]

كشف الغُمّة: من كتاب الدلائل، عن علي (مثله).[5]

١٥ ـ الخرائج والجرائح: روي أنَّ علي بن أبي حمزة قال: بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت و إذا مُعَتَّب[6] علىٰ الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل مُعَتَّب

---

١ ـ كذا في كشف الغمّة، وفي ب ع م: «يكون».

٢ ـ الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٦.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٢، والصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٧ ـ مختصراً ـ وثاقب المناقب: ٤٠٦، إثبات الوصيّة: ١٩١ عن علي بن أبي حمزة.

٣ ـ عيون المعجزات: ٩٨، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٧.

٤ ـ فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم: ٢٣٠، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٨.

٥ ـ كشف الغمّة: ٢٤١/٢، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٥٥٦/٥ ح ٩٩.

٦ ـ عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٠ رقم «٦٥٤» من أصحاب الصادق.

وعدّه في ص ٣٥٨ رقم «٤» من أصحاب الكاظم قائلاً: مُعَتَّب مولى أبي عبدالله عليه‌السلام ثقة.

و روي عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: هم عشرة ـ يعني مواليه ـ فخيرهم وأفضلهم مُعَتَّب. رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخوئي: ٢٦١/١٨.

ومرّت بيَ امرأة فقلت: لولا أنَّ مُعَتِّباً دَخَلَ فأعلم مولاي بمكاني لا تبعت هٰذه المرأة فتمتعت بها.

فخرج مُعَتِّب فقال: ٱدخل. فدخلت عليه وهو على مصلّى تحته مِرفَقة [1]،فَمَدَّ يَدَه وأخرج مِن تحت المرفقة صرّة فناولنيها وقال: إلحق المرأة فإنّها على دكّان [العلاّف بالبقيع تنتظرك .

فأخذت الدراهم، وكنت إذا قال لي شيئاً لاأُراجعه.

فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان] العلاّف، تقول: ياعبدالله قدحبستني.قلت: أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، وتمتّعت بها. [2]

١٦ ــ ومنه: روي عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمي، قال: حججت أربعين حجّة، فلما كان في آخرها أُصبت بنفقتي فقدمت مكّة فأقمت حتى يصدر الناس ثمَّ أصير إلىٰ المدينة فأزور **رسول الله** صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيدي **أبي الحسن موسى** عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة.

فخرجت حتّى صرت إلى المدينة، فأتيت **رسول الله** صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، ثمَّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفَعَلَة، فقمت فيه رجاءَ أن يُسبّب الله لي عملاً أعمله.

فبينا أنا كذلك إذا أنا برجلٍ قد أقبل فاجتمع حوله الفَعَلَة، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتّبعته،فقلت: ياعبدالله إنّي رجل غريب فإن رأيت أن تَذْهَب بي معهم فتستعملني. قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: اذهب.

فانطلقت مَعَهُ إلى دارٍ كبيرةٍ تُبنى جديدة، فعملت فيها أياماً،وكنّا لانُعْطى من أُسبوع إلى أُسبوع إلّا يوماً واحداً، وكان العمال لايعملون.

---

١ ــ أي المُتَّكأ والمِخَدَّة.

٢ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٤. عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨١.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٤٠.

فقلت للوكيل: استعملني عليهم، حتى أستعملهم وأعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل وأستعملهم.

قال: فإني لواقف ذات يومٍ على السلَّم إذْ نظرت إلى **أبي الحسن موسى** عليه السّلام قد أقبل وأنا في السلَّم في الدار، ثمَّ رفع رأسه إليَّ فقال: بكار! جئتنا، انزل. فنزلت. قال: فتنحّىٰ ناحيةً، فقال: ماتصنع ها هنا؟ فقلت: جعلت فداك أُصبت بنفقتي بجمع فأقمت إلى صدورالناس، ثمَّ إنّي صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملاً فبينما أنا قائم إذْ جاءَ وكيلك، فذهب برجالٍ فسألتُهُ أن يستعملني كمايستعملهم. فقال لي: قم يومك هذا.

فلمّا كان مِن الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجلٍ رجلٍ يعطيه، فكلما ذهبت لأدنو قال لي بيده كذا.

حتى إذا كان في آخرهم قال لي: أُدن. فدنوت فدفع إليَّ صُرَّة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال لي: خُذهذه نفقتك إلى الكوفة.

ثمَّ قال: أُخرج غداً. قلت: نعم جعلت فداك ؛ولم أستطع أن أردّه، ثمَّ ذهب وعاد إليَّ الرسول فقال: قال أبوالحسن: ائتني غداً قبل أن تذهب.

فلمّا كان مِن الغد أتيته، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد[1] فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة.

قال: فانطلقت فلاوالله ما تلقّاني خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيّأوا للخروج إلى الكوفة مِن الغد، فاشتريت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة، فدخلتها ليلاً فقلتُ: أصير إلى منزلي، ،فأرقُد ليلتي هذه، ثمَّ أغدو بكتاب مولاي إلىٰ علي بن أبي حمزة. فأتيت منزلي فأخبرت أنَّ اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيّامٍ.

فلمّا أن أصبحت صلّيت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذَهَب لي مِن حانوتي إذا أنا بقارعٍ يقرع البابَ، فخرجتُ فإذا علي بن أبي حمزة،فعانقته وسلّمَ عليَّ، ثمَّ قال لي: يابكّار هاتِ كتاب سيدي.

---

١ ــ بليدة في نصف طريق مكّةِ من الكوفة. معجم البلدان: ٢٨٢/٤.

قلت: نعم قد كنت على المجيئ إليك الساعة.

قال: هات قد علمتُ أنّكَ قَدِمْتَ مُمسياً. فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.

فأخذه وقبّله و وضعه على عينيه و بكىٰ، فقلت: مايبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه وقرأه ثمّ رفع رأسه وقال: يابكّار دَخَلَ عليك اللصوص؟ قلت: نعم.

[قال:] فأخذوا مافي حانوتك؟ قلت: نعم.

قال: إنَّ الله قد أخلفَ عليك، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ماذهب منك. وأعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقوّمت ماذهب، فإذا قيمته أربعون ديناراً. فَفَتَحَ عليٌّ الكتاب فإذا فيه «ادفع إلى بكّار قيمة ماذهب من حانوته أربعين ديناراً». [1]

١٧ ــ الخرائج والجرائح: روي عن الأصبغ بن موسى، قال: حملت دنانير إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام بعضها لي و بعضها لإخواني، فلمّا دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعددته، فكان تسعة وتسعين ديناراً، فأخرجت مِن عندي ديناراً فأتممتها مائة دينار، فدخلت فصببتها بين يديه.

فأخذ ديناراً من بينها ثمّ قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزناً، لاعدداً. [2]

١٨ ــ ومنه: قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السلام: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع، فادع الله له. **قال:** قداستراح.

وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام. [3]

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٥، عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٧.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٧٧ عن المعلّىٰ بن محمد. وفي الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١١ ــ مختصراً ــ.

٢ ــ الخرائج والجرائح: ١٧٠، عنه البحار: ٦٧/٤٨ ح ٨٨. وتقدم بتمامه في ص ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمة.

٣ ــ الخرائج: ٣٧٢، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٨. و رواه في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ بإسناده عن خالد بن نجيح، ونحوه في رجال الكشّي: ٣٢٩ ح ٥٩٧ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السلام. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٢٧/٥ ح ٥٣ عن البصائر والكشي، وفي ص ٥٦١ ح ٥٣ عن الكشّي.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦.

١٩ ــ المناقب لابن شهراشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنّا بمكّة سنة من السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير.

فدخلت علىٰ **أبي الحسن** عليه‌السلام فقال مبتدئاً، من غير أن أسأله: يا علي ينبغي للغريق والمصعوق أن يُتَرَبَّصَ به ثلاثاً إلى أن يجيءُ منه ريح يدلُّ على موتهِ.

قلت له: جعلت فداك كأنّك تخبرني أنّه دُفِنَ ناسٌ كثيرٌ أحياءً؟!

قال: نعم يا علي قد دُفِنَ ناس كثير أحياء، ماماتوا إلّا في قبورهم.[١]

٢٠ ــ ومنه: علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني **أبوالحسن** عليه‌السلام إلى رجلٍ مِن بني حنيفة وقال: إنّكَ تجده في ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثمّ قال: ائتني يوم كذا وكذا حتى أُعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب.

ثمّ لَبِثتُ شهراً فأتيته لأُسلّم عليه فقيل: إنَّ الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أباالحسن وأعطيته جواب كتابه فقال: رحمه الله. فقال: ياعلي لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت منّي.[٢]

٢١ ــ شعيب العقرقوفي: قال: بَعَثْتُ مُبَارَكاً ــ مولاي ــ إلى **أبي الحسن** عليه‌السلام ومعه مائتادينار، وكتبت معه كتاباً؛ فذكر لي مبارك أنّه سأل عن **أبي الحسن**

---

١ ــ المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٥/٤٨.

و رواه الكليني في الكافي: ٢١٠/٣ ح ٦ عن أحمدبن بن مهران، عن محمدبن علي، عن علي بن أبي حمزة، ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٣٨/١ ح ١٥٩ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عنهما الوسائل: ٦٧٧/٢ ح ٥.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ بإسناده عن أحمدبن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٤.

٢ ــ المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

وأورده في مختصر بصائرالدرجات: ٩٩؛ وأخرجه في الوسائل: ٣٧/١ ح ٩ عن بصائر الدرجات لسعدبن عبدالله باسناده عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن محمدبن عبدالله الحناط، عن علي بن **أبي حمزة.**

و يأتي في ص ١١٩ ح ١ عن المناقب أيضاً.

عليه السلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكّة والمدينة بالليل، و إذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي. فقلت: من أنت يا عبدالله؟

فقال: أنا مُعَتِّب، يقول لك أبوالحسن عليه السلام: هات الكتاب الذي معك، و وافِ بالذي معك إلى منى.

فنزلت من محملي ودفعت إليه الكتاب، وصرت إلى منى فأدخلت عليه، وصببت الدنانير التي معي قدّامه فجرّ بعضها إليه ودفع بعضها بيده، ثمّ قال لي: يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب وقل له: يقول أبوالحسن: ردّها إلىٰ موضعها الذي أخذتها منه، فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت: ماقصة هذه الدنانير؟

قال: إنّي طلبت من فاطمة خمسين ديناراً لأتمّ بها هذه الدنانير فامتنعت عليّ وقالت: أُريد أن أشتري بها قَراح[1] فلان بن فلان. فأخذتها منها سرّاً ولم ألتفت إلىٰ كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هي خمسون ديناراً.[2]

٢ ــ باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحالية، ومافي الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري عن خالد قال: خرجت وأنا أُريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه، وهو في عرصة داره جالس فسلّمت عليه وجلست، وقد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم

---

١ ــ **القراح** من الأرضين: كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغيرذلك. راجع لسان العرب: ٥٦١/٢

٢ ــ المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٥ عن الحسن، عن احمدبن محمد، عن محمدبن علي، عن عليّ، عن شعيب العقرقوفي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح٢٨ وعن المناقب لابن شهراشوب.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح١٢٨ عن مناقب فاطمة ــ مختصراً ــ.

يفعل؛ فالتفتَ إليّ وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يُمِرَّ يده عليه ويقول: «الحَمدُلله الذي كَسَاني ما أُواري به عورتي، وأَتجَمّل به بين الناس».

و إذا أعجبه شيْ فلايكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدّه.

و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لايُمكنه قضاؤها فلا يذكره إلّا بخيرٍ، فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته.

قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلّا الله.

فالتفتَ إليَّ وقال: يا خالد! اعمل ما أمرتك [١].

٢ ــ **بصائر الدرجات:** الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمد بن علي، عن خالد الجوّان [٢] قال: دخلت على **أبي الحسن** عليه‌السلام وهو في عرصة داره، وهو يومئذٍ بالرميلة، فلما نظرت إليه قلت: بأبي أنت وأُمي يا سيدي مظلومٌ، مغصوبٌ مضطهدٌ ــ في نفسي [٣] ــ، ثمَّ دنوت منه، فقبّلت مابين عينيه، وجلست بين يديه.

فالتفت إليّ فقال: يا خالد [٤] نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا في نفسك.

قال: قلت: جعلت فداك ــ والله ــ ما أردت بهذا شيئاً.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر مِن غيرنا لوأردنا أُذِن إلينا [٥]، و إنَّ لهؤلاءِ القوم مدّةً وغايةً لابد من الإنتهاء إليها.

قال: فقلت: لاأعود أُضمر في نفسي شيئاً أبداً.

---

١ ــ كشف الغمّة: ٢٤٢/٢، عنه البحار: ٣١/٤٨، و إثبات الهداة: ٥٥٦/٥ ح ١٠٠.

وأخرجه ملخّصاً في إثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٥ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم‌السلام.

٢ ــ هو خالدبن نجيح الجوّان ــ بالجيم وتشديد الواو؛ وفي آخره نون ــ وان اختلفت النسخ في لقبه على أقوال هي: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، والخزّاز.

فهذه تصحيفات كما أثبت ذلك في توضيح الإشتباه: ١٤٥ رقم ٦٢٩، وقاموس الرجال: ٤٦٧/٣، وتنقيح المقال: ٣٨٨/١، ورجال النجاشي: ١٥٠ رقم ٣٩١.

٣ ــ «**توضيح:** قوله«في نفسي»متعلق بقوله «قلت». وفى الخرائج «قلت فى تفسير مظلوم»» منه قدّس سره.

٤ ــ «يابن خالد» ب، ع، م. وهو خطأ، باعتبار أن الراوي هو خالد.

٥ ــ «في الخرائج: لوأردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.

قال: فقال: لا تعد أبداً.[١]

الخرائج والجرائح: عن المعلّى (مثله).[٢]

٣ ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على **أبي الحسن** الماضي عليه السلام وهو محموم، ووجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكره. فقلت في نفسي:

هذا خير خلق الله في زمانه، يوصينا بالبرّ ويقول في رجلٍ من أهل بيته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إنّ الذي سمعت من البرّ؛ إنّي إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله، وإن لم أقل هذا صدّقوا قوله عليّ.[٣]

٤ ـ ومنه: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن جعفر، وأبو الحسن في المجلس، قدّامه مرآة وآلتها، مردّى بالرداء مؤزراً، فأقبلت على عبدالله فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال: تسألني عن الزكاة؟! مَن كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك وانقطاعي إليه، وقد سمعتُ مِنه كتباً فتحبّ أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، ائتنا.

فقمت مستغيثاً برسول الله، فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى مَن؟ إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيدية.

قال: فإنّي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي: أجب. قلت: مَنْ؟ قال: سيّدي **موسى بن جعفر**.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٣٩/٢٦ ح ٩، وج ٤٩/٤٨ ح ٤٠.
و أورده في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٦ عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩.

٢ ـ الخرائج والجرائح: ٤٤٩، عنه البحار: ٤٨/ ٥٠ ح ٤١.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/ ٥٠ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٥. ويأتي نحوه في ص ٣٥٦ ح ١ عن البصائر أيضاً، وح ٢ عن قرب الإسناد.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيتٍ وعليه كلّة[١].

فقال: يا هشام. قلت: لبّيك. فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولكن إلينا. ثمّ دخلت عليه.[٢]

٥ ـ ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه عليه‌السلام أسأله: يتنوّر الرجل وهو جنب؟

قال: فكتب إليّ ابتداءً: النورة تزيد الجنب نظافةً، ولكن لا يُجامع الرجل مختضباً، ولا تُجامَعْ امرأة مختضبة.[٣]

الخرائج والجرائح: علي بن يقطين (مثله).[٤]

٦ ـ بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن

---

١ ـ الكِلّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يُتَوَقّى فيه من البق والبعوض. لسان العرب: ٥٩٥/١١. العين: ٥٧٩/٥.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٥٠/٤٧ ح ٢٠، وج ٥٠/٤٨ ح ٤٤، وإثبات الهداة: ٥٢٣/٥

و رواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٢ ح ٦١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأورده مرسلاً عن هشام بن سالم في الخرائج والجرائح: ٣٨٠، وإثبات الوصيّة: ١٩١، والصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ١٨ ـ مختصراً ـ.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن أبي الحسين بن هبة الله، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه حلية الابرار: ٢٣٣/٢.

و يأتي مثله مطوّلاً في ح ٦.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٥١/٤٨ ح ٤٥، وج ٩٠/٧٦ ح ١٠، وج ١٠٣/ ٢٨٩ ح ٢٧.

وأورده الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٧٧/١ ح ٢٢ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه الوسائل: ٤٩٩/١ ح ٣ وعن الخرائج، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٥ ح ٢٣ وعن البصائر.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٠ بإسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠.

وأورده مختصراً مرسلاً في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٤.

٤ ـ الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنه البحار: ٥١/٤٨ ح ٤٦. وأورد نحوه في وسيلة النجاة: ٣٦٩، عنه إحقاق الحق: ٣٢٢/١٢.

الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لمّا دخلت على عبدالله بن أبي عبدالله فسألته فلم أرَعنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، وخفت أن لا يكون **أبوعبدالله** عليه السّلام ترك خلفاً. فأتيت قبرالنبي صلّى الله عليه وآله، فجلست عندرأسهِ، أدعوالله وأستغيث به.

ثمَّ فكّرت فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثمَّ فكرت فيما يدخل عليهم، ورأيت قولهم يفسد. ثمَّ قلت: لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأضرب بسيفي حتى أموت؛ ثمَّ فكرت في قولهم، وما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثمَّ قلت: أصير إلى المرجئة؛ ثمَّ فكرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد.

فبينا أنا أُفكّر في نفسي وأمشي إذ مرَّ بيَ بعض موالي **أبي عبدالله** عليه السّلام فقال لي: أتحب أن استأذِنَ لك على أبي الحسن عليه السّلام؟ فقلت: نعم.

فذهب فلم يلبث أن عاد إليَّ فقال: قُم وادخل عليه.

فلما نظر إليَّ **أبوالحسن** عليه السّلام قال لي مبتدئاً: يا هشام! لا إلى الزنادقة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة ولكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثمَّ سألته فأجابني عمّا أردت.[1]

٧ ـ المناقب لابن شهراشوب والخرائج والجرائح: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام وأنا أُريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: مامنعك أن تلقى ابني «**موسى**» فتسأله عن جميع ماتريد؟

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٣٤، ومدينة المعاجز: ٤٢٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٥١ ح ٧ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الورى: ٣٠٠، وإثبات الهداة: ٥/٤٩٨ ح ٩، وحلية الأبرار: ٢/٢٣١.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٥، وعن مناقب ابن شهراشوب: ٣/٤٠٩ ـ مرسلاً ـ.

وأورده في كشف الغمّة: ٢/٢٢٢، ونحوه في ثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٣٤.

وتقدم مثله مختصراً في ح ٥.

قال عيسى: فذهبت إلى **العبد الصالح** عليه السلام وهو قاعد في الكتّاب وعلى شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إنّ الله أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وإنَّ قوماً أيمانهم عارية، وإنَّ أباالخطّاب ممن أُعير الإيمان فسلبه الله إيّاه. فضممته إليَّ وقبّلت مابين عينيه، وقلت: «ذرّية بعضها من بعض».

ثمَّ رجعت إلى **الصادق** عليه السلام فقال لي: ماصنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنّهُ صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إنَّ ابني هذا الذي رأيت لوسألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك فيه بعلمٍ. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكُتّاب.[1]

٨ ــ المناقب والخرائج: روي عن أحمدبن عمر الحلاّل، قال: سمعت الأخرس يذكر **موسى بن جعفر** عليه السلام بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلنّه إذاخرج للمسجد، فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلّا برقعة **أبي الحسن** عليه السلام قد طلعت عليَّ فيها: «بحقّي عليك لما كَفَفْتَ عن الأخرس، فإن الله يُغني وهو حسبي». فما بقي أيام إلّا ومات.[2]

٩ ــ المناقب لابن شهراشوب: بيان بن نافع التفليسي قال: خلّفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت **موسى بن جعفر** عليهما السلام فلمّا أن قربت منه هممت

---

١ ــ المناقب: ٤١١/٣ ــ قطعة ــ. الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنهما البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨.
وتقدم الحديث في ص ٣٨ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وفي ص ٧٤ باب ٣ ح ١ عن الخرائج.
ويأتي نحوه في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ ــ المناقب: ٤٠٨/٣. الخرائج: ٣٤٠، عنهما البحار: ٥٩/٤٨ ح ٦٩.
ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن أحمدبن عمرالحَلاّل، عنه البحار: ٤٧/٤٩ ح ٤٤، وص ٢٧٤ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ١٢١/٦ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن أحمدبن عمر الحَلاّل، عنه مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج والمناقب. وفي البصائر وثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام.
ويأتي الحديث في ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج والمناقب.

بالسلام عليه، فأقبل عليَّ بوجهه وقال: بُرّ حَجُّك، يابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه.

فبقيت متحيّراً عند قوله، وقد كنت خلّفته ومابه عِلّة.

فقال: يابن نافع أفلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجواري يلطمن خدودهنّ، فقلت: ماوراءكنّ؟ قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عمّا أخفاه ورائي، فقال لي: أبداً ما أخفاه وراءك [1]. ثمَّ قال: يابن نافع إن كان في أُمنيّتك كذا وكذا أن تسأل عنه، فأنا جَنبُ الله وكلمته الباقية وحجته البالغة. [2] *

---

* مستدركات

١ ــ عيون أخبارالرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فابتدأني، فقال: يا سليمان! إنّ علياً ابني ووصيّي وحجة الله على النّاس بعدي، فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي. [3]

---

١ ــ في المصدر والبحار والعوالم ومدينة المعاجز اختلاف في عبارة السؤال والجواب. ومافي المتن تلفيق مما فيها، ويحتمل في معناه: جئت إليه عليه السلام أسأله عما أخفاه أبي ورائي.

فقال عليه السلام: أبداً ما أخفى أبوك ــ هذا الشئ الذي تظنَ أنه أخفاه ــ وراءك.

وفي البحار والعوالم ومدينة المعاجز: «أُبدِ» بدل: «أبداً» فيحتمل معناه: سأُبدِ لك هذا الشئ الذي أخفاه وراءك. والله العالم.

٢ ــ المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٩، وإثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٣.

٣ ــ عيون الأخبار: ٢٦/١ ح ١١، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ٩، وحلية الأبرار: ٣٨٢/٢، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٥ ح ٢٥ وج ١٦/٦ ح ٣٢.

٢ ــ الكافي: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر، وكان أبوها كذلك، وكانت سيّئة الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها و إيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عن طلاقها فقلت:

جعلت فداك إنّ لي إليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها.

فقال: ائتني غداً صلاة الظهر.

قال: فلمّا صلّيت الظهر أتيته فوجدته قد صلّى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتدأني فقال:

يا خطّاب كان أبي زوّجني ابنة عمّ لي، وكانت سيّئة الخلق، وكان أبي ربّما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلّق الحائط وأهرب منها، فلمّا مات أبي طلّقتها.

فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة.

ومنه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن خطّاب بن سلمة (مثله مختصراً). [١]

---

١ ــ الكافي: ٥٥/٦ ح ٢ و٣، عنه الوسائل: ٢٦٩/١٥ ح ٣، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٥ ح ٢٢.

٣ ـ باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **كشف الغمة:** مِن كتاب الدلائل للحميري، عن الوشّاء، قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن وصيّ علي بن السرّي، قال: قلت **لأبي الحسن موسى بن جعفر** عليهما السلام: إنّ عليّ بن السرّي توفّي وأوصى إليَّ. فقال: رحمه الله.

فقلت: و إنَّ ابنه جعفراً وَقَعَ علىٰ أُمّ ولد له، وأمرني أن أُخرجه من الميراث.

فقال لي: أخرجه، و إن كان صادقاً فسيصيبه خَبَل.

قال: فرجعت، فقدّمني إلى أبي يوسف القاضي، قال له: أصلحك الله أنا جعفر ابن علي بن السرّي وهذا وصيّ أبي، فمره فليدفع إليَّ ميراثي من أبي.

فقال: ماتقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصيّ أبيه. قال: فادفع إليه ماله.

فقلت له: أُريدُ أن أُكلمك. قال: فادنه[١]. فدنوت حيث لايسمع أحد كلامي.

قلت: هذا وَقَعَ على أُمّ ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن أُخرجه من الميراث ولاأُورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أُخرجه مِن الميراث، ولا أُورّثه شيئاً.

قال: فقال: الله! إنّ أباالحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفني ثلاثاً، وقال: أنفذ بما أُمرت به، فالقول قوله.

قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك.

قال الحسن بن علي الوشّاء: رأيته على ذلك.[٢]

---

١ ـ دخلت الهاء لتتبيّن بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع منها في سورة الأنعام آية ٩٠ «أولئك الذين هَدى الله فبهداهم اقتده».

وقال بعض النحويّين: إنّما هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه: ١٦٤، ومجمع البيان: ٥٣٢/١٠، والبيان لابن الأنباري: ٣٣٠/١، وإملاء مامنّ به الرحمان للعكبري: ٢٩٣/٢.

٢ ـ كشف الغمة: ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٣٠/٤٨، وج ٢٠٥/١٠٣ ح ١٣، وفي هامش مطبوع الكشف نقلاً ←

٢ ــ ومنه: قال هشام بن الحكم: أردت شراءَ جاريةٍ بمنىٰ، فكتبت إلى أبي الحسن عليه‌السلام أُشاوره، فلم يَرُدَّ عليَّ جواباً، فلمّا كان في غدٍ مرَّ بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إليَّ و إلى الجارية مِن بين الجواري.

ثمّ أتاني كتابه: «لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلّة».

قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلّا وهاهنا شيئ، لاوالله لا اشتريتها.

قال: فما خرجت من مكّة حتى دُفِنَت.[١]

٣ ــ ومنه: و روى هشام بن أحمر أنّه وَرَدَ تاجر من المغرب ومعه جوارٍ، فعرضهنّ على **أبي الحسن** عليه‌السلام فلم يختر منهنّ شيئاً، وقال: أرنا.

فقال: عندي أُخرىٰ وهي مريضة. فقال: ماعليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أُنقصها

عن بعض نسخه زيادة: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمّل في معرفة راويه، فإنه لو صحّ ذلك عن ابن الميّت وجب عليه الحدّ، ولم يسقط ميراثه.

وبلغني بعد ذلك أنّه كان من مذهب أبي يوسف أنّ المجتهد يقلد من هو أعلم منه.

و روي في كتب أُصولهم أنّ أبا يوسف حَكَمَ على إنسانٍ بحكم ما، فقال له: قد حَكَمتَ عليَّ بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر عليه‌السلام.

قال: فماالذي حكم به؟قال: كذا وكذا. فاستحلفه وأجراه على حكم موسى عليه‌السلام. ولعلّها إشارة إلى هذه القضيّة والله أعلم» انتهى.

ورواه الكليني في الكافي: ٦١/٧ ح١٥ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشّاء،عن محمدبن يحيى، عنه التهذيب: ٢٣٥/٩ ح١٠، والإستبصار: ١٣٩/٤ ح٢.

ورواه الشيخ الصدوق في من لايحضره الفقيه: ٢١٩/٤ ح٥٥١٥ باسناده عن الوشّاء.

وأخرجه في الوسائل: ٤٧٦/١٣ ح٢، وإثبات الهداة: ٥٠٥/٥ ح١٩ عن الكافي والفقيه والتهذيب وكشف الغمة.

قال الشيخ الطوسي بعد نقله هذا الحديث في التهذيب والاستبصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضيّة لايتعدى به إلى غيرها، لأنّه لايجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصي، وأمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتاً ظاهراً وميلاده مشهوراً».

١ ــ كشف الغمة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣١/٤٨.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وثاقب المناقب: ٣٧٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح١١٨.

و يأتي في ص:١٠٤،ح ١١ عن بصائر الدرجات.

من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها وهو لك.

فقال: وهي لك، ولكن مَن الرّجل [الذي كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجلٌ من بني هاشم. فقال: مِن أيّ بني هاشم؟ قلت: ماعندي أكثر من هذا.

فقال: أُخبرك عن هذه الوصيفة؛ إنّي اشتريتها من أقصىٰ المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ماهذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي.

فقالت: ماينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلّا قليلاً حتى تَلِدَ منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض ولاغربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتى وَلَدَت عليّاً الرضا عليه السّلام.[1]

٤ ـ رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن **الوشّاء**، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكّة، و أنا أُريد شراءَ بعير، فمرَّ بي **أبوالحسن** عليه السّلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جُعلتُ فداك إنّي أُريد شراءَ هذا البعير فماترىٰ؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى في شراه بأساً، فإن خِفتَ عليه ضعفاً فألقِمه.

فاشتريته وحملت عليه، فلم أَرَ منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمىٰ بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.

فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلّا سبعاً حتى قام بحمله.[2]

٥ ـ ومنه: بالإسناد عن البطائني، عن أخطل الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السّلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه فإنّ أجلك قد دنا.

قال: فبكيت. فقال لي: مايبكيك؟ قلت: جعلت فداك نَعَيْتَ إليَّ نفسي.

قال: أبشر فإنّك مِن شيعتنا، وأنت إلى خير.

---

١ ـ تقدّم في ص ١٣ ح ٢.

٢ ـ رجال الكشّي: ٢٧١ ح ٤٨٩، عنه البحار: ٤٨/٣٣ ح ٣.

قال: قال أخطل: فما لَبِثَ عبدالله بعد ذلك إلّا يسيراً حتى مات.[١]

٦ ــ إعلام الورى، والمناقب لابن شهراشوب، والإرشاد للمفيد: روى محمدبن إسماعيل، عن محمدبن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مَسح الرجلين في الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم هو من الكعبين إلى الأصابع؟

فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: «إنَّ أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيتَ أن تكتب إليَّ بخطّك مايكون عملي عليه فعلت إن شاءالله».

فكتب إليه أبوالحسن عليه السلام: «فهمت ماذكرت من الإختلاف في الوضوء، والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلّل شعر لحيتك، وتمسح رأسك كلّه، وتمسح ظاهر أُذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً؛ ولاتخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجّب بمارُسِمَ فيه مما أجمع العصابة على خلافه. ثمّ قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممتثل أمره.

وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر **أبي الحسن** عليه السلام.

وسُعِيَ بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل: إنّه رافضي، مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كَثُرَ عندي القول في علي بن يقطين والقرف[٢] له بخلافنا وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه عليَّ مايقرف به، وأُحبّ أن استبرئ أمره من حيث لايشعر بذلك، فيحترز منّي.

---

١ ــ رجال الكشي: ٤٤٨ ح ٨٤٢، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ١١.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ عن الحسن، عن أحمدبن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الكاهلي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٥ وعن رجال الكشي.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح١٢٦ عن كتاب مناقب فاطمة مرسلاً مختصراً.

٢ ــ القَرَفَ: التُّهمة.

فقيل له: إنّ الرافضة يا أميرالمؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخفّفه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أميرالمؤمنين من حيث لايعلم، بالوقوف على وضوئه.

فقال: أجل إنَّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثمَّ تركه مدة وناطه بشيءٍ من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي ابن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته.

فلمّا دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولايراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وخلّل شعرلحيته، وغسّل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومَسَحَ رأسه وأُذنيه، وغسّل رُجليه؛ والرشيد ينظر إليه.

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثمَّ ناداه: كذب ياعلي بن يقطين مَن زعم أنّك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

و ورد عليه كتاب **أبي الحسن** عليه السلام ابتداءً «من الآن ياعلي بن يقطين، فتوضّأ كما أمر الله، واغسل وجهك مرّة فريضة وأُخرى إسباغاً؛ واغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك؛ فقد زال ما كان يُخاف عليك، والسلام». [1]

٧ ـ قرب الإسناد: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أباالحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض مابين مكة والمدينة عليه إزار، وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثمَّ يمجّه، وهو يصفّر،

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٣٠ ـ واللفظ له ـ، إعلام الورى: ٣٠٣، المناقب: ٤٠٧/٣، عنه البحار: ٣٨/٤٨ ح ١٤.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٥/٢، وثاقب المناقب: ٣٩٣، والصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢١ ـ مختصراً ـ، والخرائج والجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ٢٧٠/٨٠ ح ٢٥ وعن الإرشاد.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٢/١ ح ٣ عن الأرشاد. وفي إثبات الهداة: ٥٣٧/٥ ح ٧٤ عن الإرشاد وكشف الغمّة. وفي مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨١ عن المصادر المذكورة أعلاه.

ويأتي الحديث في ص ٣٧٩ ح ٢ عن الخرائج.

فقلت: هذا خير مَن خلق الله في زمانه ويفعل هذا؟!

ثمَّ دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا ورفيق لي في دار فلان. فقال: بادروا وحوّلوا ثيابكم وأخرجوا منها الساعة.

قال: فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا، فلمّا صرنا خارجاً من الدار انهارت الدار.[1]

٨ــ ومنه: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت **أبا الحسن موسى** عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر[2] بيت الله أبداً.

فَقَدِمتُ الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك.

فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.

فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إليّ فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟!

قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.

فلمّا نزل بئر ميمون أتيت **أبا الحسن** عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثمَّ رفع رأسه إليَّ فقال: أُخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله).[3] *

---

١ ــ تقدّم الحديث بكامل تخريجاته في ص ٦٨ ح ٤.

٢ ــ هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس (المنصور) الخليفة العباسي، حجَّ في خلافته مرّتين، وفي الثالثة أُصيب بإسهال شديد فمات في بئر ميمون قبل أن يدخل مكّة في ليلة السبت لستٍ مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة. راجع البداية والنهاية: ١٠/١٢١، تاريخ بغداد: ١٠/٥٣ــ٦١، وتاريخ الخلفاء: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٧/٨٣، الكامل لابن الأثير: ٦/١٧ وغيرها.

٣ ــ قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨/٤٥ ح ٢٧، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢.

كشف الغمّة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٨/٤٥ ح ٢٨. ويأتي في ص ٢١٩ باب ٢ ح ١.

. . . .

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: أخبرني أبوالحسين محمدبن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبوالقاسم جعفربن محمدالعلوي، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمدبن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمدبن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمربن زيد، قال:

سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبوجعفر بالناس موسماً بعد السنة.

وكان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنّه يموت في تلك السنة، وكانت تسع عشرة؛ وكان يروى أنّه لايملك عشرين سنة.[1]

---

١ ــ دلائل الإمامة: ١٦١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣١ ح١٧.

٩ ـ **قرب الإسناد:** الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: كتب إليّ **أبوالحسن** عليه السلام ـ قال عثمان بن عيسى وكنت حاضراً بالمدينة ـ: «تحوّل عن منزلك».

فاغتمّ بذلك، وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد والسوق فلم يتحوّل.

فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلك». فبقي.

ثمّ عاد إليه الثالثة: «تحوّل عن منزلك». فذهب وطلب منزلاً.

وكنت في المسجد ولم يجئ إلى المسجد إلّا عتمة فقلت له: ماخلّفك؟ فقال: ماتدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأ توضّأ، فخرج الدلو مملوّاً خرؤاً وقد عجنّا وخبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسّلنا ثيابنا، فشغلني عن المجئ، ونقلت متاعي إلى البيت الذي اكتريته، فليس بالمنزل إلّا الجارية؛ الساعة أنصرف وآخذ بيدها. فقلت: بارك الله لك. ثمّ افترقنا، فلمّا كان سحراً خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ماترون ما حدث في هذه الليلة؟، قلت: لا. قال: سقط والله منزلي السفلي والعلوي.[١]

١٠ ـ **ومنه:** الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال **أبوالحسن** عليه السلام لإبراهيم بن عبدالحميد ـ ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهبٌ إلى قبا، **وأبوالحسن** عليه السلام داخل إلى المدينة فقال ـ: يا إبراهيم. فقلت: لبيّك. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: في أيّ شيء؟

فقلت: إنّا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلاً من الأنصار فأشتري منه من الثمار. فقال: وقد أمنتم الجراد؟!

ثمّ دخل؛ ومضيت أنا فأخبرت أباالعزّ فقال: لاوالله لا أشتري العام نخلة.

فما مرت بنا خامسة، حتّى بعث الله جراداً فأكل عامّة مافي النخل.[٢]

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦١ باسناده عن محمدبن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٨.

٢ ـ قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٠، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٣.

وأورده المالكي في الفصول المهمّة: ٢١٧ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ٣٣٠/١٢.

كشف الغمة: من دلائل الحميري عن عثمان (مثله).[١]

١١ ـ بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام، قال: أردت شري جاريةٍ بثمن[٢]، وكتبت إلى **أبي الحسن** عليه السّلام أستشيره في ذلك، فأمسك فلم يجبني فإنّي من الغد عند مولى الجارية إذ مرّبي وهي جالسة عند جوارٍ، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها.

قال: ثمّ رجع إلى منزله، فكتب إليّ: «لا بأس إن لم يكن في عمرها قلّة».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّة حتى ماتت.[٣]

١٢ ـ ومنه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع **أبي الحسن** بمكّة، فقال: مَن هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس، فأمر بإخراج أربعة، وسكت عن أربعة، فما كان إلّا يومه ومن الغد حتى مات الأربعة، [وخرج الأربعة] فسلموا.[٤]

١٣ ـ ومنه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خَالد بن نجيح، عن **أبي الحسن** عليه السّلام قال: قال لي: أفرغ فيما بينك وبين مَن كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة، حتى يجيئك كتابي، وانظر ما عندك فابعث به إليّ، ولا تقبل من أحدٍ شيئاً.

وخرج إلى المدينة، وبقي خالد بمكّة خمسة عشر يوماً ثمّ مات.[٥]

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٨/٤٦ ح ٣١.

٢ ـ «بمنىٰ» خ ل.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/٥٣ ح ٥١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٢٥ ح ٤٩ عنه وعن كشف الغمة المتقدّم متنه في ص ٩٧ ح ٢.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/٥٤ ح ٥٤، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٧ ح ٥٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ مرسلاً. ويأتي مثله في ص ١٠٥ ح ١٤.

٥ ـ بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٤٨/٥٤ ح ٥٥، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٨ ح ٥٥.

وأورده مرسلاً عن خالد بن نجيح في الخرائج والجرائح: ٣٧٢ ح ١٤، وثاقب المناقب: ٣٧٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥.

١٤ ــ ومنه: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برة، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكّة وهي سنة أربع وسبعين ومائة، فقال لي: مَنْ هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى مِن أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثمّ قال: مَن هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفّ عن أربعة، فما أمسينا من غدٍ حتى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم. فقال عثمان: وخرجت أنا فأصبحت معافى.[١]

١٥ ــ الخرائج والجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنّا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأُمراء، فأُمِرَ بالرحلة، فشدّت المحامل وركب بعض العيال: وكان أبوالحسن عليه السلام في بيتٍ، فخرج فقام على بابه، فقال: حطّوا حطّوا.

قال إسماعيل: وهل ترىٰ شيئاً؟

قال: إنّه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل.

فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا كان عليه كنيسة[٢]، أركب أنا فيها وأحمد أخي ولقد قام ثمّ سقط على جنبه بالكنيسة.[٣]

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن إسماعيل (مثله).[٤]

---

١ ــ بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح١٦، عنه البحار: ٥٥/٤٨ ح٦١، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح٤٥، ومدينة المعاجز: ٤٣٩ ح٣٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧١ عن أحمد بن الحسن، وأورده مرسلاً في الخرائج والجرائح: ٣٧٢.

وتقدم مثله في ص ١٠٤ ح١٢.

٢ ــ هي شيئ يُغرز في المحمل أو الرحل ويُلق عليه ثوب يَسْتَظِلُّ به الراكب ويستتر به، والجمع كنائس. مجمع البحرين: ١٠٠/٤ (كنس).

٣ ــ الخرائج والجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٠.

وأورده مختصراً عن إسماعيل بن موسى في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح٢٧، عنه إثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٢.

٤ــ كشف الغمّة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧١، وإثبات الهداة: ٥٥٧/٥ ح ١٠١.

١٦ ــ الخرائج والجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت واقفاً عند هارون الرشيد إذجاءته هدايا ملك الروم،وكان فيها درّاعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها فوهبها لي، و بعثتها إلى أبي إبراهيم عليه السّلام ومضت عليها تسعة أشهر.

وانصرفت يوماً مِن عند هارون بعد أن تغدّيت بين يديه، فلما دخلت داري قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده، وكتاب لطيف خاتمه رطب، وقال: أتاني رجلٌ بهذا الساعة. فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل.

[قال علي بن يقطين:] ففضضت الكتاب و إذا [به كتاب مولاي أبي ابراهيم عليه السّلام و] [1]فيه: «يا عليّ هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة وقد بعثت بها إليك» فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها وعرفتها.

ودخل عليَّ خادم هارون بغيرِ إذن، فقال: أجب أميرالمؤمنين. قلت: أي شئ حدث؟ قال: لاأدري.

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمربن بزيع واقفاً بين يديه فقال: مافعلت الدرّاعة التي وهبتك؟ قلت: خُلَع أميرالمؤمنين عليّ كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيّها يسألني ؟قال: درّاعة الديباج السوداءِ الروميّة المذهبة.

فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقاتٍ و أُصلّي فيها ركعات، وقد كنتُ دَعوت بها عند مُنصرفي من دار أميرالمؤمنين الساعة لألبسها.

فنظر إلى عمربن بزيع فقال: قل له يحضرها[2]. فأرسلت خادمي جاء بها.

فلمّا رآها قال: ياعمر ماينبغي أن تنقل على عليٍ بعد هذا شيئاً.

قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حُمِلَت مع الدرّاعة إلى داري.

قال علي بن يقطين: وكان الساعي ابنُ عمٍ لي، فسوّد الله وجهه وكذّبه-

---

١ ــ ليس في م.

٢ ــ «قل: ليرسل حتى يحضرنها» م.

والحمد لله.[١]

عيون المعجزات: نقلاً عن البصائر، عن محمد بن عبدالله العطار مرفوعاً إلى علي بن يقطين (مثله).[٢]

١٧ ــ الخرائج والجرائح: روي أنّ إسحاق بن عمار قال: لما حَبَسَ هارون **أباالحسن موسى** عليه السلام، دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إمّا أن نساويه أو نشكله[٣]. فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موكّلاً من قبل السندي بن شاهك، فقال: إنّ نوبتي قد انقضت وأنا على الإنصراف، فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة. فقال عليه السلام: مالي حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السلام لأبي يوسف: ما أعجب هذا! يسألني أن أُكلّفه حاجةً مِن حوائجي ليرجع، وهو ميّت في هذه الليلة.

فقاما فقال أحدهما للآخر: إنّا جئنا لنسأله عن الفرض والسنّة وهو الآن جاء بشيءٍ آخر كأنّه مِن علم الغيب.

ثمَّ بعثا برجلٍ مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه وتنظر مايكون من أمره في هذهِ الليلة، وتأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره، فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليلة فجأةً من غير علّة.

فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا **أباالحسن** عليه السلام فقالا:

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٢.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي أحمد بن محمد العطّار، عن أبي عبدالله محمد بن عمران بن الحجّاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٠ مرسلاً مختصراً.

٢ ــ عيون المعجزات: ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٣.

يأتي مثله في ص ٣٧٩ ح ٣ عن الإرشاد و إعلام الورى، وفيه اتّحادات أُخر. فراجع.

٣ ــ «بيان: نشكله أي نشبهه و إن لم نكن مثله» منه قدّس سرّه.

قد علمنا أنّك أدركت العلم في الحلال والحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه يموت في هذه الليلة؟

قال: مِن الباب الذي أخبر بعلمه **رسول الله** صلّى الله عليه وآله **عليّ بن أبي طالب** عليه السّلام. فلما ردَّ عليهما هذا بقيا لا يحيران جواباً.[1]

١٨ ــ الخرائج والجرائح: عن إسحاق بن عمّار: إنَّ أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى عليه السّلام من مكّة يريد المدينة، فنزل أبوالحسن عليه السّلام في الموضع الذي يقال له «زبالة» بمرحلة فدعا بعليّ بن أبي حمزة البطائني ــ وكان تلميذاً لأبي بصير ــ فجعل يوصيه بوصيّة بحضرة أبي بصير ويقول: يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا.

فغضب أبوبصير وخرج من عنده، فقال: لا والله ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثمَّ يتخطّاني بحوائجه إلى بعض غلماني.

فلما كان من الغد حمَّ أبوبصير بزبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له: أستغفر الله ممّا حلَّ في صدري من مولاي ومن سوء ظنّي به، فقد عَلِمَ أنّي ميّت، وأني لا ألحق الكوفة، فإذا أنامِتّ فافعل كذا وتقدّم في كذا.

فمات أبوبصير في زبالة.[2]

١٩ ــ ومنه: روي أنّ علي بن سويد قال: خرج ــ إليه ــ عن أبي الحسن موسى عليه السّلام: سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضىٰ سلطان

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٤٨، والبحار: ٤٨/٦٤ ح٨٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح٩٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩١ ح١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٤ ح١٤١.

وأورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢٢٣، عنه الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٦، وعنهما إحقاق الحق: ١٢/٣٣١.

وأورده الشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٤ عن اسحاق بن عمار.

٢ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٤٩، والبحار: ٤٨/٦٥ ح٨٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٥٨ ح١٠٥ عن كشف الغمّة.

وأشارإليه في الصراط المستقيم: ٢/١٩١ ح١٣.

الجبابرة ودنى سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلىٰ أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسّر لك ماسألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتّق الله واكتم ذلك إلّا من أهله، واحذر أن تكون سبب بليّةٍ على الأوصياء، أو حارشاً عليهم في إفشاءِ ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تفعل إن شاء الله.

إنَّ أوّل ما أُنهي عْليك أن أنعى إليك نفسي في لياليَّ هذه، غير جازعٍ ولانادمٍ ولاشاكّ فيما هوكائن مما قضى الله وقدّر وحتّم. (في كلام كثير).

ثمَّ أنّه عليه السلام مضى في أيّامه هذه.[1]

٢٠ ــ ومنه: روي عن محمدبن عبدالله، عن صالح بن واقد الطبري قال:

دخلت على **موسى بن جعفر** عليه السلام فقال: يا صالح، إنّه يدعوك الطاغية ــ يعني هارون ــ فيحبسك في محبسه، ويسألك عني فقل: «إنّي لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى.

قال صالح: فدعاني هارون من طبرستان فقال: مافعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنّه كان عندك؟ فقلت: وما يدريني من موسى بن جعفر؟ أنت يا أميرالمؤمنين أعرف به وبمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس.

فوالله إنّي لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذأنا به يقول: ياصالح. قلت: لبيك. قال: صرت إلى هاهنا؟ فقلت: نعم ياسيدي.

قال: قم، فاخرج واتبعني. فقمت وخرجت.

فلمّا صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها. قلت: ياسيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية؟

قال: عليك ببلادك فارجع إليها فإنّه لن يصل إليك.

قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فوالله ماسأل عنّي، ولا درى أحبسني

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٨، عنه البحار: ٤٨/٦٦ ح٨٦.
وأشار إليه في الصراط المستقيم: ٢/١٩١ ح١٥.

أم لا؟.[١]

٢١ ــ ومنه: روي عن أبي خالد الزبالي، قال: قدم **أبوالحسن موسى** عليه السلام زُبالة[٢] ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه.

قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إليَّ وأنا مغموم، فقال: يا أباخالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه.

قال: ليس عليَّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرني في أول الميل[٣].

قال: فما كانت لي همّة إلّا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أرَ أحداً حتّى كادت الشمس تجب[٤] فشككت. ونظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو **أبوالحسن موسى** عليه السلام على بغلةٍ قد تقدّم فنظر إليّ فقال: لا تشكّنَّ. فقلت: قد كان ذلك.

ثمَّ قال: إنّ لي عودة ولا أتخلّص منهم. فكان كما قال.[٥]

إعلام الورىٰ: محمدبن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد (مثله).[٦]

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٩، عنه البحار: ٦٦/٤٨ ح ٨٧. وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٥.

٢ ــ زُبالة: بضم أوّله: منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة، قالوا: سميّت زبالة بزبلها الماء أي: بضبطها له وأخذها منه.

قال ابن الكلبي: سمُيت زبالة باسم زبالة بنت مِسعر ــ امرأة من العمالقة ــ راجع معجم البلدان: ١٢٩/٣.

٣ ــ «الليل» خ ل. والميل: هو أول وقت زوال الشمس وغيابها. ٤ ــ أي تغيب.

٥ ــ الخرائج والجرائح: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٦، وص ٢٢٨ ح ٣٢.

و رواه الكليني في الكافي: ٤٧٧/١ ح ٣، عن العدّة، عن أحمدبن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أبي قتاده القميّ، عن أبي خالد الزُبالي، عنه إثبات الهداة: ٥٠٢/٥ ح ١٣.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨ عن الحسن بن أبي حمزة، عن أحمدبن محمد، عن علي، عن الحسن أبي خالد الزبالي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

وأورده في إثبات الوصيّة: ١٩٠ عن أبي خالد.

و يأتي في ص ٢٢٠ ح ١ عن قرب الإسناد وكشف الغمّة، وح ٢ عن الخرائج والجرائح.

٦ ــ إعلام الورى: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٧.

٢٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: أبوخالد الزبالي وأبو يعقوب الزُبالي، قال كل واحدٍ منهما: استقبلت **أباالحسن** عليه‌السلام بالأجفر[١] في المَقدمة الأُولى علىٰ المهدي، فلمّا خرج ودّعته وبكيت، فقال لي: مايبكيك ؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري مايحدث.

قال: فقال لي: لابأس عليَّ منه في وجهي هذا، ولاهو بصاحبي، وإنّي لراجع إلىٰ الحجاز ومارٌّ عليك في هذا الموضع راجعاً،فانتظرني في يوم كذا وكذا، في وقت كذا وكذا فإنَّك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك. قال: فلا تخف.

فترصّدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومنادٍ ينادي من خلفي فأتيته، فإذا هو **أبوالحسن** عليه‌السلام على بغلةٍ له، فقال لي: إيهاً أباخالد. قلت: لبيّك يا ابن رسول الله، الحمدلله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما أنّ لي عودة إليهم لا أتخلّص من أيديهم.[٢]

٢٣ ــ ومنه: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبوالحسن عليه‌السلام إلى رجلٍ قدّامه طبق يبيع بفلس فلس، وقال: أعطه هذه الثمانية عشر درهماً وقل له: يقول لك أبوالحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تكفيك حتى تموت.

فلما أعطيته بكى، فقلت: ومايبكيك ؟ قال: ولم لاأبكي وقد نُعيت إليّ نفسي ؟

فقلت: وما عندالله خير ممّا أنت فيه. فسكت، قال: من أنت يا عبدالله؟

فقلت: علي بن أبي حمزة.

قال: والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي إني باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتي.

قال علي: فلبثت نحواً مِن عشرين ليلةٍ ثمَّ أتيت إليه وهو مريض.

فقلت: أوصني بما أحببت أُنفذه من مالي.

---

١ ــ الأجفُر: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد والخزيمية، بينه وبين فيد ستّة وثلاثون فرسخاً نحو مكّة. وقال الزمخشري: ماءلبني يربوع انتزعته منهم بنوجذيمة. مراصد الإطلاع: ٣١/١.

٢ ــ المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٤.

ويأتي في ص٢٢١ ح٣ عن المناقب أيضاً.

قال: إذا أنا متّ فزوّج ابنتي من رجلٍ ديّن، ثمّ بع داري وادفع ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام، واشهد لي بالغسل والدفن والصلاة.

قال: فلمّا دفنته زوّجت ابنته من رجلٍ مؤمن، وبعت داره، وأتيت بثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فزكّاه وترحّم عليه، وقال: ردّ هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته.[1]

٢٤ ــ ومنه: أبوخالد الزُبالي قال: نزل أبوالحسن عليه السلام منزلنا في يومٍ شديد البرد في سنة مُجدِبة، ونحن لانقدر على عود نستوقد به، فقال: يا أباخالد ائتنا بحطب نستوقد به. قلت: والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً واحداً.

فقال: كلا يا أباخالد، ترى هذا الفجّ خذ فيه فإنّك تلقى أعرابيّاً معه حملان حطباً فاشترهما منه ولا تماكسه.

فركبت حماري وانطلقت نحو الفجّ الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه وأتيته بهما، فاستوقدوا منه يومهم ذلك، وأتيته بطرف[2] ماعندنا فطعم منه. ثم قال: يا أباخالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا.

قال أبوخالد: فكتبت تأريخ ذلك اليوم، فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لزق ميل، ونزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بي ويقول: يا أباخالد.

قلت: لبّيك جعلت فداك، قال: أتراك وفيناك بما وعدناك ؟!

ثمّ قال: يا أباخالد ما فعلت بالقبّتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداك قد هيّأتهما لك. وانطلقت معه حتى نزل في القبّتين اللّتين كان نزل فيهما.

ثمّ قال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتيته بهما.

فقال: يا أباخالد سلني حاجتك ؟

فقلت: جعلت فداك أُخبرك بما كنت فيه، كنت زيديّ المذهب حتى قدمت

---

١ ــ المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح١٢٧.

٢ ــ الطِرف: الشيئ الحديث الجديد المستحسن.

عليَّ وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته. فقال: يا أباخالد من مات لايعرف إمامه مات ميتةً جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام.[١] *

* مستدركات

١ ــ رجال الكشي: حدّثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمدبن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام ــقبل أن يُحمل إلى العراق بسنةــ وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! قلت: لبّيك.

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها.

ثمّ أطرق ونكت الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إليّ وهو يقول: «ويضلّ الله الظالمين ويفعل مايشاء». قلت: وماذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وإمامته من بعد محمد صلّى الله عليه وآله.

فعلمت أنّه قد نعى إليَّ نفسه، ودلَّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدَّالله في عمري لأُسلّمنَّ إليه حقه، ولأقرّنّ له بالامامة، أشهد أنّه من بعدك حجّة الله على خلقه والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يمدّ الله في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى والتسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أميرالمؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين

---

١ ــ المناقب: ٤١٣/٣، عنه البحار: ٧٧/٤٨.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمد إنّ المفضّل أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسّك أبداً.

الكافي: محمدبن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمدبن علي وعبيدالله بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفربن محمدبن قولويه، عن الكليني (مثله).

غيبة الطوسي وإعلام الورى: عن الكليني (مثله).

عيون أخبارالرضا: حدّثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمدبن سنان (مثله).[1]

٢ ــ **عيون أخبارالرّضا:** حدّثنا أحمدبن هارون الفامي، قال: حدثنا محمّدبن جعفربن بطّة، قال: حدثنا محمّدبن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن جعفر المروزي قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: إنّ ابني عليّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، مَن زاره كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله.[2]

٣ ــ **كامل الزيارات لابن قولويه:** عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الرّيان، عن يحيى بن الحسن الحسيني، عن علي بن عبدالله بن قطرب، **عن أبي الحسن موسى بن**

---

١ ــ رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢، الكافي: ٣١٩/١ ح ٨، الإرشاد: ٣٤٤، الغيبة: ٢٤، إعلام الورى: ٣٢٠، العيون: ٣٢/١ ح ٢٩.

وأخرجه في البحار: ٢١/٤٩ ح ٢٧ عن العيون و الغيبة والإرشاد واعلام الورى، وفي ج ١٩/٥٠ ح ٤ عن الغيبة و رجال الكشي، وفي إثبات الهداة: ٤٩٨/٥ ح ٧ عن الكافي، وفي ج ١٠/٦ ح ١٨ عنها جميعاً ــ عدا رجال الكشي ــ.

٢ ــ عيون الأخبار: ٢٦٠/٢ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤٣٨/١٠ ح ٢٠، والبحار: ٣٨/١٠٢ ح ٣٢، و إثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣٠.

جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه وهو شاب حدث، وبنوه مجتمعون عنده، فقال:

إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقه، كان له عندالله عزوجل كشهداءِ بدر.[١]

٤ ــ الكافي: أحمدبن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمني، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن عليّ بن عبدالله بن جعفربن أبي طالب، عن يزيدبن سليط الزيدي،

قال أبوالحكم: وأخبرني عبدالله بن محمدبن عمارة الجرمي، عن يزيدبن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل: أنّه قال:

إنّي أُؤخذ في هذه السنة، والأمربعدي إلى ابني عليّ. إلى أن قال:

وليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثمّ قال: يايزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته، وستلقاه فبشّره أنه سيولد له غلام أمين، مأمون، مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أُمّ إبراهيم. فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل (الحديث).[٢]

غيبة الطوسي وإعلام الورى: عن محمدبن يعقوب (مثله).[٣]

الإرشاد للمفيد: عن جعفربن محمّد، عن محمدبن يعقوب (مثله).[٤]

الإمامة والتبصرة: محمّدبن يحيى، عن محمدبن أحمدبن يحيى، عن عبدالله بن محمدالشامي، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن مولى

---

١ ــ كامل الزيارات: ٣٠٤، عنه البحار: ٤١/١٠٢ ح٤٣، و إثبات الهداة: ٥/٥٥٠ ح٩٣، ومدينة المعاجز: ٤٧٠ ذح١٣٠.

٢ ــ الكافي: ١/٣١٥ ح١٤ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٦ ح٥، ومدينة المعاجز: ٥١٦ ح٣، وحلية الأبرار: ٢/٣٨٩.

٣ ــ غيبة الطوسي: ٢٧، إعلام الورى: ٣١٩.

٤ ــ إرشاد المفيد: ٣٤٤.

أبي عبدالله، عن ابي الحكم، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط (مثله). [١]

عيون أخبار الرّضا: عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكّل، واحمد بن محمّد العطّار، ومحمد بن عليّ بن ماجيلويه جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «بأربع سنين». [٢]

٥ ــ غيبة الطوسي: وروي عن أحمد بن علي، عن محمّد بن الحسين بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إنّ بني فلان يأخذونني فيحبسونني.

قال: وذلك و إن طال فإلى سلامة.

قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه. [٣]

٦ ــ دلائل الإمامة: وروى محمد بن الحسن، عن عبدالله بن سعيد الرعشي، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمّي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت.

قال: فكنّا عنده مجتمعين، إذ دخل أبوالحسن عليه السلام فقعد إلى ناحية، وإسحاق عمّي عند رأسه يبكي.

فقعد قليلاً ثمّ قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك ويقولون: «دخلت على عمّك، وهو في الموت، ثمّ خرجت».

فقال أُدن منّي أخي، أرأيت هذا الباكي سيموت، وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد. [٤]

---

١ ــ الإمامة والتبصرة: ٨٠ ح ٦٨، عنه وعن إعلام الورى البحار: ٥٠/٢٨ ح ١٧.

٢ ــ عيون الأخبار: ١/٢٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/١٣ ح ١، وعنه وعن إعلام الورى البحار: ٤٩/١٢ ح ١.

٣ ــ غيبة الطوسي: ٤٠، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٢٠ ح ٣٨.

٤ ــ دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، وأورده ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣١ بالإسناد إلى الطبري. يأتي مثله في عوالم الرضا عليه السلام.

٧ ــ **الكافي:** عن محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: إشتريت إبلاً وأنا مقيم بالمدينة، فأعجبتني إعجاباً شديداً، فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له.

فقال: مالك وللإبل، أما علمت أنّها كثيرة المصائب.

قال: فمن إعجابي بها أكريتها، وبعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفة.

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه فأخبرته. فقال:

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أنْ يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» [1].

المحاسن للبرقي: عن الحسن بن محبوب (مثله). [2]

٨ ــ **ثاقب المناقب:** عن مرازم قال: حضرت باب الرشيد أنا وعبدالحميد الطائي ومحمدبن حكيم. وأُدخل عبدالحميد، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيّرت ألواننا، وقلنا: قد وقع الأمر.

فلمّا أُدخلت عليه، وجدته مغضباً، والسيّاف قائم بين يديه، وبيده سيفه، وخلفه علوي، فعلمت أنّه قد فعل بنا ذلك.

فقلت: اتّق الله يا أميرالمؤمنين في دمي، فإنّه لايحلّ لك إلّا بحجّة الله، ولا تسمع فينا قول الفاسق.

وقال العلوي: أتفسّقني، وقد كنت بالمدينة تلقمني الفالوذج بيدك محبّة لي؟

قال الرشيد، هو إذا عرفت حقّه. فقلت: يا أميرالمؤمنين، ألا قلت لهذا: ألست كنت أبيع داراً بالمدينة لي، وطلب منّي أن أبيعها أنا منه.

ثمّ أنّه استشفع بذلك بموسى بن جعفر، فما قبلته ولاشفعته فيه، وبعته من غيره، فاسأله: أكذلك؟ قال: نعم.

فقال له: قم قبّحك الله، تقول أنّه يقول بربوبيّة موسى بن جعفر، ثمّ تقول أنّه

---

١ ــ سورة النور: ٦٣.

٢ ــ الكافي: ٦/٥٤٣ ح٧، المحاسن: ٢/٦٣٩ ح١٤٥، عنهما الوسائل: ٨/٣٦٧ ح٢، والبحار: ٦٤/١٣٥ ح٣١.

لم يقبل شفاعته في بيع دار منّي.

ثمّ أقبل عليَّ فقال: ارجع راشداً. فخرجت وأخذت بيد صاحبي وقلت: إمض، فقد خلّصنا الله تعالى، ورحم عبدالحميد.

وحكيت ماجرى، فقال لي: وما منعك من قبول شفاعة أبي الحسن عليه السّلام؟

قلت له: هو أمرني بذلك، وقال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتي.[١]

١ ــ ثاقب المناقب: ٣٩٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٣.

٤ ــ باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الماضية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** علي بن أبي حمزة قال: أرسلني **أبوالحسن** عليه السلام إلىٰ رجل من بني حنيفة وقال: إنّك تجده في ميمنة المسجد.

فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثمّ لبثت شهراً فأتيته لأُسلّم عليه، فقيل: إنّ الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكّة،لقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كتابه.

فقال: رحمه الله. فقال: يا علي لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فات منّي.[1]

٢ ــ **رجال الكشي:** وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمدبن عبدالله بن مهران، عن محمدبن علي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن شعيب العقرقوفي، قال: قال لي **أبوالحسن** عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شئ:

يا شعيب، غداً يلقاك رجل من أهل المغرب، يسألك عني فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا **أبوعبدالله** عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منّي.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ماسألك، فإنّه واحد قومه، فإن أحبّ أن تدخله إليّ فأدخله.

قال: فوالله إني لفي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم مايكون من الرجال، فقال لي: أُريد أن أسألك عن صاحبك.

فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب.

---

١ ــ تقدّم الحديث في ص٨٧ ح ٢٠ عن المناقب أيضاً.

قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتني؟ قال: أتاني آتٍ في منامي: «إلق شعيباً فسله عن جميع ماتحتاج إليه» فسألت عنك، فدُلِلتُ عليك.

فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله تعالى.

فطفت ثمَّ أتيته، فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن أُدخله على **أبي الحسن** عليه السلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على **أبي الحسن** عليه السلام، فأذِن لي.

فلما رآه أبوالحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولانأمر بهذا أحداً من الناس، فاتّق الله وحده لاشريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ماكان منك، وذلك أنّكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون. قال:

فأخبرني الرجل ــ ولقيته حاجّا ــ أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

الخرائج والجرائح: روي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام، قال:

قال أبي موسى بن جعفر عليهما السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً:

تلقى رجلاً من أهل المغرب... وساق الحديث نحوما مرَّ إلّا أنّ فيه مكان «شعيب» في المواضع «علي بن أبي حمزة».

المناقب لابن شهراشوب: علي بن أبي حمزة قال: قال لي أبوالحسن عليه السلام مبتدئاً، (وذكر نحوه إلى قوله: وليس هذا من ديني ولامن دين آبائي).

الإختصاص: الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة (مثل مافي الكتابين).[١]

---

١ ــ رجال الكشي: ٤٤٢ ح ٨٣١، الخرائج: ١٥٨، المناقب: ٦١٢/٣، الإختصاص: ٨٦، عنها البحار: ٣٥/٤٨ــ٣٧ ح ٧ــ١٠.

الأئمّة: الرضا عليه السلام:

٣ ـ الخرائج والجرائح: روى واضح عن **الرضا** عليه السلام قال:

قال **أبي موسى** عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبيّة[١]. فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبيّة نفيسة أحسن مارأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك[٢].

فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسم ثمّ قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك ؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمري مؤنسة، وقد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا حبيبة. قالت: صدقت[٣].

ثمّ قال: يابن أبي العلاء إنّها ستلد لي غلاماً لايكون في ولدي أسخى منه[٤]، ولا

و رواه في دلائل الامامة: ١٦٦ عن الحسن، عن أحمدبن محمد، عن محمدبن علي، عن علي، عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٩.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٥/٢، و اثبات الهداة: ٥٤٠/٥ ح ٧٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ح ١ ملخصاً.

ورواه بلفظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٨ باسناده عن محمدبن جرير الطبري، عن محمدبن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن شعيب.

و يلاحظ في رواية الكشي ــ خلافاً لبقية المصادر ــ أنّ الراوي والمخاطب هو شعيب وليس علي بن أبي حمزة. ولم نعثر على مورد آخر يؤيد رواية علي عن شعيب، راجع أيضاً رجال السيدالخوئي: ٣٨/٩.

١ ــ النوب والنوبة: جيل من السودان، الواحد، نوبي. ومنه حديث وصف الإمام عليه السّلام: «بأبي ابن النوبيّة الطيّبة». لأنّ أُمّه كانت نوبيّة. مجمع البحرين: ١٧٨/١.

٢ ــ يقال: هذا شيئ من بابتك، أي: يصلح لك. مجمع البحرين: ١١/٢.

٣ ــ في دلائل الامامة: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمدبن محمد، عن محمدبن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عنده ذات يوم وقداشتريت له جارية نوبية فقال لها: مااسمك ؟

فقالت: مؤنسة. قال لها: اسمك فلانة وانّك كما سميت...

٤ ــ «**توضيح:** قوله عليه السّلام: لايكون في ولدي أسخىٰ منه، أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السّلام» منه قدس سره.

أشجع ولا أعبد منه.

قال: فما تسمّيه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال عليّ بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال: إلحق بي بالثعلبية. فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيّما أحبّ إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكّة؟ قلت: أحبّهما إليّ ما أحببته. قال: مكّة خير لك.

ثمّ بعثني إلىٰ داره بمكّة وأتيته وقد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنّك بالواد المقدس. فخعلت نعلي وجلست معه، فأُتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا وهو، ثمّ رفع الخوان وكنت أُحدّثه، ثمّ غشيني النعاس.

فقال لي: قم فنم حتّى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثمّ جاءني فنبّهني فقال: قم فتوضّأ وصلّ صلاة الليل وخفّف. فلمّا فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثمّ قال لي: يا عليّ إنّ أُمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.[1]

قال علي: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.[2]

٥ ـ باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحالية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن

---

١ ـ المصرح به في صدر الحديث أنّه عليه السلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنّه ذكره لعلي أيضاً ولكن لم يصرح به في هذا الحديث.

٢ ـ الخرائج: ١٦٠، عنه البحار: ٤٨/٦٩ ح ٩٢، و إثبات الهداة: ٥/١٩٠ ح ٤.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٦٩ ح ١٣٠ (قطعة) عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.

مُعلّى، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة [عن إسحاق بن عمّار]، قال: سمعت العبد الصالح أباالحسن عليه‌السلام ينعى إلى رجل نفسه.

فقلت في نفسي: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته. فقال شبه المغضب:

يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.[1]

٢ ــ ومنه: الحسن بن علي بن [فضّال، عن] معاوية [بن عمّار]، عن إسحاق، قال: كنت عند **أبي الحسن** عليه‌السلام ودخل عليه رجل فقال له أبوالحسن: يا فلان إنّك تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسي كأنّه يعلم آجال شيعته! قال:

فقال: يا إسحاق وماتنكرون من ذلك؟ وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علمَ المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

ثمّ قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين ويتشتت أهلك وولدك وعيالك، وأهل بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً.

الخرائج والجرائح: عن اسحاق (مثله).

[**الكافي:** أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق (مثله).]

إعلام الورى: الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن اسحاق بن عمّار (مثله).[2]

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٤ (قطعة).

ويأتي في ص١٥٦ باب ٥ ح ١، وص٣٢٣ باب ٣ ح ١.

١ ــ بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩، عنه البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٤ وج٤٨/٥٤ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٥٢٧/٥ ح ٥٢.

وروا في دلائل الإمامة: ١٦٠. راجع تخريجات الحديث القادم، ففيه زيادة.

٢ ــ بصائرالدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، الخرائج: ١٥٩، الكافي: ٤٨٤/١ ح ٧، إعلام الورى: ٣٠٥ عنهم جميعاً البحار: ٥٤/٤٨ و ٥٥ ح ٥٦ــ ٦٠.

وروا في إثبات الوصيّة: ١٩١، وفي دلائل الإمامة: ١٦٠، وبنحو آخر في رجال الكشي: ٤٠٩ ح ٧٦٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٣، وفي كشف الغمة: ٢٤٢/٢، وفي مناقب ابن شهراشوب: ٤٠٦/٣، وفي ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي عيون المعجزات: ٩٨.

وأخرجه في البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٥ عن البصائر، وص١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمة، وج٤٨/٦٨ ح ٩١،

٣ ــ **المناقب والخرائج:** روي عن أحمد بن عمر الحلاّل، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليهما السّلام بسوء فاشتريت سكّيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلنّه إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلاّ برقعة أبي الحسن عليه السّلام قد طلعت عليّ، فيها: «بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس فإنّ الله يُغني وهو حسبي». فما بقي أيّام إلاّ ومات.[١]

٤ ــ **الخرائج والجرائح:** روى ابن أبي حمزة قال: كان رجل من موالي أبي الحسن عليه السّلام لي صديقاً، قال: خرجت من منزلي يوماً، فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعها أُخرى فتبعتها، فقلت لها: تمتّعيني نفسك. فالتفتت إليّ وقالت: إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع، وإن لم يكن لك زوجة فامض بنا

فقلت: ليس لك عندنا جنس.

فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعَت فرد خفٍّ وبقي الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموفّق[٢].

فقلت له: ماوراءك ؟

قال: خير، يقول **أبوالحسن:** أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسّها.

فدخلت فقلت لها: البسي خفّيك ياهذه وأخرجي. فلبست خفّها وخرجت، فنظرت إلى موفّق بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسددته، فوالله ماجاءت له غير بعيد وأنا وراء الباب أستمع وأتطلّع حتى لقيها

وفي إثبات الهداة: ٥/٥٠٤ ح١٦.

وأخرجهُ أيضاً في إثبات الهداة: ٥/٥٣٩ ح٧٥ عن إعلام الورى، وص ٥٧٣ ح١٣٧ (قطعة) عن الصراط المستقيم: ٢/١٩٠، وفي ص ٥٦٠ ح١٠٨ عن رجال الكشي.

وفي مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح١٥ عن الكافي وثاقب المناقب وبصائر الدرجات ودلائل الإمامة وإعلام الورى ومناقب ابن شهراشوب.

يأتي نظيره في ص ١٢٥ ح٥ عن الخرائج.

١ ــ **تقدّم** الحديث في ص٩٣ ح٨ عن المناقب والخرائج أيضاً.

٢ ــ موفّق: مولى أبي الحسن عليه السّلام، روى عنه في الكافي: ٦/٣٦٨ ح٤. راجع رجال السيد الخوئي: ١٩/١٠١. وورد ذكره في رجال الكشي: ٥٠٣ ح٩٦٤ في رواية عبدالله بن الصلت القمّيّ، عنه عليه السّلام.

رجل مستعر[١]، فقال لها: مالك خرجت سريعاً، ألست قلت لاتخرجي؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني، فأخرجني.

قال: فسمعته يقول: أولى له. وإذا القوم طمعوا في مالٍ عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى **أبي الحسن**، قال: لا تعد فإنّ تلك امرأة من بني أُميّة، أهل بيت لعنة، إنّهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فاحمدالله الذي صرفها.

ثمّ قال لي أبوالحسن عليه السلام: تزوّج بابنة فلان ــ وهو مولى أبي أيّوب البخاري ــ فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة.

فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام.[٢]

٥ ــ الخرائج والجرائح: روي عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت **موسى بن جعفر** عليه السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنّه ليعلم متى يموت الرّجل من شيعته!

فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى، وقد بقي منه دون سنتين، وكذلك أخوك ولايمكث بعدك إلّا شهراً واحداً حتّى يموت، وكذلك عامّة أهل بيتك، ويتشتّت كلّهم، ويتفرّق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم، وهم يصيرون رحمة لإخوانهم، أكان هذا في صدرك؟ فقلت: أستغفر الله مما في صدري.

فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات، ومات بعده بشهرٍ أخوه، ومات عامّة أهل بيته، وأفلس بقيّتهم، وتفرّقوا حتّى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة.[٣]

---

١ ــ «توضيح: قوله «مستعر» من استعر النار، أي: التهب، وهو كناية عن العزم على الشرّ والفساد» منه قدّس سرّه.

٢ ــ الخرائج: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨/٦١ ح ٨٠.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٣ ح ١٣٩.

وفي ثاقب المناقب: ٤٠٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٧.

٣ ــ الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٤٨/٦٨ ح ٩٠.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٥، وأخرجه عنها في مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٤.

ورواه بألفاظ أُخر في الهداية الكبرى: ٢٦٧ عن محمدبن موسى القميّ، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار الكوفي.

تقدّم نظيره في الحديثين: ١و٢ من هذا الباب.

٣ ــ أَبواب معجزاته عليه‌السّلام في شفاء المرضى ودفع العاهات وإحياء الموتى

١ ــ باب معجزاته عليه‌السّلام في شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ رجال الكشي: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبدالله ابن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن البطائني، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك لأنّه أصابني حمّى فذهب عقلي.

وأخبرني إسحاق بن عمّار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيّام لايشك أنّه لايخرج منها حتّى يدفنني، ويصلّي عليّ.

وخرج إسحاق بن عمّار، وأفقت بعدما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها في أصحابنا.

وأرسل إليّ أبوالحسن عليه‌السّلام بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك **أبوالحسن** عليه‌السّلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاك إن شاءالله تعالى.

ففعلت فأسهل بطني، فأخرج الله ماكنت أجده من بطني من الأذى، ودخلت على **أبي الحسن** عليه‌السّلام فقال: يا علي أما [إنّ] أَجلك قد حضر مرّة بعد مرّة.

فخرجت إلى مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيّام ماشككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرني **بقصّتك**، فأخبرته بما صنعت وما قال لي **أبوالحسن** عليه‌السّلام مما أنسأه[1] الله في عمري مرّة من بعد مرّة من الموت، وأصابني مثل

---

١ ــ أنسأ في عمره، أي: أخّره.

ما أصابك [١]. فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، وبهذا يعرف الإمام. [٢]

٢ ـ باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **تفسير العيّاشي:** [عن سليمان بن عبدالله] قال: كنت عند **أبي الحسن موسى** عليه السلام قاعداً فأُتي بامرأة وقد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنىٰ في جبينها، ويده اليسرى من خلف ذلك، ثمّ عصر وجهها عن اليمين، ثمّ قال: «**إنّ الله لايغيّر ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم**» [٣] فرجع وجهها فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت.

قالوا: يا ابن رسول الله مافعلت؟ فقال: ذلك مستور إلّا أن تتكلّم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضرّة فقمت أُصلّي فظننت أنّ زوجي معها، فالتفتّ إليها فرأيتها قاعدة وليسَ هو معها، فرجع وجهها على ما كان. [٤]

٣ ـ باب معجزته في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له.

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **بصائر الدرجات:** أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن

---

١ ـ زاد في دلائل الإمامة بعد قوله: «وما قال لي أبوالحسن»: «فقال لي اسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبوعبدالله مرة بعد أُخرى، واصابني مثل ما أصابك».

٢ ـ رجال الكشّي: ٤٤٥ ح٨٣٨، عنه البحار: ٣٤/٤٨ ح٤.

و روى مثله باختلاف في دلائل الإمامة: ١٦٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح٣٠.

٣ ـ سورة الرعد: ١١.

٤ ـ تفسير العيّاشي: ٢٠٥/٢ ح١٨، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح١٥، وإثبات الهداة: ٥٥٠/٥ ح٩٤، والبرهان: ٢٨٤/٢ ح٣، ومستدرك الوسائل: ٤٠٨/٥ ح٢.

المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السّلام بامرأة بمنى، وهي تبكي، وصبيانها حولها يبكون، وقد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثمّ قال لها: مايبكيك يا أمة الله؟

قالت: يا عبدالله إنّ لي صبياناً أيتاماً فكانت لي بقرة، معيشتي ومعيشة صبياني كان منها، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي، ولاحيلة لنا.

فقال لها: يا أمة الله، هل لك أن أُحييها لك؟

قال: فأُلهمت أن قالت: نعم يا عبدالله.

قال: فتنحّىٰ ناحية فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه يمنة، وحرّك شفتيه، ثمّ قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخساً[1] ــ أو ضربها برجله ــ فاستوت على الأرض قائمةً، فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم وربّ الكعبة.

قال: فخالط الناس، وصار بينهم، ومضى بينهم، صلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

[**الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن المغيرة (مثله)].[2]

٤ ــ باب آخر وهو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميّت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الخرائج والجرائح: روي عن علي بن أبي حمزة قال: أخذ بيدي **موسى بن جعفر** عليه السّلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فاذا نحن برجلٍ مغربيّ على الطريق يبكي، وبين يديه حمار ميّت، ورحله مطروح.

فقال له **موسى** عليه السّلام: ماشأنك؟

---

١ ــ نخس الدابّة: غرز جنبها أومؤخرتها بعود ونحوه، فهاجت.

٢ ــ بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، الكافي: ١/٤٨٤ ح ٦، عنهما البحار: ٤٨/٥٥ و ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣.
و إثبات الهداة: ٥/٤٩٤ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٧.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧١، ودعوات الراوندي: ٦٩ ح ١٦٧.

قال: كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا وبقيت ومضى أصحابي، وقد بقيت متحيّراً ليس لي شيئ أحمل عليه.

فقال **موسى** عليه‌السلام: لعلّه لم يمت. قال: أما ترحمني حتى **تلهو بي؟**

قال: إنّ عندي رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي.

فدنا **موسى** عليه‌السلام من الحمار ونطق بشيئ لم أسمعه، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فضربه وصاح عليه، فوثب الحمار صحيحاً سليماً، فقال: يا مغربيّ ترى هاهنا شيئاً من الإستهزاء؟ و إلحق بأصحابك. ومضينا وتركناه.

قال علي بن أبي حمزة: فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكّة فإذا المغربيّ هناك، فلمّا رآني عدا إليّ وقبّل يدي فرحاً مسروراً، فقلت له: ماحال حمارك؟ فقال: هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي مَنّ الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته. فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته.[1]

---

١ ـ الخرائج: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٥، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٦، وكشف الغمّة: ٢٤٧/٢، والايقاظ من الهجعة: ١٩٦ ح ٩.
وأورده ملخّصاً في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٣٨.

٤ ــ أبواب معجزاته عليه السّلام في طيّ الأرض ونحوه

١ ــ باب

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ رجال الكشي: محمدبن مسعود، عن الحسين بن أشكيب، عن بكربن صالح، عن إسماعيل بن عبّاد القصري، عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد، قال: بعث إلينا عليّ بن يقطين فقال: اشتريا راحلتين، وتجنّبا الطريق ــ ودفع إلينا أموالاً وكتباً ــ حتى توصلا مامعكما من المال والكتب إلى **أبي الحسن موسى** عليه السّلام، ولايعلم بكما أحد.

قال: فأتينا الكوفة واشترينا راحلتين، وتزودنا زاداً، وخرجنا نتجنّب الطريق، حتّى إذا صرنا ببطن الرّمة[1] شددنا راحلتنا، ووضعنا لها العلف، وقعدنا نأكل.

فبينا نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري[2]، فلما قرب منّا فإذا هو **أبوالحسن موسى** عليه السّلام، فقمنا إليه وسلّمنا عليه، ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كمّه كتباً، فناولنا إيّاها فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال: فقلنا: إنّ زادنا قد فني فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وتزودنا زاداً.

---

١ ــ بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة والكوفة. معجم البلدان: ٣/٧١.

٢ ــ «**توضيح:** الشاكري: معرّب جاكر». منه قدّس سرّه. والشاكري: جمعها شاكرّية: الأجير والمستخدم.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد. فأخرجنا الزاد إليه، فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. وأما **رسول الله** صلّى الله عليه وآله فقد رأيتماه[١] إنّي صلّيت معهم الفجر، و إني أُريد أن أُصلّي معهم الظهر، إنصرفا في حفظ الله.

حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرائج والجرائح: روي: أنّ إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ علي بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، وائت الكوفة فالْق فلاناً واشخصه، واشتريا راحلتين.

(وساق الحديث نحو ما مرّ، وزاد في آخره: «فرجعنا وكان يكفينا».)[٢]. *

---

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: حدّثني أبوعبدالله الحسين بن عبدالله الحرفي، قال: حدّثني أبومحمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبوعلي محمدبن همام، قال: حدّثنا جعفربن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبّان قال: كنت نائماً على فراشي، فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟! فقمت فزعاً، فلما رآني فزعاً، ضمّني إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام.

فقال: يا أحمد توضأ للصلاة.

---

١ ــ «قوله: لقد رأيتما. أي: قربتم من المدينة والقرب في حكم الزيارة.

ويحتمل بعيداً أن يكون المراد أنّ رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول صلّى الله عليه وآله كما في بعض النّسخ «رأيتماه». وعلى هذا قوله: «إنّي صلّيت» بيان لفضله و إعجازه مؤكداً لكونه بمنزلة الرسول صلّى الله عليه وآله في الشرف، وهذا إنّما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة، والأول أظهر وأقرب». منه قدّس سرّه.

٢ ــ رجال الكشي: ٤٣٦ و ٤٣٧ ح ٨٢١ و٨٢٢، الخرائج: ١٦٩، عنها البحار: ٣٤/٤٨ و ٣٥ ح ٥ و٦.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح١٦، وفي ثاقب المناقب: ٤٠٠.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٩/٢ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٥٥٩/٥ ح١٠٦ عن الكشف، وفي مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٤ عن ثاقب المناقب.

فتوضأت وأخذ بيدي فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة معقلة له، فحلّ عقالها وأردفني خلفه وسار بي غير بعيد، فأنزلني موضعاً، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثمّ قال: يا أحمد تدري في أي موضع أنت؟ قلت: الله ورسوله ووليه وابن رسوله أعلم. **قال:** هذا قبر جدّي الحسين بن علي عليه السلام ثمّ سار غير بعيد حتّى أتى الكوفة، وإنّ الكلاب والحرس لقيام، مامن كلب ولا حرس يبصر شيئاً.

فأدخلني المسجد، وإني لأعرفه وأُنكره فصلّى بي سبعة عشر ركعة.

ثمّ قال: يا أحمد، تدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست. ثمّ سار غير بعيد وأنزلني، فصلّى بي أربعا وعشرين ركعة. **ثمّ قال: يا أحمد،** أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. **ثمّ سار بي** غير بعيد، فأدخلني مكّة وإنّي لأعرف البيت، وبئر زمزم، وبيت الشراب.

فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: هذه مكّة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب. **ثمّ** سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صلّى الله عليه وآله وقبره فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثمّ قال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. **قال: هذا** مسجد جدّي، وقبر رسول الله.

ثمّ سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، ـ شعب أبي جبير ـ

فقال لي: يا أحمد، أتريد أُريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: ياليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثمّ قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتّى رجعت بيضاء نقية. فصلّينا الزوال، ثمّ قال: يانهار أدبر، ياليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتّى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أرأيت؟ قلت: حسبي هذا يا بن رسول الله. فسار حتّى أتى بي جبلاً محيطاً بالدنيا، ماالدنيا عنده إلا مثل سكرجة.

فقال: أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا.وإذا أنا بقومٍ عليهم ثياب بيض.

فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلّم عليهم.فسلّمت عليهم،فردّوا علينا السلام.

قلت: يابن رسول الله قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم. فركض برجله ركضة، ثمّ قال: نم.

فإذا أنا في منزلي نائم، وتوضأت، وصليت الغداة في منزلي.[1]

---

١ ــ دلائل الإمامة: ١٧٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٤.

٢ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **عيون المعجزات:** عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمّال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحجّ عليّ بن يقطين] في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على مولانا **موسى بن جعفر** عليه السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيّدي ماذنبي؟

فقال: حجبتك لأنّك حجبت أخاك إبراهيم الجمّال، وقد أبىٰ الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمّال.

فقلت: سيّدي ومولاي مَن لي بإبراهيم الجمّال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلىٰ البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرجاً.

قال: فوافى البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمّال بالكوفة، فقرع الباب وقال: أنا عليّ بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي؟

فقال علي بن يقطين: يا هذا إنّ أمري عظيم. وآلى عليه أن يأذن له.

فلمّا دخل قال: يا إبراهيم إنّ المولىٰ عليه السلام أبى أن يقبلني أوتغفرلي. قال: يغفر الله لك.

فآلى عليّ بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأخدّه وعلي بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثمّ انصرف وركب النجيب، وأناخه من ليلته بباب المولى **موسى بن جعفر** عليه السلام بالمدينة فأذن له ودخل عليه، فقبله.[1]

---

١ ــ عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٤٨/٨٥ ح ١٠٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠١ مثله باختلاف، عنها مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٧٩.

٣ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرني سيّدي **أبوعبدالله** عليه‌السلام يوماً أن أُقدّم ناقته إلىٰ باب الدار، فجئت بها، فخرج **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام مسرعاً وهو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة وأثارها، وغاب عن بصري.

قال: فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة؟

قال: فلمّا مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضّت كأنّها شهاب، وهي ترفض[1] عرقاً، فنزل عنها، ودخل الدار فخرج الخادم وقال:

أعد الناقة مكانها وأجب مولاك.

قال: ففعلت ما أمرني، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنّما أمرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك أبوالحسن، فقلت في نفسك كذا وكذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنّه بلغ مابلغه ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة، وأبلغ كلّ مؤمن ومؤمنة سلامي.[2] *

---

* إستدراك

١ ــ الهداية الكبرى للخصيبي: حدّثني عليّ بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمدبن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن والحسين ابني العلاء جميعاً، عن صفوان بن مهران ــ جمّال أبي‌عبدالله الصادق عليه‌السلام ــ قال: أمرني الصادق عليه‌السلام **أن أُقدّم** له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، وأضع عليها رحلها ففعلت. ووقفت **أفتقد**

---

١ ــ رفض، أي: سال.

٢ ــ مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى صلوات الله عليه قد خرج مسرعاً، وله في ذلك الوقت ست سنين، مشتملاً ببردته اليمانية، وذوائبه تضرب على كتفيه، حتّى استوى في ظهر الناقة وأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، وذهبت به، فغاب عن نظري.

فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون،وما الذي أقول لسيدي أبي عبدالله إن خرج ليركب الناقة؟ وبقيت متململاً حتّى تمت ساعة، فإذا أنا بالناقة قد انحنت كأنها كانت في السماء، وانقضّت إلى الأرض، وهي ترفض عرقاً جارياً، ونزل عنها ولم يعرق له جبين، ودخل الدار، فخرج مغيث الخادم إليّ، وقال لي:

يا صفوان: إنّ مولاك يأمرك أن تحطّ عن الناقة رحلها وتردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمدلله، أرجو أنّ الإمام ندم على ركوبه إيّاها، وقلت ذلك، ووقفت في الباب، فأذن لي بالدخول على سيدي أبي عبدالله الصادق صلوات الله عليه.

فقال: يا صفوان لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقة،وإصلاح رحلها عليها، وما ذاك إلّا ليركبها أبوالحسن موسى عليه السّلام، فهل علمت أين بلغ عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: والله إنّه لا علم لي بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذوالقرنين، وجازه أضعافاً مضاعفة، فشاهد كلّ مؤمن ومؤمنة، وعرّفه نفسه وبلّغه سلامي وعاد، فادخل عليه فإنّه يخبرك بما كان في نفسك،وما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات الله عليه وهو جالس،وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان والوقت.

فقال لي: يا صفوان لمّا ركبت الناقة، قلت في نفسك: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ماذا أقول لسيدي أبي عبدالله إذا خرج ليركب فلا يجدها. وأردت منعي من الركوب فلم تجسر، فوقفت متململاً حتّى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحطّ عن الراحلة.

فقلت: الحمدلله أرجو أن لا ألام على ركوبه إيّاها؛ وخرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبي: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه

الساعة؟ فقلت: الله وأنت يا مولاي أعلم.

فقال لك: إنّي بلغت ما بلغه ذوالقرنين وجاوزته أضعافاً مضاعفة، وشاهدت كلّ مؤمن ومؤمنة، وعرّفته نفسي، وبلّغته سلام أبي، ثمّ قال: أُدخل عليه فإنّه يخبرك بما كان في نفسك، وما قلت لك.

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، وقلت له: يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها، يأكلها مثلي؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلك، بعد أبي وبعدي، أتاك منها رزقك.

فخرجت من عنده فقال لي مولاي أبوعبدالله الصادق صلوات الله عليه: يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة. فقلت: لا والله يا مولاي.

فقال: كن في دارك، فإنّي آكل من الفاكهة، وأُطعمه وأُطعم إخوانك، ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى.

فقلت: «ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم». ومضيت إلى منزلي، وحضرت الصلاتان الظهر والعصر، فصلّيتهما، وإذا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لي الرسول: يقول لك مولاك: كل فما تركنا لنا وليّاً مثلك إلّا أطعمناه على قدر استحقاقه.[١]

باب صعوده عليه السلام إلى السماء ونزوله بالحربة.

١ ــ **دلائل الإمامة:** قال أبوجعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن ابراهيم بن الأسود، قال:

رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء ونزل، ومعه حربة من نور فقال: أتخوفونني بهذا ــ يعني الرشيد ــ، لو شئت للطمته بهذه الحربة.

فابلغ ذلك الرشيد، فأُغمي ثلاثاً، وأطلقه.[٢]

١ ــ الهداية الكبرى: ٢٧٠، عنه إثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح ١١٦ (ملخصاً)، ومدينة المعاجز: ٤٢٣ ح ٢٥٨ وص ٤٧٠ ح ١٣٢.

٢ ــ دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١١.

٥ ــ أبواب معجزاته عليه السّلام في الحيوانات

١ ــ باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير، ومعجزته عليه السّلام في الحمام

الأخبار: الأصحاب:

١ــ بصائر الدرجات: عبدالله [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالي **أبي الحسن** عليه السّلام، فقال: جعلت فداك أُحبّ أن تتغدّى عندي.

فقام **أبوالحسن** عليه السّلام حتّى مضى معه فدخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعد على السرير، وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأُنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع **وأبوالحسن** عليه السّلام يضحك، فقال: أضحك الله سنّك بم ضحكت؟

فقال: إنّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: ياسكني وعرسي والله ماعلى وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ماخلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، عُلّمنا منطق الطير، وأُوتينا من كل شيء.[١] *

---

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمّد المعروف بغزال، قال: كنت جالساً مع

---

١ ــ بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٨/٥٦ ح ٦٥ ومدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٣، والبرهان: ٣/٢٠١ ح ١٧.

وأورده في مختصر البصائر: ١١٤ عن الصفّار.

أبي الحسن عليه‌السلام في حائط له، إذجاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: تدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله ووليّه أعلم.

فقال: يقول: «يا مولاي إنّ حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت» فقم بنا ندفعها عنه وعن فراخه. فقمنا ودخلنا البيت فإذا حيّة تجول في البيت فقتلناها.[1]

١ ــ دلائل الإمامة: ١٧٢، عنه البحار: ٣٠٢/٦٤ ح ٣ ومدينة المعاجز: ٤٣٩.

٢ ـ باب معجزته عليه السلام في الفرس

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **بصائر الدرجات:** الحسين بن محمد القاساني، عن أبي الأحوص داودبن أسد المصري، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موفق [وكان هارون بن موفق][1] مولى أبي الحسن قال: أتيت أبا الحسن لأُسلّم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا.

فأتيت فازة[2] لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزه[3] ذلك، فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبّلت فخذه، ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لآخذ العنان، فأبى وأخذه هو، فأخرجه من رأس الدابّة، وعلّقه في طنب من أطناب الفازة، فجلس وسألني عن مجيئي ـ وذلك عند المغرب ـ فأعلمت بمجيئي من القصر، إلى أن حمحم[4] الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسيّة وأخذ بعرفها.

فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح[5] حتى بال و رجع ونظر إليّ، فقال: إنّه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلّا وقد أُعطي محمد وآل محمد أكثر منه.[6]

---

١ ـ ليس في البصائر المطبوع والاختصاص، والعبارة موجودة في بعض نسخ البصائر.

وقد أشرنا في ص١٢٤ أنّ موفقاً كان مولى لأبي الحسن عليه السلام، وقد يكون المشار إليه هو والدهارون، فالأب والابن كلاهما من مواليه عليه السلام.

٢ ـ «**توضيح:** الفازة: مظلّة بعمودين.». منه قدّس سرّه.

٣ ـ «قوله فاستنزه: أي: وجده عليه السلام نزهاً، ولعلّه رآه ومضى ثمّ رجع، ولايبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت». منه قدّس سرّه.

٤ ـ «والحمحمة: صوت البرذون عندالشعير». منه قدّس سرّه.

وحمحم وتحمحم البرذون أوالفرس: ردّد صوته في طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلك.

٥ ـ البراح: المتّسع من الأرض لاشجرفيه ولابناء.

٦ ـ بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/٥٧ ح ٦٦.

و روى مثله باختلاف في الإختصاص: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٧/٢٧٠ ح ٢١.

٣ ــ باب: معجزته عليه السلام في الأسد

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب والإرشاد للمفيد والخرائج والجرائح: البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الأيّام مِن المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته وكان راكباً بغلة وأنا على حمار.

فلمّا صرنا في بعض الطريق، إعترضنا أسد فأحجمت[1] خوفاً، وأقدم **أبوالحسن** عليه السلام غيرمكترث به، فرأيت الأسد يتذلل **لأبي الحسن** [عليه السلام ويهمهم،

فوقف له أبوالحسن] كالمصغي إلىٰ همهمته، و وضع الأسد يده على كفل[2] بغلته، وخفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثمّ تنحّى الأسد إلى جانب الطريق، وحوّل **أبوالحسن** وجهه إلى القبلة،وجعل يدعو ثمّ حرّك شفتيه بما لم أفهمه، ثمّ أومأ إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد همهمة طويلة **وأبوالحسن** عليه السلام يقول: «آمين، آمين»، وانصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا، ومضى **أبوالحسن** لوجهه واتبعته. فلمّا بعدنا عن الموضع لحقته.

فقلت: جعلت فداك ماشأن هذا الأسد؟ فلقد خفته والله عليك، وعجبت من شأنه معك.

قال: إنّه خرج إليَّ يشكو عسر الولادة على لبوته[3] وسألني أن أدعو الله ليفرّج عنها ففعلت ذلك، وأُلقي في روعي أنّها ولدت له ذكراً، فخبّرته بذلك.

فقال لي: إمضِ في حفظ الله، فلا سلّط الله عليك، ولاعلى ذرّيتك، ولاعلى أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين.[4]

---

١ ــ «توضيح: أحجم عنه: كفّ أونكص هيبة». منه قدّس سرّه.

٢ ــ الكفل من الدابّة، جمعها أكفال: العجز أوالردف. ٣ ــ «اللبوة: أُنثى الأسد» منه قدّس سرّه.

٤ ــ المناقب: ٤١٦/٣، إرشاد المفيد: ٣٣١، الخرائج: ٣٣٩، واللفظ للأخيرين.

عنها البحار: ٥٧/٤٨ ح٦٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح٦٦. وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح٢٢، وفي روضة الواعظين: ٢٥٦، وفي ثاقب المناقب: ٣٩٩ . وأخرجه في كشف الغمّة: ٢٢٧/٢ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٥٤٦/٥ ح٨٦ عن الخرائج والإرشاد والكشف.

٦ ـ أبواب معجزاته عليه‌السلام في الأشجار والجمادات

١ ـ باب معجزته عليه‌السلام في الشجرة.

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **بصائر الدرجات:** إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبدالله»، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقاه السلطان، وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتّى كان يوماً دخل أبوالحسن موسى عليه‌السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثمّ قال له: يا أباعليّ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه، وأسرّني بك، إلّا أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال: اذهب وتفقّه واطلب الحديث.

قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك، وعن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض الحديث عليّ.

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّه.

ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنيّاً[1] بدينه، فلم يزل يترصّد أباالحسن حتى خرج إلى ضيعة له، فتبعه ولحقه في الطريق.

فقال له: جعلت فداك إني أحتجّ عليك بين يدي الله، فدلّني على المعرفة.

---

١ ـ «بيان، معنيّاً، بفتح الميم و سكون العين وتشديد الياء، أي: ذاعناية واهتمام بدينه» من البحار.

قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه.

ثمَّ قال: فَمَن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: الحسن ثمَّ الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثمَّ سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشيء أستدلّ به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجرة ــ وأشار إلى أُمّ غيلان[1] ــ فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فأتيتها.

قال: فرأيتها والله تجبّ[2] الأرض جبوباً حتّى وقفت بين يديه، ثمَّ أشار إليها فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثمَّ لزم السكوت، فكان لايراه أحد يتكلّم بعد ذلك، وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة، ويُرى له، ثمَّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبدالله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج والجرائح: عن الرافعي (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعي (مثله).

إعلام الورى: الكليني (مثله).[3] *

---

١ ــ أُمّ غيلان بالفتح: ضرب من العضاه، وبها سميّ.

والعضاه: شجر الشوك كالطلح والعوسج، واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه. والهاء أصليّة. المصباح المنير: ٤١٥ و٤٦٠.

٢ ــ «**توضيح:** قوله: تجبّ الأرض جبوباً كذا في البصائر. وفي سائر الكتب تخدّ الأرض خدّاً.

والجبّ: القطع، والخدّ: إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض» منه قدّس سره.

٣ ــ بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح٦، الخرائج: ٣٣٩، إرشاد المفيد: ٣٢٨، إعلام الورى: ٣٠١.

عنهم البحار: ٥٢/٤٨ و٥٣ ح٤٨ ــ ٥٠.

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: أبومحمّد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وقدأتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى ثمراً وأطعمني.[1]

و روى مثله في الكافي: ٣٥٢/١ ح٨. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨، وأخرجه في البحار: ١٨٨/٦١ ح٥٤ عن البصائر.

١ ــ دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح٦.

٢ ـ باب معجزته عليه السلام في تحوّل صورة الأسد أسداً

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ عيون أخبارالرضا والأمالي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس[١]، فانتدب له رجل معزم[٢].

فلمّا أُحضرت المائدة عمل ناموساً[٣] على الخبز، فكان كلّما رام [خادم][٤] أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفزّ هارون الفرح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبوالحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسدٍ مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم، فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشيّاً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه. فلمّا أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لمّا سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

---

١ ـ «المسجد» ع و عيون الأخبار.

٢ ـ العزيمة ـ جمعها: عزائم ـ: الرقية، والمعزم: الراقي، أي من يصنع الرقية.

٣ ـ نمس عليه الأمر: لبّسه، وتنمّس: تلبّس، والناموس، جمعها: نواميس: ماتنمّس به من الإحتيال.

٤ ـ ليس في عيون الأخبار.

المناقب لابن شهراشوب: عليّ بن يقطين (مثله).[1] *

---

* إستدراك

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: وفي رواية إنّ الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام، فقال له: إنّ القوم قدافتتنوا بك بلا حجة فأُريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوّران على هذا المسند.

فأشار عليه السلام إليهما، وقال: خذا عدو الله. فأخذاه وأكلاه.

ثمّ قالا: وما الأمر أنأخذ الرشيد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما.

وله المعجز الذى بهر الخلق ... بإهلاكه الذي كان يسحر
حين قال افترسه يا أسدالله ... وأومى إلى هزبر مصوّر
فسعى نحوه ومدّ إليه ... باع ليث عند الفريسة قسور
ثمّ غابا عن العيون جميعاً ... بعدأكل اللعين والخلق حضّر[2]

---

١ ــ عيون الأخبار: ٩٥/١ ح ١، أمالي الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، المناقب: ٤١٧/٣، عنها البحار: ٤١/٤٨ و ٤٢ ح ١٧ و ١٨. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٧ عن العيون، وفي الايقاظ من الهجعة: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالي، وعنها في إثبات الهداة: ٥١٣/٥ ح ٣١. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧ مرسلاً. **ويأتي** في ص ٢٧٦ باب ٩ ح ١.

٢ ــ المناقب: ٤١٧/٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١٠٩.

٣ ـ باب معجزته عليه السلام في تحوّل الماء ذهباً

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **قرب الإسناد:** عليّ بن جعفر، قال: أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام ـ وكانت توضّئه، وكانت خادماً صادقاً ـ قالت: وضّيته بقُدَيْد[1] وهو على منبر وأنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درٌّ، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟

فقلت: نعم. فقال: خمّريه[2] بالتراب، ولا تخبري به أحداً.

قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتّى مات صلّى الله عليه وعلىٰ آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.[3] *

---

* إستدراك

باب معجزته في انقلاب العصى أفعى

١ ـ **دلائل الإمامة:** قال أبوجعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام [فأتيته] لأقتله، فهزعصا كانت في يده، فإذا هي أفعى، وأخذ هارون الحمّى، ووقعت الأفعى في عنقه، حتى وجّه إلي بإطلاقه، فأطلقت عنه[4].

---

١ ـ قُدَيْد: إسم موضع قرب مكّة. معجم البلدان: ٣١٣/٤. ٢ ـ أي: غطّيه واستريه.

٣ ـ قرب الإسناد: ١١٥، عنه الوسائل: ٣٥٣/١٧ ح ١٥، والبحار: ٤٢/٤٨ ح ١٩، وج ٢٤٩/١٠٤ ح ٧.

٤ ـ دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح ١٢١ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٧ ــ أبواب معجزاته عليه‌السلام في عدم إحراقه بالنار وعدم تضرّره بالسباع

١ ــ باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الخرائج والجرائح:** روي أنَّ هشام بن الحكم قال: لمّا مضى أبوعبدالله عليه‌السلام وادّعى الإمامة عبدالله بن جعفر، وإنّه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه‌السلام، وقال: يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدك فأدخلها النار.

وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار، فلم يفعل عبدالله.

وأدخل أبوالحسن عليه‌السلام يده في تلك الحفيرة، ولم يخرجها من النار إلّا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها.[١]

٢ ــ باب آخر وهو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الخرائج والجرائح:** روي عن المفضّل بن عمر، قال: لمّا قضى الصادق عليه‌السلام، كانت وصيّته في الإمامة إلى موسىٰ الكاظم عليه‌السلام فادّعى أخوه عبدالله الإمامة، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك، وهو المعروف بـ «الأفطح» فأمر موسى

---

١ ــ الخرائج: ١٦٨، عنه البحار: ٤٨/٦٥ ح ٨٥.

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ذح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٢ ح ١٣٦.

بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه.

فلمّا صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الإماميّة، وجلس إليه أخوه عبدالله، أمر موسى عليه‌السلام أن يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كلّه، ولا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمراً.

ثمَّ قام موسى عليه‌السلام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل يحدّث الناس ساعة، ثمَّ قام فنفض ثوبه، ورجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبدالله:

إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. فقالوا:

فرأينا عبدالله قد تغيّر لونه، فقام يجرّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه‌السلام.[١]

---

١ ــ الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٧ ح ٢٢ وج ٦٧/٤٨ ح ٨٩، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣.
وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢/٥ ح ١٣٥.

٨ ــ أبواب معجزاته عليه السّلام في إحضار المغيّبات عنده عليه السّلام.

١ ــ باب في إحضار الرقعة عنده عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **قرب الإسناد:** محمّد بن الحسين، عن علي بن حسّان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبوالحسن الأول عليه السّلام رقعة فيها حوائج وقال لي: إعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلّى، وتوانيت عنها.

فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، و إلّا غضبت عليك.

فعلمت أنّ الّذي دفعها إليه بغض صبيان الجنّ.[1]

٢ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** علي بن أبي حمزة، قال: كنت معتكفاً في مسجد الكوفة، إذ جاءني أبوجعفر الأحول بكتاب مختومٍ من أبي الحسن عليه السّلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فاذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك».

---

١ ــ **تقدّم** الحديث بتخريجاته في ص ٧٠ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت بزّه[1] في صندوقٍ مقفل، في جوف قمطر[2]، في جوف حقّ[3] مقفل، وباب البيت مقفل، ومفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، وليس يدخل بيت البزّ غيره.

فلمّا حضر الموسم خرج إلىٰ مكة وافداً بجميع ما كتب إليه من حوائجه.

فلمّا دخل عليه قال له العبد الصّالح: يا عليّ مافعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيته.

قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلّى تحته فإذا هو قد أخرجه إليّ فقال: إحتفظ به،فلو تعلم مافيه لضاق صدرك.

قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي فأخرجته في دروز[4] جيبي عند إبطي، فكأن الكتاب حياة عليٍّ في جيبه.

فلمّا مات عليٌّ قال محمد وحسن ــ إبناه ــ: فلم يكن لناهمٌّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنَّ الكتاب قد صار إليه.[5] *

---

* إستدراك

١ ــ الهداية الكبرى للخصيبي: بإسناده عن علي بن أحمد البزّاز قال: كنت في جامع الكوفة في شهر رمضان في العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن موسى عليه‌السلام مقداره أربع أصابع فيه:

---

١ ــ البزُّ: الثياب، وقيل: ضربٌ من الثياب. لسان العرب: ٣١١/٥ (بزز).

٢ ــ «**توضيح:** القِمَطْر ــ بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء ــ: ماتُصان فيه الكتب» منه قدس سره.

٣ ــ الحُق: وعاء صغير يصنع من الخشب.

٤ ــ الدروز: جمع درز، وهو الإرتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة.

٥ ــ المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٧٢ عن أبي حمزه، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣١ عن كتاب مناقب فاطمة عليهاالسّلام.

«بسم الله الرحمن الرحيم

إذا قرأت كتابي هذا، فانظر الكتاب الصغير المختوم الذي في هذا الكتاب، فاحرزه عندك حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب فأدخلته في بيت، جوف بيت فيه ثوبي ومتاعي، فجعلته في صندوق مقفل، وأخذت مفاتيح الأقفال فكانت معي في نهاري وليلي، ولا يأخذها غيري، ولا يدخل ذلك البيت أحد سواي.

فلمّا حضر الموسم خرجت إلى مكّة، وحملت معي كلما كان أمرني بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا عليّ ما فعل الكتاب الصغير الذي أمرتك بإحرازه؟

فقلت: جعلت فداك عندي بالكوفة، في بيت، في جوف بيت، وإنّ لي في البيت صندوقاً فيه قمطر، في القمطر حقّة فيها الكتاب، وكل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيري، والمفاتيح معي بمكة.

قال: يا علي، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إي والله يا سيدي إني لأعرفه، ولو أنه في وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلّى كان تحته، فأخرج **ذلك الكتاب بعينه إليّ، ثمّ قال**: يا عليّ، هاك هو، واحتفظ به.

فقلت: والله ما نفعني إحرازي ولا إقفالي ببيت أردته يا سيدي.

قال: خذه واحتفظ به، والله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك.

قال علي: فأخذته ورددته إلى الكوفة معي، وقعدت وأخي محمد، وكانت مخيطة في جنب جبتي القز، فكان الكتاب لا يفارقني أيام حياته عليه السّلام.

فلما توفي لم يكن همّي إلا أن قمت أنا وأخي إلى فروتي، ففتقت جيبها، وطلبت الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السّلام أخذه كما في الكرّة الاولى.[1]

١ــ الهداية الكبرى: ٢٦٧.

٩ ــ أبواب معجزاته عليه السّلام في علمه باللغات

١ ــ باب علمه عليه السّلام بجميع اللغات والألسن وكلام جميع الحيوانات.

١ ــ قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير ــ عن أبي الحسن الماضي عليه السّلام ــ قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك بِمَ يُعرَف الإمام؟

فقال: بخصالٍ: أمّا أوّلهنّ فشيءٌ تقدّم مِن أبيه فيه، وعرفه الناسَ، ونصب لهم عَلَماً، حتى يكون حجّة عليهم، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نصب علياً عليه السّلام عَلَماً، وعرفه الناسَ؛ وكذلك الأئمّة يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتّى يعرفوه، ويسأل فيجيب، ويسكتَ عنه فيبتدئ، ويُخبِرُ الناسَ بما في غدٍ، ويُكلِّم الناسَ بكل لسان.

فقال لي: يا أبامحمد الساعة ــ قبل أن تقوم ــ أُعطيك علامةً تطمئنُّ إليها.

فوالله مالثبت أن دخل علينا رجلٌ من أهل خراسان فتكلّم الخراساني بالعربيّة، فأجابه هو بالفارسيّة.

فقال له الخراساني: أصلحك الله ما منعني أن أُكلّمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنك لاتحسن. فقال: سبحان الله إذا كنت لا أُحسن أُجيبك فما فضلي عليك؟!

ثمّ قال: يا أبامحمد إنّ الإمام لايخفى عليه كلام أحد من الناس ولاطيرٍ ولابهيمة، ولاشيءٍ فيه روح. بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.[١]

---

١ ــ قرب الإسناد: ١٤٦، عنه البحار: ١٣٣/٢٥ ح ٥، وج ٤٧/٤٨ ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٥٣٥/٥ ح ٧٢.
وأورده في كشف الغمة: ٢٢٤/٢، ودلائل الإمامة: ١٦٩، وإثبات الوصية: ١٩٢، وروضة الواعظين: ٢٥٥، والصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ١٩ مرسلاً عن أبي بصير.

المناقب لابن شهراشوب والخرائج والجرائح: عن أبي بصير (مثله).[١]

إعلام الورى وإرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير (مثله).[٢]

٢ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حمّاد بن عبدالله الفرّا، عن مُعَتِّب أنّه أخبره أنّ أباالحسن الأوّل عليه السلام **لم يكن يُرى له ولد،** فأتاه يوماً إسحاق ومحمد ــ أخواه ــ وأبوالحسن **يتكلّم بلسان ليس بعربيّ، فجاء غلام** صقلابي[٣] فكلّمه بلسانه.

فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا عليٌّ ابني».

فضمّوه إليه[٤] واحداً بعد واحدٍ فقبّلوه. ثمّ كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابني. ثمّ كلّمه بكلام فحمله فذهب [به].

فلم يزل يدعو بغلامٍ بعد غلام ويكلّمهم، حتى جاء خمسة أولاد، والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم.[٥]

---

١ ــ المناقب: ٤١٦/٣، الخرائج: ١٧٣، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٤.

٢ ــ إعلام الورى: ٣٠٤، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٥.

و رواه الشيخ الكليني في الكافي: ٢٨٥/١ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداة: ٣٨٦/٧ ح ٧.

٣ ــ الصقالبة: جيلٌ حمر الألوان، صهب الشعور، يُتاخمون الخزر وبعض جبال الروم، بين بُلغار وقسطنطينية. وعدّهم ابن الكلبي من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: ٤١٦/٣، ولسان العرب: ٥٢٦/١.

٤ ــ «إليهم» ظ.

٥ ــ بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٦/٤٨ ح ٦٤.

ولفظ الحديث في الخرائج والجرائح: ٣٨٦ أوضح، إليك نصه:

ومنها ما روي عن مُعَتِّب ــ مولىٰ أبي عبدالله عليه السلام ــ قال: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن يُرىٰ له ولد، فأتاه يوماً أخَواه اسحاق الزاهد، ومحمد الديباجي ــ ابنا جعفر ــ وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي، ←

٣ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الخرائج والجرائح: روي عن ابن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه‌السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة أُشتروا له، فتكلّم غلام منهم ــ وكان جميلاً ــ بكلامٍ، فأجابه موسى عليه‌السلام بلغته، فتعجّب الغلام وتعجّبوا جميعاً وظنّوا أنّه لايفهم كلامهم.

فقال له موسى: إنّي أدفع[١] إليك مالاً، فادفع إلى كلٍّ [واحدٍ] منهم ثلاثين درهماً.

فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنّه أفصح منّا بلغتنا[٢]، وهذه نعمة من الله علينا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فلمّا خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلّم هؤلاء الحبشيّين بلغاتهم! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيئٍ دونهم؟

قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يُعطي كلَّ واحدٍ منهم في كلّ شهرٍ ثلاثين درهماً، لأنّه لمّا تكلّم كان أعلمهم، فإنّه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهومع هذا غلامٌ صَدِقٌ.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إيّاهم بالحبشية؟ قلت: إى والله.

قال: لا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، وما الذي سمعته منّي إلّا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من

←

فجاءه غلام صقلبي، فكلّمه بلسانه فمضى الغلام.

وجاءه بعلي ابنه، فقال موسى عليه‌السلام لاخوته: هذا عليٌّ ابني. فضماه إلى صدورهما واحداً بعد واحدٍ، وقبّلاه؛ وكلم الغلام بلسانه فحمله وردّه.

ثمّ تكلم مع غلامٍ أسود بالحبشية، فجاء بغلام آخر، ثمّ رده.

ثمّ تكلم مع غلام آخر بلسان أُخــر غيرها، فجاء بغلامٍ، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين.

عنه إثبات الهداة: ٥٤٧/٥.

١ ــ «لأدفع» ب،ع. ٢ ــ «بلغاتنا» ب،ع.

البحر؟! والإمام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده، وعجائبه أكثر من عجائب البحر.[١]

٤ ـ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **الخرائج والجرائح:** قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل علىٰ موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلّمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنّه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ماسمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قومٍ من أهل الصين وليس كلُّ كلام أهل الصين مثله.

ثمّ قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هو موضع التعجّب.

قال عليه السلام: أُخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير، ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله، ومايخفى على الإمام شيءٌ.[٢]

٥ ـ باب آخر

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام:

١ ـ **الخرائج والجرائح:** روى واضح عن الرضا عليه السلام، قال: قال أبي موسى

---

١ ـ الخرائج والجرائح: ١٦١، عنه البحار: ٤٨/٧٠ ح ٩٣، وإثبات الهداة: ٥/٥٤٢ ح ٨١.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٩ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه. وفي الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح ٥ مرسلاً مختصراً.

ويأتي في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ ـ الخرائج: ١٦١، عنه البحار: ٤٨/٧٠ ح ٩٤.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨. وثاقب المناقب: ٤٠٦ عن إسحاق بن عمّار.

عليه‌السلام للحسين بن أبي العلاء: اشترِ لي جارية نوبيّة.

فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبيّة نفيسة أحسن مارأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك.

فقال: وماتلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثمّ قال: اذهب حتى تشتريها.

فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمري مؤنسة؛ قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمكِ قبل هذا «حبيبة». قال: صدقت. (إلى آخرمامرَّفي باب معجزاته عليه‌السلام في المغيبات الماضية والآتية). [١]

---

١ ــ تقدم في ص ١٢١ ح ٣ عن الخرائج، ويأتي في ص ٣٢٣ ح ١.

١٠ ــ أبواب معجزاته عليه‌السلام في إراءته العجائب والغرائب.

١ ــ باب

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** خالد السمّان في خبر أنّه دعى الرشيد رجلاً يقال له: «عليّ بن صالح الطالقاني» وقال له: أنت الّذي تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كُسِرَ مركبي في لجج البحر، فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرّ، فإذا أنا بأنهار وأشجار، فنمت تحت ظلّ شجرة.

فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً، فانتبهت فزعاً مذعوراً فإذا أنا بدابّتين ــ يقتتلان ــ على هيئة الفرس، لاأُحسن أن أصفهما. فلمّا بصرا بي دخلتا في البحر.

فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائراً عظيم الخلق، فوقع قريباً منّي بقرب كهف في جبل، فقمت مستتراً بالشجر حتّى دنوت منه لأ تأمّله، فلمّا رآني طار وجعلت أقفو أثره.

فلمّا قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة قرآن، فدنوت من الكهف، فناداني مناد من الكهف:

أُدخل ياعليّ بن صالح الطالقاني رحمك الله.

فدخلت وسلّمت، فإذا رجل فخم، ضخم، غليظ الكراديس، عظيم الجثّة، أنزع، أعين، فردّ عليّ السلام وقال:

يا عليّ بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف، لولا أنّ الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شراباًطيّباً، ولقد

علمتُ الساعة التي ركبت فيها، وكم أقمتَ في البحر، وحين كُسِرَبك المركب، وكم لبثتَ تضربك الأمواج، وماهممت به من طرح نفسك في البحرلتموت اختياراً للموت، لعظيم ما نزل بك، والساعة التي نجوت فيها، ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين، واتّباعك للطائر الذي رأيته واقعاً، فلمّا رآك صعد طائراً إلىٰ السماء، فهلمّ فاقعد رحمك الله.

فلمّا سمعت كلامه قلت: سألتك بالله مَن أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب والشهادة، والذي يراك حين تقوم وتقلّبك في الساجدين.

ثمَّ قال: أنت جائع. فتكلَّمَ بكلامٍ تململت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل، فكشفه وقال: هلمّ إلىٰ مارزقك الله فكُل.

فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه، ثمّ سقاني ماءً مارأيت ألذّ منه ولا أعذب، ثمّ صلّى ركعتين.

ثمّ قال: يا علي أتحبّ الرجوع إلى بلدك ؟ فقلت: ومَن لي بذلك ؟ فقال: وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك .

ثمَّ دعا بدعواتٍ ورفع يده إلى السماء وقال: الساعة، الساعة.

فإذا سحاب قد أظلّت باب الكهف قطعاً قطعاً،

وكلّما وافت سحابة قالت: سلام عليك ياوليّ الله وحجّته. فيقول: وعليكِ السلام ورحمة الله وبركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثمَّ يقول لها:

أين تريدين؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمةٍ أوسخط؟ فتقول لرحمة أو سخط وتمضي. حتّى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليك ياولي الله وحجّته.

قال: وعليكِ السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدين؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمة أوسخط؟ فقالت: لرحمة.

فقال لها: احملي ما حُمّلت مودّعاً في الله. فقالت: سمعاً وطاعة.

قال لها: فاستقرّي بإذن الله على وجه الأرض فاستقرّت، فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيّين وعلي سيد

الوصيّين والأئمة الطاهرين، مَن أنت؟ فقد أُعطيت والله أمراً عظيماً.

فقال: ويحك ياعليّ بن صالح؛ إنّ الله لايخلي أرضه من حجّة طرفة عين إمّا باطن، وإمّا ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجّته الباطنة؛ أنا حجّة الله يوم الوقت المعلوم؛ وأنا المؤدي الناطق عن الرسول؛ أنا في وقتي هذا **موسى بن جعفر.**

فذكرت إمامته و إمامة آبائه، وأمرَالسحاب بالطيران، فطارت، فوالله ماوجدت ألماً ولافزعت، فما كان بأسرع من طرفة العين حتّى ألقتني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالماً في عافية.

فقتله الرشيد وقال: لايسمع بهذا أحد.[1]

٢ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون المعجزات: عن محمدبن الفضل، عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حدّثني عن أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوّة.

فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.

فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: ائتني بالقضيب. فمضى وأحضره إيّاه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض،وأرهم أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام وأعداءنا.

فَضَربَ به الأرض ضربة،فانشقّت الأرض عن بحرٍ أسود،

ثمّ ضَرَبَ البحر بالقضيب،فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعاً لايحصون لكثرتهم، و وجوههم مسودّة وأعينهم زُرق، كل واحدٍ منهم مصفّد مشدود في جانب من الصخرة، وهم ينادون «يامحمد» والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتم ليس محمدٌ لكم ولا أنتم له.

---

١ ــ المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح١٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح١١٢.

فقلت له: جعلت فداك مَن هؤلاء؟ فقال: الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين؛ ولم يزل يعدّدهم كلّهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبني الأزرق والأوزاع[1] وبني أُميّة؛ جدّد الله عليهم العذاب بكرة وأصيلا.

ثمّ قال عليه‌السلام للصخرة: إنطبقي عليهم إلى الوقت المعلوم.[2] *

* إستدراك

١ ــ بصائر الدرجات: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند **أبي الحسن** عليه‌السلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أتحب أن ترى أباعبدالله عليه‌السلام؟

فقلت: نعم وددت والله.

قال: قم وادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبوعبدالله عليه‌السلام قاعداً.[3]

١ ــ «**توضيح:** يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما.

وبنو الأزرق: الروم، ولايبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه،

وبنو زريق حيّ من الأنصار؛ **والأوزاع:** الجماعات المختلفة» منه قدس سره.

٢ ــ عيون المعجزات: ٩٦، عنه البحار: ٤٨/٨٤ ح ١٠٤.

وأورده في إثبات الوصية: ١٨٩، عن السياري عن محمدبن الفضيل، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦٤ ح ٢٦٧.

٣ ــ بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨، عنه البحار: ٦/٢٤٨ ح ٨٥، وج ٢٧/٣٠٤ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥/٥٢٨ ح ٥٦.

٣ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي[١]: وجدت رجلاً عند فيد يملأ الإناء من الرمل ويشربه، فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقاً وسُكَّراً. القصة. وقد نظموها:

سَل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان أبصرْ
قال: لمّا حججت عاينت شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمرْ
سائراً وحده وليس له زاد فما زلت دائباً أتفكرْ
وتوهّمت أنّه يسأل الناس ولم أدرِ أنّه الحج الأكبرْ
ثمّ عاينته و نحن نزول دون فيدٍ على الكثيب الأحمرْ
يضع الرمل في الإناء ويشربه فناديته وعقلي مُحيَّرْ
اسقني شربة فلمّا سقاني منه عاينته سويقاً وسكّرْ
فسألت الحجيج مَن يكُ هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفرْ.[٢]

١ــ هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي، زاهد صوفي من مشاهير المشائخ في خراسان، حدّث عن أبي حنيفة وقُتِلَ في غزاة كولان ــ بليدة في حدود بلاد الترك ــ في سنة ١٥٣ وقيل ١٩٤هـ. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٩، وطبقات الأولياء لابن المُلقّن: ١٢، وحلية الأولياء: ٥٨/٨ وغيرها.

٢ــ المناقب: ٤١٩/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٣.

أقول: والقصّة مختصرة جدّاً، تأتي بتمامها في ص ١٦٩ ح ١ عن كشف الغمّة.

١١ ــ أبواب معجزاته عليه السّلام في استجابة دعواته

١ ــ باب دعائه عليه السّلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **كشف الغمة:** قال الحافظ عبدالعزيز[١]: حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطي ــ وبلغ تسعين سنة ــ قال: زرعت بطّيخاً وقثاءً وقرعاً في موضعٍ بالجوّانيّة على بئر يقال لها «أُمّ عظام».

فلمّا قَرُبَ الخير وآستوى الزرع، بيّتني[٢] الجراد وأتى على الزرع كلّه، وكنت غرمت علىٰ الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين ديناراً.

فبينا أنا جالس إذطلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فسلّم، ثمَّ قال: أيش حالك ؟ قلت: أصبحت كالصريم، بيّتني الجراد، فأكل زرعي.

قال: وكم غرمت؟ قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين.

قال: فقال: يا عرفة إنّ[٣] لأبي الغيث مائة وخمسين ديناراً، فربحك ثلاثون ديناراً

١ــ هو المحدث الحافظ أبومحمد عبدالعزيز بن أبي نصر محمودبن المبارك الجُنابذي المعروف بـ «ابن الاخضر» ولد سنة ٥٢٤ وتوفّي في ٦١١ هـ.

قال عنه ابن نقطة: كان ثقة ثبتاً مأموناً، كثيرالسماع، صحيح الأُصول، منه تعلّمنا واستفدنا، وما رأينا مثله. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٣١/٢٢، معجم البلدان: ١٢١/٢، والكامل لابن الأثير: ١٢٦/١٢.

٢ــ تبييت العدو: هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة. النهاية: ١٧٠/١.

وفي تاريخ بغداد: «بغتني».

٣ــ في تاريخ بَغداد: «زنْ».

والجملان. فقلت: يا مبارك أُدع لي فيها بالبركة. فدخل ودعا. وحدّثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «تمسّكوا ببقايا المصائب»[١] ثمّ علّقت عليه الجملين وسقيته، فجعل الله فيها البركة وزكت، فبعت منها بعشرة آلاف.[٢]

٢ ــ باب آخر في دعائه عليه السّلام لامرأة في السفينة

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ كشف الغمة: من كتاب دلائل الحميري: عن مولى لأبي عبدالله عليه السّلام قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السّلام حين قُدِمَ به البصرة، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة، وخلفنا سفينة فيها امرأة تُزَفّ إلى زوجها، وكانت لهم جَلبة، فقال عليه السّلام: ماهذه الجَلَبَة؟ قلنا: عروس.

فما لبثنا أن سمعنا صيحة، فقال: ماهذا؟

فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماءً فوقع منها سوارمن ذهب، فصاحت.

فقال: احبسوا، وقولوا لملاّحهم يحبس. فحبسنا وحبس ملاّحهم، فاتّكأ على السفينة، وهمس قليلاً وقال: قولوا لملاّحهم يتزر بفوطة[٣] وينزل فيتناول السوار. فنظرنا

١ــ أخرجه في كنزالعمّال: ٣٠٢/٣ ح ٦٦٥٩ عن ابن صصرى في أماليه عن موسى بن جعفر عليه السلام.

«**توضيح:** قوله صلّى الله عليه وآله: «تمسّكوا» لعلّ المراد عدم الجزع عندالمصائب، والإعتناء بشأنها، فإنّها غالباً من علامات السعادة؛ أو تمسّكوا بالله عند بقائها» منه قدّس سرّه.

٢ ــ كشف الغمة: ٢١٧/٢، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح ١.

و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢٩/١٣ عن سلامة بن الحسين المقرئ؛ وعمر بن محمدبن عبيدالله المؤدب قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، عن القاضي الحسين بن اسماعيل، عن عبدالله بن أبي سعد، عن محمدبن الحسين بن عبدالمجيد الكناني الليثي، عن عيسى بن محمدبن مغيث القرظي، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢/١٢.

و رواه الذهبي في سيرأعلام النبلاء: ٢٧٢/٦ عن أبي عبدالله المحاملي، عن عبدالله بن أبي سعد... إلى آخر سند الخطيب، عنه إحقاق الحق: ٥٤٩/١٩.

٣ ــ الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً. لسان العرب: ٣٧٣/٧.

فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماءٌ قليل، فنزل الملاّح فأخذ السوار.

فقال عليه السلام: أعطها، وقل لها فلتحمد الله ربها. ثمّ سِرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علّمنيه.

قال: نعم، ولا تعلّمه من ليس له بأهل، ولا تعلّمه إلاّ مَن كان مِن شيعتنا.

ثمّ قال: اُكتب. فأملى عليَّ إنشاءً:

«يا سابق كُلِّ فَوتْ، يا سامعاً لكلّ صوتٍ قوي أوخفي؛ يامحيي النفوس بعدالموت، لا تغشاك الظلمات الحندسية[1]، ولا تتشابه عليك اللغات المختلفة، ولايشغلك شيئ عن شيئ.

يامن لا تشغله دعوة داعٍ دعاه من السماء.

يامن له عند كلّ شيئ من خلقه سمع سامع، وبصر نافذ.

يامن لا تغلّطه كثرة المسائل، ولايبرمه إلحاحُ المُلحّين.

يا حيّ حين لاحيّ في ديمومة ملكه وبقائه.

يا من سَكَنَ العُلى واَحتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دُجى الظُلَم.

أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي هو من جميع أركانك، صلّ على محمد وأهل بيته». ثمَّ سَلْ حاجتك.[2]

٣ ــ باب دعائه عليه السلام في الولد

الأخبار: الاصحاب:

١ ــ قرب الإسناد: محمدبن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

---

١ ــ أي الشديدة الظلمة. النهاية: ١/٤٥٠.

٢ ــ كشف الغمة: ٢/٢٣٩، عنه البحار: ٤٨/٢٩ ح٢، وج ٩٥/١٦٠ ح١٣، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٤ وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح١٢٥.

وأورده المولوي السهالوي في وسيلة النجاة: ٣٦٩ مرسلاً مختصراً، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٢٦.

لأبي الحسن الأول عليه السلام: إنَّ الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يولد له ولد إلّا مات، فادع الله له. فقال: قُضيت حاجته. فولد له غُلامان.[١]

٤ ـ باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جُعِلتُ فِداك، أُدع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجةً، وولداً، وخادماً، والحجّ في كل سنة.

قال: فرفع يده ثمّ قال: «اللهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمد وارزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة».

قال حماد: فلمّا اشترط خمسين سنة عَلِمتُ أنّي لا أحج أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: وقد حججت ثمان وأربعين سنة، وهذه داري قد رُزِقْتُها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي؛ قد رُزِقْتُ كل ذلك.

فحجَّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمَّ خرج بعد الخمسين حاجّاً فزامل[٢] أبا العباس النوفلي، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق، فمات ـ رحمنا الله وإيّاه ـ قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين وقبره بسيّالة.[٣]

---

١ ـ تقدم في ص ٧٨ ح ٥.

٢ ـ أي صاحبه ورافقه في الطريق.

٣ ـ قرب الإسناد: ١٢٨ عنه البحار: ٤٨/٤٧ ح ٣٦، و اثبات الهداة: ٥/٥٣٠ ح ٦٠.

ورواه الشيخ المفيد في الأمالي: ١٢ ح ١١ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حماد، عنه اثبات الهداة: ٥/٥٦٠ ح ١٠٧.

ورواه في دلائل الامامة: ١٦٢ عن علي بن هبة الله الموصلي، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي عن حماد بن عيسى.

←

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدي (مثله).[١]

٢ ــ الخرائج والجرائح: احمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسي قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلىٰ غدٍ.

قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أمّا أنا فأُقيم. قال: فخرج حمّاد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة.[٢] *

---

* مستدركات

١ ــ عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن

وأورده القطب الراوندي في الخرائج: ١٥٧ مرسلاً ــ وفيه الصادق بدل الكاظم عليهما السلام ــ، عنه كشف الغمة: ٢٠١/٢، والبحار: ١١٦/٤٧ ح ١٥٣، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٤.

وفي إثبات الوصية: ١٩٣، والصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ٨، ورجال العلامة الحلّي: ٥٦ رقم ٢ عن الصادق عليه السلام. وأشار له النجاشي في ترجمة حمّاد من رجاله: ١٤٢.

١ ــ رجال الكشّي: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه المناقب: ٤٢٢/٣، والبحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٧، ورجال السيد الخوئي: ٢٢٧/٦. وفيه زيادة:

«عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفياً ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وسبعين سنة، ومات بوادي قناة بالمدينة وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة».

أقول: وفي رجال النجاشي و إختصاص المفيد أن عُمُر حمّاد بن عيسى كان نيفاً وتسعين سنة.

يأتي مثله في ص ٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص.

٢ ــ الخرائج والجرائح: ٣٤٩، عنه البحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٨.

وأخرجه في كشف الغمة: ٣٦٥/٢ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٤٣/٥٠ ح ١٠ وعن الخرائج. وأورده مرسلاً مختصراً في الصراط المستقيم: ٢٠١/٢ ح ١٣.

أقول: الرواية تتضمن معجزة للإمام الجواد سلام الله عليه، وليس هذا محلها. والظاهر أن المصنف أوردها هنا كتعليق وتذييل للرواية التي قبلها حيث تضمنتا قصة غرق ووفاة حماد بن عيسى.

علماً بأنّ السيد الخوئي قد أورد هذه الرواية في رجاله: ٢٢٨/٦ عن كشف الغمة وضعّفها بوجهين: إرسالها؛ وعدم ثبوت وثاقة أُمية. ونضيف هنا وجهاً ثالثاً: أن أحمد بن هلال ــ الراوي عن أُمية ــ ضعيف، فاسد المذهب، لا يُلتفت إلى حديثه، ولا يحتج به. راجع ماذكره أيضاً في رجاله: ٣٦٧/٢ في ترجمته.

محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران (في حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبوالحسن الأوّل عليه السلام. فقال له: مالك؟ حيّرك الله. فوقف عليه بعد الدعوة.[1]

٢ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: تدري لأي شئ تحيّر ابن قياما؟

قال: قلت: لا.

قال: إنّه تبع أباالحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلّى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبوالحسن عليه السلام فقال: ما تريد؟ حيّرك الله.[2]

---

١ ـ عيون الأخبار: ٢١٠/٢ ذ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤/٤٩ ذ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٤.
ويأتي بتمامه في عوالم الرضا عليه السلام باب معجزاته في علمه بالمغيبات ح ٢٧.

٢ ـ الكافي: ٣٤٧/٨ ح ٤٥٦ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٥ ح ٢١.

١٢ ــ أبواب جوامع معجزاته

١ ــ باب

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال هشام بن حاتم الأصمّ قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجّاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسيّة، فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفيّة يريد أن يكون كَلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضينّ إليه ولأُوبّخنّه. فدنوت منه، فلمّا رآني مقبلاً، قال: **ياشقيق «ٱجتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ ٱلظَّنِّ إنَّ بَعْض ٱلظَّنِّ إِثْمٌ»**[1]. ثمّ تركني ومضى.

فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم، قد تكلّم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلّا عبدٌ صالحٌ لألحقنّه ولأسألنّه أن يحلّلني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني. **فلمّا نزلنا واقصة**[2] وإذا به يصلّي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحلّه، فصبرت حتى جلس، وأقبلت نحوه، فلمّا رآني مقبلاً، قال: ياشقيق أُتل:

«وانّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ ٱهْتَدَى»[3] ثمّ تركني ومضى.

---

١ ــ سورة الحجرات: ١٢.

٢ ــ منزل بطريق مكة. معجم البلدان: ٣٥٤/٥.

٣ ــ سورة طه: ٨٢.

فقلت: إنّ هذا الفتى لمن الأبدال[1]، لقد تكلّم على سرّي مرّتين.

فلّما نزلنا زبالة، إذا بالفتى قائمٌ على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقي ماءً فسقطت الركوة من يده في البئر، وأنا أنظر إليه، فرأيته قد رَمَقَ السماء وسمعته يقول:

أنْتَ رَبي إذا ظَمِئْتُ إلى الماءِ وَقُوْتي إذا أَرَدْتُ الطعاما

اللهم سيّدي مالي غيرها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمدّ يده وأخذ الركوة، وملأها ماءً فتوضّأ وصلّى أربع ركعات، ثمّ مالَ إلى كثيب رَملٍ، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحرّكه ويشرب، فأقبلت إليه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

قال: يا شقيق لَمْ تَزَلْ نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسِن ظنّك بربك.

ثمّ ناولني الركوة فشربت منها، فاذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألذّ منه ولا أطيب ريحاً، فشبعت ورويت وأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً.

ثمّ لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيته ليلة إلى جنب قبّة الشراب في نصف الليل قائماً يصلّي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلمّا رأى الفجر جلس في مُصلاه يسبّح، ثمّ قام فصلّى الغداة، وطاف بالبيت سبعاً[2] وخرج فتبعته وإذا له غاشية[3] وموالٍ وهو على خلاف مارأيته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلّمون عليه، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: مَن هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

---

١ ــ الأبدال: قوم من الصالحين لاتخلوا الدنيا منهم، سُمُّوا بذلك لأنهم كلمامات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. النهاية: ١/١٠٧، مجمع البحرين: ٥/٣١٩.

٢ ــ كذا في روض الرياحين وبعض المصادر الأُخرى، وفي م ب ع: أُسبوعاً.

٣ ــ «**توضيح:** قال الفيروزابادي: الغاشية: السوّالُ يأتونك والزوّار والأصدقاء ينتابونك...» منه قدس سره. القاموس المحيط: ٤/٣٧٠ (غشى).

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

ولقد نظَّم بعض المتقدّمين واقعة شقيق معه في أبياتٍ طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال:

سَل شقيق البلخي عنه وماعا ... ين منه وما الذي كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصاً ... شاحب اللون ناحل[1] الجسم أسمر

سائراً وحده وليس له زاد ... فما زلت دائماً أتفكّر

وتوهّمت أنّه يسأل الناس ... ولم أدرِ أنّه الحجّ الأكبر

ثمّ عاينته ونحن نزولٌ ... دون فيدٍ على الكثيب الأحمر

يضعُ الرمل في الإناءِ ويشربه ... فناديته وعقلي محيَّر

إسقني شربةً فناولني منه ... فعاينته سويقاً وسكّر

فسألت الحجيج مَن يَك هذا؟ ... قيل هذا الإمام موسى بن جعفر[2].

---

١ ــ «شَحَب لونه ــ كجَمَعَ ونصر وكَرَمَ وعنى ــ شُحُوباً تغيَّر مِن هُزالٍ أوجوعٍ أوسفرٍ» منه قدّس سره. وأضاف: «النحول: الهزال». القاموس المحيط: ٨٥/١ (شَحب).

٢ ــ كشف الغمة: ٢١٣/٢، عنه البحار: ٨٠/٤٨ ح١٠٢، و إثبات الهداة: ٥٥١/٥ ح٩٥.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٥ عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن الزبير البلخي، عن الأصم، عنه حلية الأبرار: ٢٤٤/٢.

و رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٨، وفي صفة الصفوة: ١٨٥/٢، عنه البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٢.

وأورده اليافعي في روض الرياحين: ٥٨، وابن الأثيرفي: المختار في مناقب الأخيار: ٣٤ (مخطوط)، والشبلنجي في نورالابصار: ١٦٤، وفي الصراط المستقيم: ١٩٤/٢ ح٢٩ و ٣٠ مختصراً.

وأخرجه في الاتحاف بحب الاشراف: ١٤٩، والنقشبندي في الحدائق الوردية: ٤٠، والمولوي الهندي في وسيلة النجاة: ٣٦٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، وابن الصبان في إسعاف الراغبين ــ المطبوع بهامش نورالأبصار ــ: ٢٤٧، جميعاً عن ابن الجوزي والرامهرمزي باسنادهما إلىٰ الأصم.

وأخرجه باكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ٢١١ (مخطوط) عن ابن الجوزي في مثير الغرام والحافظ عبدالعزيز الأخضر في معالم العترة، أخرجه في إحقاق الحق: ٣١٤/١٢، وج ٥٤٥/١٩ عن بعض المصادر.

وتقدمت القصة مختصرة مع الشعرفي ص ١٦٢ ح١ عن مناقب ابن شهراشوب.

أقول: كانت هذه القصة في أصل كتاب محمدبن طلحة: «مطالب السؤول» وفي «الفصول المهمة»[١]

وأوردها ابن شهراشوب أيضاً مع اختصار[٢].

وقال صاحب كشف الغمة[٣] وصاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جماعة من أهل التأليف: رواها ابن الجوزي في كتابيه: «مثيرالغرام[٤] الساكن إلىٰ أشرف الأماكن» و«كتاب صفة الصفوة».

والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب «معالم العترة النبوية».

ورواها الرامهرمزي في كتاب «كرامات الاولياء»[٥].

٢ ـ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ المناقب لابن شهراشوب: أبوعلي بن راشد وغيره ـ في خبرطويل ـ أنّه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور، واختاروا محمدبن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقّة من الثياب؛ وأتت **«شطيطة»** بدرهم صحيح وشقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم،

فقالت: إنّ الله لايستحي من الحق. قال: فثنيت درهمها.

وجاءوا بجزء فيه مسائل، مِلء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة، وباقي الورق بياض

---

١ ـ مطالب السؤول: ٨٣، الفصول المهمة: ٢١٥.

٢ـ تقدم النقل عنه في ص١٦٢ ح١.

٣ ـ كشف الغمة: ٢١٦/٢.

٤ ـ كذا في بعض المصادر وهوالأصح كما عنونه في كشف الظنون: ١٥٨٩/٢. وفي الفصول المهمة: مسير العزم. وفي كشف الغمة وب وع: إثارة العزم.

٥ـ جامع كرامات الأولياء: ٢٢٩/٢. وذكرنابقية التخريجات في آخر الشعر فراجع.

ليكتب الجواب تحتها، وقد حُزمت كل ورقتين بثلاث حُزم، وخُتِمَ عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم.

وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة، وخذ منه في غدٍ.

فإنْ وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، وانظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه،و إلاّ فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح ــ عبدالله بن جعفر ــ وجرّبه وخرج عنه قائلاً:

ربّ اهدني إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلامٍ يقول: أجب مَن تريد.

فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السلام فلمّا رآني قال لي: لِمَ تقنط يا أباجعفر؟ ولِمَ تفزع إلى اليهود والنصارى؟ إليّ فأنا حجة الله ووليّه، ألم يعرّفك أبوحمزة على باب مسجد جدي؟ وقد أجبتك عمّا في الجزء من المسائل بجميع ماتحتاج إليه منذ أمس، فجئني به وبدرهم «**شطيطة**» الذي وزنه درهم ودانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للوازواري، والشقّة التي في رزمة الأخوين البلخيّين.

قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني، ووضعت ذلك قِبَله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثمَّ استقبلني وقال: إن الله لايستحي من الحقّ.

يا أباجعفر، أبلغ شطيطة سلامي ،واعطها هذه الصرّة. ــ وكانت أربعين درهماً ــ

ثمَّ قال: وأهديت لها شقّة من أكفاني من قطن قريتناصيداء ــ قرية «**فاطمة**» عليها السلام ــ وغزل أُختي «**حليمة**» ابنة أبي عبدالله **جعفر بن محمد الصادق** عليه السلام.

ثمّ قال: وقل لها: ستعيشين تسعة عشر يوماً مِن وصول أبي جعفر ووصول الشقّة والدراهم، فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً، واجعلي أربعة وعشرين صدقة مِنك وما يلزم عنكِ، وأنا أتولّى الصلاة عليك؛ فإذا رأيتني يا أباجعفر فاكتم عليّ، فإنّه أبقى لنفسك.

ثمَّ قال: واردد الأموال إلى أصحابها؛ وافكك هذه الخواتيم من الجزء، وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً:

مـايقول العالم عليه‌السلام في رجل قال: نذرت لله لأعتقـنّ كل مملوكٍ كان في رقّي قديماً، وكان له جماعة من العبيد؟

الجواب بخطه: ليعتقنّ من كان في ملكه مِن قبل ستة أشهر.

والدليل على صحـة ذلك قوله تعالى **(والقمر قدّرناه)**[1] الآية والحديث: من ليس له ستة أشهر.

وفككت الخاتم الثاني، فـوجدت ماتحته: مايقول العالم في رجلٍ قال: والله لأ تصدّقن بمال كثير؛ فبما يتصدّق؟

الجواب تحـته بـخطه: إن كان الـذي حلـف من أربـاب شياه فـليـتصدّق بأربع وثمانين شاة، وإن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربعة وثمانين بعيراً، وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربعة وثمانين درهماً.

والدليل عليه: قوله تعـالى **(ولقد نصركم الله في مـواطن كثيرة)**[2] فـعددت مواطن رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً.

فكسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مكتوباً:

ما يقول العالم في رجلٍ نبش قبر ميت، وقطع رأس الميت، وأخذ الكفن؟

الجواب بخطـه: يُقطع السارق لأخـذ الكفـن من وراء الحرز، ويلـزم مائة ديـنار لقطـع رأس الميت لأنّـا جعـلناه بمنزلـة الجنين في بطن أُمـه قبـل أن تُنفـخ فيـه الروح، فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً؛ المسألة إلى آخرها.

فلمّا وافىٰ خـراسان، وجدالذين ردَّ عـليهم أموالهم ٱرتدّوا إلـىٰ الفطحية؛ وشطيطة على الحق فبلّغها سلامه وأعطاها صرّته وشقّته، فعاشت كما قال عليه‌السلام.

فـلمّا توفيت شطـيطـة جاء الإمام على بعيرٍ لـه، فلمّا فرغ من تجهـيزها ركب بعيره وانثنى نحو البـريّة، وقال: عـرّف أصحابك وٱقـرأهم مني السلام، وقـل لهم: إنّي ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم‌السلام لابد لنـا من حضور جنائـزكم في أيّ بلدٍ كنتم، فـاتّقوا

---

١ ــ سورة يس: ٣٩.

٢ ــ سورة التوبة: ٢٥.

الله في أنفسكم.[١] *

* إستدراك

١ ــ الخرائج والجرائح: روي عن داودبن كثير الرقّي قال: وفد خراسان وافد يكنّى أبا جعفر، واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً ومسائلهم في الفتاوىٰ والمشاورة، فوردالكوفة ونزل وزار أميرالمؤمنين عليه‌السلام، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة.

فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبوحمزة الثمالي.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابيٌّ، فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفربن محمّد عليهما‌السلام. فشهق أبوحمزة ثمّ ضرب بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابيَّ: هل سمعت له بوصيّة؟

قال: أوصى إلى ابنه عبدالله و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال: الحمدلله الّذي لم يُضلّنا، دلّ على الصّغير وبيّن على الكبير، وسرّالأمر العظيم. و وثب إلى قبر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فصلّى وصلّينا.

ثمّ أقبلتُ عليه وقلت له: فسّر لي ما قلته؟

قال: بيّن أنّ الكبير ذوعاهة ودلّ على الصّغير، أن أدخل يده مع الكبير، وسرّ الأَمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور: مَن وصيّه؟ قيل: أنت.

قال الخراسانيُّ: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، ومعي المال والثياب والمسائل. وكان فيما معي درهم دفعته إليّ امرأة تسمّىٰ «شطيطة» ومنديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت: إنّ الله لايستحي من الحقّ فعوجت

---

١ ــ المناقب: ٣/٤٠٩، عنه البحار: ٤٨/٧٣ ح ١٠٠، وإثبات الهداة: ٥/٥٧٥ ح ١٤٤.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٨.

الدّرهم، وطرحته في بعض الأكياس.

فلمّا حصلتُ بالمدينة، سألتُ عن الوصيّ، فقيل: **«عبدالله ابنه»** فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بوّاب فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الإذن، فإذا هوجالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصيُّ الصّادق، الإمام المفترض الطّاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدّراهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: وكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السّماء» تطلّق بغير شهود؟.

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً. فتعجّبت من جواباته ومجلسه فقال: إحمل إليّ ما معك؟ قلت: مامعي شئ. وجئت إلى قبر النبيِّ صلّى الله عليه وآله.

فلمّا رجعت إلى بيتي، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت عليه السلام. قال: أجب مَن تريد. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليه السّلام على حصير الصّلاة.

فقال: إليّ يا أباجعفر. وأجلسني قريباً، فرأيت دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً.

وقال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس فقال لي: افتحه. ففتحته، وقال لي: اقلبه. فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوجّ فأخذه، وقال: افتح تلك الرِّزمة. ففتحتها وأخذ المنديل منها بيده.

وقال وهو مقبل عليّ: إنَّ الله لايستحيي من الحقِّ؛ يا أباجعفر إقرأ على شطيطة السّلام منّي وادفع إليها هذه الصرَّة.

وقال لي: اُردد ما معك إلى مَن حمله وادفعه إلى أهله، وقل: قد قبلَه ووصلكم به.

وأقمت عنده وحادثني وعلّمني. وقال: ألم يقل لك أبوحمزة الثماليُّ بظهر الكوفة وأنتم زوّار أميرالمؤمنين عليه السّلام كذا وكذا؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يكون المؤمن، إذا نوّر الله قلبه كان علمه بالوجه.

ثمَّ. قال: قم إلى ثقاة أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه.

٣ ـ باب آخر

الكتب:

١ ـ **المناقب لابن شهراشوب:** ومن معجزاته مانظم قصيدة ابن الغار البغدادي:

ولـه مـعـجز القعليب فسل عنه ... رواة الحـديث بـالـنقـل تخبر
ولدى السجن حين أبدىٰ إلى السجّان ... قـولاً في السجـن والأمـر مشـهـر
ثهمَّ يـومَ الـفصـاد حـتّـى أتـى ... الآسـي[1] إلـيـه فـردّه وهـو يـذعـر
ثـمَّ نـادى آمـنـت بـالله لاغير ... وأنّ الإمـام مـوسى بـن جـعـفـر
واذكر الطائر الّذي جاء بالصك ... إلـيـه مـن الإمـام وبشّـر
ولـقـد قـدّمـوا إلـيـه طـعـامـاً ... فـيـه مسـتـلـمح أبـاه وأنـكـر
وتجـافى عـنـه وقـال حـرام ... أكـل هـذا فكـيف يعـرف منكر
واذكـر الـفـتـيـان أيضـاً فـفيها ... فضـلـه أذهـل الـعـقـول وأبهـر
عـنـد ذاك آسـتـقـال من مـذهبٍ ... كـان يـوالي أصـحـابـه وتـغـيّـر.[2]

قال أبوجعفر الخراسانيُّ: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه‌السلام. ثمَّ مضىٰ أبوجعفر إلى خراسان.

قال داود الرقيّ: فكاتبني من خراسان أنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّة، وأنّه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولاناعليها، وقبوله منها دون غيرها وسلّمت إليها الصرّة، ففرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فانّها لكفني.

فـأقـامـت ثـلاثـة أيّـام وتـوفـيّـت.[3]

---

١ ـ أي الطبيب.

٢ ـ المناقب: ٣/٤٢١، عنه البحار: ٤٨/٧٩ ح ١٠١.

٣ ـ الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٤٧/٢٥١ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٩، وإثبات الهداة: ٥/٥٤٥ وأورد قطعة منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبدالله» إلى قوله: «قيل أنت» في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٣٤ عن داودبن كثير الرقّي باختلاف يسير.

٦ ـ أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه‌السلام

١ ـ باب جوامع أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه‌السلام

الكتب:

١ ـ إعلام الورى والإرشاد للمفيد: كان أبوالحسن موسى عليه‌السلام، أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسخاهم كفّاً، وأكرمهم نفساً.

وروي أنّه كان يصلّي نوافل الليل وَيَصِلُها بصلاة الصبح، ثمّ يُعقّب حتّى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً، فلايرفع رأسه من السجود والتحميد حتّى يقرب زوال الشمس. وكان يدعو كثيراً فيقول:

«اللّهم إنّي أسألك الراحة عندالموت، والعفو عندالحِساب» ويكرر ذلك.

وكان من دعائه عليه‌السلام: **«عَظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك».**

وكان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بالدموع؛

وكان أوصل الناس لأهله ورحمه؛

وكان يتفقّد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقّة والتمور، فيوصل إليهم ذلك، ولايعلمون من أيّ جهة هو.[1]

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٣٢، إعلام الورى: ٣٠٦، عنهما البحار: ١٠١/٤٨ ح ٥، وحلية الأبرار: ٢٥٣/٢.

وأخرجه في الوسائل: ١٠٧٤/٤ ح٨و٩، والبحار: ٢٣٠/٨٦ ح ٥٤ عن الإرشاد.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٦٣.

٢ ــ باب خصوص علمه عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب.

١ ــ **قرب الإسناد:** محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه‌السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له.

فكلّم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل، فكلّمه بكلامه ساعةً حتّى أتى على جميع ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط اصحابك هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهماً. ثمّ خرجوا.

فقلت: جُعلت فداك، لقد رأيتك تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة فماذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك أنّي لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتي، ومع هذا غلام صَدِقٌ.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشية؟! لا تعجب. فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلّا كطيرٍ أخذ بمنقاره من البحر قطرةً من ماءٍ، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً، ولا تنفد عجائبه.

الخرائج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله)[1].

---

١ ــ قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٢٦/١٩٠ ح ٢، وج ٤٨/١٠٠ ح ٣.

تقدم في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج والجرائح مثله.

ويأتي في ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهة النصراني: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به وبتأويله.

قال: فابتدأ موسىٰ عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هكذا إلّا المسيح، وأنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه.[١]

٣ ــ حجّ المهدي فلمّا صار في قبر[٢] العبادي ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريباً من القرار، هبّت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء[٣]، ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً علىٰ أنفسهم.

فأعطىٰ علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا، فنزلا فأبطآ ثمّ خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.

فقالا: إنّا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلما أومأنا إلىٰ شيءٍ منهم صارهباءً. فصار المهدي يسأل عن ذلك ولايعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.[٤]

٤ ــ دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكّراً هارباً فوقع في غارٍ وفيه راهبٌ يعظ في كل سنة يوماً، فلمّا رآه الراهب دخله منه هيبة.

---

١ ــ المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٨.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٨ عن هشام بن الحكم، عن بريهة النصراني.

ويأتي في ص٣٠٦ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٢ ــ كذا في الخرائج وهوالصحيح. وفي م ع ب: فتق. وفي الاحتجاج: قصر.

قال الحموي في معجم البلدان: ٣٠٤/٤: قَبْرُ العِبَادي: منزل في طريق مكة من القادسية إلىٰ العُذيب. ولتسميتها بهذا الإسم قصّة ذكرها.

٣ ــ جمع الدّلو: وهو إناء يُستقىٰ به.

٤ ــ المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

وأورده في الاحتجاج: ١٥٩/٢ عن علي بن يقطين، بشئ من التفصيل، عنه البحار: ٣٥٦/١١ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٨ مرسلاً.

ويأتي في ص ٢٢٦ باب ٥ ح ١ عن الخرائج، وح ٢ عن المناقب.

فقال: ياهذا أنت غريب؟ قال: نعم.

قال: منا أوعلينا؟ قال: لست منكم.

قال: أنت من الأُمة المرحومة؟ قال: نعم.

قال: أفمن علمائهم أنت، أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.

فقال: كيف طوبىٰ أصلها في دارعيسى، وعندكم في دارمحمد وأغصانها في كل دار. **فقال** عليه السلام: الشمس قد وصل ضوؤها إلىٰ كل مكان وكل موضع، وهي في السماء. قال: وفي الجنة لاينفد طعامها و إن أكلوا منه، ولاينقص منه شيئ؟

قال: السراج في الدنيا يُقتبس منه ولاينقص منه شيئ.

قال: وفي الجنة ظل ممدود؟

فقال: الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (**أَلَمْ تَرَ إِلىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِلَّ**)[1].

قال: ما يؤكل ويشرب في الجنة لايكون بولاً ولاغائطاً؟

قال: الجنين في بطن أُمه.

قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمرٍ؟

فقال: إذا آحتاج الإنسان إلىٰ شيءٍ عَرِفَتْ أعضاؤه ذلك، ويفعلون بمراده من غيرأمر. **قال:** مفاتيح الجنة من ذهب أوفضة؟

قال: مفتاح الجنة لسان العبد «لاإله إلّا الله».

قال: صدقت. وأسلم والجماعة معه.[2]

٥ ــ وقال أبوحنيفة: رأيت موسى بن جعفر وهوصغير السنّ في دهليزأبيه، فقلت: أين يُحْدِث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إليّ ثمّ قال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، ويتجنب شطوط

---

١ ــ سورة الفرقان: ٤٥.

٢ ــ المناقب: ٣/٤٢٧، عنه البحار: ٤٨/١٠٥.

الأنهار، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، والطرق النافذة، والمساجد، ولايستقبل القبلة، ولايستدبرها، ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلمّا سمعت هذا القول منه، نَبُلَ في عيني، وعَظُمَ في قلبي، فقلت له: جُعِلتُ فداك ممن المعصية؟

فنظر إليّ ثم قال: اجلس حتّى أُخبرك . فجلست، فقال:

إنّ المعصية لابد أن تكون من العبد أو من ربّه، أومنهما جميعاً،

فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بمالم يفعله، وإن كانت منهما فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبْده الضعيف،

و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، و إليه توجه النهي، وله حق الثواب والعقاب، ووجبت الجنة والنار.

فقلت: **(ذريّة بعضها من بعض)** الآية[1]. [2]

---

١ ــ سورة آل عمران: ٣٤.

٢ ــ المناقب: ٤٢٩/٣، عنه البحار: ١٠٦/٤٨.

و رواه بتمامه السيد المرتضى في أماليه: ١٥١/١، وفي الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٤٢/١، والطبرسي في إعلام الورى: ٣٠٨، والطبرسي الآخر في الاحتجاج: ١٥٨/٢، عنه الوسائل: ٢٢٩/١ ح٧، والبحار: ٢٧/٥ ح٣٣، وج ١٧٢/٨٠ ح١٢.

وأورده في تحف العقول: ٤١١، عنه البحار: ٢٤٧/١٠ ح١٦ وج٣٢٢/٧٨ ح٢٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٦، وروضة الواعظين: ٥٠.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٣٠/٢ عن ثاقب المناقب والعيون والمحاسن و إعلام الورى.

وروى القطعة الأولى: الطبري في دلائل الإمامة: ١٦٢ باسناده إلى الجواد عليه السّلام، عنه حلية الأبرار: ٢٢٩/٢، ومدينة المعاجز: ٤٣٢ ح٢٠.

وأوردها المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٦.

وروى القطعة الثانية: الشيخ الصدوق في الأمالي: ٣٣٤ ح٤، وفي التوحيد: ٩٦ ح٢، وفي العيون: ١٣٨/١ ح٣٧ بإسناده إلى السيد الجليل عبدالعظيم الحسني، عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، عنها البحار: ٤/٥ ح٢.

وأوردها الكراجكي في الكنز: ١٧١ عن محمدبن سنان، عن داود الرقي، عنه البحار: ٢٤٨/١٠ ح١٧، والأربلي في كشف الغمة: ٢٩٤/٢.

←

٦ ــ وروىٰ عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» والسمعاني في **«الرسالة القوامية»** وأبو صالح أحمد المؤذن في **«آلأربعين»** وأبوعبدالله بن بطة في **«الإبانة»** والثعلبي في **«الكشف والبيان»**.

وكان أحمدبن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لمّا روىٰ عنه قال: حدّثني **موسى بن جعفر** قال: حدّثني **أبي جعفربن محمد** وهكذا إلى النبي صلوات الله عليهم.

ثمّ قال أحمد: «وهذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق». [1]

٣ ــ باب آخر في بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعي، عن محمدبن جمهور، عن فضالة، عن موسى بن بكر قال: ما أُحصي ما سمعت **أباالحسن** موسى عليه السلام يُنشد:

فَــإنْ يَــكُ يــا أُميم عَــلــيَّ دَيــنٌ فــعــمــران بــن مـوسى يَشْــتــدِينُ. [2]

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يومٍ من المكتب ومعي لوحي.

قال: فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بُني أُكتب:

وتأتي: القطعة الأولىٰ في ص ٣١٠ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

والقطعة الثانية في ص ٣٠٩ باب ١ ح ١ عن أعلام الدين.

١ ــ المناقب: ٣/٤٣١، عنه البحار: ٤٨/١٠٦.

و راجع صحيفة الإمام الرضا: ٥ (تحقيق ونشر مؤسستنا) لمعرفة مصادر قول أحمدبن حنبل.

٢ ــ الكافي: ٥/٩٤ ح ١٠، عنه الوسائل: ١٣/٨١ ح ٦، والبحار: ٤٨/١١٦ ح ٣١.

تَنَحَّ عن القبِيح ولا ترده
ثمَّ قال: اجزه[1]. فقلت: ومن أوليته حسناً فزده
ثمَّ قال: ستلقى من عدوّك كُلّ كيدٍ
فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده
فقال: ذريّة بعضها من بعض.[2]

٤ ــ باب عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: صفوان الجمّال: سألت **أباعبدالله** عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لايلهو ولا يلعب.

فأقبل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكّية وهو يقول لها: اسجدي لربك. فأخذه **أبوعبدالله** عليه السلام فضمّه إليه وقال: بأبي وأُمي مَن لايلهو ولايلعب.[3]

٢ ــ اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، يسجد كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، وبكىٰ السامعون لتلاوته.

وكان يبكي من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع.[4]

٣ ــ أحمد بن عبدالله، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: أشرف على هذا البيت وانظر ماترى؟

---

١ ــ «**توضيح:** قال الجوهري: الإجازة: أن تُتمَّ مصراع غيزك» منه رحمه الله. القاموس المحيط: ٢/١٧٠.

٢ ــ المناقب: ٣/٤٣٤، عنه البحار: ٤٨/١٠٩ ح ١٠.

٣ ــ المناقب: ٣/٤٣٢، عنه البحار: ٤٨/١٠٧ ح ٩. **تقدم** مثله في ص٣٧ ح٨.

٤ ــ المصدر السابق. ويأتي مثله في ص١٩٦ باب ١ ح ١، وص ١٩٨ ح ٢.

و في ص ٢٩٣ ح ١ عن العيون.

فقلت: ثوباً مطروحاً. فقال: أُنظر حسناً.

فتأمّلت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ هو **موسى بن جعفر**، أتفقّده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على هذه الحالة.

إنّه يصلّي الفجر فيعقّب إلى أن تطلع الشمس.

ثم يسجد سجدة فلايزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكّل من يترصّد أوقات الصلاة، فاذا أخبره وثب يصلّي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فإذا صلّى العتمة أفطر ثم يجدّد الوضوء، ثمّ يسجد فلايزال يصلّي في جوف الليل حتى يطلع الفجر.

وقال بعض عيونه: كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه:

«أللّهُمّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أنْ تُفَرِّغَني لِعِبَادَتِك؛ أللّهُمَّ وَقَد فَعَلْت، فَلَكَ الحمْدُ».

وكان عليه السلام يقول في سجوده:

«قَبُحَ الذَنْبُ مِنْ عَبْدِك ،فَلْيَحسُنِ العَفوُوالتَجَاوُزُمِنْ عِنْدِكَ ».

ومن دعائه عليه السلام:

«أللّهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ الرَاحَةَ عِنْدَ المَوْت والعَفْوَعِنْدَ الحِسَابِ»[1]. *

---

* مستدركات

١ ــ الصواعق المحرقة: كان أعبد أهل زمانه، وأعلمهم وأسخاهم.[2]

٢ ــ الفصول المهمّة: كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه، وأعلمهم، وأسخاهم كفّاً، وأكرمهم نفساً.[3]

٣ ــ الكواكب الدرّية للمناوي: كان أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء

---

١ ــ المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البحار: ١٠٧/٤٨.

ويأتي ذيل الحديث في ص ١٩٩ باب ٧ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ ــ الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣ــ الفصول المهمة: ٢١٩.

الأسخياء.[١]

٤ ــ الأنوار القدسيّة للسنهوتي: كان أعبد أهل زمانه.[٢]

٥ ــ عيون التواريخ للشافعي: كان يدعى «العبد الصالح» من كثرة عبادته.[٣]

٦ ــ البداية والنّهاية لابن كثير: كان كثير العبادة والمروءة.[٤]

٧ ــ فصل الخطاب لخواجا پارسا البخاري: في كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.[٥]

٨ ــ دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، سيرأعلام النبلاء، عيون التواريخ، وفيات الأعيان، الأئمّة الإثناعشر، غاية الإختصار، شرح النهج لابن أبي الحديد، الأنوار القدسيّة: روي أنّه عليه السلام دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل، وسُمِعَ وهو يقول في سجوده:

«عَظُمَ الذَنْبُ مِنْ عَبدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوَمِنْ عِنْدِكَ ، يا أهْلَ التقوىٰ وَيا أهْلَ المَغفِرَةِ» وجعل يردّدها حتى أصبح.[٦]

٩ ــ تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد العلوي، حدّثني جدي، حدّثني عمّار بن أبان، قال: حُبس أبوالحسن موسىٰ بن جعفر عليه السلام عندالسندي، فسألته أخته أن تتولّى حبسه ــ وكانت تتدين ــ ففعل، فكانت تلي خدمته، فحُكي لنا أنّها قالت:

---

١ ــ الكواكب الدرية: ١٧٢/١.

٢ ــ الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ ــ عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٤ ــ البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

٥ ــ فصل الخطاب على مافي ينابيع المودّة: ٣٨٢.

٦ ــ دلائل الإمامة ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عيون التواريخ: ١٦٥/٦، وفيات الأعيان: ٣٠٨/٥، الإئمّة الإثناعشر: ٨٩، غاية الإختصار: ٩٠، شرح النهج: ١٩١/٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٥ ــ باب جوده، وسخائه، وكرمه، وعطائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني.

فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن [موسى] عليه السلام فشكوت إليه. فأتيته بنقمي[1] في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام ومعه مِنْسَف[2] فيه قديد مجزّع[3]، ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه.

كان إذا صلّى العتمة حمدالله ومجّده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلّي حتى يصلّي الصبح، ثمّ يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس، ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثمّ يتهيّأ ويستاك ويأكل، ثمّ يرقد إلى قبل الزوال، ثمّ يتوضّأ ويصلّي حتى يصلّي العصر، ثمّ يذكر في القبلة حتى يصلّي المغرب، ثمّ يصلّي مابين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه.

فكانت أُخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.

ذيل تاريخ أبي الفداء، سيرأعلام النبلاء، المختار في مناقب الأخيار، والكامل في التاريخ: (مثله مرسلاً) عن يحيى بن الحسن العلوي، عن عمّار[4].

---

١ ــ «بوقتي»م. ونَقَميَ: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب. معجم البلدان: ٥/٣٠٠.

٢ ــ «توضيح: المنسف كمنبر، ماينفض فيه الحبّ. شئ طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدّس سرّه.

٣ ــ «والمجزّع: المقطع» منه قدّس سرّه.

٤ ــ تاريخ بغداد: ١٣/٣١. ذيل تاريخ أبي الفداء: ١/٢٨١، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤.

أخرجه عن المصادر المتقدّمة في إحقاق الحقّ: ١٢/٣٠١ــ٣٠٨، وج ١٩/٥٣٩ و ٥٤٠.

ثمّ سألني عن حاجتي فذكرت له قصّتي، فدخل ولم يقم إلّا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلامه: اذهب.

ثمّ مدّ يده إليّ فناولني صرّة فيها ثلا ثمائة دينار، ثمّ قام فولّى.

فقمت فركبت دابّتي وانصرفت.[1]

٢ ــ مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، قال: كان **موسى بن جعفر** عليه السلام إذا بلغه عن الرجل مايكره، بعث إليه بصرّة دنانير. وكانت صراره مابين الثلا ثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.[2]

أقول: ثمّ روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمري[3]، نحواً مماسيأتي في الباب الآتي إن شاءالله تعالى برواية المفيد و إعلام الورى.

الكتب:

٣ ــ إرشاد المفيد، وإعلام الورى: وذكر جماعة من أهل العلم أنّ أباالحسن عليه السلام، كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلا ثمائة، فكانت صرار موسى مثلاً.[4]

٤ ــ المناقب لابن شهراشوب: وكان عليه السلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك، فيوصله إليهم وهم لايعلمون من أيّ جهة هو.

وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلا ثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.

---

١ ــ إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنه البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٥٩/٢.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه احقاق الحق: ٣٠١/١٢.

٢ ــ مقاتل الطالبين: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

٣ ــ مقاتل الطالبين: ٣٣٢، **وستأتي** القصة في ص ١٩١ ح ١.

٤ ــ إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الورى: ٣٠٧، عنها حلية الأبرار: ٢٥٩/٢، والبحار: ١٠٣/٤٨ ذح ٧.

وشكى محمد البكري إليه إليه، فمدّ يده إليه، فرجع إلى صرّة فيها ثلاثمائة دينار.[١]

وحُكي أنّ المنصور تقدّم الى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض مايحمل إليه.

فقال عليه السلام: إنّي قد فتّشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنّه سنّة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحيي مامحاه الإسلام. فقال المنصور: انّما نفعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم إلّا جلست. فجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء، والأجناد يهنئونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي مايحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يابن بنت رسول الله، إنّني رجل صعلوك لامال لي أُتحفك، ولكن أُتحفك بثلاثة أبيات، قالها جدّي في جدّك الحسين بن علي عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده[٢] يوم الهياج وقد علاك غبار
ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدّك والدموع غزار
ألاّ تغضغضت[٣] السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار

قال عليه السلام: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك. ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أميرالمؤمنين وعرّفه بهذا المال ومايصنع به.

فمضى الخادم وعاد وهو يقول: كلّها هبة منّي له يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك[٤]. *

١ــ تقدم في الحديث: ١ عن الإرشاد.

٢ ــ «**توضيح:** فِرند السيف ــ بكسر الفاء والراء ــ: جوهره و وشيه». منه قدّس سرّه.

٣ ــ «التغضغض: الإنتقاص» منه قدّس سرّه.

٤ــ المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨. **ويأتي** ذيله في ص٢١٨ ح١.

* مستدركات

١ ـ تاريخ بغداد، والشذورات الذهبيّة: كان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار.

وكان يصرّ الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثمّ يقسّمها بالمدينة. وكان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السّلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.

الأنوار القدسيّة، وعيون التواريخ: (مثله).[1]

٢ ـ الفصول المهمّة، ونورالأبصار: كان يتفقّد فقراء المدينة، ويحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم والنفقات، ولايعلمون من أي جهة وصلهم ذلك. ولم يعلموا بذلك إلّا بعد موته عليه السّلام.[2]

٣ ـ البداية والنهاية: إذا بلغه عن أحد أنّه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب والتحف.[3]

٤ ـ صفة الصفوة: كان كريماً، حليماً، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال.[4]

٥ ـ تذكرة الخواص: كان موسى عليه السّلام جواداً، حليماً.[5]

٦ ـ مرآة الجنان: كان سخيّاً كريماً.[6]

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشذورات الذهبيّة نقلاً عنه، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٢ ـ الفصول المهمة: ٢١٩، نورالأبصار: ١٦٤.

٣ ـ البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٤ ـ صفة الصفوة: ١٨٤/٢.

٥ ـ تذكرة الخواص: ٣٤٨. ٦ ـ مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

أخرجه عنها في إحقاق الحقّ: ٣٠١/١٢ ـ ٣٠٨، وج ٥٣٩/١٩ و٥٤٠.

٦ ــ باب خُلقه وحلمه وعفوه وكظم غيظه عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **إعلام الورى والإرشاد للمفيد:** الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمربن الخطاب كان بالمدينة يؤذي **أبا الحسن موسى** عليه‌السلام ويسبّه إذا رآه، ويشتم **عليّاً**. فقال له بعض حاشيته يوماً:

دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر.

وسأل عن العمري، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة.

فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري: لا توطّئ زرعنا. فتوطّأه عليه‌السلام بالحمار، حتى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه.

وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيُ مائتا دينار.

قال: فأخرج له **أبوالحسن** عليه‌السلام صرّة فيها ثلا ثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه **أبوالحسن** وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلمّا نظر إليه قال: **الله أعلم حيث يجعل رسالاته.**

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ماقضيّتك؟ قدكنت تقول غيرهذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ماقلت الآن. وجعل يدعو **لأبي الحسن** عليه‌السلام، فخاصموه وخاصمهم.

فلمّا رجع **أبوالحسن** إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيّما كان خيراً؟ ما أردتم، أم ماأردت؟ إنّني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به

شرّه.[1]

الكتب:

٢ ــ إعلام الورى وإرشاد المفيد[2]: وسمّي بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم و وثاقهم عليه السّلام[3]. *

---

* إستدراك

١ ــ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: روي: أنّ عبداً لموسى بن جعفر عليه السّلام قدّم إليه صحفة، فيها طعام حارّ، فعجّل، فصبّها على رأسه و وجهه، فغضب.

فقال له: «**والكاظمين الغيظ**» قال: قد كظمت.

قال: «**والعافين عن الناس**» قال: قد عفوت.

قال: «**والله يحبّ المحسنين**» قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نحلتك ضيعتي

قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نحلتك ضيعتي الفلانيّة.[4]

---

١ ــ إعلام الورى: ٣٠٦، إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنهما البحار: ١٠٢/٤٨ ح٧.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٨/١٣. وأورده في سيرأعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢/١٢.

وأشار له هنا في ص ١٨٨ ذ ح ٢ عن مقاتل الطالبيين.

٢ ــ «المناقب لابن شهراشوب» ع ، والنص لإعلام الورى والإرشاد.

٣ ــ إعلام الورى: ٣١٠، وأسقط كلمة «ووثاقهم»، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنهما البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٧

وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٤٣٧/٣ بهذا النصّ:

«وسمي بالكاظم، لما كظمه من الغيض، وغضّ بصره عمّا فعله الظالمون به حتّى مضى قتيلاً في حبسهم». عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).

وأورده أيضاً في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلاً.

٤ ــ شرح النهج: ٤٦/١٨، والآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.

٧ ـ باب صبره عليه‌السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه‌السلام:

١ ـ الكافي: محمدبن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمدبن سنان، عن عمّاربن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي **عبدصالح** عليه‌السلام: ياسماعة أمنوا على فرشهم، وأخافوني، أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلّا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عزّوجلّ إليه حيث يقول: «**إنّ إبراهيم كان أُمّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين**»[1]

فصبر بذلك ماشاءالله. ثمّ إنّ الله آنسه بإسماعيل وإسحاق، فصاروا ثلاثة.

أما والله إنّ المؤمن لقليل، وإنّ أهل الكفر لكثير. أتدري لِمَ ذاك؟

فقلت: لاأدري جعلت فداك فقال: صيّروا أُنساً[2] للمؤمنين يبثّون إليهم مافي صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، ويسكنون إليه.[3]

---

١ ـ سورة النحل: ١٢٠.

٢ ـ «**توضيح:** قوله عليه‌السلام «صيّروا أُنسا» أي إنّما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين. مختلطين بهم، لئلاً يتوحّش المؤمنون لقلّتهم». منه قدّس سرّه.

كذا قال رحمه الله، ومثله في مرآة العقول: ٩/٢٩٠ والوافي.

وقال الملا صالح المازندراني في شرحه: ٩/١٧٦: المراد بـ«المؤمن» المؤمن الكامل. وبـ«أهل الكفر» مَن سواهم وإن ادّعوا الإيمان ظاهراً، فإن غيرالمؤمن الكامل لايخلومن كفر ما.

قوله «صيّروا أُنساً...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السرّ فإذا أظهره استراح منه، فلذلك جُعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم ويستريح من ضيق صدره. إنتهى.

أقول: ومثله فيما رواه الكليني أيضاً في الكافي: ٢/٢٤٤ ح٧. باسناده الى أبي الحسن عليه‌السلام قال: ليس كلُّ مَن قال بولايتنامؤمناً، ولكن جُعلوا أنساً للمؤمنين.

٣ ـ الكافي: ٢/٢٤٣ ح٥، عنه البحار: ٤٧/٣٧٣ ح٩٤، وج ٦٧/١٦٢ ح٧، والبرهان: ٢/٣٨٧ ح٤. وأورده في أعلام الدين: ٦٨.

يأتي في ص٢١٧ ح١.

٨ ــ باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع **أبي الحسن** عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثمّ رفع رأسه وركب دابّته.

فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجود.

فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي.[1]

٩ ــ باب خوفه ورجائه وقراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص قال: مارأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً، فاذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً.[2]

١٠ ــ باب صلاحه وتقواه وورعه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** العدّة، عن سهل، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن

---

١ ــ الكافي: ٩٨/٢ ح ٢٦، عنه الوسائل: ١٠٨١/٤ ح ٤، والبحار: ١١٦/٤٨ ح ٢٩ وج ٣٥/٧١ ح ٢١، وحلية الأبرار: ٢٥٣/٢. وأخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٩ من كتاب المحاسن، عن هشام بن أحمر، عنه البحار: ٢٢٠/٨٦ ح ٣٩، ومستدرك الوسائل: ١٥٢/٥ ح ٦.

٢ ــ الكافي: ٦٠٦/٢ ذح ١٠، عنه الوسائل: ٨٥٧/٤ ح ٣، وحلية الأبرار: ٢٧٧/٢.

يونس بن يعقوب، عن عبدالحميد بن سعيد قال: بعث **أبوالحسن** عليه‌السلام غلاماً يشتري له بيضاً، فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها.

فلمّا أتى به أكله. فقال له مولى له: إنّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فتقيّأ فقاءه.[1]

---

١ ــ الكافي: ٥/١٢٣ ح٣، عنه الوسائل: ١٢/١١٩ ح٢، والبحار: ٤٨/١١٧ ح٣٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٠.

٧ ــ أبواب سِيَره وسننه وآدابه عليه السّلام

١ ــ باب سيرته عليه السّلام في الفقه

الأخبار:

١ ــ إعلام الورى و إرشاد المفيد[١]: وقد روى الناس عن **أبي الحسن** عليه السّلام فأكثروا. وكان أفقه أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقران.[٢]

٢ ــ باب سيرته عليه السّلام في مصلاّه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبدالحميد قال: دخلت على **أبي الحسن الأول** عليه السّلام في بيته الذي كان يُصلّي فيه، فإذا ليس في البيت شئ إلّا خصفة[٣]، وسيف معلّق، ومصحف.[٤]

---

١ ــ «المناقب لابن شهراشوب» ع. واللفظ لإرشاد المفيد.

٢ ــ إعلام الورى: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٧. عنهما البحار: ٤٨/١٠٣ ح٧ (قطعة).

وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٣٧، وفي روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلاً. **تقدم** في ص ١٨٤ ح٢. **ويأتي** ص ١٩٨ باب ٦ ح٢.

٣ ــ الخَصَفة: جمعها خَصَفْ وخِصاف: القفّة أو الجُلّة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

٤ ــ قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨/١٠٠ ح١.

٣ ــ باب نوافله

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن المعلىّ، عن ابن أسباط، عن عدّةٍ من أصحابنا: أنّ **أباالحسن الأوّل** عليه السلام كان إذا اهتمّ [١] ترك النافلة.[٢]

٤ ــ باب عمرته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **قرب الإسناد:** علي بن جعفر قال: خرجنا مع أخي **موسى بن جعفر** عليه السلام في أربع عُمر يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله:

واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، [وأُخرى إحدى وعشرين يوماً].[٣]

٥ ــ باب زيارته عليه السلام لجدّه صلّى الله عليه وآله

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **إعلام الورى والإرشاد للمفيد: قالوا:** ولمّا دخل هارون الرشيد المدينة،

---

١ ــ أي إذا أصابه الهمّ، يؤيده ما في التهذيب: ٢/١١ بالاسناد إلى معمر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين.

ويؤيده أيضاً ما روي عن النبي صلّى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بلفظ مختلف ومعنى واحد: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل: ٣/٤٩ ح ٤، وص ٥٠ ح ٨، وص ٥١ ح ١١.

٢ ــ الكافي: ٣/٤٥٤ ح ١٥، عنه البحار: ٤٨/١١٤ ح ٢٤.

ورواه في التهذيب: ٢/١١ ح ٢٤. عنهما الوسائل: ٣/٤٩ ح ٥.

٣ ــ قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ١٠/٢٥٠ باب ١٠ ح ١، والبحار: ٤٨/١٠٠ ح ٢، وج ٩٩/١٠٣.

توجّه لزيارة النّبي صلى الله عليه وآله ومعه النّاس، فتقدّم الرّشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

«السّلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يابن عمّ» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم **أبوالحسن** عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة». فتغيّر وجه الرشيد، وتبيّن الغيظ فيه.[1]

٦ ــ باب قراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: في حديث حفص المتقدّم[2] ذكر تمامه في باب خوفه و رجائه عليه السلام: «وكانت قراءته حزناً فإذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً».

الكتب:

٢ ــ إعلام الورى والإرشاد للمفيد[3]:

وكان أفقه أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقرآن.

وكان إذا قرأ يحزن ويبكي، ويبكي السامعون بتلاوته.

وكان الناس [بالمدينة] يسمّونه «**زين المتهجّدين**».[4]

---

١ ــ **تقدّم** بكامل إتحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١ نسبه واسم أُمّه عليهما السلام.

ويأتي في ص ٢٤٣ ح ٢ عن الإرشاد و الإعلام، وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج.

٢ ــ في ص ١٩٤ باب ٩ ح ١.

٣ ــ «المناقب لابن شهراشوب» ع، واللفظ لـ «إرشاد المفيد».

٤ ــ **تقدّم** نحوه في ص ١٨٤ ح ٢.

و بكامل إتحاداته في ص ١٩٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الورى والإرشاد للمفيد أيضاً.

٧ ــ باب دعائه عليه السلام

الكتب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: وكان عليه السلام يقول في سجوده: «قَبُحَ الذَنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ وَالتَجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ».

ومن دعائه عليه السلام: «اللّهم إنّي أسْألُكَ الراحَةَ عِنْدَ المْوتِ وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ».[1]

٨ ــ باب استغفاره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي **أبوالحسن** عليه السلام: إنّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرة.[2]

٩ ــ باب اضحيته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم رفعه إلىٰ أبي بصير

---

١ ــ المناقب: ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨ ح ٩ (قطعة).

أورد الدعاء الأوّل الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مخطوط)، والدعاء الثاني ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمّة: ٢١٩، والشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنهما إحقاق الحق: ٣٠٤/١٢ و ٣٠٥.

تقدّم في ص ١٧٨ باب ١ قطعة من ح ١ عن إعلام الورى وإرشاد المفيد. وص ١٨٥ ذ ح ٣.

٢ ــ الزهد: ٧٤ ح ١٩٩، عنه الوسائل: ٣٦٩/١١ ح ٨، والبحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٦، و ج ٢٨٢/٩٣ ح ٢٦.

قال: دخلت على **أبي الحسن موسىٰ** عليه السلام في السنة التي قبض فيها **أبوعبدالله** عليه السلام، فقلت: جعلت فداك: مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبامحمد اِنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ماشاءالله، وكانت السفينة مأمورة، فطاف بالبيت وهو طواف النساء، وخلّى سبيلها.

فأوحى الله عزّوجل إلى الجبال: «إنّي واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ». فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي ــ وهو جبل عندكم ــ فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانيّة: «[يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ **أباالحسن** عليه السلام عرّض بنفسه.[١]

١٠ ــ باب كتابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية: أنّه رأى كتباً **لأبي الحسن** عليه السلام متربة[٢].[٣]

---

١ ــ الكافي: ٢/١٢٤ ح ١٢، عنه الوسائل: ١١/٢١٦ ح ٣ (قطعة)، والبحار: ٤٨/١١٥ ح ٢٨، وج ٧٥/١٣٢ ح ٣٥.

ورواه في تفسير العيّاشي: ٢/١٥٠ ح ٣٧ و٣٨ عن أبي بصير. عنه البرهان: ٢/٢٢٣ ح ٢٦.

عنه البرهان: ٢/٢٢٣ ح ٢٦.

ويأتي في ص ٣١٧ باب ٣ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ ــ من «أتربته» أي: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ١/١٣.

روى في الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩ عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلّى الله عليه وآله قال: باكروا بالحوائج، فإنّها ميسرة، وتربوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجة....

عنه الوسائل: ٨/٤٩٧ ح ٤ والبحار: ٧٦/٤٩ ح ٣، وج ١٠٣/٤١ ح ٢.

و روى في الكافي: ٢/٦٧٣ ح ٨ باسناده عن محمدبن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كان يترّب الكتاب. عنه الوسائل: ٨/٤٩٧ ح ١.

٣ ــ الكافي: ٢/٦٧٣ ح ٩، عنه الوسائل: ٨/٤٩٧ ح ٢، والبحار: ٤٨/١١٢ ح ٢١.

١١ ـ باب طريقة مركوبه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ إرشاد المفيد وإعلام الورى: ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة أنّه لمّا خرج الرشيد إلى الحجّ، وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم **موسى بن جعفر** عليه السلام على بغلة.

فقال له الربيع: ماهذه الدابّة التي تلقّيت عليها أميرالمؤمنين، وأنت إن تَطلب عليها لم تلحق، و إن طُلبت عليها لم تفت؟

فقال عليه السلام: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها.

مقاتل الطالبين (مثله). [١]

← أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٤ عن علي بن عطية.

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الورى: ٣٠٧، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٧٤، ورواه في مقاتل الطالبيين: ٣٣٣، عنهم البحار: ٤٨/١٠٣ و ١٠٤ ح٧ (قطعة).

والأخير كان في الباب الخامس: زيارته لجدّه صلّى الله عليه وآله ذيل ح ١ عن الإرشاد وإعلام الورى أيضاً. واتحادهٔ هناك إشتباه، وأوردناه هنا في ذيل هذا الحديث، وهو الصحيح كما في المصدر.

و روى نحوه في الكافي: ٦/٥٤٠ ح١٨، عنه الوسائل: ٨/٣٤٦ ح٢.

وأورد نحوه مرسلاً في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي نزهة الناظر: ١٢٦ ح٢٣، وفي مقصدالراغب: ١٦٢ (مخطوط)، وفي أعلام الدين: ٣٠٦، عنه البحار: ٦٤/١٧٥ ح٣٣، وج٧٨/٣٣٤ذح ٩.

وفي محاضرات الأدباء للراغب الاصفهاني: ٤/٦٣٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣١٤ (هامش).

يأتي في ص ٢٤٣ ح ١ عن الإرشاد والإعلام أيضاً، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدره الباهرة.

وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

١٢ ـ باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، وإجابة دعواتهم، ومطعومه، وآداب أكله

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ رجال الكشّي: وجدت بخط محمدبن الحسن بن بندار: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمدبن سالم قال: لما حمل سيّدي **موسى بن جعفر** عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي فقال له: يا سيّدي قد كتب لي صكّ [1] إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروّج [2] أمري.

قال: فركب اليه **أبوالحسن** عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيّدي، **أبوالحسن موسى** بالباب فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبّلهما.

ثمّ سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم. فقضاها.

ثمّ قال: يا سيّدي: قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدّى عندي. فقال: هات.

فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثم قال: البارد تجال اليد فيه. فلمّا رفع البارد وجاء بالحارّ، فقال: **أبوالحسن** عليه السلام: الحارّ حمّى [3]. [4]

٢ ـ الكافي: عدّة، عن سهل، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال:

كان **أبوالحسن الأول** عليه السلام كثيراً مايأكل السكّر عندالنوم. [5]

---

١ ـ الصكّ: الكتاب.

٢ ـ راج الأمر: أسرع، وروّج الشئ وبه: عجّله.

٣ ـ «**توضيح:** الحارّ حمّى: أيّ تمنع حرارته عن إجالة اليد فيه، أوكناية عن إستحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد». منه قدّس سرّه.

٤ ـ رجال الكشّي: ٥٠٠ ح٩٥٧، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٨٤/٢.

٥ ـ الكافي: ٣٣٢/٦ ح ١، عنه البحار: ١١٠/٤٨ ح١٣، وحلية الأبرار: ٢٨٣/٢.

وروا في المحاسن: ٥٠١/٢ ح ٦٢٤، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح٨.

وأخرجه عن الكافي والمحاسن في الوسائل: ٧٩/١٧ ح ٢.

٣ ــ مكارم الأخلاق: عن كتاب **البصائر،** عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا **أبوالحسن موسى** عليه السلام على حمار أخضر[1] يتبعه طعام، ونزلنا بين النخل. وجاء ونزل وأتي بالطست والماء [والأشنان][2].

فبدأ يغسل يديه، وأُدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثمّ أُعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرنا.

ثمّ قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثمّ قال: كلوا **بسم الله الرّحمن الرحيم،** ثمّ ثنّى بالخلّ، ثم أُتي بكتف مشويّ فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ثم أُتي بالخلّ والزيت فقال: كلوا **بسم الله الرحمٰن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **فاطمة** عليها السلام.

ثمّ أُتي بسكباج[3] فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فهذا طعام كان يعجب **أميرالمؤمنين** عليه السلام.

ثمّ أُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **الحسن بن علي** عليهما السلام.

ثمّ أُتي بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **الحسين بن عليّ** عليهما السلام.

ثمّ أُتي بأضلاع باردة فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **عليّ بن الحسين** عليه السلام.

---

١ ــ إخضَر الليل: إسودّ. والخضرة في ألوان الناس: السمرة، وفي ألوان الإبل والخيل: غبرة يخالطها دُهمة. والدهمة: السواد.

٢ ــ ليس في «م». قال الفيروزابادي: الأشنان ــ بالضمّ والكسر ــ: معروف نافع للجرب والحكة، جلاّء منقٍّ مدُرّ للطمث مسقط للأجنّة... وتأشن غسل يده به. القاموس المحيط: ٤/١٩٦ (أشن).

٣ ــ السكباج: مرق يعمل من اللحم والخلّ.

ثمّ أتي بجبن[1] مبزّر[2] فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **محمّد بن عليّ** عليهما السلام.

ثمّ أتي بتَوْر[3] فيه بيض كالعُجّة[4] فقال: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام كان يعجب **أبي جعفر** عليه السلام.

ثمّ أتي بحلواء فقال عليه السلام: كلوا **بسم الله الرحمن الرحيم** فإنّ هذا طعام يعجبني.

ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السلام: إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية[5] الطير والبهائم.

ثمّ أتي بالخِلال[6] فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك ابتلعته وما امتنع [تحرّكه] بالخلال ثمّ تخرجه فتلفظه.

وأتي بالطست والماء فابتدأ بأوّل مَن على يساره حتّى إنتهى إليه فغسل.

ثمّ غسل مَن على يمينه، حتّى أتى على آخرهم.

ثمّ قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبارّ؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

[فقال]: أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟ قال: لا.

---

١ ـ «بجبن» الوسائل. «بجبن» البحار: ٦٦/٣١٠.

راجع البحار المذكور مع ص ٤٢٢ ففيه اختلاف النسخ كما ورد في البيان المدرج في ذيل الحديث. مع شرح لبعض الكلمات والألفاظ اللغوية. وفيها ما سنوضحه في الهوامش الآتية أيضاً.

٢ ـ البزر: جمعه بزار، وجمع الجمع: أبازير: التابل. وهو ما يطيّب به الغذاء. والمبزّر: المطيّب بشيء من ذلك أونحوه.

٣ ـ التَوْر: إناء صغير.

٤ ـ العُجّة: بضم العين: طعام من بيض ودقيق وسمن أوزيت.

٥ ـ «العافية» خ. والعافية جمعها عافيات وعواف: كلّ طالب رزق.

٦ ـ قال الجزري في النهاية: ٢/٧٣: وفيه «التخلل من السنّة» هو إستعمال الخلال لإخراج مابين الأسنان من الطعام. وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء. وهو وسطه. إنتهى.

والخلال: جمعه. أخلّة: ما يثقب به. أوهو عود يجعل في لسان الفصيل لئلاّ يرضع، واستعيرهنا لهذا المعنى.

قال: لستم على (أفضل ماكان أحد عليه)[١] من التواصل. والضيقة: الفقر.[٢]

٤ ــ قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين ابن أبي العرندس قال: رأيت **أباالحسن** عليه السلام بمنى وعليه نقبة[٣] ورداء وهومتكئ على جوالق[٤] سود [متكئ] على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة[٥] فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكئ على يمينه.

فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا.

قال: فقال [لي]: أنت رأيته يأكل بيساره؟قال: فقلت: نعم.

قال: أما والله لحدّثني سليمان بن خالد أنّه سمع **أباعبدالله** عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين.[٦]

---

* مستدركات

١ ــ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أباالحسن عليه السلام يقطع الكرّاث بأصوله فيغسله بالماء ويأكله.

المحاسن للبرقي: عن محمد بن الوليد (مثله).[٧]

---

١ ــ «ما أحسب» ع، «ما أحبّ» ب و الوسائل.

٢ ــ مكارم الأخلاق: ١٤٤، عنه الوسائل: ١٧/ ٢١ ح ٥٧ (قطعة). والبحار: ٤٨/ ١١٧ ح ٣٥. وج ٦٦/ ٣٠٩ ح ٥، وص ٤٢١ ح ٣٦.

٣ ــ «**توضيح:** النقبة بالضمّ: ثوب كالإزار تجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي. والحجزة: هي التي تجعل فيها التكّة. ونيفق السراويل: الموضع المتّسع منها». منه قدّس سرّه.

٤ ــ الجوالق: العِدل من صوف أوشعر. وسمّي عِدلاً، لأنّه يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر.

٥ ــ الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها. وجمعها صحاف.

٦ ــ قرب الإسناد: ١٢٨، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٢٠ ح ٦. والبحار: ٤٨/ ١١٩ ح ٣٧. وج ٦٦/ ٣٨٥ ح ٣.

٧ ــ الكافي: ٦/ ٣٦٥ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٣. المحاسن: ٢/ ٥١٢ ح ٦٩٠. عنهما الوسائل: ١٧/ ١٥٠ ح ٢.

٢ ــ **الكافي:** بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أباالحسن عليه‌السلام يأكل الكرّاث في المشارة[١]، ويغسله في الماء ويأكله.

المحاسن: عن أبي سعيد الآدمي (مثله).[٢]

٣ ــ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المديني، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث إليّ الماضي عليه‌السلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنّي لاآكل على مائدة ليس فيها خضرة، فأتني بالخضرة.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة، فمدّ يده عليه‌السلام حينئذ وأكل.

المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله).[٣]

٤ ــ **الكافي:** علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن مرازم قال: رأيت أباالحسن عليه‌السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمسّ المنديل، وإذا توضّأ بعدالطعام مسّ المنديل.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير (مثله).[٤]

٥ ــ **الكافي:** علي بن محمدعن، أحمدبن محمد عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبوالحسن عليه‌السلام وجيئ بالطست بدئ به عليه‌السلام

---

١ ــ يعني: من منبته ومزرعته.

٢ ــ الكافي: ٦/٣٦٥ ح ٢، عنه حلية الابرار: ٢/٢٨٣. المحاسن: ٢/٥١١ ح ٦٨٥.
عنهما الوسائل: ١٧/١٥٠ ح ١.

٣ ــ الكافي: ٦/٣٦٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٦/٥٣١ ح ٢، والبحار: ٦٦/٤٢٥ ح ٤٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٣. المحاسن: ٢/٥٠٧ ح ٦٥١.

٤ ــ الكافي: ٦/٢٩١ ح ٢، عنه التهذيب: ٩/٩٨ ح ١٦١ وحلية الابرار: ٢/٢٨٥. التهذيب: ٩/٩٨، ١٦١.
المحاسن: ٢/٤٢٨ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٦٦/٣٦١ ح ٣٢. عنهم جميعاً الوسائل: ١٦/٤٧٦ ح ١.

وكان في صدر المجلس.

فقال عليه السلام: إبدأ بمن على يمينك. فلما أن توضأ واحد، أراد الغلام أن يرفع الطست. فقال أبوالحسن عليه السلام:

فقال أبوالحسن عليه السلام: دعها، فاغسلوا أيديكم فيها.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن الفضل بن المبارك (مثله) باختلاف ذيل الرواية.[1]

٦ ــ **تهذيب الأحكام:** بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبي عمير جميعاً عن الفضل بن يونس قال: تغدى أبوالحسن عليه السلام عندي بمنى، ومعه محمد بن زيد، فأُتيا بسكُرجات[2] وفيها الربيثا[3].

فقال له محمد بن زيد: هذه الربيثا. قال: فأخذ لقمة، فغمسها فيه ثمّ أكلها.[4]

---

١ ــ الكافي: ٢٩١/٦ ح ٣، عنه التهذيب: ٩٨/٩ ح ١٦٠، وحلية الأبرار: ٢٨٤/٢.

المحاسن: ٤٢٥/٢ ح ٢٢٨، عنه البحار: ٣٥٧/٦٦ ح ٢٣.

عنها جميعاً الوسائل: ٤٧٤/١٦ ح ٥ وص ٤٧٥ ح ٢.

٢ ــ السكرجة: الصحفة التي يوضع فيها الأكل.

٣ ــ الربيثا: ضرب من السمك له فلس لطيف. مجمع البحرين: ٢٥٤/٢.

٤ ــ التهذيب: ٨٢/٩ ح ٨٣، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٦ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٨٣/٢.

و رواه في الإستبصار: ٩١/٤ ح ٣.

١٣ ــ باب وليمته عليه السلام .

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أولم **أبوالحسن** عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات[١] في الجفان[٢] في المساجد والأزقّة. فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه ذلك، فقال عليه السلام: ما أتى الله عزّوجل نبيّاً من أنبيائه شيئاً إلّا وقد أتى **محمّداً** صلّى الله عليه وآله مثله وزاده مالم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: **«هٰذا عَطاؤُنَا فامنُنْ أوامْسِك بِغَير حِسَاب»**[٣].

وقال **لمحمد** صلّى الله عليه وآله: **«ما آتاكُم الرَسُولُ فَخُذُوه ومَانَهاكم عَنْهُ فانْتَهوا»**[٤].[٥]

١٤ ــ باب حمّامه وتنوّره عليه السلام .

١ ــ الكافي: علي بن محمّد بن بندار، و محمّد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال: كان **أبي موسى بن جعفر** عليه السلام إذا أراد دخول الحمّام أمر أن يوقد له[٦] ثلاثاً فكان لايمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود[٧]، فإذا دخله فمرّة قاعد، ومرّة قائم.

فخرج يوماً من الحمّام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» و بيده أثر

---

١ ــ الفالوذج والفالوذ والفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. وهي معرّبة.

٢ ــ الجفنة: القصعة الكبيرة.

٣ ــ سورة ص: ٣٩. ٤ ــ سورة الحشر: ٧.

٥ ــ الكافي: ٦/٢٨١ ح ١، عنه الوسائل: ١٦/٤٥٢ ح ٢، والبحار: ٤٨/١١٠ ح ١٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٣.

٦ ــ «يوقدعليه» ع و ب. «يوقد له عليه» م.

٧ ــ لُبْود وألباد، مفردها: لبد، وهو: البساط من صوف.

حنّاء، فقال: ماهذا الأثر بيدك ؟ فقال: أثر حنّاء.

فقال: ويلك يا كنيد حدّثني أبي ــ وكان أعلم أهل زمانه ــ عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مَن دخل الحمّام فأطلى ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه، كان أماناً له مِن الجنون، والجذام، والبرص، والاكلة [1] إلى مثله من النورة. [2]

١٥ ــ باب مشطه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي ابراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق مَن يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.

قال: ولم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. [3]

٢ ــ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

---

١ ــ «الأُكلة» ع و ب. «الآكلة» م، ومعناهما لايتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجذام».

والإكلة والأُكال: الحكّة والجرب أيّاً كانت.

والأَكلة: داء يقع في العضو يأتكل منه. والأوّل أنسب.

راجع لسان العرب: ١١/٢٢ و٢٣.

والإكلة والأُكال: الحكّة والجرب أيّاً كانت.

والأَكلة: داء يقع في العضو يأتكل منه. والأوّل أنسب.

راجع لسان العرب: ١١/٢٢ و٢٣.

٢ ــ الكافي: ٦/٥٠٩ ح١، عنه الوسائل: ١/٣٨٦ ح١، وص ٤٩٢ ح١، وص ٣٩٥ ح٥ (قطعات منه)، والبحار: ٤٨/١١٠ ح١٥ وحلية الأبرار: ٢/٢٨٦.

٣ ــ الكافي: ٦/٤٨٨ ح٣، عنه الوسائل: ١/٤٢٧ ح١، والبحار: ٤٨/١١١ ح١٦، وحلية الأبرار: ٢/٢١٠ و٢٨٦.

موسى بن بكر قال: رأيت **أبا الحسن** عليه السلام يتمشّط بمشط عاج، واشتريته له.[١]

١٦ ــ باب تجمّره وتجمّر نسائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: دخلت مع **أبي الحسن** عليه السلام الحمّام، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر[٢] بها.

ثمّ قال: جمّروا مرازماً. قال: قلت: مَن أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم.[٣]

٢ ــ **ومنه:** محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريّان، عن أحمد بن أبي خلف مولى **أبي الحسن** عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأُمّه وأخاه فأعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه[٤].

قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني[٥] ممسوحة من التمر منقّاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخّنت النواة أدنى دخان، رَمَيْنَ النواة وتبخّرن من بعد.

---

١ ــ الكافي: ٤٨٩/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٢٧/١ ح ٢، وج ١٢٣/١٢ ح ٣، والبحار: ١١١/٤٨ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٨٦/٢.

٢ ــ الجمرة: جمعها جمر، أي: النار المتقدة. والمجمرة والمجمر، جمعها، مجامر: مايوضع فيه الجمر. وتجمّر بالمجمرة: تبخربها، وأجمر الثوب: بخّره بالطيب.

٣ ــ الكافي: ٥١٨/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٤٩/١ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٢ عن مرازم.

٤ ــ في الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يديه والقائم بأمور الرجل بلغة الفُرس. لسان العرب: ٤٩٦/١٢.

٥ ــ الصيحاني: تمر بالمدينة، وسمي صيحانياً: لأنّه صاح بفضل الرسول صلّى الله عليه وآله وبفضل أمير المؤمنين عليه السّلام عند ورودهما في طريق المدينة: «هذا محمد سيّد المرسلين، وعلي سيّد الوصيين».

راجع مجمع البحرين: ٣٩٠/٢.

وكنّ يقلن: هو أعبق وأطيب للبخور، وكنّ يأمرن بذلك.[١] ❊

❊ مستدركات

١ ــ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عمن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبوالحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير.[٢]

٢ ــ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إليّ أبوالحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة[٣] آبنوس، فيها بيوت كلّها ممّا يتّخذ النساء.[٤]

---

١ ــ الكافي: ٦/٥١٨ ح ٥، عنه البحار: ٤٨/١١١ ح ٢٠.
يأتي في ص ٣٧٢ باب ٢ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ ــ الكافي: ٦/٥١٨ ح ٣، عنه الوسائل: ١/٤٤٩ ح ٣، والبحار: ٤٩/١٠٤ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٥.

٣ ــ العتيدة: الحقّة يكون فيها طيب.

٤ ــ الكافي: ٦/٥١٥ ح ٤، عنه الوسائل: ١/٤٤٥ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٥.

١٧ ـ باب ملبس جواريه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدّثني مَن أثق به أنّه رأى على جواري **أبي الحسن موسى** عليه السّلام الوشي[١].[٢]

١٨ ـ باب سيرته عليه السّلام مع غلمانه وجواريه

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن سعدان، عن مُعتِّب قال: كان **أبوالحسن موسى** عليه السّلام في حائط له يصرم[٣]، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة[٤] من تمر ورمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته وذهبت به إليه فقلت له: جعلت فداك إنّي وجدت هذا وهذه الكارة.

فقال للغلام: فلان. قال: لبيك. قال: أتجوع؟ قال: لا، يا سيّدي.

قال: فتعرى؟ قال: لا، يا سيدي.

قال: فلأيّ شيءٍ أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك.

قال: اذهب فهي لك. وقال: خلّوا عنه.[٥]

---

١ ـ الوشي: الثياب الموشّية، أي: المحسنة بالألوان والمنقّشه.

٢ ـ الكافي: ٦/٤٥٣ ح٣، عنه الوسائل: ٣/٣٦٣ ح١، والبحار: ٤٨/١١٠ ح١٤.

٣ ـ الصِرام: قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة، وقد يطلق الصرام على النخل نفسه، لأنّه يصرم. راجع النهاية: ٣/٢٦.

٤ ـ الكارة: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أوالحنطة وخصصت هنا للتمر.

٥ ـ الكافي: ٢/١٠٨ ح٧، عنه البحار: ٤٨/١١٥ ح٢٦، وج ٧١/٤٠٢ ح٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٦. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٨٨.

٢ ــ قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن **موسى بن جعفر،** عن أُمّه قالت: كنت أغمز[1] قدم **أبي الحسن** عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح.

فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته، فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما.

ثمّ التفت إليّ، فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك.

قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى.

فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم[2]. *

---

* إستدراك

١ ــ تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدّثنا جدي.

قال: وذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى.

قال: خرجت مع أبي إلى ضياعه بساية[3]. فأصبحنا في غداة باردة، وقد دنونا منها، وأصبحنا على عين من عيون ساية.

فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر بخرقة، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟

قالوا: هو ذاك. قال: أبو مَن يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن.

قال: فوقف عليه، فقال: يا سيّدي يا أبا الحسن هذه عصيدة أهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

---

١ ــ الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية: ٣/٣٨٥.

٢ ــ قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٨/١١٩ ح٣٨، ومدينة المعاجز: ٤٤٠ ح٤٥.

ويأتي في ص ٣٧٢ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

٣ ــ إسم وادٍ من حدود الحجاز. معجم البلدان: ٣/١٨٠.

قال: ثمّ ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حزمة حطب، حتّى وقف، فقال له: يا سيّدي هذا حطب أهديت إليك.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا ناراً. فذهب فجاء بنار.

قال: وكتب أبوالحسن عليه السلام اسمه واسم مولاه، فدفعه إليّ، وقال: يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها.

قال: فوردنا إلى ضياعه، وأقام بها ماطاب له، ثمّ قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت. **قال:** فخرجنا، حتّى وردنا مكة، فلمّا قضى أبوالحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعداً فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمني حتّى أمشي إليه، فإني أكره أن أدعوه والحاجة لي.

قال لي صاعد فذهبت حتّى وقفت على الرجل، فلما رآني عرفني ــ وكنت أعرفه، وكان يتشيع ــ فلما رآني سلّم عليّ، وقال: أبوالحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأيش أقدمك؟ قلت: حوائج. وقد كان علم بمكانه بساية.

فتتبّعني وجعلت أتقصّى منه ويلحقني بنفسه. فلما رأيت أني لا أنفلت منه، مضيت إلى مولاي ومضى معي حتّى أتيته، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك لم أُعلمه. فسلّم عليه فقال له أبوالحسن عليه السلام: غلامك فلان تبيعه؟ قال له: جعلت فداك، الغلام لك والضيعة وجميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أُحبّ أن أسلبكها.

وقد حدّثني أبي، عن جدّي: «إنّ بائع الضيعة ممحوق، ومشتريها مرزوق».

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشترى أبوالحسن عليه السلام الضيعة والرقيق منه بألف دينار، وأعتق العبد ووهب له الضيعة.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرّافين بمكّة.

دلائل الإمامة، والمختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: مرسلاً (مثله).

البداية والنهاية لابن كثير: ملخّصاً (مثله).[1]

---

١ ــ تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، دلائل الإمامة: ١٥١، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، عنه إحقاق الحق: ←

١٩ ــ باب زراعته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: العدّة، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت **أباالحسن** عليه السلام يعمل في أرض له، قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال: يا عليّ قد عمل باليد مَن هو خير منّي في أرضه ومن أبي. فقلت: ومَن هو؟ فقال: **رسول الله** صلى الله عليه وآله ، **وأميرالمؤمنين** عليه السلام ، وآبائي كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو مِن عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء والصالحين.[١]

٢ ــ ومنه: عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبي] عبدالله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن مُعَتَّب قال: كان **أبوالحسن** عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم.[٢]

←

١٢/٣٠٥. البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

١ ــ الكافي: ٥/٧٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/١١٥ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ١/٣٦٢، وج ٢/٢٨٧.

و رواه في الفقيه: ٣/١٦٢ ح ٣٥٩٣. عنها الوسائل: ١٢/٢٣ ح ٦.

٢ ــ الكافي: ٥/١٦٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/١١٧ ح ٣٣، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٠.

و رواه في التهذيب: ٧/١٦١ ح ١٦ عن أحمد بن أبي عبدالله... عنهما الوسائل: ١٢/٣٢٢ ح ٣.

٨ ــ أبواب أحواله عليه‌السلام مع خلفاء زمانه وماجرى بينه وبينهم.

١ ــ باب جمل أحواله عليه‌السلام معهم

الكتب:

١ ــ إعلام الورى: وكانت مدّة إمامته عليه‌السلام خمساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيام إمامته بقيّة ملك المنصور أبي جعفر، ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين وشهراً، ثمَّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً، ثمَّ ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.

واستُشهد بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السنديّ بن شاهك، ودُفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.[1]

٢ ــ باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: وكان في سني إمامته بقيّة ملك المنصور، ثمَّ ملك المهدي عشرة سنين وشهراً وأيّاماً، ثمَّ ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثمّ ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً.

---

١ ــ إعلام الورى: ٢٩٤، **عنه** البحار: ١/٤٨ ح ١.

وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استُشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لستّ بقين من رجب.

وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاثة وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ست وثمانين وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

ويقال: تسع عشرة سنة.

وبعد أبيه أيام إمامته خمساً وثلاثين سنة. وقام بالأمر وله عشرون سنة.

ودفن ببغداد بالجانب الغربي بالمقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج. وعاش أربعاً وخمسين سنة.[١]

٣ ــ باب شدة خوفه وشكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** محمدبن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمدبن سنان، عن عمّاربن مروان، عن سماعةبن مهران قال: قال لي **عبدصالح** عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم وأخافوني. أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلّا واحد يعبدالله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عزّوجل اليه حيث يقول:

«**إنّ ابراهيم كان أُمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين**»[٢] فصبر بذلك ماشاءالله. ثمّ إنّ الله آنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة.

أما والله إنّ المؤمن لقليل، وإنّ أهل الكفر لكثير، أتدري لم ذاك ؟

فقلت: لاأدري جعلت فداك. فقال: صيّروا أُنسا[٣] للمؤمنين يبثّون إليهم مافي صدورهم، فيستريحون إلى ذلك ويسكنون اليه.[٤]

---

١ ــ المناقب: ٤٣٧/٣. **يأتي** في ص ٤٤٩ ح ٨ عن المناقب أيضاً.

٢ ــ سورة النحل: ١٢٠.

٣ ـ تقدّم توضيح ذلك عن المصنف قدّس سرّه في ص ١٩٣.

٤ ــ تقدّم الحديث بتخريجاته في ص ١٩٣ باب ٧ ح ١.

٩ ــ أبواب أحواله عليه‌السلام مع المنصور

١ ــ باب

الكتب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** وحُكي أنّ المنصور تقدّم إلى **موسى بن جعفر** عليه‌السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه.

فقال عليه‌السلام : إنّي قد فتّشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنّه سنّة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلّا جلست. فجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهنّئونه ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يُحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يابن بنت رسول الله، إنّني رجل صعلوك، لا مال لي أُتحفك ولكن أُتحفك بثلاثة أبيات قالها جدّي في جدّك **الحسين بن عليّ** عليهما‌السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده ... يوم الهياج وقد علاك غبارُ

ولأسهم نفذتك دون حرائر ... يدعون جدّك والدموع غزارُ

ألّا تغضغضت السهام وعاقها ... عن جسمك الإجلال والإكبارُ

قال: قبلت هديتك، إجلس بارك الله فيك. ورفع رأسه إلى الخادم وقال: إمض إلى أمير المؤمنين وعرّفه بهذا المال، وما يصنع به.

فمضى الخادم وعاد وهو يقول: كلّها هبة منّي له، يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه‌السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك. [١]

٢ ــ باب وفاة أبي جعفر المنصور

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **قرب الإسناد:** موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت **أبا الحسن موسى** عليه‌السلام يقول: لا والله لايرى أبوجعفر بيت الله أبداً.

فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لايرى بيت الله أبداً. فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إليّ، فقالوا: بقي بعد هذا شيئ؟! قلت: لا والله لايرى بيت الله أبداً.

فلمّا نزل بئر ميمون أتيت **أبا الحسن** عليه‌السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه إليّ، فقال: اُخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله). [٢]

---

١ ــ تقدم الحديث في ص ١٨٩ ح ٤ عن المناقب أيضاً.

٢ ــ تقدّم الحديث بتخريجاته في ص ١٠١ ح ٨ عن قرب الإسناد وكشف الغمة أيضاً.

١٠ ـ أبواب أحواله عليه‌السلام مع المهدي

١ ـ باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه‌السلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزُّبالي قال: قدم **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام زُبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه، وأمرني بشراء حوائج له، ونظر إليّ وأنا مغموم فقال: يا أباخالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: جعلت فداك هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولاآمنه عليك.

فقال: يا أباخالد ليس عليَّ منه بأس، إذا كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا، ويوم كذا وكذا، فانتظرني في أول الميل فإنّي أُوافيك إن‌شاء الله.

قال: فما كانت لي همّة إلا إحصاء الشهور والأيّام، فغدوت إلى أول الميل في اليوم الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحداً، فشككت، فوقع في قلبي أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.

قال: فانتظرته فوافاني **أبوالحسن** عليه‌السلام أمام القطار على بغلةٍ له.

فقال: إيهاً يا أباخالد. قلت: لبيّك جعلت فداك. قال: لا تشكّنّ، وَدَّ ـ والله ـ الشيطان أنّك شككت. قلت: قدكان والله ذلك جعلت فداك.

قال: فسررت بتخليصه وقلت: الحمدلله الذي خلّصك من الطاغية.

فقال: يا أباخالد إنّ لي إليهم عودة لاأتخلّص منهم.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن أحمد بن محمد (مثله).[١]

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٤٠، عنه البحار: ٢٢٨/٤٨ ح ٣٢.

٢ ــ **الخرائج والجرائح:** روي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم **أبوالحسن موسى** عليه السلام زُبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه.

قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إليّ وأنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ولاآمنك منه.

قال: ليس عليَّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرني في أوّل الميل.

قال: فما كانت لي همّة إلّا إحصاء الأيّام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أوّل الميل، فلم أرَأحداً حتّى كادت الشمس تجب فشككت. ونظرت بعدُ إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو **أبوالحسن موسى** عليه السلام على بغلة قد تقدّم، فنظر إليَّ فقال: لا تشكّنّ، فقلت: قد كان ذلك ثمّ قال: إنّ لي عودة ولاأتخلّص منهم.

فكان كما قال.[1]

٣ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** أبوخالد الزبالي وأبويعقوب الزبالي، قال كلّ واحد منهما: استقبلت **أبا الحسن** عليه السلام بالأجفُر في المقدمة الأُولى على المهدي. فلمّا خرج ودّعته وبكيت.

فقال لي: مايبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري مايحدث.

قال: فقال لي: لابأس عليَّ منه في وجهي هذا، ولا هوبصاحبي، وإنّي لراجع إلى الحجاز ومارٌّ عليك في هذا الموضع راجعاً، فانتظرني في يوم كذا وكذا، في وقت كذا

⟵

كشف الغمة: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/٢٢٩ ح ٣٣.

وأخرجه المالكي في الفصول المهمة: ٢١٦، والشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٥ عن دلائل الحميري، عنهما إحقاق الحق: ١٢/٣٢٩ و ٣٣٠.

ورواه في الكافي: ١/٤٧٧ ح٣، عنه إعلام الورى: ٣٠٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٠٣ ح ١٣ عن الكافي وقرب الإسناد وإعلام الورى وكشف الغمة. **يأتي** مثله في الحديث «٢و٣».

١ ــ تقدم مثله في الحديث «١» ويأتي في الحديث «٣». **وتقدم** الحديث بكامل إتحاداته في ص١١٠ ح٢١ عن الخرائج وإعلام الورى.

فإنّك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك. قال: فلاتخف.

فترصّدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومنادٍ ينادي من خلفي، فأتيته فإذا هو **أبوالحسن** عليه‌السلام على بغلة له، فقال لي: إيهاً أباخالد.

قلت: لبيك يابن رسول الله الحمدلله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إنّ لي عودة إليهم لاأتخلّص من أيديهم.[1]

٢ ـ باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه‌السلام ومنامه.

الكتب:

١ ـ المناقب لابن شهراشوب: لـمّا بويع محمد المهدي، دعا حميدبن قحطبة نصف الليل وقال: إنّ إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس، وحالك عندي موقوف.

فقال: أفديك بالمال والنفس، فقال: هذا لسائر الناس.

قال: أفديك بالروح والمال والأهل والولد. فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال والنفس والأهل والولد. فقال: لله درّك.

فعاهده على ذلك، وأمره بقتل **الكاظم** عليه‌السلام في السحرة[2] بغتة.

فنام فرأى في منامه **عليّاً** عليه‌السلام يشير إليه ويقرأ: **«فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم»**[3].

فانبته مذعوراً، ونهى حميداً عمّا أمره، وأكرم الكاظم عليه‌السلام ووصله.[4]

---

١ ـ تقدم مثله في الحديث «١و٢» وتقدم الحديث بكامل إتحاداته في ص ١١١ ح ٢٢ عن المناقب أيضاً.

٢ ـ «توضيح: السُحرة بالضمّ: السَحَر». منه قدّس سرّه. ٣ ـ سورة محمد: ٢٢.

٤ ـ المناقب: ٤١٧/٣، عنه البحار: ١٣٩/٤٨ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٠.

ورواه بهذا اللفظ وبغيره في تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، عنه تذكرة الخواص: ٣٤٩، ووفيّات الأعيان:

←

٢ ــ كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة[١]: نُقل عن الفضل بن الرّبيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهدي لمّا حبس **موسى بن جعفر** عليهما السلام، في بعض الليالي رأى المهديّ في منامه **عليّ بن أبي طالب** عليه السلام وهو يقول له:

يا محمّد **(فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)**.

قال الربيع: فأرسل إليّ ليلاً فراعني وخفت من ذلك وجئت إليه، وإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن النّاس صوتاً فقال: عليَّ الآن **بموسى بن جعفر.** فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال:

يا أبا الحسن رأيت **أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام في النوم فقرأ عليّ كذا، فتؤمنني أن تخرج عليَّ أو على أحد من ولدي فقال: والله لافعلت ذلك ولا هو من شأني. قال: صدقت؛ يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وزوّده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فاحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلّا وهو في الطريق خوف العوائق.

ورواه الجنابذي، وذكر أنّه وصله بعشرة آلاف دينار.[٢]

٣ ــ باب في استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: علي بن محمد بن عبدالله، عن بعض أصحابنا ــ أظنّه السيّاري ــ

٣٠٨/٥. وفي مرآة الجنان لليافعي: ٣٩٤/١. وفي الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي الفصول المهمة: ٢١٤، وفي فصل الخطاب على ما في ينابيع المودّة: ٣٨٢، وفي المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، وفي الشذورات الذهبيّة: ٨٩، وفي مفتاح النجا: ١٧٢، و أخبار الدول وآثار الأول: ١٢٣، وفي نزهة الجليس: ٤٦/٢، وفي جالية الكدر: ٢٠٥، وفي العرائس الواضحة، وفي وسيلة النجاة: ٣٦٥، وفي البداية والنهاية: ١٨٣/١٠، وفي عيون التواريخ: ١٦٥، وفي الأنوار القدسيّة: ٣٨.

أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ٣٢٢/١٢ ــ ٣٢٤، وج ٥٤٧/١٩ و ص ٥٤٨.

١ ــ في مطالب السؤول: ٨٣.

٢ ــ كشف الغمّة: ٢١٣/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٨ ح ٢٢.

عن علي بن أسباط قال: لمّـا ورد **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام على المهدي رآه يردّ المظالم فقال: يا أميرالمؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أباالحسن؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيّه صلّى‌الله‌عليه‌وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولاركـاب فأنزل الله على نبـيّه صلّى‌الله‌عليه‌وآله **«وآتِ ذا القربى حقّه»**[1] فلم يدر رسـول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله مَن هـم، فراجَـع في ذلك جبـرئيل، وراجَع جبـرئيل ربّه، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى **فاطمة** عليها‌السلام.

فدعـاها رسـول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله فـقال لها: «**يافاطـمة** إنّ الله أمرني أن أدفع إليك فدك». فقالت: «قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك»؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله،

فلـمّا ولي أبوبـكر أخرج عنها وكلاءهـا. فأتته فسألـته أن يردّها عليهـا. فقال لها: «إئتيني بأسود أو أحمر يشهد بذلك».

فجاءت **بأميـرالمؤمنين** وأُمّ أيمن فشهـدا لها، فكتب لهـا بترك التعـرّض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: «ما هذا معك يابنت **محمّد**»؟

قالت: «كتاب كتبه لي ابن أبي قحافـة». قال: «أرينيه».فأبت، فانتزعـه من يدها ونظر فيه، ثمّ تفل فيه ومحاه وخرّقه.

فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولاركاب فضعي الجبال[2] في رقابنا».

وروى مـثلـه في عيـون التـواريـخ: ٦٥، وأورده الذهبي في سير اعـلام النـبلاء: ٢٧٢/٦ بـاختلاف، عنهما إحقاق الحق: ٥٤٧/١٩ و ٥٤٨. وفي مقصد الراغب: ١٦٠ مرسلاً.

١ ــ سورة الإسراء: ٢٦.

٢ ــ **«بيان»:** قوله «فضعـي الجبـال» في بعض النسخ بالحآء المـهـملة، ويحتمل أن يـكـون حينئذ كنايـة عن الـترافع إلى الحكّام بأن يـكون قال ذلك تعجيـزاً لها و تحقيراً لشأنها، أو المعنى: أنّك إذا أعطيت ذلك وضعتِ الحبال على رقابنا بالعبوديـة، أو أنّك إذا حكمت على مالم يوجف عليها بخيل بأنّها ملكك، فأحكمي على رقابنا أيضاً بالملكية.

وفي بعض النسخ بالجيم أي: إن قـدرت على وضع الجبال على رقابـنا جزاء بما صنعنا فافعلي، ويحـتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والأوزار». مِنه قدّس سرّه.

فقال له المهدي: يا أباالحسن حدّها لي. فقال: حدٌّ منها جبل أُحد، وحدٌّ منها عريش مصر، وحدٌّ منها سيف البحر، وحدٌّ منها دومة الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين هذا كلّه، إنَّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول الله صلّى الله عليه وآله بخيل ولاركاب. فقال: كثير وأنظر فيه.[1]

٤ ــ باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السّلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: أبوعلي الاشعري، عن بعض أصحابنا؛ وعلي، عن **أبيه** جميعاً، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال:

سأل المهدي **أباالحسن** عليه السّلام عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله عزّوجل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها ولايعرفون التحريم لها؟

فقال له أبوالحسن عليه السّلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّوجلّ يا أميرالمؤمنين

فقال له: في أيّ موضع هي محرّمة في كتاب الله عزّوجل **ياأباالحسن**؟

فقال: قول الله عزّوجلّ **(إنّما حرّم ربّي الفواحش ماظهر منها ومابطن والإثم والبغي بغير الحق)**[2]

فأمّا قوله «ماظهر منها» يعني الزنا المعلن، ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

وأمّا قوله عزّوجل **«وما بطن»** يعني مانكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يُبعث النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

---

١ ــ الكافي: ٥٤٣/١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٩، والبرهان: ٤١٤/٢ ح ١.
ورواه في التهذيب: ١٤٨/٤ ح٣٦، عنهما الوسائل: ٣٦٦/٦ ح ٥.

٢ ــ سورة الأعراف:٣٣.

تكن أُمّه، فحرّم الله عزّوجل ذلك.

وأمّا «الإثم» فإنّها الخمرة بعينها. وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر: **(يسألونك عن الخمروالميسر قل فيهما اثم كبير ومنافعُ للناس)**[١] فأمّا **«الإثم»** في كتاب الله فهي الخمر والميسر و إثمهما كبير كما قال الله عزّوجلّ.

قال: فقال المهدي: يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشميّة. قال: فقلت له: [صدقت] والله يا أميرالمؤمنين، الحمدلله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت. قال: فوالله ماصبر المهديّ أن قال لي: صدقت يارافضيّ.[٢]

٥ ــ باب آخر

الأخبار:

١ ــ الخرائج والجرائح: روي أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي، لعطش الحاجّ هناك، فحفر أكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقاً، فإذا تحته هواء لايُدرى قعره، وهو مظلم، وللريح فيه دويّ.

فأدخلوا رجلين، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما.

فقالا: رأينا هواء ورأينا بيوتاً قائمة، ورجالاً ونساءً وإبلاً، وبقراً، وغنماً، كلّما مسسنا شيئاً منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ماهو.

فقدم أبوالحسن موسى عليه السّلام على المهديّ فسأله عنه. فقال: أُولئك أصحاب الأحقاف هم بقيّة من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ وذكر على مثل قول الرجلين.[٣]

---

١ ــ سورة البقرة: ٢١٩.

٢ ــ الكافي: ٤٠٦/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣١٤/١٤ ح ٧ وج ٢٤٠/١٧ ح ١٣، والبرهان: ٢١١/١ ح ١، وج ١٣/٢ ح ٣.

ورواه في العيّاشي: ١٧/٢ ح٣٨ عن علي بن يقطين، عنه البحار: ١٤٥/٧٩ ح ٥٩، والبرهان: ١٤/٢.

٣ ــ الخرائج و الجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ١٢٠/٤٨ ح ٣٩، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١.

وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨٠ ح ٣ عن المناقب، **ويأتي في** ح ٢ عنه أيضاً.

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: حجّ المهدي فلمّا صارفي قبر العبادي ضجّ الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريباً من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم. فأعطى عليّ بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا، فنزلا فأبطئا، ثمّ خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.

فقالا: إنّا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلّما أومأنا إلى شئ منهم صارهباءً؛ فصار المهديّ يسأل عن ذلك ولايعلمون. فقال **موسى بن جعفر** عليهما السّلام:

هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.[1]

٦ ــ باب نادر

الكتب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: ابن عبدربّه في **العقد:** إنّ المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكاً مخالف لك، وإنّه فاطمي محض.

قال المهدي: عليّ بشريك، فأُتي به، فلمّا دخل عليه قال: بلغني أنّك فاطمي؟

قال: أُعيذك بالله أن تكون غيرفاطمي، إلّا أن تعني فاطمة بنت كسرى.

قال: [لا] ولكن أعني **فاطمة** بنت **محمّد.**

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله.

قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا ــ يعني الربيع ــ [فإنّه يلعنها، فعليه لعنة الله][2].

قال: لاوالله، ما ألعنها يا أميرالمؤمنين.

---

١ ــ راجع التعليقة السابقة.

٢ ــ من العقد الفريد.

قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك **لسيدة نساء العالمين** وابنة سيِّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟

قال: إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام وإنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام.[1]

وأُتي برجل شتم **فاطمة** عليها السلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: أُنظر في أمره ماتقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل:

هي ذا أُمّك إن حدّدته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، ويصلب في الطريق.[2]

---

١ ـ **العقد الفريد:** ٢/٤٣، وفي آخره هكذا:

قال المهدي: دعني من هذا، فإني رأيتك في منامي كأنّ وجهك مصروفٌ عني **وقفاك** إليّ، وما ذلك إلّا بخلافك عليَّ، ورأيت في منامي كأني أقتل زنديقاً.

قال شريك: إنّ رؤياك، يا أميرالمؤمنين ليست برؤيا يوسف الصدّيق صلوات الله على محمد وعليه، وإنّ الدماء لا تُستحل بالأحلام، وإن علامة الزندقة بيّنة. قال: وما هي؟

قال: شرب الخمر، والرشا في الحكم، ومهر البغي.

قال: صدقت والله يا أباعبدالله، أنت خير من الذي حملني عليك.

ورواه في ج ٤/١٠٥ باختلاف يسير.

٢ ـ المناقب: ٣/١١٤، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، وج ٤٨/١٣٩ ح ١٤، وعوالم: ١١/٧٢ ح ١.

١١ ــ أبواب أحواله عليه‌السلام مع الهادي موسى بن محمد

١ ــ باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه‌السلام

الكتب:

١ ــ **عمدة الطالب:** قبض عليه عليه‌السلام موسى الهادي وحبسه فرأى **أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه‌السلام في نومه يقول: يا موسى **(هل عسيتم أن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتُقَطِّعوا أرحامكم)**[1] فانتبه من نومه، وقد عرف أنّه المراد، فأمر بإطلاقه، ثمَّ تنكّر له من بعد، فهلك قبل أن يوصل إلى **الكاظم** عليه‌السلام أذى.[2]

٢ ــ باب إرادة الهادي عليه‌اللعنة قتله وهلاكه عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **مهج الدعوات:** أبوعلي الحسن بن محمدبن علي الطوسي، وعبدالجبّار بن عبدالله بن علي الرازي، وأبوالفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني، ومحمّدبن أحمدبن شهريار الخازن جميعاً، عن محمدبن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري، وأحمدبن

---

١ ــ سورة محمد: ٢٢.

٢ ــ عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧ (قطعة).

تقدّم نظيره في ص ٢٢٢ باب ٢ ح ١ و٢ عن المناقب وعن كشف الغمّة. فراجع.

عبدون، وأبي طالب بن الغرور، وأبي الحسن الصفّار، والحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعاً، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن أبي الوضّاح محمد بن عبدالله النهشلي، عن أبيه قال:

سمعت الإمام **أباالحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنّة منجية تردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً.

قال أبوالوضّاح: وأخبرني أبي قال: لما قُتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ، ــ وهوالحسين بن علي بن الحسن بن الحسن[1] ــ بفخّ، وتفرّق الناس عنه، حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلمّا بصرهم أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمّنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما أونحكّم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ماجرّت الحرب بيننا بني عمّنا لوكان أمراً مدانيا
فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا[2]

---

١ ــ ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام. راجع مقاتل الطالبيين: ٢٨٥.

٢ ــ «**بيان:** «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف وإيصال أي: بالشعر، و «دفن القوافي» كناية عن الموت أي متّم وتركتم القوافي، «وصحراء الغميم» لعلّ المراد به كراع الغميم، وهو واد على مرحلتين من مكّة، وفي **المناقب** «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزبير ماء لبني كلاب.

قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أي: عطاءه، وفي **المناقب** «سلمه» أي: مسالمته ومصالحته، و«الضيم» الظلم، **وفي المناقب** «فيقبل قيلا»، ورضى السيف كناية عن المبالغة في القتل.

وقوله: «لوكان أمراً مدانيا» لو للتمني أي: ليت محل النزاع بيننا وبينكم كان أمراً قريباً فلانرضى بقتلكم، ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون بعيد.

قوله: «ولكن قد أسأنا التقاضيا» أي: لم نظلمكم أولاً بل بدأتم بالظلم وطلبنا منكم الثأر بأقبح وجه». منه قدّس سرّه.

أقول: في المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقاً لما في المتن، وليس كما ذكره في البيان: «بصحراء الغوير».

ثمَّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمَّ قتله، ثمَّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد **أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب** صلوات الله عليه. وأخذ من الطالبيّين، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر **موسى بن جعفر** عليه السّلام، فنال منه.

قال: والله ماخرج حسين إلّا عن أمره، ولااتّبع إلّا محبته، لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت. قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أميرالمؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن **موسى بن جعفر**، ولولاماسمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من تقريضه[1] وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعتق جميع مايملك من الرقيق، وتصدّق بجميع مايملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب **موسى بن جعفر** الخروج، لايذهب إليه ولامذهب أحد من ولده. ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثمَّ ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال: وما كان بقي من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أميرالمؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب علي بن يقطين إلى **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم **أبوالحسن** عليه السّلام على ماورد عليه من الخبر وقال لهم: ماتشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبّار، وتغيّب شخصك دونه، فإنّه لايؤمن شرّه وعاديته وغشمه[2]، سيّما وقد توعّدك وإيّانا

---

١ ــ «التقريظ: مدح الإنسان وهو حيّ» منه قدّس سرّه.

٢ ــ «الغشم: الظلم» منه قدّس سرّه.

معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها فليغلبنّ مغالب الغلّاب[1]

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال: ليفرخ روعكم[2] إنّه لايرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال: وما ذلك أصلحك الله؟ قال: وقد ــ وحرمة هذا القبر ــ مات في يومه هذا. والله **«إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون»**[3] سأُخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت[4] عيناي، إذ سنح جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت ماجرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله آنفاً عدوّك، فليحسن لله شكرك.

قال: ثمّ استقبل **أبوالحسن** عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء ويدعو.

فقال أبوالوضّاح: فحدّثني أبي، قال: كان جماعة من خاصّة **أبي الحسن** عليه السلام

---

١ ــ السخينة طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة في الرقة، وفوق الحساء، وكانوا يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال، وكانت قريش تعيّر بها لأنّها كانت تكثر من أكلها حتى سمُّوا سخينة.

وبيت الشعر هذا منسوب أيضاً إلى حسان بن ثابت الأنصاري.

روى ابن عبد ربه في العقد الفريد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: لقد شكر الله لك قولك حيث تقول؛ وذكر البيت. راجع العقد الفريد: ٢٦٣/٢، وج ١١١/٦ وص ١٢٧، وج ٤/٨.

وقد نسب ابن منظور في لسان العرب: ٢٠٦/١٣ (سخن) هذا البيت لكعب بن مالك.

٢ ــ «وأفرخ الروع: ذهب» منه أيضاً.

٣ ــ سورة الذاريات: ٢٣.

٤ ــ تناوم: طلب النوم.

قال المصنّف قدّس سرّه: «وهوّم الرجل: إذا هزّ رأسه من النعاس» ومعناها صحيح والظاهر أنّه أوردها سهواً بدل «تنوّمت».

من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس[١] لطاف وأميال. فإذا نطق **أبوالحسن** عليه‌السلام بكلمة وأفتى في نازلة، أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك. قالوا: فسمعناه وهويقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»

ـ ثمّ ذكر الدعاء ـ

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا **أبوالحسن** عليه‌السلام ثمّ قال: سمعت من أبي **جعفربن محمد** يحدّث عن أبيه، عن **عليّ بن الحسين**، عن أبيه، عن جدّه **أميرالمؤمنين** عليه‌وعليهم‌السلام أنّه سمع رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربّكم عزّوجلّ وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنَّ الله يحبُّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمّ قمنا إلى الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبي المفضل [الشيباني]... إلى آخرالسند رواه (مثله).[٢]

٢ ـ عيون أخبارالرضا: المكتّب عن الورّاق، عن علي بن هارون الحميرى، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: أُنهي الخبر إلى **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه‌السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي [في أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن تغيّب شخصك منه، فإنّه لايؤمن شرّه. فتبسّم **أبوالحسن** عليه‌السلام ثمّ قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها ... وليغلبنّ مغالب الغلّاب

ثمّ رفع عليه‌السلام يده إلى السماء فقال: «**اللّهمّ كم من عدوٍ شَحَذَ**[٣] لي ظبة[٤]

---

١ ـ شجر موجود في البلدان الحارّة، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغاية.

٢ ـ مهج الدعوات: ٢١٧ ـ ٢٢٧، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنها البحار: ٤٨/١٥٠ ـ ١٥٣.

وأورد مثله باختلاف في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٤٢٣.

يأتي ص ٣٦٤ باب ٣ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً.

٣ ـ شحذ: أحدّ.

٤ ـ الظبَة: حدّ السيف أو السنان ونحوهما.

مديته [١]، وأرهف [٢] لي شبا [٣] حدّه، وداف [٤] لي قواتل سمومه، ولم تنم عنيّ عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمّات الحوائج، صرفت عنّي ذلك بحولك وقوّتك، لابحولي وقوّتي، فألقيتَه في الحفير الذي احتفره لي، خائباً ممّا أمّله في دنياه، متباعداً ممّا رجاه في آخرته، فلك الحمدعلى ذلك قدر استحقاقك سيّدي.

اللّهمَّ فخذه بعزّتك، وافلل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن يناويه.

اللّهمَّ وأعدني عليه عدوى حاضرة، تكون من غيظي شفاءً، ومن حقّي عليه وفاءً. وصِل اللّهمَّ دعائي بالإجابة، وانظم شكايتي بالتغيير، وعرّفه عمّا قليل ماوعدت الظالمين، وعرّفني [ما وعدت] في إجابة المضطرين، إنّك ذوالفضل العظيم، والمنّ الكريم».

قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي. ففي ذلك يقول بعض من حضر **موسى** عليه السلام مِن أهل بيته:

وسارية [٥] لم تسر في الأرض تبتغي ... محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع
سَرَت حيث لم تُحد الركاب ولم تنخ [٦] ... لورد ولم يقصر لها البعد مانع
تمرّ وراء الليل والليل ضارب ... بجثمانه [٧] فيه سمير وهاجع
تفتّح أبواب السماء ودونها ... إذا قرع الأبواب منهنّ قارع

---

١ ــ المدية: الشفرة الكبيرة.
٢ ــ أرهف السيف: رقّق حدّه.
٣ ــ الشباة: طرف السيف وحدّه.
٤ ــ داف: خلط، أو أذاب.
٥ ــ «**توضيح**: «وسارية»: أي وربّ سارية من السرى، وهو السير بالليل أي: ربَّ دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلّا، بل صعدت إلى السماء، ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت».منه قدس سره.
٦ ــ «حيث لم تُحد الركاب» من حدي الإبل، «ولم تنخ» من إناخة الإبل: «لورد» أي: ورود على الماء. منه
٧ ــ قوله: «تمرّ وراء الليل» أي تمرّ هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لايطّلع عليها أحد.
قوله: «والليل ضارب بجثمانه» أي: ضرب بجسده الأرض، وسكن واستقرّ فيها.
وقال الجوهري الضارب: الليل الذي ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا. منه قدس سره.

إذا أوردت لم يـــردد الله وفـــدهـــا[١] على أهـــلـــهـــا والله راءٍ وســـامـــع
و إنّـــي لأرجـــو الله حـــتّـــى كـــأنّـما أرى بجـمـيـل الظـنّ مـا الله صـانـع.[٢]

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن [ابن] المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته (إلى قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي».[٣]

أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه (مثله).[٤]

٣ ــ باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أُمّ الهادي يعزّيها بموسى ابنها ويهنّئها بهارون ابنها

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **قرب الإسناد:** محمد بن عيسى، عن بعض مَن ذكره أنّه كتب **أبوالحسن موسى** عليه السلام إلى الخيزران أُمّ أميرالمؤمنين يعزّيها بموسى ابنها، ويهنّئها بهارون ابنها:

---

١ ــ قوله: «ولم يردّد الله وفدها» أي: لم يردّدها وافدة. منه قدس سرّه.

٢ ــ عيون الأخبار: ٧٩/١ ح٧، عنه البحار: ٢١٧/٤٨ ح١٧، وحلية الأبرار: ٢٦٤/٢، ومستدرك الوسائل: ٢٦٠/٥ ح ٥.

٣ ــ أمالي الطوسي: ٣٥/٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٨.

٤ ــ أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٩.

أخرجه في البحار: ٢٠٩/٩٥ ح ١ عن أمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعيون الأخبار.

وفي مدينة المعاجز: ٤٤٨ ح ٧٠ عن عيون الأخبار وأمالي الطوسي.

وفي إثبات الهداة: ٥١٠/٥ ح٢٨ عن العيون وأمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعن كشف الغمة: ٢٥٠/٢ مثله.

وأورده في مهج الدعوات: ٢٨ بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: ٣٣٧/٩٤ ح٦

وفي الفصول المهمة: ٢١٧، عنه إحقاق الحق: ٣٢٥/١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

للخيزران أُمّ أميرالمؤمنين من **موسى بن جعفربن محمد بن عليّ بن الحسين.**

أمّا بعد: أصلحكِ الله، وأمتع بكِ، وأكرمكِ، وحفظكِ، وأتمَّ النعمة والعافية في الدنيا والآخرة لكِ برحمته.

ثمّ إنّ الأُمور ــ أطال الله بقاءك ــ كلّها بيدالله عزّوجل، يمضيها ويقدّرها بقدرته فيها، والسلطان عليها توكّل بحفظ ماضيها، وتمام باقيها، فلا مقدّم لما أخّر منها، ولا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء، وخلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها. وجعل لهم مرجعاً إلى دار لازوال لها ولافناء.

وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم أُسوة فيه، عدلاً منه عليهم عزيزاً وقدرة منه عليهم، لامدفع لأحد منهم ولامحيص[1] له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه ويرث به أرضه ومَن عليها و إليه يرجعون.

بَلَغَنا ــ أطال الله بقاءكِ ــ ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أميرالمؤمنين موسى إنّاالله و إنّا إليه راجعون إعظاماً لمصيبته و إجلالاً لرزئه[2] وفقده.

ثمّ إنّا لله و إنّا إليه راجعون صبراً لأمر الله عزّوجلّ وتسليماً لقضائه.

ثمّ إنّا لله وإنّا إليه راجعون لشدّة مصيبتك علينا خاصّة، وبلوغها من حرّ قلوبنا ونشوز أنفسنا[3].

نسأل الله أن يصلّي على أميرالمؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم، وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقل إليه خيراً ممّا أخرجه منه.

ونسأل الله أن يعظّم أجركِ ــ أمتع الله بك ــ وأن يُحسن عقباكِ، وأن يعوّضكِ من المصيبة بأميرالمؤمنين أفضل ماوعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه.

---

١ ــ «**توضيح:** المحيص: المهرب» منه قدّس سرّه.

٢ ــ «الرزء: المصيبة» منه قدّس سرّه.

٣ ــ «قوله: ونشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزاً أي: إستصعبت على بعلها وأنغصته». منه أيضاً.

ونسأل الله أن يربط على قلبكِ، ويحسن عزاكِ وسلوتكِ والخلف عليكِ ولايريكِ بعده مكروهاً في نفسك، ولا في شيءٍ من نعمته عليكِ.

وأسأل الله أن يهنّيكِ خلافة أميرالمؤمنين ــ أمتع الله به وأطال بقاه ومدّ في عمره وأنسأ في أجله ــ وأن يسوغكما [١] بأتمّ النعمة وأفضل الكرامة وأطول العمر وأحسن الكفاية وأن يمتّعك وإيّانا خاصة والمسلمين عامّة بأميرالمؤمنين، حتّى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنكِ ــ أطال الله بقاءه ومناله ــ.

لم يكن ــ أطال الله بقاك ــ أحد من أهلي، وقومك وخاصّتك وحرمتك كان أشدّ لمصيبتك إعظاماً، وبها حزناً، ولك بالأجر عليها دعاء وبالنعمة الّتي أحدث الله لأميرالمؤمنين ــ أطال الله بقاه ــ دعاء بتمامها، ودوامها، وبقائها، ودفع المكروه فيها منيّ. والحمدلله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلكِ، والنعمة عليكِ، وبشكري بلائكِ، وعظيم رجائي لكِ أمتع الله بكِ، وأحسن جزاكِ.

إن رأيتِ أطال الله بقاكِ أن تكتبي إليَّ بخبرك في خاصّة نفسكِ، وحال جزيل هذه المصيبة، وسلوتكِ عنها فعلتِ، فإنّي بذلك مهتمّ إلى ماجاءني مِن خبرك وحالك فيه، متطلّع. أتمَّ الله لك أفضل ماعوّدك من نعمته واصطنع عندك من كرامته، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة. [٢]

أقول: أنظر إلى شدّة التقيّة * في زمانه عليه السلام حتىّ أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لايؤمن بيوم الحساب ** فهذا يفتح لك من التقيّة كلّ باب، والله موفّق للصواب.

---

١ ــ «قوله عليه السلام. «أن يسوّغكما بأتمّ النعمة» الباء للتعدية، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغاً أي: سهل مدخله في الحلق وسغته أنا أسوغه وأسيغه يتعدّى ولايتعدّى». منه أيضاً.

٢ ــ قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ١٣٤/٤٨ ح ٧.

* أُنظر إلى الباب المتقدم ودعائه على المهدي وشكواه إلى جده رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم...

** بل يريد قتل الامام عليه السّلام واهلاكه؛ ثم انظر إلى أخبار التقية.

٤ ــ باب نادر

الكتب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** حُكي أنّه مغص[١] بعض الخلفاء، فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه، وأخذ جليداً[٢] فأذابه بدواء، ثمّ أخذ ماءً وعقده بدواء، وقال: هذا الطبّ إلّا أن يكون مستجاب الدعاء ذا منزلة عندالله يدعو لك.

فقال الخليفة: عليَّ **بموسى بن جعفر** فاُتي به، فسمع في الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، وزال مغص الخليفة، فقال له: بحقّ جدّك المصطفى أن تقول بم دعوت لي؟

فقال عليه السلام: قلت: **(اللّهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتي).**

فشفاه الله من ساعته.[٣]

---

١ ــ «**توضيح:** المغص: تقطيع في المعاء، و وجع». منه قدس سرّه.

٢ ــ «والجليد: مايسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضاً.

٣ ــ المناقب لابن شهراشوب: ٤٢٢/٣، عنه البحار: ١٤٠/٤٨ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٤.

١٢ ــ أبواب أحواله عليه‌السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة

١ ــ باب حج هارون وملاقاته موسى بن جعفر عليه‌السلام في المسجد الحرام وماجرى بينهما في هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا: حجّ هارون الرشيد وابتدأ بالطواف، ومنعت العامّة من ذلك، لينفرد وحده. فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابيّ البيت، وجعل يطوف معه.

فقال الحجّاب: تنحّ ياهذا عن وجه الخليفة. فانتهرهم الأعرابي، وقال: إنّ الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال: «**سواء العاكف فيه والباد**»[١]، فأمر الحاجب بالكفّ عنه.

فكلّما طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله، فسبقه الأعرابي إليه والتثمه. ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلّي فيه فصلّى الأعرابي أمامه.

فلمّا فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابي، فقال الحجّاب: أجب أمير المؤمنين.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليَّ أولى. قال: صدق. فمشى إليه وسلّم عليه، فردّ عليه السّلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابيّ؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس، إنّما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، وإن أحببت أن تنصرف

---

١ ــ سورة الحجّ: ٢٥.

فانصرف. فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ مثلك مَن يزاحم الملوك ؟

قال: نعم، وفيَّ مستمع[1]. قال: فإنّي سائلك، فإن عجزت آذيتك.

قال: سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: بل سؤال متعلّم.

قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول.

فقال هارون: أخبرني مافرضك ؟ قال: إنّ الفرض رحمك الله: واحد وخمسة، وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر، ومِن اثني عشر واحد، ومِن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلّه واحد، و واحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك أسألك عن فرضك وأنت تعدَّ عليَّ الحساب؟!

قال: أما علمت أنَّ الدين كلّه حساب، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتّخذ الله للخلائق حساباً.

ثمّ قرأ «**وإن كان مثقال حبّة من خردل أتينابها وكفى بناحاسبين**»[2].

قال: فبيّن لي ماقلت، وإلّا أمرت بقتلك بين الصفا والمروة. فقال الحاجب: تهبه لله ولهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابي من قوله.

فقال الرشيد: ممّاضحكت يا أعرابيّ ؟

قال: تعجّباً منكما، إذ لاأدري مَن الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً قد حضر، أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر. فقال الرشيد: فسّر ماقلت؟

قال: أمّاقولي: الفرض واحد: فدين الإسلام كلّه واحد، وعليه خمس صلوات، وهي سبع عشر ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة؛

وأماقولي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً.

وأما قولي: من الأربعين واحد: فمَن مَلك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً.

---

١ ــ «قوله عليه السّلام: وفيَّ مستمع: أي: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدّس سرّه. ٢ ــ سورة الأنبياء: ٤٧.

وأما قولي: من مائتين خمسة: فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

وأمّا قولي: فمن الدهر كلّه واحد: فحجة الاسلام.

وأمّا قولي: واحد من واحد: فمَن أهرق دماً من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال الله تعالى: **«النفس بالنفس»**[1].

فقال الرشيد: لله درّك. وأعطاه بدرة[2]. قال: فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هارون، بالكلام أو بالمسألة؟ قال: بل بالكلام.

قال: فإنّي سائلك عن مسألة، فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك، تصدّق [بها] في هذا الموضع الشريف. وإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أُخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي. فأمر بإيراد أُخرى، وقال: سل عمّا بدا لك.

فقال: أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد[3] هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ مثلي مَن يُسأل عن هذه المسألة؟!

فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من ولّى أقواماً وُهِب له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأُمّة يجب أن لا تُسأل عن شيء من أمر دينك، ومن الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فبيّن لي ماقلته، وخذ البدرتين.

فقال: إنّ الله تعالى لـمّا خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولادم، خلقها من التراب، وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أُمّه لم تزقّه ولم ترضعه، وكان عيشها من التراب.

فقال هارون: والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة.

وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه فإذا هو **موسى بن جعفر بن محمد** عليهم السّلام فأخبر هارون بذلك.

---

١ ــ سورة المائدة: ٤٥.

٢ ــ البدرة من المال: عشرة آلاف درهم، سمّيت بدرة لتمامها. مجمع البحرين: ٢١٦/٣.

٣ ــ «فخرد» م. حرد: غضب، وخرد: طال سكوته وقلّ كلامه، أو استحيا وسكت من ذلّ لاحياء.

فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة.[١] *

---

* إستدراك

١ ـ عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الشافعي: قيل: إنّه لقيه الرشيد عند الكعبة، فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذي يبايعك الناس؟

قال: نعم، أنا إمام القلوب، وأنت إمام الجسوم.

---

١ ـ المناقب: ٣/٤٢٧، عنه البحار: ٤٨/١٤١ ح ١٨.

أورد مثله الشيخ شعيب أبومدين المصري العمراوي المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ والرقائق» ص ٦٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٠٩ـ٣١٣ إلى قوله: «وقال: سل عمّا بدالك»، **واستطرد في** الرواية وقال:

فقال له الأعرابي: مايقول أميرالمؤمنين في رجل نظر إلى امرأة وقت الصباح، **فكانت عليه حراماً، فلمّا** كان الظهر حلّت له، فلمّا كان العصر حرّمت عليه، فإذا كان المغرب حلّت له، فإذا كان العشاء حرّمت عليه، فإذا كان الفجر حلّت له، فإذا كان الظهر حرّمت عليه، فلمّا كان العصر حلّت له، فلمّا كان المغرب حرمت عليه، فلمّا كان العشاء حلّت له.

فقال الرشيد: فقد أوقعتني في بحر لايخلصني منه غيرك.

فقال الأعرابي: أنت أميرالمؤمنين وليس أحد فوقك ولاينبغي أن تعجز عن شيء، فكيف تعجز عن مسألتي. فقال الرشيد: لقدعظم قدرك العلم ورفع ذكرك، فأريد أن تفسّر إليّ ما ذكرت إكراماً لي ولهذا البيت الشريف. **فقال** الأعرابي: حبّاً وكرامة.

أمّا قولي لك في رجل: نظر إلى امرأة وقت الصبح، فكانت عليه حراماً، فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام، فلمّا كان الظهر اشتراها فحلّت له، فلمّا كان العصر أعتقها فحرّمت عليه، فلمّا كان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلمّا كان العشاء طلّقها فحرّمت عليه، **فلمّا كان الفجر راجعها** فحلّت له، فلمّا كان الظهر إرتد عن الإسلام فحرمت عليه، فلما كان العصراستتيب فرجع **فحلّت له، فلما كان** المغرب ارتدّت هي فحرمت عليه فلمّا كان العشاء استتيبت فرجعت فحلّت له.

قال: فتعجّب الرّشيد وفرح به واشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشرة **آلاف** درهم، فلمّا حضرت قال: لاحاجة لي بها ردّها إلى أصحابها.

قال: فهل تريد أن أجري لك جراية تكفيك مدّة حياتك. قال: الذي أجرى عليك يجري عليّ.

قال: فإن كان عليك دين قضيناه، فلم يقبل منه شيئاً ثمّ أنشأ يقول:

هب الدنيا تؤاتينا سنينا * فتكدر تارة وتلذّ حينا

فما أرضى بشيء ليس يبقى * وأتركه غداً للوارثينا

٢ــ باب قدوم الرشيد المدينة وماجرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **إرشاد المفيد وإعلام الورى:** ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة: أنّه لمّا خرج الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدّمهم **موسى بن جعفر** عليه السّلام على بغلة، فقال له الربيع، ماهذه الدابّة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين وأنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟

فقال: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها.[1]

٢ ــ **قالوا:** ولما دخل هارون الرشيد المدينة، توجّه لزيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعه الناس. فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يابن عمّ»، مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم أبوالحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يارسول الله، السلام عليك يا أبة».

الأنوار القدسيّة للسنهوتي: (مثله).[2]

كأنّي بالتراب عليّ يحثى ... وبالإخوان حولي نائحينا

ويوم تزفر النيران فيه ... وتقسم جهرة للسامعينا

وعزّة خالقي وجلال ربّي ... لأنتقمنّ منكم أجمعينا

فلمّا فرغ من إنشاده، تأوّه الرّشيد وسأل عنه وعن أهله وبلاده، فأخبروه أنّه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وكان تزيّى بزيّ الأعراب زهداً في الدنيا وتورّعاً عنها، فقام وقبّله بين عينيه ثمّ قرأ: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أقول: ماأورده صاحب الروض الفائق في القسم الثاني من الرواية شبيه بمناظرة الإمام محمّد الجواد عليه السّلام مع يحيى بن أكثم في حضرة المأمون، كما ورد ذلك في إرشاد المفيد: ٣٦٣ ضمن مناظرة طويلة، وفي تحف العقول: ٤٥٤. والظاهر أن الرواية فيها خلط.

١ ــ تقدّم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى أيضاً.

ويأتي مثله في ص ٢٤٥ ح ٥ عن الدرّة الباهرة، وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي

٢ ــ عيون التواريخ: ١٦٥/٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنها إحقاق الحقّ: ٥٤٣/١٩ و ٥٤٨.

فتغيّر وجه الرشيد، وتبيّن الغيظ فيه.[١]

٣ ــ الإحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبي صلّى الله عليه وآله ومعه الناس. فتقدّم إلى قبر النبي صلّى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يابن عمّ» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم **أبوالحسن موسى بن جعفر الكاظم** عليه السلام إلى القبر فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة»، فتغيّر وجه الرشيد، وتبيّن الغيظ فيه.[٢]

٤ ــ كامل الزيارة: الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت **أباالحسن الأوّل** وهارون الخليفة، وعيسى بن جعفر، و جعفربن يحيى بالمدينة، وقد جاءوا إلى قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله.

فقال هارون **لأبي الحسن** عليه السلام: تقدّم، فأبى، فتقدم هارون فسلّم وقام ناحية. فقال عيسى بن جعفر **لأبي الحسن** عليه السلام: تقدّم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلّم، ووقف مع هارون.

فقال جعفر **لأبي الحسن** عليه السلام: تقدّم. فأبى، فتقدّم جعفر، فسلّم، و وقف مع هارون.

وتقدّم أبوالحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا أبة، أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك، وهدى بك، أن يصلّي عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنّه أبوه حقاً.[٣]

---

١ ــ **تقدّم** الحديث مع بعض اتّحاداته في ص ٩ **باب** ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد واعلام الورى أيضاً.

٢ ــ الاحتجاج: ١٦٧/٢، عنه البحار: ٣٥/٤٨ ح ٨ . ورواه في كنز الكراجكي: ١٦٦، عنه البحار : ٢٥/ ٢٤٣ ح ٣٥. وأخرجه عنهما في البحار: ٢٣٩/٩٦ ح ١.

تقدّم في ص ٩ باب ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى.

٣ ــ كامل الزيارات: ١٨، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ٩.

ورواه في الكافي: ٥٥٣/٤ ح٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح٢٦، وحلية الأبرار: ٢٧٣/٢.

وأخرجه في التهذيب: ٦/٦ ح٣ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٢٦٨/١٠ ح ٤ عن الكافي والتهذيب.

الكتب:

٥ ــ الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السّلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك. فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير[1]، وخير الأُمور أوسطها.[2]

٣ ــ باب سائر أحواله عليه السّلام مع الرشيد في المدينة

الأخبار: الأصحاب.

١ ــ عيون أخبارالرضا: الورّاق، والمكتّب، والهمداني، وابن ناتانة، وأحمد بن علي بن إبراهيم، وماجيلويه، وابن المتوكّل رضي الله عنهم، جميعاً عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، **قال:** كنت يوماً على رأس المأمون فقال:

أتدرون مَن علّمني التشيع! فقال القوم جميعاً: لاوالله ما نعلم.

قال: علّمنيه الرشيد. قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه، وقال: لايدخلنّ عليَّ رجل من أهل المدينة ومكّة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلّا نسب نفسه. فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جدّه من هاشميّ، أوقرشيّ، أو مهاجريّ، أو أنصاريّ، فيصله من المال بخمسة آلاف درهم، ومادونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، وهجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أميرالمؤمنين على الباب رجل زعم أنّه **موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.** فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤتمن وسائر القوّاد فقال:

---

١ ــ «توضيح: العير: الحمار». منه قدّس سرّه.

٢ ــ الدرّة الباهرة: ٣٦، عنه البحار: ٤٨/١٧٦ ذح ١٩، وج ٧٦/٢٩٢ ح ١٦.

تقدّم في ص ٢٠١ ح ١، وص ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى.

ويأتي في ص ٢٧٩ و ٣١٤ عن الكافي.

احفظوا على أنفسكم. ثمّ قال لآذنه: ائذن له، ولاينزل إلّا على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد[١] قد أنهكته العبادة، كأنّه شنّ بال، قد كلم[٢] السجود وجهه وأنفه.

فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لاوالله إلّا على بساطي. فمنعه الحجّاب من الترجّل. ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام. فما زال يسير على حماره حتّى سار إلى البساط، والحجّاب والقوّاد محدقون به، فنزل، فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبّل وجهه، وعينيه، وأخذ بيده حتى صيّره في صدرالمجلس، وأجلسه معه فيه، وجعل يحدّثه، ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله.

ثمّ قال له: ياأباالحسن ماعليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلّهم؟ قال: لا، أكثرهم موالي وحشم. فأمّا الولد فلي نيّف وثلاثون: الذكران منهم كذا، والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج النسوان من بني عمومتهنّ وأكفائهن؟ قال: اليد تقصر عن ذلك. قال: فما حال الضيعة؟ قال: تعطي في وقت وتمنع في آخر.

قال: فهل عليك دَيْن؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحواً من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد: يابن عمّ أنا أُعطيك من المال ما تزوّج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمّر الضياع. فقال له: وصلتك رحم[٣] يابن عمّ، وشكر الله لك هذه النيّة الجميلة، والرحم ماسّة، والقرابة واشجة[٤]، والنسب واحد، والعبّاس عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، وصنو أبيه [وعمّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وصنو أبيه] وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك، وقد بسط يدك، وأكرم عنصرك، وأعلى محتدك[٥]. فقال: أفعل ذلك يا أباالحسن وكرامة.

---

١ ــ «إيضاح: قال الجوهري: أصبح فلان مسخّداً: إذا أصبح مصفرّاً ثقيلاً مورّماً» منه قدّس سرّه.

٢ ــ الكلم، جمعه كلوم وكِلام: الجرح.

٣ ــ «وصلتك رحم: أي: صارت الرحم سبباً لصلتك لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم وتعينه وتجزيه بما رعى لها. والأخير أظهر» منه قدّس سرّه.

٤ ــ «الواشجة: المشتبكة» منه أيضاً.

٥ ــ «والمحتد: الأصل» منه أيضاً.

فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله عزّوجل قد فرض على ولاة عهده، أن ينعشوا[١] فقراء الأُمّة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدّوا عن المثقل، ويكسوا العاري، ويُحسنوا إلى العاني[٢]، وأنت أولى مَن يفعل ذلك. فقال: أفعل يا **أباالحسن.**

ثمّ قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثمّ أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤتمن فقال: يا عبدالله، ويا محمد، ويا إبراهيم[٣] بين يدي عمّكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، وشيّعوه إلى منزله.

فأقبل **أبوالحسن موسى بن جعفر** سرّاً بيني وبينه فبشّرني بالخلافة وقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي. ثمّ انصرفنا، وكنت أجرأ ولد أبي عليه.

فلمّا خلا المجلس قلت: يا أميرالمؤمنين مَن هذا الرجل الذي قد عظّمته وأجللته، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته، وأقعدته في صدر المجلس، وجلست دونه، ثمّ أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، وحجّة الله على خلقه، وخليفته على عباده.

فقلت: يا أميرالمؤمنين أوليست هذه الصفات كلّها لك وفيك؟!

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، **وموسى بن جعفر** إمام حقٍ. والله يابنيّ إنّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه وآله منّي، ومن الخلق جميعاً، ووالله لونازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإنّ الملك عقيم[٤].[٥]

---

١ ــ «ونعشه: أي: رفعه» منه أيضاً. ٢ ــ «والعاني: الأسير» منه أيضاً.

٣ ــ كذا في جميع المصادر، والظاهر من سياق الكلام أنّه المؤتمن، وهو خطأ لسببين:

الأول: أن المؤتمن اسمه القاسم، كما في ص٢٥٠ ح١، و تاريخ بغداد: ٤٠٢/١٢ و غيره.

الثاني: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم.

فيحتمل أنّه: «ويا ابا ابراهيم» ككنية للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤتمن غير مشهور.

٤ ــ «قال الفيروزابادي: الملك عقيم، أي: لاينفع فيه نسب، لأنّه يقتل في طلبه الأب والأخ والعمّ والولد» منه قدّس سرّه.

٥ ــ أورد قطعة منه، من قوله: «قال: هذا إمام النّاس» في فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّة: ٣٨٣، وفيه: ولو نازعني في هذا الأمر لأخذت بالذي فيه عيناه. أخرجه عنها في إحقاق الحقّ: ٣٠٩/١٢.

فلمّا أراد الرحيل من المدينة إلى مكّة أمر بصرّة سوداء، **فيها مائتا دينار، ثمَّ** أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام وقل له: يقول لك أميرالمؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقمت في صدره فقلت: يا أميرالمؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش، وبني هاشم، ومن لايُعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى مادونها وتعطي **موسى بن جعفر** وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار؟! أخسّ عطيّة أعطيتها أحداً من الناس.

فقال: اسكت لا أُمّ لك، فإنّي لو أعطيت هذا ماضمنته له، ماكنت آمنه أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه، وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم.

فلمّا نظر إلى ذلك مخارق المغنّي، دخله من ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أميرالمؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون منّي شيئاً، وإن خرجت ولم **أُقسّم** فيهم شيئاً لم يتبيّن لهم تفضّل أميرالمؤمنين عليَّ، ومنزلتي عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أميرالمؤمنين هذا لأهل المدينة، وعليَّ دَين فأحتاج أن أقضيه. فأمر له بعشرة آلاف دينار أُخرى.

فقال له: يا أميرالمؤمنين بناتي أُريد أن أُزوّجهن، **وأنا محتاج إلى** جهازهنّ. فأمر له بعشرة آلاف دينار أُخرى.

فقال له: يا أميرالمؤمنين، لابدّ من غلّة تعطنيها تردّ عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع مايبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن **يُعجّل ذلك** له من ساعته.

ثمَّ قام بمخارق من فوره وقصد **موسى بن جعفر** عليه السلام وقال له: قد وقفت على **ماعاملك** به هذا الملعون، وما أمر به لك، وقد احتلت عليه لك وأخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار، وأقطاعاً تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، ولاوالله يا سيّدي **ما** أحتاج إلى شيء من ذلك، وما أخذته إلّا لك، وأنا **أشهد لك** بهذه الأقطاع، **وقد**

حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك في مالك، وأحسن جزاك، ماكنت لآخذ منه درهماً واحداً ولامِن هذه الأقطاع شيئاً، وقد قبلت صلتك وبرّك، فانصرف راشداً، ولا تراجعني في ذلك. فقبّل يده وانصرف.[١]

الإحتجاج: رُوي أنّ المأمون قال لقومه: أتدرون مَن علّمني التشيّع؟ إلى قوله: «أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم».[٢] *

٢ ــ أمالي الصدوق وعيون أخبارالرضا: أبي، عن علي، عن أبيه، عن الريّان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: مازلت أُحبّ أهل البيت عليهم السلام، و أُظهر للرشيد بغضهم تقرّباً إليه. فلمّا حجّ الرشيد وكنت أنا ومحمد والقاسم[٣] معه.

فلمّا كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له **موسى بن جعفر** عليه السلام، فدخل، فلمّا نظر إليه الرشيد تحرّك، ومدَّ بصره وعنقه إليه، حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلمّا قرب منه جثا **الرشيد** على ركبتيه وعانقه، ثمَّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا **أباالحسن**؟ كيف عيالك؟ وكيف عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و **أبوالحسن** عليه السلام يقول: خير، خير. فلمّا قام [أراد] الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه **أبوالحسن** عليه السلام فقعد، وعانقه، وسلّم عليه وودّعه.

قال المأمون: وكنت أجرأ ولد أبي عليه، فلمّا خرج **أبوالحسن موسى بن جعفر** عليه السلام قلت لأبي: [يا] أميرالمؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً مارأيتك

---

١ ــ عيون الأخبار: ٨٨/١ ح ١١، عنه البحار: ١٢٩/٤٨ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٤ وحلية الأبرار: ٢٦٩/٢، و إثبات الهداة: ٥١١/٥ ح ٢٩ (قطعة)، ومستدرك الوسائل: ٥٢/٢ ح ٥ (قطعة).

٢ ــ الإحتجاج: ١٦٥/٢، عنه البحار: ١٣٣/٤٨ ح ٥.

و رواه بنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧١ بإسناده عن عليّ بن أحمد البزاز.

٣ ــ هما: الأمين ابن زبيدة، أخو المأمون، والثاني ابن الرشيد أيضاً، وهو المؤتمن. سيأتي في باب ٤ ح ١ شرح أحوال أولاد الرشيد.

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار، ولابني هاشم، فمَن هذا الرجل؟

فقال: يابنيّ هذا وارث علم النبيّين هذا **موسى بن جعفر بن محمّد،** إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبّهم[١]. [٢]

٤ ـ باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السّلام وإشخاصه إلى البصرة ومنها إلى بغداد

الأخبار: الأصحاب:

١ـ عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أبي العبّاس أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن صالح بن علي بن عطيّة، قال: كان السبب في وقوع **موسى بن جعفر** عليه السّلام إلى بغداد: أنَّ هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة. وكان له من البنين أربعة عشر ابناً، فاختار منهم ثلاثة: محمد بن زبيدة، وجعله وليّ عهده، وعبدالله المأمون، وجعل الأمر له بعد ابن زبيدة، والقاسم المؤتمن، وجعل الأمر له بعد المأمون.

فأراد أن يُحكِم الأمر في ذلك، ويشهره شهرة يقف عليها الخاصّ والعامّ.

فحجّ في سنة تسع وسبعين ومائة، وكتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء

---

١ ـ «محبّتهم» عيون.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ١، عيون الأخبار: ٩٣/١ ح ١٢، عنها البحار: ١٣٤/٤٨ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٧٢/٢.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٤٢٥/٣ عن الريان بن شبيب باختلاف. وفي مشارق أنوار اليقين: ٩٤ مرسلاً باختلاف.

وأورد ذيله الخواجه پارسا في فصل الخطاب، على مافي ينابيع المودّة: ٣٨٣، وفيه: «حبّه» بدل «حبّهم»، عنه إحقاق الحقّ: ٣٠٨/١٢.

والقُرّاء والأُمراء أن يحضروا مكّة أيّام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة.

قال علي بن محمد النوفلي: فحدّثني أبي أنّه كان سبب سعاية يحيى بن خالد **بموسى بن جعفر** عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلك يحيى، وقال: إذا مات الرشيد، وأفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتي ودولة ولدي، وتحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] وولده.

وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيّع، فأظهر له أنّه على مذهبه، فسُرَّ به جعفر وأفضى إليه بجميع أُموره، وذكر له ماهو عليه في **موسى بن جعفر** عليه السلام.

فلمّا وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، وكان [الرشيد يرعى له موضعه وموضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان] يقدّم في أمره ويؤخّر، ويحيى لايألو أن يخطب[1] عليه، إلى أن دخل يوماً إلى الرشيد فأظهر له إكراماً، وجرى بينهما كلام متّ[2] به جعفر بحرمته وحرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتّى أمسى.

ثمّ قال للرشيد: يا أميرالمؤمنين قد كنت أُخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذّب عنه، وها هنا أمر فيه الفيصل. قال: وما هو؟ قال: إنّه لايصل إليه مال من جهة من الجهات إلّا أخرج خُمسه، فوجّه به إلى **موسى بن جعفر**، ولست أشكّ أنّه قد فعل ذلك في العشرين ألف دينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إنّ في هذا لفيصلاً.

فأرسل إلى جعفر ليلاً، وقد كان عرف سعاية يحيى به، فتباينا وأظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة. فلمّا طرق جعفراً رسولُ الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، وأنّه إنّما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنّط بها، ولبس بردة فوق ثيابه، وأقبل إلى الرشيد. فلمّا وقعت عليه عينه وشمّ رائحةَ الكافور،

---

١ ــ «**توضيح:** قوله: «أن يخطب عليه». في أكثر النسخ بالخاء المعجمة، أي: ينشيء الخطب مغرياً عليه، أي: يحسن الكلام ويحبّره في ذمّه.

وفي بعضها بالمهملة. قال الفيروزآبادي: حطب به: سعي». منه قدّس سرّه.

٢ ــ «المتّ: التوسّل والتوصّل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك» منه أيضاً.

ورأى البردة عليه، **قال:** ياجعفر ماهذا؟!

فقال: يا أميرالمؤمنين، قد علمت أنّه قد سُعي بي عندك، فلمّا جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك [١] مايقال عليَّ، فأرسلت إليّ لتقتلني.

فقال: كلاّ ولكن قد خُبّرت أنّك تبعث إلى **موسى بن جعفر** من كل مايصير إليك بخُمسه، وأنّك قد فعلت ذلك في العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أميرالمؤمنين، تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخادم له: خذ خاتم جعفر وانطلق [به] حتّى تأتيني بهذا المال. وسمّى له جعفر جاريته التي عندها المال، فدفعت إليه البُدر بخواتيمها. فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أوّل ماتعرف به كذب مَن سعى بي إليك. قال: صدقت ياجعفر انصرف آمناً، فإنّي لاأقبل فيك قول أحد. قال: وجعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي: فحدّثني علي بن الحسن [٢] بن علي بن عمر بن علي، عن بعض مشايخه ــ وذلك في حجّة الرشيد قبل هذه الحجّة ــ قال: لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لي: مالك قد أخملت نفسك؟ مالك لا تدبّر أمر الوزير؟ فقد أرسل إليّ فعادلته [٣]، وطلبت الحوائج إليه.

وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مريم: ألا تدلّني على رجلٍ

---

١ ــ «قوله: قد قدح في قلبك» أي: أثّر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدّس سرّه.

٢ ــ «الحسين» ع. وفي رجال الشيخ الطوسي.

ترجم له في ص ٤٠٢، وعدّه من أصحاب الجواد عليه السّلام قال:

عليّ بن الحسين بن علي بن عمر بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، والد الناصر الحسن بن عليّ رضى الله عنه.

والصحيح ما أثبتناه، وكما ورد أيضاً في كتب الأنساب، ومنها عمدة الطالب: ٣٠٥ــ٣٠٨، في ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السّلام.

٣ ــ «فعادلته: أي: ركبت معه في المحمل» منه قدّس سرّه.

من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا، فأوسّع له منها؟ قال: بلى، أدلّك على رجل بهذه الصفة، وهو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.

فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرني عن عمّك، وعن شيعته، والمال الذي يُحمل إليه. فقال له: عندي الخبر. فسعى بعمّه.

وكان في سعايته أن قال: إنّ من كثرة المال عنده أنّه اشترى ضيعة تسمّى «البشرية[1]» بثلاثين ألف دينار. فلمّا أحضر المال، قال البائع: لا أُريد هذا النقد، أُريد نقد كذا وكذا. فأمر بها فصبّت في بيت ماله، وأخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة.

قال النوفلي: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعليّ بن إسماعيل بالمال ويثق به، حتى ربّما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته خطّ علي بن إسماعيل، ثمّ استوحش منه.

فلمّا أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أنّ عليّاً ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق.

فأرسل إليه: مالك والخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ عليّ ديناً. فقال: دينك عليّ. قال: وتدبير عيالي. قال: أنا أكفيهم، فأبىٰ إلّا الخروج.

فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم. فقال: اجعل هذا في جهازك، ولا تؤتم ولدي.[2]

أقول: قد مضى سبب تشيّع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق عليه السلام.

---

١ ــ كذا في ع وب م. وفي بعض نسخ م: اليسيريّة، وهو تقريباً موافق لما ورد في غيبة الطوسي ومقاتل الطالبين وإرشاد المفيد، فقد ذكر في الأوّل والثاني «اليسيرة»، وفي الثالث «اليسير»، وسيأتي في ص٣٢٥ ح ١ أنه عليه السلام وهب لولده أحمد ضيعته المعروفة باليسيرة.

٢ ــ عيون الأخبار: ٦٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٥٥/٢.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي، وفيه قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام.

٢ ــ عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، وذكر لي أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلّم عليه بالخلافة، ثمّ قال له: ماظننت أنّ في الأرض خليفتين حتّى رأيت أخي **موسى بن جعفر** يُسلّم عليه بالخلافة[1].

وكان ممّن سعى **بموسى بن جعفر** عليه السّلام يعقوب بن داود، وكان يرى رأي الزيدية.

٣ ــ عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنّه قد قال بالإمامة.

فدخلت إليه بالمدينة في الليلة التي أُخذ فيها **موسى بن جعفر** عليه السّلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة ــ يعني يحيى بن خالد ــ فحدّثني أنّه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلّى الله عليه وآله كالمخاطب له: «بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله إنّي أعتذر إليك من أمر قد عزمت عليه، فإنّي أُريد أن آخذ **موسى بن جعفر** فأحبسه، لأنّي قد خشيت أن يُلقي بين أُمّتك حرباً يسفك فيها دماءهم».

وأنا أحسب أنّه سيأخذه غداً. فلمّا كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع وهو قائم [يصلّي] في مقام **رسول الله** صلّى الله عليه وآله، فأمر بالقبض عليه وحبسه.[2]

٤ ــ ومنه: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: سمعت أبي يقول:

لمّا قَبض الرشيد على **موسى بن جعفر** عليه السّلام، قبض عليه وهو عند رأس النبيّ صلّى الله عليه وآله قائماً يصلّي. فقطع عليه صلاته، وحُمِلَ وهو يبكي [ويقول]: «إليك

---

١ ــ عيون الأخبار: ٧٢/١ ح ٢، عنه البحار: ٢١٠/٤٨ ح ٨.

٢ ــ عيون الأخبار: ٧٣/١ ح ٣، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١٣.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

أشكو يا رسول الله ماألقى».

وأقبل الناس من كلّ جانب يبكون ويضجّون.

فلمّا حُمِل [إلى] بين يدي الرشيد شتمه وجفاه.

فلمّا جنَّ عليه الليل أمر بقبّتين[1] فهيّئتا له، فحُمل **موسى بن جعفر** عليه السّلام إلى أحدهما في خفاء، ودفعه إلى حسّان السروي، وأمره أن يصير به في قبّة إلى البصرة فيسلّمه إلى عيسى بنْ جعفر بن أبي جعفر، وهو أميرها.

ووجّه قبّة أُخرى علانية نهاراً إلى الكوفة، معها جماعة ليعمي على الناس أمر **موسى بن جعفر** عليه السّلام.

فقدم حسّان البصرة قبل التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهاراً علانية، حتّى عُرف ذلك وشاع أمره.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس[2] الذي كان يحبس[3] فيه، وأقفل عليه وشغله عنه العيد. فكان لايفتح عنه الباب إلّا في حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، وحال يُدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبي: فقال [لي] الفيض بن أبي صالح ــ وكان نصرانياً، ثمّ أظهر الاسلام، وكان زنديقاً وكان يكتب لعيسى بن جعفر، وكان بي خاصّاً ــ فقال: يا أباعبدالله[4]، لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيّامه هذه في هذه الدار التي هوفيها من ضروب الفواحش والمناكير، ما أعلم ولا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.

قال أبي: وسعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، علي بن يعقوب بن عون بن العبّاس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد ــ حاجب عيسى ــ.

قال: وكان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، وكان أكبرهم سنّاً، وكان مع

---

١ ــ كذا في ع وبعض نسخ م. «ببيتين» ب و م.

٢ ــ «المجلس» ع و م.

٣ ــ «يجلس» ع و م.

٤ ــ يظهر منها أنّها كنية محمّد بن سليمان النوفلي.

سنّه يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل[1] له، ويأتيه بالمغنّين والمغنّيات، ويطمع في أن يذكره لعيسى.

فكان في رقعته التي دفعها إليه: «أنّك تقدّم علينا محمّد بن سليمان في إذنك وإكرامك وتخصّه بالمسك، وفينا من هو أسنّ منه، وهو يدين بطاعة **موسى بن جعفر** المحبوس عندك».

قال أبي: فإنّي لقائل[2] في يوم قائظ[3] إذ حرّكت حلقة الباب عليَّ فقلت: ما هذا؟ فقال لي الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لابدّ من لقائك الساعة. فقلت: ماجاء إلّا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصّة والرقعة.

قال: وقد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني: لاتخبر أباعبدالله فتحزنه[4]، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساغاً، وقد قلت للأمير: أفي نفسك مِن هذا شئ حتى أُخبر أباعبدالله، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لاتخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حمله على هذا الحسد له.

فقلت له: أيّها الأمير أنت تعلم أنّك لاتخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك عليَّ أحد قطّ؟ قال: معاذ الله. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملك عليه. قال: أجل ومعرفتي به أكثر.

قال أبي: فدعوت بدابّتي وركبت إلى الفيض من ساعتي، فصرت إليه ومعي قعنب في الظهيرة. فاستأذنت عليه، فأرسل إليّ: جعلت فداك قد جلست مجلساً أرفع قدرك عنه. وإذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: والله لابد من لقائك.

فخرج إليّ في قميص رقيق وإزار مورّد، فأخبرته بما بلغني، فقال لقعنب: لاجُزيت خيراً، ألم أتقدّم إليك أن لاتخبر أبا عبدالله فتغمّه. [ثمّ] قال لي: لابأس فليس في قلب

---

١ ــ «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، وما احتفل به: مابالى». منه قدّس سرّه.

٢ ــ القائلة: الظهيرة، والقائل: النائم في القائلة.

٣ ــ يوم قائظ: شديد الحرّ.

٤ ــ «فتخوّفه» ب.

الأمير من ذلك شيء.

قال: فمامضت بعد ذلك إلّا أيّام يسيرة حتّى حُمل **موسى بن جعفر** عليه السلام سرّاً إلى بغداد، وحُبس ثمَّ أُطلق، ثمَّ حبس وسُلِّم إلى السندي بن شاهك، فحبسه، وضيّق عليه، ثمَّ بعث إليه الرشيد بسمٍّ في رطب، وأمره أن يُقدّمه إليه ويحتِّم عليه في تناوله منه ففعل، فمات عليه السلام.[1]

٥ ــ باب قدومه عليه السلام على هارون ومناظرته عليه السلام معه

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السلام:

١

١ ــ الإختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدّثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال:

قال **أبوالحسن موسى بن جعفر** عليه السلام: لمّا أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه، فسلّمت، فلم يردّ السلام، ورأيته مغضباً فرمى إليّ بطومار فقال: اقرأه.

فإذا فيه كلام، قد علم الله عزّ وجل براءتي منه.

وفيه: إنّ **موسى بن جعفر** يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بإمامته، يدينون الله بذلك، ويزعمون أنّه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها، ويزعمون أنّه: من لم يذهب إليه بالعشر، ولم يصلّ بإمامتهم، و [لم] يحجّ بإذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضِّل الأئمة على جميع الخلق، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله، فهو كافر، حلال ماله ودمه.

وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلاشهود، واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم،

---

١ ــ عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/٢٢١ ح ٢٥.

وأورد نحوه مرسلاً في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٤٤٠.

يأتي نحوه قطعة منه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن مَن لم يتبرّأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومَن أخّر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى: **(أضاعوا الصّلاة واتّبعوا الشّهوات فَسَوْفَ يَلقَون غيّاً)**[١] يزعمون أنّه واد في جهنّم والكتاب طويل، وأنا قائم أقرأ وهو ساكت.

فرفع رأسه، وقال: اكتفيت بما قرأت، فكلّم بحجّتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمداً صلّى الله عليه وآله بالنبوة ما حمل إليّ أحد درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكنّا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلّها الله عزّوجلّ لنبيّه صلّى الله عليه وآله في قوله: «لو أُهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت»[٢].

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدوّنا، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر. وحُرّمت علينا الصدقة، وعوّضنا الله عزوجل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهديّة، وكلّ ذلك مما علمه أمير المؤمنين. فلمّا تمّ كلامي سكتُّ.

ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ فكأنّه اغتنمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، يرفعه إلى النّبي صلّى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحماً تحرّكت واضطربت»[٣]. فإن رأيت أن تناولني يدك.

---

١ ـ سورة مريم: ٥٩.

٢ ـ رواه في الفقيه: ٢٩٩/٣ ح ٤٠٧٠، عنه الوسائل: ٢١٤/١٢ ح ١٣،
وصدره في الكافي: ١٤٣/٥ ح ٩، عنه الوسائل: ٢١٣/١٢ ح ٣، والبحار: ٢٧٥/١٦ ح ١١٣.
وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٨١، عنه البحار: ٥٤/٧٧.
ورواه أيضاً في صحيح البخاري: ٢٠١/٣، وفي مسند أحمد: ٤٢٤/٢ و٤٧٩ و٤٨١ و٥١٢.
ورواه بنحو آخر في صحيح مسلم: ١٠٥٤/٢ ح ١٠٤.
أخرجه في السنن الكبرى للبيهقي: ١٦٩/٦ عن البخاري، وفي ج ٢٦٢/٧ عن مسلم.

٣ ـ روى نحوه في تفسير العياشي: ٢١٧/١ ح ٨ عن الأصبغ بن نباتة، في حديث أمير المؤمنين عليه السّلام،

←

فأشار بيده إليّ. ثمّ قال: أُدن.فدنوت، فصافحني وجذبني إلى نفسه مليّاً ثمّ فارقني وقد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا **موسى**، فليس عليك بأس، صدقت، وصدق جدّك ، وصدق النبيّ صلّى الله عليه وآله، لقد تحرّك دمي، واضطربت عروقي، وأعلم أنّك لحمي ودمي، وأنّ الذي حدّثتني به صحيح، وإنّي أُريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتني، أعلم أنّك صدقتني خلّيت عنك ، ووصلتك ، ولم أُصدّق ما قيل فيك . **فقلت:** ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: «يابن رسول الله» وأنتم ولد **علي**، **وفاطمة** إنّما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأُم؟

فقلت: إن رأى أميرالمؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لايصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان.

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، **بسم الله الرحمٰن الرحيم «وَوَهَبْنَا لَهُ إسحاقَ وَيَعقُوبَ كلاً هَدَينا ونُوحاً هَدَيْنَا مِنَ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيّتِه دَاوُدَ وسُليمانَ وأيّوبَ وَيُوسُفَ ومُوسى وهارون وَكَذلكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ * وَزَكَريّا وَيَحْيى وَعيسىٰ...»**[1]

مَن أبوعيسى؟ فقال: ليس له أب، إنّما خُلق من كلام الله عزّوجل وروح القدس.

فقلت: إنّما أُلحق عيسى بذراري الأنبياء **من قِبل مريم**، وأُلحقنا **بذراري الأنبياء من قِبل فاطمة** لامِن قِبل **علي** عليه السلام[2].

وفيه: «فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت»، عنه البحار: ٩٧/٧٤ ح ٣٤.

وفي أمالي الصدوق: ٢٧٩ ح ٢٥ بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عنه البحار: ٢٦٤/٧٣ ح ٩، وفي الكافي: ٣٠٢/٢ ح ٢ بإسناده عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٧٠/٧٣ ح ٤٣، وفيهما، واللفظ للأمالي: «فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت».

١ ــ سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

٢ ــ أورد احتجاجه عليه السلام بأنّهم ذريّة النبيّ صلّى الله عليه وآله: ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، والشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٤٨، والشيخ يس السنهوتي الشافعي في الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنهم إحقاق الحقّ: ٣١٣/١٢، و ج ٥٤٨/١٩.

فقال: أحسنت أحسنت يا **موسى** زدني مِن مثله.

فقلت: اجتمعت الأُمة برّها وفاجرها أنّ حديث النجراني حين دعاه النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلّا النبيّ **وعلي وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى «**فمن حاجّك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**» [1] فكان تأويل «أبناءنا» **الحسن والحسين**، و «نساءنا» **فاطمة**، و «أنفسنا» **علي بن أبي طالب**.

فقال: أحسنت. [2]

ثمّ قال: أخبرني عن قولكم: «ليس للعمّ مع **ولد الصلب** ميراث».

فقلت: أسألك يا أميرالمؤمنين بحقّ **الله وبحقّ رسوله** صلّى الله عليه وآله أن تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها، وهي عندالعلماء مستورة.

فقال: [إنّك قد] ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك.

فقلت: فجدّد لي الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يورّث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، و إنّ عمّي

---

١ ــ سورة آل عمران: ٦١.

٢ ــ واتفق الفريقان من الخاصّة والعامّة على أنّ آية المباهلة تخصّ أصحاب الكساء، وهم: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام.

فقد رواه علماؤنا «قدس الله سرّهم» في كتبهم، ومنهم: مارواه المفيد أيضاً في الإختصاص: ١٠٩ــ١١٣، والصدوق في الأمالي: ٤٢٣ ضمن ح ١. والشيخ الطوسي في أماليه: ٢٦٥/١ و ٢٧٨ و ٣١٣.

وفي التفاسير، ومنها: في تفسير القميّ: ٩٤، وفي تفسير فرات: ١٤ــ١٧ وص ٢٧، وفي تفسير العيّاشي: ١٧٧/١ ح ٥٨ و٥٩، وغيرها كثير.

ورواه العامّة في كتبهم ومنهم: الخوارزمي في مناقبة: ٦٠، والگنجي في كفاية الطالب: ١٤٢، وابن المغازلي في مناقبه: ٢٦٣، ومسلم في صحيحه: ١٨٧١/٤ ذح ٣٢.

وفي تفاسيرهم ومنها: في تفسير الطبري: ٢٩٧/٣، وتفسير الفخرالرازي: ٨٥/٨، وفي تفسير البغوي: ٣١٠/١، وغيرها من الكتب والتفاسير.

استقصيت مصادر آية المباهلة في إحقاق الحقّ: ٤٦/٣ــ٦٢، وج ٤٦١/٤ و ٤٦٢ وج ٧٠/٩ــ٩١ وج ١٣١/١٤ــ١٤٧. فمن أرادفليراجع.

العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّما كان في عداد [الأسارى] عند النبيّ صلّى الله عليه وآله، وجحد أن يكون له الفداء، فأنزل الله تبارك وتعالى على النبيّ صلّى الله عليه وآله يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أُمّ الفضل، وأخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعليّ وأعطاه علامة [الموضع] الذي دفن فيه.

فقال العبّاس عند ذلك: يابن أخي مافاتني منك أكثر، وأشهد أنّك رسول ربّ العالمين. فلمّا أحضر عليٌّ الذهب، قال العبّاس: أفقرتني يابن أخي[1].

فأنزل الله تبارك وتعالى:

(إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أُخذ منكم ويغفر لكم).

وقوله: **(والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا).**

ثم قال: **(وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)**[2].

فرأيته قد اغتمّ. ثمّ قال: أخبرني من أين قلتم: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرك يا أميرالمؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحدٍ مادمت حيّاً، وعن قريب يفرّق الله بيننا وبين من ظلمنا، وهذه مسألة لم يسألها أحد من السلاطين غير أميرالمؤمنين.

[قال]: ولا تيم، ولاعديّ، ولابنو أُميّة، ولا أحد من آبائنا؟

قلت: ماسُئلت ولاسُئل **أبوعبدالله جعفر بن محمد** عليهما السلام عنها.

قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به، رجعت عمّا أمنتك منه. فقلت: لك عليّ ذلك.

---

١ ــ روى نحوه البيهقي في دلائل النبوّة: ٣/١٤١ و ١٤٢ بإسناده عن ابن عبّاس، وبطريق آخر عن الزهري.

وأورد نحوه الراوندي في الخرائج: ٦١ ح١٠٦، عنه البحار: ١٩/٢٧٣ ح١٤، وفي قصص الأنبياء: ٣٤٥ (مخطوط)، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣/٢٩٩.

٢ ــ سورة الأنفال: ٧٠ و ٧٢.

فقال: أحببت أن تكتب لي كلاماً موجزاً، له أُصول وفروع، يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من **أبي عبدالله** عليه‌السلام. فقلت: نعم، وعلى عيني يا أميرالمؤمنين.

قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك. وقام ووكّل بي من يحفظني، وبعث إليّ في كل يوم بمائدة سرية.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم

«أُمور الدنيا أمران:

أمر لا اختلاف فيه، وهو إجماع الأُمّة على الضرورة التي يضطرّون إليها، والأخبار المجمع [عليها]، المعروض عليها كل شبهة، والمستنبط منها كلّ حادثة.

وأمر يحتمل الشكّ والإنكار، وسبيله استنصاح أهل الحجّة عليه.

فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أوسنّة عن النبي صلّى‌الله‌عليه‌وآله لااختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها، ووجب عليه قبولها، والإقرار والديانة بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله، أوسنّة عن النبي صلّى‌الله‌عليه‌وآله لااختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الأُمّة وعامّها الشكّ فيه، والإنكار له.

كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فمادونه، إلى أرش الخدش فمادونه. فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمرالدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوة إلّا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل».

فأخبرت الموكّل بي أنّي قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، وعرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا **موسى.**

فقلت: يا أميرالمؤمنين، أوّل حاجتي إليك أن تأذن لي في الإنصراف إلى أهلي، فإنّي تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبداً. فقال: مأذون لك، أزدد.

فقلت: يبقي الله أميرالمؤمنين لنا معاشر بني عمّه.

فقال: أزدد.

فقلت: عليّ عيال كثير، وأعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أميرالمؤمنين وعادته.

فأمر لي بمائه ألف درهم وكسوة، وحملني وردّني إلى أهلي مكرّماً.[1]

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحالّ المناسبة لها، وسيأتي بتغيير في كتاب الإحتجاجات إن شاء الله تعالى.

ورواه في كتاب الاستدراك أيضاً عن هارون بن موسى التلعكبري، باسناده إلى علي بن أبي حمزة، عنه عليه السلام باختصار وأدنى تغيير.

وأمّا عدم ذكر الجواب عن الفساد من قِبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام وبين الرشيد، وسيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى.

وفي **الاستدراك** أنّه أجاب عليه السلام: أنّه من جهة الخمس:

٢ ــ كتاب الاستدراك: عن التلعكبري باسناده عن **الكاظم** عليه السلام قال: قال لي هارون: أتقولون أنّ الخمس لكم؟ قلت نعم.

قال: إنّه لكثير. قال: قلت: إنّ الذي أعطاناه علم أنّه لنا غير كثير.[2]

٣ ــ عيون أخبار الرضا: أبوأحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه، عن أبيه بإسناده رفعه إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام قال: لمّا أُدخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام. ثمّ قال: يا **موسى بن جعفر** خليفتين يُجبى إليهما الخراج؟!

فقلت: يا أميرالمؤمنين أُعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه [قد] كُذّب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما عِلمُ ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أُحدّثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: قد أذنت

---

١ ــ الإختصاص: ٤٨، عنه البحار: ٢/٢٤٠، وج ٤٨/١٢١ ح ١، وج ١٠٤/٣٣٧ ح ١٩، وإثبات الهداة: ٢/١٥٣ ح ٥٩٣.

وأورد نحوه في تحف العقول: ٤٠٤ مرسلاً، عنه البحار: ٢/٣٣٨ ح ٣١، وج ١٠/٢٤١ ح ٢، وج ١٠٤/٣٣٨ ح ١٠.

وأخرج ذيله في الوسائل: ١٨/٧٤ ح ٨٤ عن تحف العقول والاختصاص.

وفي مستدرك الوسائل: ٣/١٨٣ ح ٣١ عن مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب الاستدراك مثله.

يأتي نظيره في الحديث: ٣ عن عيون الأخبار وذيله عن الإحتجاج، وفيه اتحادات أُخرى.

٢ ــ كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ٤٨/١٥٨ ح ٣٣، وج ٩٦/١٨٨ ح ٢٠.

لك.

فقلت: [أخبرني] أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ الرّحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت».

فناولني يدك ـ جعلني الله فداك ـ.

فقال: أُدن. فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثمّ جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثمّ تركني، وقال: اجلس يا **موسى** فليس عليك بأس.

فنظرت إليه فإذا أنّه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال: صدقت، وصدق جدّك صلّى الله عليه وآله لقد تحرّك دمي، واضطربت عروقي، حتّى غلبت عليَّ الرقّة، وفاضت عيناي.

وأنا أُريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين، لم أسأل عنها أحداً، فإن أنت أجبتني عنها خلّيت عنك، ولم أقبل قول أحد فيك. وقد بلغني أنك لم تكذب قطّ، فاصدقني عمّا أسألك مما في قلبي.

فقلت: ما كان علمه عندي فإنّي مخبرك به إن أنت أمنتني.

قال: لك الأمان إن صدقتني وتركت التقيّة التي تُعرفون بها معشر بني **فاطمة**.

فقلت: ليسأل أميرالمؤمنين عمّا شاء.

قال: أخبرني لم فضّلتم علينا؟ ونحن وأنتم من شجرة واحدة، وبنوعبدالمطلب ونحن وأنتم واحد، وإنّا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب، وهما عمّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: وكيف ذلك ؟!

قلت: لأنّ عبدالله وأباطالب لأب وأمّ، وأبوكم العبّاس ليس هو مِن أُمّ عبدالله، ولامن أُمّ أبي طالب.

قال: فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبي صلّى الله عليه وآله، والعمّ يحجب ابن العمّ، وقُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقد توفّي أبوطالب قبله، والعبّاس عمّه حيّ؟

فقلت له: إن رأى أميرالمؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كلّ باب سواه يريده. فقال: لا أو تجيب. فقلت: أمّنّي. قال: قد أمّنتك قبل الكلام.

فقلت: إنّ في قول **علي بن أبي طالب** عليه السلام أنّه ليس مع ولد الصلب ذكراً [كان] أو أنثى لأحد سهم إلّا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب، إلّا أن تيماً، وعديّاً، وبني أُميّة قالوا: «العمّ والد» رأياً منهم بلاحقيقة، ولا أثر عن النبي صلّى الله عليه وآله.

ومَن قال بقول **علي** عليه السلام مِن العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن درّاج يقول في هذه المسألة بقول **علي** عليه السلام، وقد حكم به، وقد ولّاه أمير المؤمنين المصرين: الكوفة والبصرة، وقد قضى به، فأُنهي إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفيان الثوري، وإبراهيم المدني، والفضيل بن عياض، فشهدوا أنّه قول **علي** عليه السلام في هذه المسألة.

فقال لهم ــ فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز ــ: فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن درّاج؟ فقالوا: جسر نوح وجبنّا.

وقد أمضى أمير المؤمنين قضيّته بقول قدماء العامّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «**عليّ أقضاكم**»[1]، وكذلك قال عمر بن الخطاب: «**عليّ أقضانا**»[2]، وهو اسم

---

١ ــ رواه بهذا اللفظ وبغيره: ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٩٧/٢ ح ٥٩٩، وعبدالله الشافعي في المناقب: ٢٠ (مخطوط) عن ابن عبّاس، وابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن شداد بن أويس، وبطريق آخر عن ابن عمر، والطبراني في المعجم الصغير: ١١٥، والحافظ أبوبكر الخطيب في الفقيه والمتفقّه: ١٣٩/٢ عن جابر. والخوارزمي في مناقبه: ٣٩ عن أبي سعيد الخدري، والبغوي في مصابيح السنّة: ٢٠٣/٢ عن قتادة، والگنجي في كفاية الطالب: ١٩٠ عن أبي امامة.

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة: ٧٥ عن الخوارزمي عن أبي سعيد وسلمان الفارسي. وص ٢١١ من طريق السلفي عن أنس.

وأورده مرسلاً ابن عبدالبر في الاستيعاب: ٣٨/٣. والراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، وأبوحامد الغزالي في المستصفى في أصول الفقه: ١٣٧.

وللحديث مصادر أُخرى عديدة، راجع إحقاق الحق: ٣٢١/٤ ــ ٣٢٤، وج ١٥/٣٦٦ ــ ٣٧٤ وص ٣٩٥ و٣٩٦.

٢ ــ رواه البخاري في صحيحه: ٢٣/٦، والحاكم النيشابوري في المستدرك: ٣٠٥/٣، وأبونعيم في حلية الأولياء: ٦٥/١، وابن عساكر في التاريخ الكبير: ٣٢٥/٢، والخوارزمي في المناقب: ٤٧ جميعاً بأسانيدهم عن

←

جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبيّ صلّى الله عليه وآله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء.

قال: زدني يا **موسى**. قلت: المجالس بالأمانات وخاصّة مجلسك. فقال: لابأس عليك. **فقلت:** إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يورّث من لم يهاجر، ولا أثبت له ولاية حتّى يهاجر. فقال: ماحجّتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى: **(والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولا يتهم من شيءٍ حتى يهاجروا)** [1]، وإنّ عمّي العباس لم يهاجر.

فقال لي: أسألك يا **موسى** هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا، أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيءٍ؟

فقلت: اللّهم لا، وما سألني عنها إلّا أميرالمؤمنين.

ثمّ قال: لِمَ جوّزتم للعامّة والخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويقولون لكم: «يابني رسول الله» وأنتم بنو **علي**، وإنّما ينسب المرء إلى أبيه، **وفاطمة** إنّما هي وعاء، والنبي صلّى الله عليه وآله جدّكم [من قِبل أُمّكم]؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبي صلّى الله عليه وآله نُشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟

فقال: سبحان الله ولم لا أُجيبه ؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت: لكنّه صلّى الله عليه وآله لايخطب إليّ ولا أُزوّجه. فقال: ولم؟

ابن عبّاس، عن عمربن الخطّاب.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢ عن ابن عبّاس، عن عمر، بعدّة طرق، وبطريق آخر عن أبي هريرة، عن عمر، وفي ص ٣٤٠ عن سعيد بن جبير، عن عمر، وبطريق آخر، عن عطاء، عن عمر، وابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن ابن عبّاس، عن عمر بعدّة طرق، وفي ص ٨٩ عن أبي هريرة، عن عمر، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ٣٩/٣ عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن عمر.

وللحديث مصادر عديدة أخرجها في إحقاق الحقّ: ٦١/٨ــ٦٦، ومن أراد فليراجع.

١ ــ سورة الأنفال: ٧٢.

فقلت: لأنّه ولدني ولم يلدك . فقال: أحسنت يا **موسى**[١].

ثمّ قال كيف قلتم: إنّا ذرّيّة النبيّ، والنبيّ صلّى الله عليه وآله لم يعقب، وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد الإبنة، ولايكون لها عقب؟

فقلت: أسألك بحقّ القرابة، والقبر ومَن فيه إلّا ما أعفيتني عن هذه المسألة.

فقال: لا، أو تخبرني بحجّتكم فيه يا ولد **عليّ**؟ وأنت يا **موسى** يعسوبهم، وإمام زمانهم، كذا أُنهي إليّ. ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجّة من كتاب الله، فأنتم تدّعون معشر ولد **عليّ** أنّه لايسقط عنكم منه شئ، ألف ولاواو إلّا وتأويله عندكم، واحتججتم بقوله عزّوجلّ: **(ما فرّطنا في الكتاب من شيء)**[٢] وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.

فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم (ومن ذريته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى)**[٣] من أبوعيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، وكذلك أُلحقنا بذراري النبيّ صلّى الله عليه وآله من قِبل أُمّنا **فاطمة** عليها السلام.

---

١ ــ أورد الفقرة الأخيرة من احتجاجه عليه السلام العلّامة محمود بن شاكر الشافعي في عيون التواريخ: ١٦٥/٦ (مخطوط)، عنه احقاق الحق: ٥٤٢/١٩.

والشبراوي في الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٤٨، وملخّصاً البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٤ (مخطوط)، والمناوي في الكواكب الدريّة: ١٧٢/١.

والقرماني في أخبار الدول: ١٢٣ مثله باختلاف، وزاد فيه:

«ثمّ قال: وهل يجوز له أن يدخل على حرمك وهنّ منكشفات؟ فقال: لا. فقال: لكنّه كان له أن يدخل على حرمي، ويجوزله ذلك، فلذلك نحن أقرب إليه منكم». عنهم إحقاق الحق: ٣١٣/١٢ و ٣١٤.

وأورد هذه الزيادة بنحو آخر في كشف الغمّة: ٢٥١/٢.

٢ ــ سورة الأنعام: ٣٨.

٣ ــ سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

أزيدك يا أميرالمؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزّوجلّ **(فمن حاجّك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمَّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)**[1].

ولم يدّعِ أحد أنّه أدخل النبي صلّى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلّا **عليّ بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين** عليهم السلام. فكان تأويل قوله عزوجل «أبناءنا» **الحسن والحسين** و«نساءنا» **فاطمة**، و «أنفسنا» **عليّ بن أبي طالب**[2].

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل قال يوم أُحد: **يا محمد** إنّ هذه لهي المواساة من **عليّ**. قال: لأنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله. ثمّ قال: «**لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا عليّ**».

فكان كما مدح الله عزوجل به خليله عليه السّلام إذ يقول: **(فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)**[3] إنّا معشر بني عمّك نفتخر بقول جبرئيل إنّه منّا.

فقال: أحسنت يا **موسى**، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت له: أوّل حاجة أن تأذن لابن عمّك أن يرجع إلى حرم جدّه صلّى الله عليه وآله وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

---

١ ــ سورة آل عمران: ٦١.

٢ ــ رواه مجملاً، وبعضهم قطعة منه: الطبري في تاريخه: ١٩٧/٢، والحمويني في فرائد السمطين: ٢٥٧/١ ح١٩٨، وابن هشام في السيرة النبويّة: ١٠٦/٢، والبيهقي في فضائل الصحابة وعلى مافي مناقب الكاشي: ١٧٠ (مخطوط)، وابن المغازلي في مناقبه: ٩٧ ح ٢٣٤، والخوارزمي في مناقبه: ١٠٧.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦، والزرندي في نظم درر السمطين: ١٢٠، والبدخشي في مفتاح النجا: ٢٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٥٧، ٢٥١، والدهلوي في تجهيز الجيش: ٣٩١، والشبلنجي في نور الأبصار: ٥٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٦٣/٧، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٤٧٢، وأبوالفرج الاصفهاني في الأغاني: ٣٥/١٤، والعسقلاني في لسان الميزان: ٤٠٦/٤، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٣٢٤/٢، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١٤٨، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ٣٨،

وللحديث مصادر عديدة، راجع إحقاق الحقّ: ٨٥/٥ وج ١٥/٦ــ٢٣ وج ٤١٨/١٦ــ٤٢٤.

٣ ــ سورة الأنبياء: ٦٠.

فروي أنّه أنزله عندالسندي بن شاهك، فزعم أنه توفّي عنده، والله أعلم.[١]

الإحتجاج: مرسلاً (مثله) إلى قوله: «ننظر إن شاء الله».[٢]

٦ ـ باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **الإختصاص:** عبدالله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبدالله ابن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري **قال:** كان ممّا قال هارون **لأبي الحسن** عليه‌السلام حين أُدخل عليه: ماهذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال الله تعالى: **(سأصرف عن آياتي الذين يتكبّرون في الأرض بغير الحقّ وإن يروا كلّ آية لايؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لايتّخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغيّ يتّخذوه سبيلاً)**[٣] الآية.

فقال له هارون: فدار مَن هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لايأخذها؟

فقال: أُخذت منه عامرة ولايأخذها إلّا معمورة.

قال: فأين شيعتك؟ فقرأ **أبوالحسن** عليه‌السلام: **(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتى تأتيهم البيّنة)**[٤].

قال: فقال له: فنحن كفّار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله **(الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار)**.[٥]

---

١ ـ عيون الأخبار: ٨١/١ ح ٩، عنه الوسائل: ٢٧٥/١٤ ح ٣، والبحار: ١٢٥/٤٨ ح ٢ وج ٢٧٣/٧٣.

٢ ـ الاحتجاج: ١٦١/٢، عنه البحار: ١٢٩/٤٨ ح ٣.

أخرجه في الوسائل: ٤٤٧/١٧ ح ١٤، والبحار: ٣٣٤/١٠٤ ح ١١ عن العيون والاحتجاج. وأورد قطعة منه في كشف الغمّة: ٢٥١/٢. تقدم نظيره في الحديث «١» عن الاختصاص.

٣ ـ سورة الأعراف: ١٤٦.

٤ ـ سورة البيّنة: ١

٥ ـ سورة ابراهيم: ٢٨.

فغضب عند ذلك وغلظ عليه، فقد لقيه **أبوالحسن** عليه‌السلام بمثل هذه المقالة، ومارهبه، وهذا خلاف قول من زعم أنّه هرب منه من الخوف.[١]

٢ ــ تفسير العيّاشي: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون **لأبي الحسن موسى** عليه‌السلام حين أُدخل عليه: ماهذه الدار؟

قال: هذه دارالفاسقين.

قال: وقرأ «**سأصرف عن آياتي الذين يتكبّرون في الأرض بغير الحقّ وإن يروا كلّ آية لايؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لايتّخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغيّ يتّخذوه سبيلاً**»[٢].

فقال له هارون: فدار مَن هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لايأخذها؟

قال: أُخذت منه عامرة ولا يأخذها إلّا معمورة.[٣]

بيان: لعلّ المعنى أنّه لايأخذها إلّا في وقت يمكنه عمارتها، وهذا ليس أوانه. *

---

* إستدراك

باب رسالته عليه‌السلام إلى هارون الرشيد من الحبس

١ ــ تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهري، حدّثنا محمدبن عمران المرزباني، حدّثنا عبدالواحدبن محمد الخصيبي، حدّثني محمدبن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه‌السلام إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت:

«إنّه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».

تذكرة الخواص: عنه (مثله).

١ــ الإختصاص: ٢٥٦، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح٢٨ وج ١٣٦/٧٢ ح٢٢. ٢ ــ سورة الأعراف: ١٤٦.

٣ــ تفسير العيّاشي: ٢٩/٢ ح٧٨، عنه البحار: ١٣٨/٤٨ ح١٣.

كشف الغمّة: عن عبدالعزيز الجنابذي، وعن صفة الصفوة لابن الجوزي، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بحبّ الأشراف، والفصول المهمّة: من كتاب صفة الصفوة، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البداية والنهاية، الكامل في التاريخ وسير أعلام النبلاء: مرسلاً (مثله).[١]

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٣٢/١٣، تذكرة الخواص: ٣٦٠، كشف الغمة: ٢١٨/٢ و٢٥٠، عنه البحار: ١٤٨/٤٨، الإتحاف: ١٥٤، الفصول المهمة: ٢٢٢، البداية والنهاية: ١٨٣/١٠، الكامل: ١٦٤/٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦.

٧ ــ باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في أمر فدك

الكتب:

١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** في كتاب **أخبار الخلفاء:** إنّ هارون الرشيد كان يقول **لموسى بن جعفر:** خُذ فدكاً حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألحّ عليه.

فقال عليه السلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحق جدّك إلّا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن. فتغيّر وجه الرشيد وقال: إيهاً[1].

قال: والحدّ الثاني سمرقند. فأربد[2] وجهه.

قال: والحدّ الثالث إفريقية. فاسودّ وجهه وقال: هيه[3].

قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وأرمينية.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي.

قال **موسى**: قد أعلمتك أنّني إن حدّدتها لم تردّها. فعند ذلك عزم على قتله.

وفي رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعريش مصر، والثاني: دومة الجندل، والثالث: أُحد، والرابع: سيف البحر. فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال عليه السلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى **فاطمة** عليها السلام.[4]

---

١ ــ «توضيح: قال الفيروزآبادي: إيه بكسر الهمزة والهاء وفتحها، وتنوّن المكسورة: كلمة استزادة واستنطاق» منه قدّس سرّه.

٢ ــ «قال ــ أي الفيروزآبادي ــ: الربدة بالضمّ: لون الغبرة، وقد أربد واربادّ» منه أيضاً.

٣ ــ «قال ــ أي الفيروزآبادي ــ: هيه بالكسر: كلمة استزادة» منه أيضاً.

٤ ــ المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ١٤٤/٤٨ ح ٢٠. وأورده الزمخشري في ربيع الابرار مرسلاً، عنه تذكرة الخواص: ٣٥٠. تقدّم نحوه في ص ٢٢٣ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٨ ــ باب آخر فيما جرى بينه عليه‌السلام وبين هارون في النجوم وغيرها

الكتب:

١ ــ كتاب النجوم للسيّد ابن طاووس من كتاب **نزهة الكرام وبستان العوام** تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي، وهذا الكتاب خطّه بالعجمية فكلّفنا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلّد الثاني منه ماهذا لفظ من عرّبه:

وروي: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى **موسى بن جعفر** عليه‌السلام فأحضره.

فلمّا حضر عنده قال: إنّ النّاس ينسبونكم يابني **فاطمة** إلى علم النجوم، وإن معرفتكم بها معرفة جيّدة، وفقهاء العامة يقولون: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «اذا ذكرني[1] أصحابي فاسكتوا [2]، واذا ذكروا القَدر فاسكتوا، واذا ذكروا النجوم فاسكتوا».

و **أميرالمؤمنين** عليه‌السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذرّيته الذين تقول الشيعة بإمامَتهم كانوا عارفين بها.

فقال له **الكاظم** عليه‌السلام: هذا حديث ضعيف، وإسناده مطعون فيه، والله تعالى قد مدح النجوم، ولولا أنَّ النجوم صحيحة ما مدحها الله عزوجل، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، وقد قال الله تعالى في حقّ إبراهيم خليل الرحمن عليه‌السلام:

«وكذلك نري إبراهيم ملكوت السمٰوات والأرض وليكون من الموقنين»[3].

وقال في موضع آخر: **«فنظر نظرة في النجوم * فقال إنّي سقيم»**[4].

فلو لم يكن عالماً بعلم النجوم مانظر فيها، وما قال: **«إنّي سقيم»**.

و إدريس عليه‌السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

---

١ ــ «ذكر» م، وكذا ما بعدها. ٢ ــ «فاسكتوا» م والبحار: ٥٨.

«**توضيح:** قوله: «اذا ذكرني أصحابي فاسكنوا: بالنون، أي: فاسكنوا إلى قولهم، وفي الاخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرد، أوعلى بناء الافعال». منه قدّس سرّه.

٣ ــ سورة الأنعام: ٧٥. **٤ ــ سورة الصافّات: ٨٨ و ٨٩.**

والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «**وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم**»[١].

وقال في موضع [آخر]: «**والنازعات غرقاً**» إلى قوله «**فالمدبّرات أمراً**»[٢] يعني بذلك اثني عشر برجاً، وسبعة سيّارات، والذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عزّوجلّ.

وبعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء، وورثة الأنبياء الذين قال الله عزّوجلّ: «**وعلامات وبالنجم هم يهتدون**»[٣] ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره.

فقال له هارون: بالله عليك يا **موسى** هذا العلم لا تظهره عند الجهّال وعوام الناس، حتى لا يشنّعوا عليك، وانفس عن العوام به[٤]، وغطّ هذا العلم، وارجع إلى حرم جدّك.

ثمّ قال له هارون: وقد بقي مسألة أُخرى، بالله عليك أخبرني بها. قال له: سل.

فقال: بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي، أو أنا أموت قبلك ؟ لأنّك تعرف هذا من علم النجوم.

فقال له **موسى** عليه السّلام: أمّنّي حتّى أُخبرك. فقال: لك الأمان.

فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أكذب، ووفاتي قريب.

فقال له هارون: قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر. فقال له: سل.

فقال: خبّروني أنّكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، وجوارينا، وأنكم تقولون: من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم.

فقال له **موسى** عليه السّلام: كذب الذين زعموا أنّنا نقول ذلك، وإذا كان الأمر

---

١ ــ سورة الواقعة: ٧٦. ٢ ــ سورة النازعات: ١ ــ ٥. ٣ ــ سورة النحل: ١٦.

٤ ــ «ونفس العوّام به» البحار: ٥٨. «تنفّس العوام له» م.

وما أثبتناه هو الأنسب، كما يدلّ عليه قوله «لا تظهره» وقوله «وغطّ»، والمراد: إجعله نفيساً عن العامّة، والنفيس: المرغوب فيه. وقال المصنف قدّس سره: «قوله: «وانفس العوام به» أي لا تعلّمهم، من قولهم: نفّست عليه الشيء نفاسة. إذا لم تره له أهلاً».

كذلك فكيف يصحّ البيع والشراء عليهم[1]، ونحن نشتري عبيداً وجواري ونعتقهم، ونقعد معهم، ونأكل معهم، ونشتري المملوك، ونقول له: «يابنيّ» وللجارية «يا ابنتي» ونقعدهم يأكلون معنا تقرّباً إلى الله سبحانه.

فلو أنّهم عبيدنا وجوارينا ما صحّ البيع والشراء

وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا حضرته الوفاة: «الله الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم» يعني صلّوا، وأكرموا مماليككم، وجواريكم، ونحن نعتقهم.

وهذا الذي سمعته غلط من قائله، ودعوى باطلة، ولكن نحن ندّعي أنّ ولاء جميع الخلائق لنا، يعني ولاء الدين، وهؤلاء الجهّال يظنّونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

ونحن ندّعي ذلك لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[2]. وما كان يطلب بذلك إلّا ولاء الدين، والذي يوصلونه إلينا من الزكاة والصدقة، فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير.

وأمّا الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هديّة، ولا يقول أنّها صدقة، نقبلها، لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي لي كراع لقبلت»[3] ــ والكراع اسم قرية، والكراع يدالشاة ــ وذلك سنّة إلى يوم القيامة.

ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنّها زكاة رددناها، وإن كانت هديّة قبلناها.

ثمّ إنّ هارون أذن له في الإنصراف، فتوجّه إلى الرقّة، ثمّ تقوّلوا عليه أشياء

---

١ ــ «قوله: «فكيف يصحّ البيع والشراء عليهم» أي: كيف يصحّ بيع الناس العبيد لنا، وشراؤنا منهم».

٢ ــ أُستُقصيت جميع مصادر حديث الولاية في صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام تحقيق مدرستنا ص ١٧٢ ح ١٠٩ فراجع.

٣ ــ مرّ الحديث في ص ٢٥٨ باب ٥ ضمن ح ١ عن الإختصاص، مع تخريجاته. فراجع.

فاستعاده هارون وأطعمه السمّ فتوفّي صلوات الله عليه.[١]

٩ ــ باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السّلام في مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبارالرضا والأمـالي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عـن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر **أبي الحسن مـوسى بن جـعفر** عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلمّـا أُحضرت المائدة عـمل نامـوساً على الخبز، فكان كلّما رام خـادم **أبي الحسن** عليه السّلام تـناول رغـيف من الخـبز، طار من بين يديـه واستـفزّ هارون الـفرح والضحك لذلك .فلم يلبث **أبوالحسن** عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسـدٍ مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تـلك الصورة كأعظم مـا يكون مِن السبـاع، فافترست ذلـك المعزم، فخرّ هـارون وندمـاؤه على وجوههـم مغشـيّاً عليهم، وطارت عـقولهم خوفاً مـن هول ما رأوه.فلمّا أفاقوا من ذلـك بـعد حين، قال هارون **لأبي الحسن** عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصـى موسى ردّت ما ابتـلعته من حـبال القوم وعصيّـهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

المناقب لابن شهراشوب: علي بن يقطين (مثله).[٢] *

---

١ ــ فرج المهموم: ١٠٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٨/١٤٥ ح ٢١، وج ٥٨/٢٥٢ ح ٣٦، ومستدرك الوسائل: ٢/٤٣٣ ح ١٠.

٢ ــ تقدم الحديث بكامل تخريجاته في ص ١٤٥ باب ٢ ح ١ عن العيون والأمالي والمناقب أيضاً.

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: قال أبوجعفر: حدَّثنا أبومحمد سفيان، قال: حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عندالرشيد، وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أميرالمؤمنين لِمَ تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفعى تضرب بنابها و تقول: «أجبه بالطاعة و إلّا بلعتك» ففزعت منها فأجبته. [1]

---

١ ــ دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٤.

١٣ ــ أبواب ماجرى بينه عليه‌السلام وبين خدم الرشيد وحشمه ومواليه وسائر المعاندين ومناظراته معهم

١ ــ باب ماجرى بينه عليه‌السلام وبين نفيع الأنصاري

الأخبار: الأصحاب:

١ــ غررالدرر للشريف المرتضى وأعلام الدين للديلمي: عن أبي عبدالله بإسناده عن أيّوب الهاشمي أنّه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيع الأنصاري». وحضر **موسى بن جعفر** عليه‌السلام على حمارٍ له، فتلقّاه الحاجب بالإكرام، وعجّل له بالإذن.

فسأل نفيع عبدالعزيز بن عمر: مَن هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ **آل محمد**، هذا **موسى بن جعفر**. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءنّه.

فقال له عبدالعزيز: لا تفعل، فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد في الخطاب إلّا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج **موسى** عليه‌السلام، وأخذ نفيع بلجام حماره وقال: من أنت يا هذا؟

قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن **محمد** حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

و إن كنت تريد البلد، فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ــ إن كنت منهم ــ الحجّ إليه.

و إن كنت تريد المفاخرة فوالله مارضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتّى قالوا: يا **محمّد** اخرج إلينا أكفاءنا من قريش،

و إن كنت تريد الصيت والإسم فنحن الذين أمرالله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول: «**اللّهم صلّ على محمد وآل محمد**»

[فنحن آل محمّد.]؛ خلّ عن الحمار.

فخلّى عنه ويده ترعد، وانصرف مخزيّاً، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك.[1]

٢ ــ باب آخر فيما جرى بينه عليه‌السلام وبين عبدالصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي بن إبراهيم ــ أو غيره ــ رفعه قال: خرج عبدالصمد بن علي ومعه جماعة، فبصر **بأبي الحسن** عليه‌السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أُضحككم من **موسى بن جعفر.** فلمّا دنا منه قال له: ما هذه الدابّة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عندالنزال؟

فقال له **أبوالحسن** عليه‌السلام: تطأطأت عن سموّ الخيل، وتجاوزت قمؤ العير[2]، وخير الأُمور أوسطها. فأُفحم عبدالصمد، فما أحار جواباً.[3]

---

١ ــ أمالي المرتضى: ٢٧٤/١ ح ٢٠، عنه المناقب لابن شهراشوب: ٤٣١/٣، وإعلام الورى: ٣٠٧.

وأخرجه عن إعلام الورى في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٢.

أعلام الدين: ٣٠٥، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ح ٩.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٦ بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله.

يأتي مثله في ص٣١٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

٢ ــ «توضيح: القمؤ: الذلّ والصغار. والعير: الحمار» منه قدّس سرّه.

٣ ــ الكافي: ٥٤٠/٦ ح١٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٦.

وأخرجه في الوسائل: ٣٤٦/٨ ح ٢، والبحار: ١٩٦/٦٤ ح ٤١ عن الكافي وإرشاد المفيد.

تقدّم مثله في ص ٢٠١ و٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

ويأتي مثله في ص ٣١٤ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٣ ــ باب آخر فيما جرىٰ بينه عليه السلام وبين ابن هيّاج

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره ــ التي في المسعى ــ يُشرف علىٰ المسعى، إذ رأى **أبا الحسن موسى** عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة. فأمر ابن هيّاج ــ رجلاً من همدان منقطعاً إليه ــ أن يتعلّق بلجامه ويدّعي البغلة، فأتاه فتعلّق باللجام وادّعىٰ البغلة.

فثنىٰ **أبوالحسن** عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه: خذوا سرجها وادفعوها إليه. فقال: والسرج أيضاً لي.

فقال **أبوالحسن** عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنّه سرج **محمد بن علي** عليه السلام، وأمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، وأنت أعلم وماقلت.[1]

---

١ ــ الكافي: ٨/٨٦ ح ٤٨، عنه الوسائل: ١٨/٢٢٤ ح ١، والبحار: ٤٨/١٤٨ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٩. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٣٥ عن حمّاد بن عثمان.

١٤ ـ أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام ودفع الله تعالى عنه

١ ـ باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، وماجرى في ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **عيون أخبار الرضا:** الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدني، عن عبدالله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليَّ يوماً غضباناً، وبيده سيف يقلّبه. فقال لي: يافضل بقرابتي مِن رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمّي لآخذنّ الذي فيه عيناك . فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازي. قلت: وأي الحجازيّين؟

قال: **موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.**

قال الفضل: فخفت من الله عزوجل إن جئت به إليه، ثمَّ فكّرت في النقمة، فقلت له: أفعل. فقال: ائتني بسوطين وهصارين[1] وجلّادين.

قال: فأتيته بذلك ومضيت إلى منزل **أبي إبراهيم موسى بن جعفر** عليه السلام.

فأتيت إلى خربة فيها كوخ[2] من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

---

١ ـ صحفّت هذه الكلمة كثيراً في بعض نسخ البحار والمصدر، وما أثبتناه هوالصحيح والهصر: شدة الغمز أو الكبس، أو العصر؛ والهصّار: آلة العصر والكبس، وتأتي هنا بلفظ التثنيه.

والهصارين تأتي بمعنى العقابين: وهما خشبتان يمدُّ عليهما الجلد أو الحبل، كما سيأتي في ص ٤٣١ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي، بقوله: «فدعا بسياط وعقابين». وراجع لسان العرب: ١/ ٦٢١، والنهاية: ٢/ ٤٣٩.

٢ ـ «**توضيح:** كوخ بالضمّ: بيت من قصب بلا كوّة» منه قدّس سرّه.

استأذن لي على مولاك يرحمك الله. فقال لي: لج[١]، ليس له حاجب ولابوّاب. فولجت إليه، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليك يابن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: ماللرشيد ومالي؟ أما تشغله نعمته عنّي؟ ثمّ قام مسرعاً، وهو يقول: لولا أني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة»[٢]، إذن ماجئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا أباإبراهيم رحمك الله. فقال عليه السلام: أليس معي مَن يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله.

قال الفضل بن الربيع: فرأيته وقد أداريده يلوّح[٣] بها على رأسه ثلاث مرّات.

فدخلت إلى الرشيد، فإذا هو كأنّه امرأة ثكلى قائمٌ حيران.

فلمّا رآني قال لي: يافضل. فقلت: لبّيك. فقال: جئتني بابن عمّي. قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته؟ فقلت: لا. قال: لا تكون أعلمته أني عليه غضبان؟ فإنّي قد هيّجت على نفسي مالم أُرده، إئذن له بالدخول.فأذنت له.

فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً بابن عمّي وأخي، ووارث نعمتي. ثمّ أجلسه على فخذه وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة ملكك وحبّك للدنيا.

فقال: ائتوني بحقة الغالية[٤]. فأُتي بها فغلّفه بيده، ثمّ أمر أن يحمل بين يديه

---

١ ــ ولج البيت: دخل فيه، والأمر منه: لِجْ.

٢ ــ روى الصدوق قدس سرّه في أماليه: ٢٧٧ ح ٢٠، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلّى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله، ودخل في نهيه. إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

وفي ح ٢١ بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يامعشر الشيعة، لا تذلّوا رقابكم بطاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً، فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً، فاسألوا الله صلاحه...

عنه الوسائل: ٤٧٢/١١ ح ١و٢ على الترتيب، والبحار: ٣٦٨/٧٥ و ٣٦٩ ح ١و٢.

٣ ــ «لوّح الرجل بثوبه وبسيفه: لمع به وحرّكه» منه قدّس سرّه.

٤ ــ الغالية: جمعها: غوالٍ: أخلاط من الطيب، وتغلى: تطيّب بالغالية.

خلع و بدرتان دنانير.

فقال **موسى بن جعفر** عليه‌السلام: والله لولا أنّي أرى مَن أُزوّجه بها من عزّاب بني أبي طالب لئلّا ينقطع نسله أبداً، ماقبلتها. ثمّ تولّى عليه‌السلام و هو يقول: الحمدلله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أميرالمؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه وأكرمته!

فقال لي: يا فضل، إنّك لمّا مضيت لتجيئني به، رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه. فتبعته عليه‌السلام فقلت له: ما الذي قلت حتّى كُفيت أمرالرشيد؟

فقال: دعاء جدّي **علي بن أبي طالب** عليه‌السلام كان إذا دعابه مابرز إلى عسكر إلّا هزمه، ولا إلى فارس إلّا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء. قلت: وماهو؟ قال: قلت:

«اللّهمّ بك أساور، وبك أُحاول، [وبك أُحاور]، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيا، أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، لاحول ولاقوة إلّا بالله العلي العظيم.

أللّهم إنّك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ماخوّلتني أغنيتني، وإذا هويت رددتني، وإذا عثرت قوّمتني، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني. يا سيّدي ارض عنّي فقد أرضيتني». [1] *

---

١ ـ عيون الأخبار: ٧٦/١ ح ٥، عنه الوسائل: ٩٧٧/٤ ح ٤، وج ٤٧٢/١١ ح ٣، وج ١٥٩/١٢ ح ١١، والبحار: ٢١٥/٤٨ ح ١٦، وج ١٦٦/٨٥ ح ١٦ وج ٢١٢/٩٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٤٤٧ ح ٦٩، وحلية الأبرار: ٢٥٣/٢ و ٢٦٠، وإثبات الهداة: ٥٠٩/٥ ح ٢٧.

وأخرج الدعاء في المجتنى: ٢٢، والجنّة الواقية: ٢٤٥ عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي.

* إستدراك

١ ـ مهج الدعوات: قال الشيخ عليّ بن عبدالصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مرويّاً عن المشايخ رحمهم الله أنّه لمّا همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم.

قال: فخرَّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمرٌ أم مسألة؟ قال: بل مسألة.

ثمَّ قال: أمرت بأن تُحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلّي، فجلست حتّى قضى صلاته، وأقبل إليَّ وتبسّم وقال: عرفت لماذا حضرت، أمهلني حتّى أُصلّي ركعتين.

قال: فأمهلته فقام وتوضّأ فأسبغ الوضوء، وصلّى ركعتين وأتمَّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه، فلا أدري أأرض ابتلعته؟ أم السّماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصّة.

قال: فبكى هارون الرشيد، ثمَّ قال: قد أجاره الله منّي.[١]

---

١ ـ مهج الدعوات: ٢٣، عنه البحار: ٣٣٢/٩٤ ح ٥، واثبات الهداة: ٥٦٤/٥ ح ١١٤.

٢ ــ باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدّم الرشيد إلى خدمه إذا خرج **موسى بن جعفر** عليه‌السلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهمّون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع[1].

فلمّا طال ذلك أمر بتمثال من خشب وجعل له وجهاً مثل وجه **موسى بن جعفر** عليه‌السلام، وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلك أبداً.

فلمّا كان في بعض الأيّام جمعهم في الموضع، وهم سكارى، وأخرج سيّدي إليهم، فلمّا بصروا به همّوا به على رسم الصورة.

فلمّا علم منهم مايريدون كلّمهم بالخزرية والتركيّة، فرموا من أيديهم السكاكين، ووثبوا إلى قدميه فقبّلوها، وتضرّعوا إليه، وتبعوه إلى أن شيّعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه.

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إنّ هذا الرجل يصير إلينا في كلّ عام، فيقضي أحكامنا، ويرضي بعضنا من بعض، ونستسقي به إذا قحط بلدنا، وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه. فعاهدهم أنّه لايأمرهم بذلك فرجعوا.[2]

٣ ــ باب آخر وهو من الأوّل

الكتب:

١ ــ في بعض مؤلفات أصحابنا: روي أنّ الرشيد لعنه‌الله لمّا أراد أن يقتل

١ــ «توضيح: الزمع بالتحريك: الدهش». منه قدّس سرّه.

٢ ــ المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ١٤٠/٤٨ ح١٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح١١١.

الإمام **موسى بن جعفر** عليه‌السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عمّاله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لي] قوماً لايعرفون الله ولارسوله، فإنّي أُريد [أن] أستعين على أمر.

فأرسلوا إليه قوماً لايعرفون من الإسلام ولامن لغة العرب شيئاً، وكانوا خمسين رجلاً. فلمّا دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربّكم ومن نبيّكم؟ فقالوا: لانعرف لنا ربّاً ولانبيّاً أبداً. فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه‌السلام ليقتلوه، والرشيد ينظر [إليهم] من روزنة البيت.

فلمّا رأوه، رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائصهم، وخرّوا سُجّداً يبكون رحمة له. فجعل الإمام عليه‌السلام يمرّ يده على رؤوسهم، ويخاطبهم بلغتهم، وهم يبكون.

فلمّا رأى الرشيد خشي الفتنة، وصاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] وهم يمشون القهقرى، إجلالاً له. وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان.[١]

---

١ ـ عنه البحار: ٢٤٩/٤٨. وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٩٠، وإثبات الهداة: ٥٤٩/٥ ح ٩٢.

ورواه بنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧٣ بإسناده عن علي بن أحمد البزاز، مطوّلاً.

١٥ ـ أبواب حبس هارون موسى بن جعفر وماظهر منه عليه‌السلام من المعجزات والحالات

١ ـ باب حبس هارون إيّاه عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **عيون أخبارالرضا** عليه‌السلام: ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرشيد **موسى بن جعفر** عليه‌السلام جنَّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد **موسى** عليه‌السلام طهوره وآستقبل بوجهه القبلة وصلّى لله عزوجل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يده، يا مخلّص الشجر من بين رمل وطين، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمةٍ ورحم، ويا مخلّص النارمن بين الحديد والحجر، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدي هارون».

قال: فلمّا دعا **موسى** عليه‌السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه، وبيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون وهويقول: يا هارون أطلق عن **موسى بن جعفر** وإلّا ضربت عِلاوتك[1] بسيفي هذا.

فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن **موسى بن جعفر**.

١ ـ «**توضيح**: العِلاوة ـ بالكسر ـ: أعلى الرأس» منه رحمه الله.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: مَن ذا؟

قال: إنَّ الخليفة يدعو **موسى بن جعفر** فأخرجه من سجنك، وأطلق عنه.

فصاح السجّان: يا **موسى** إنَّ الخليفة يدعوك.

فقام **موسى** عليه السلام مذعوراً فزعاً وهو يقول: لايدعوني في جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريد بي. فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائصه فقال: سلام على هارون. فردَّ عليه السّلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟

فقال: نعم.قال: وماهنَّ؟

قال: جدّدت طهوراً وصلّيت لله عزّوجل أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء وقلت: «**يا سيدي خلّصني من يد هارون وشرّه**».

وذكر له ماكان من دعائه فقال هارون: قد آستجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا.

ثمَّ دعا بخُلَع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه، وأكرمه، وصيّره نديماً لنفسه.

ثمَّ قال: هات الكلمات. فعلّمه، فاطلق عنه وسلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار ويكون معه. فصار **موسى بن جعفر** عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يُطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندي بن شاهك، وقتله بالسمّ.

أمالي الصدوق: مثله، إلى قوله «في كلّ يوم خميس».

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله).[1]

---

١ ــ عيون أخبار الرضا: ٩٣/١ ح١٣، أمالي الصدوق: ٣٠٨ ح٣، أمالي الطوسي: ٣٦، عنها الوسائل: ٢٦٤/٥ ح٢، والبحار ٢١٩/٤٨ ح٢٠، وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٦٦/٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٨ عن العيون. وفي البحار: ٢١٠/٩٥ ح٢ عن العيون والأمالي.

أقول: الرواية مرسلة ضعيفة لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات و مالايناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السّلام مذعوراً فزعاً... فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته... وصيرّه نديماً لنفسه» وغيرها.

المناقب لابن شهراشوب: مرسلاً مثله مع اختصار.

ثمّ قال: وفي رواية الفضل بن الربيع أنّه قال: صِر إلى حبسنا وأخرج **موسى بن جعفر**، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيّره: إمّا المقام معنا، أو الرحيل إلى أيّ بلاد أحبّ.

فلمّا عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها.[١]

٢ ــ باب آخر في رؤياه النبي صلّى الله عليه وآله في الحبس وأمره بالصوم وبالصلاة والدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **عيون أخبارالرضا:** الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيدالله بن صالح، قال: حدّثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواريي، فلمّا كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح. فلم يمض إلّا يسيراً حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ فقال لي: أجب الأمير. ولم يسلّم عليّ.

فيئست من نفسي وقلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن ولم يسلّم، ماهو إلّا القتل؛ وكنت جُنُباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل.

فقالت لي الجارية لمّا رأت تحيّري وتبلّدي: ثِق بالله عزّوجلّ وانهض.

فنهضت ولبست ثيابي، وخرجت معه حتىٰ أتيت الدار فسلّمت علىٰ أميرالمؤمنين وهو في مرقده، فردَّ عليَّ السلام، فسقطت.

فقال: تداخلك رعب؟! قلت: نعم يا أميرالمؤمنين. فتركني ساعة حتى سكنت.

---

١ ــ المناقب: ٣/٤٢٢، عنه البحار: ٤٨/٢٢٠ ح٢٣. وهو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتي.

ثمَّ قال لي: صِر إلى حبسنا فأخرج **موسى بن جعفربن محمد**، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخيّره بين المقام معنا، أو الرحيل عنّا إلى أيّ بلد أراد وأحبّ.

فقلت: يا أميرالمؤمنين تأمر بإطلاق **موسى بن جعفر؟!** قال: نعم.

فكرّرت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لي: نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد؟

فقلت: يا أميرالمؤمنين و ماالعهد؟

قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني[1] أسودٌ مارأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي: «حبست **موسى بن جعفر** ظالماً له» فقلت: فأنا أُطلقه وأهب له، وأخلع عليه. فأخذ عليَّ عهدالله عزّوجلّ وميثاقه، وقام من صدري وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت **موسى بن جعفر** عليه السلام وهو في حبسه فرأيته قائماً يُصلّي، فجلست حتى سلّم، ثمَّ أبلغته سلام أميرالمؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وإنّي قد أحضرت ماوصله به.

فقال: إن كنت أُمرت بشيءٍ غير هذا فافعله.

فقلت: لاوحق جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أُمرت إلّا بهذا.

فقال: لاحاجة لي في الخُلع والحملان والمال إذ كانت فيه حقوق الاُمّة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت. وأخذت بيده عليه السلام وأخرجته مِن السجن. ثمَّ قلت له: يابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة مِن هذا الرجل؟ فقد وجب حقي عليك لبشارتي إيّاك، ولما أجراه الله عزّوجل على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبي صلّى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا **موسى** أنت محبوس مظلوم.

---

١ ــ «**توضيح**: ساوره: واثبه» منه قدّس سرّه.

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكرّر عليَّ ذلك ثلاثاً.

ثمَّ قال: «وإنْ أدْري لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلىٰ حِينٍ»[١]

أصبِحْ غداً صائماً، وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلِّ اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة «**الحمد**» واثنتي عشرة مرّة «**قل هوالله أحد**» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمَّ قل:

«يا سابق الفوت، ويا سامع كل صوت، يامحيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي علىٰ محمد عبدك ورسولك وعلىٰ أهل بيته الطيّبين الطاهرين وأن تعجّل لي الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت فكان الذي رأيت.

الإختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أحمدبن إسماعيل، عن عبيدالله بن صالح (مثله) وفيه:

فبرزت إليه مرعوباً فقال لي: يا فضل أطلق **موسى بن جعفر** الساعة، وهب له ثمانين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على خمسة من الظهر.[٢]

---

١ ــ إقتباس من سورة الأنبياء: ١١١.

٢ ــ عيون أخبار الرضا: ٧٣/١ ح ٤، عنه الوسائل: ٢٦٤/٥ ح ١، وإثبات الهداة: ٥٠٩/٥ ح ٢٦، والبحار: ٢١٣/٤٨ ح ١٤، وج ٣٤٢/٩١ ح ٤، وحلية الأبرار: ٢٦٢/٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٨.

الاختصاص: ٥٣، عنه البحار: ٢١٥/٤٨ ح ١٥.

وأورده مختصراً الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٢٩٨، عنه مصباح الكفعمي: ١٨٠، والبلد الأمين: ١٥٤، وص ٥٢٣.

وأخرجه في جمال الأُسبوع: ١٦٦؛ عن الشيخ الطوسي.

وأخرجه في مصباح الكفعمي: ١٨٠، والمستدرك: ٤٦٥/١ باب ٢٦ ح ١ عن مهج الدعوات باسناده عن الشريف أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع

وقد وجدناه بهذا السند في فلاح السائل: ١٦٧، عنه البحار: ٣٣١/٩٠ ح ٤٦ ولم نجده في مهج الدعوات.

وأخرجه في البحار: ٣٣١/٩٠ عن مصباح المتهجد والبلد الأمين والإختيار.

٣ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **مهج الدعوات:** باسناد صحيح، عن عبدالله بن مالك الخزاعي قال: دعاني هارون الرشيد فقال: يا عبدالله كيف أنت وموضع السرّ منك؟

فقلت: يا أميرالمؤمنين ما أنا إلّا عبد من عبيدك.

فقال: امض إلىٰ تلك الحجرة وخذ مَن فيها واَحتفظ به إلىٰ أن أسألك عنه.

قال: فدخلت فوجدت **موسى بن جعفر** عليه السّلام فلمّا رآني سلّمت عليه وحملته علىٰ دابّتي إلىٰ منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حَرَمي وأقفلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولّى خدمته.

ومضت الأيّام فلم أشعر إلّا برسول الرشيد يقول: أجب أميرالمؤمنين.

فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش، فسلّمت عليه فلم يَرُدَّ، غير أنَّه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنيّ لم أفهم ما قال، فقال: مافعل صاحبك؟ فقلت: صالح.

فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله.

فقمت وهممت بالإنصراف فقال لي: أتدري ماالسبب في ذلك، وماهو؟ قلت: لا يا أميرالمؤمنين.

قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: «يا هارون أطلق **موسى بن جعفر**» فانتبهت فقلت: لعلّها لِما في نفسي منه.

فقمت إلىٰ هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: «يا هارون أمرتك أن تطلق **موسى بن جعفر** فلم تفعل» فانتبهت وتعوّذت من الشيطان.

ثمَّ قمت إلىٰ هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كأن أوّلها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أومأ إليَّ وهو يقول: «والله يا هارون لئن لم تطلق **موسى بن جعفر** لأضعنّ هذه الحربة في صدرك واُطلعها من ظهرك». فأرسلت

إليك فامض فيما أمرتك به ولا تُظهره إلىٰ أحدٍ فأقتلك، فأنظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على **موسى بن جعفر** عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتّى استيقظ ورفع رأسه وقال: يا عبدالله افعل ما أُمرت به.

فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدّك رسول الله هل دعوت الله عزّوجلّ في يومك هذا بالفرْج؟

فقال: أجل، إنّي صلّيت المفروضة وسجدت وعفّرت في سجودي فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا **موسى** أتحبّ أن تُطْلَق؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلّى الله عليك.

فقال: ادع بهذا الدعاء (ثمّ ذكر الدعاء) فلقد دعوت به و رسول الله صلّى الله عليه وآله يلقّنيه حتى سمعته يقول: قد آستجاب الله فيك.

ثم قلت له: ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك[1].

٤ ـ باب سجدته في الحبس وحالاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن محمّد بن حاتم، عن عبدالله بن بحر

---

١ ـ مهج الدعوات: ٢٤٥، عنه الجنة الواقية: ١٨٠ (حاشية)، والبحار: ٢٤٥/٤٨ ح ٥٢، وج ٣٣١/٩٤

وأورده باختلاف العبارات المسعودي في مروج الذهب: ٣٤٦/٣ عن عبدالله بن مالك الخزاعي، ونقل عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥، والسيّد عبّاس المكّي في نزهة الجليس: ٤٧/٢، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ (ملخّصاً).

وأورده المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٦، وابن طولون في الشذورات الذهبيّة: ٩١، والشافعي في عيون التواريخ: ١٦٦/٦، والصفوري في نزهة المجالس: ٨٦/١، وذكر نحو الدعاء، ومحمد بارسا في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودّة: ٣٨٣.

أخرجه عن المصادر أعلاه في إحقاق الحقّ: ٣٢٦/١٢ـ٣٢٩، وج ٥٤٩/١٩.

الشيباني قال: حدّثني الخزري أبوالعبّاس بالكوفة قال: حدّثني الثوباني قال: كانت **لأبي الحسن موسى بن جعفر** عليه السلام ــ بضع عشرة سنة ــ كل يوم سجدة بعد ٱبيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يُشرف منه على الحبس ٱلذي حبس فيه **أبا الحسن** عليه السلام، فكان يرى **أبا الحسن** عليه السلام ، ساجداً فقال للربيع: يا ربيع ماذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟

قال: يا أميرالمؤمنين ماذاك بثوب وإنّما هو **موسى بن جعفر،** له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنَّ هذا من رهبان بني هاشم.

قلت: فمالك، فقد ضيّقت عليه في الحبس؟ قال: هيهات لابدّ من ذلك.[1]

٥ ــ باب أمرالرشيد بإخراجه من الحبس وإلقائه في بركة السباع

الأخبار: الرواة:

١ ــ مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لمّا أصطبح[2] الرشيد يوماً استدعىٰ حاجبه فقال له: امض إلىٰ **علي بن موسى العلوي** وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع. فما زلت ألطف به وأرفق، ولايزداد إلّا غضباً. وقال: والله لئن لم تُلقه إلى السباع لالقيّنك عوضه.

قال: فمضيت إلىٰ **علي بن موسى الرضا،** فقلت له: إنَّ أميرالمؤمنين أمرني بكذا وكذا. قال: افعل ما أُمرت به، فإنّي مستعين بالله تعالى عليه.

---

١ ــ عيون أخبار الرضا: ١/٩٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٣ ح ٤، والبحار: ٤٨/٢٢٠ ح ٢٤، وج ٨٦/٢٣٠ ح ٥٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٠.

وتقدم صدر الحديث في ص ١٨٤ ح ٢ عن المناقب.

٢ ــ اصطبح: شرب صبوحاً.

وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلىٰ أن انتهيت إلىٰ البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سَبُعاً، وعندي من الغمّ والقلق أن يكون قَتْلُ مِثله على يدي، وعدت إلى موضعي.

فلمّا انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إنّ أميرالمؤمنين يدعوك. فصرت إليه. فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً، فإنّي رأيت البارحة مناماً هالني، وذلك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليَّ وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنّه القمر ودخل إلى قلبي هيبته، فقال لي قائل: هذا **أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** صلوات الله عليه وعلى أبنائه— فتقدّمت إليه لأُقَبِّل قدميه فصرفني عنه وقال: **«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ»**[١].

ثمَّ حوّل وجهه فدخل باباً.

فانتبهت مذعوراً لذلك. فقلت: يا أميرالمؤمنين أمرتني أن أُلقي **علي بن موسى** للسباع. فقال: ويلك ألقيته؟ فقلت: إي والله. فقال: امض وانظر ما حاله.

فأخذت الشمع بين يديَّ وطالعته فإذا هو قائم يصلّي، والسباع حوله.

فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقني، ونهض واطّلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يابن عمّ. فلم يُجبه حتّىٰ فرغ من صلاته، ثمَّ قال: وعليك السلام يابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع.

فقال: أقلني فإنّي معتذر إليك. فقال له: قد نجّانا الله تعالىٰ بلطفه فله الحمد.

ثمَّ أمر بإخراجه، فأُخرج فقال: فلاوالله ماتبعه سبع. فلمّا حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثمَّ حمله إلىٰ مجلسه ورفعه فوق سريره وقال: يابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة؛ وقد أمرنا لك ولأهلك بمالٍ وثياب.

فقال له: لاحاجة لي في المال ولافي الثياب، ولكن في قريش نفرٌ يُفرَّق ذلك عليهم. وذكر له قوماً فأمرهم بصلة وكسوة.

---

١ ــ سورة محمد: ٢٢.

ثمَّ سأله أن يُركبه علىٰ بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلىٰ ذلك.

وقال لي: شيّعه. فشيّعته إلىٰ بعض الطريق. وقلت له: يا سيدي إن رأيت أن تطوّل عليَّ بالعوذة.

فقال: مُنعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلىٰ كل أحدٍ، ولكن لك عليَّ حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها.

فكتبتها في دفترٍ وشدّدتها في منديل في كمّي فما دخلت إلى أميرالمؤمنين إلّا ضحك إليَّ وقضى حوائجي، ولاسافرت إلّا كانت حرزاً وأماناً مِن كلِّ مخوف، ولاوقعت في شدة إلّا دعوت بها، ففرّج عنّي. ثمَّ ذكرها.[1]

أقول: ثمَّ قال السيّد رحمه الله تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن **الكاظم موسى بن جعفر** ـ صلوات الله عليه ـ لأنّه كان محبوساً عندالرشيد، لكنّي ذكرت هذا كما وجدته. *

---

* إستدراك

١ ـ **دلائل الإمامة:** حدّثنا أبومحمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أُدخل إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ، وتبصبص له، وتدعوا له بالامامة، وتعوذ به من شرّ الرشيد.

فلمّا بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، وقال: [أخاف] أن يفتنني ويفتن الناس ومن معي.[2]

---

١ ـ مهج الدعوات: ٢٤٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٧، وج ٣٤٩/٩٤ ح ٥.

٢ ـ دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٠.

١٦ ـ أبواب مناظراته عليه‌السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، وما أجاب به من مسائلهم

١ ـ أبواب مناظراته عليه‌السلام مع النصارىٰ والرهبان وما أجاب به مِن مسائلهم

١ ـ باب مناظرته عليه‌السلام مع نصرانيٍّ مِن النصارىٰ، وما أجاب به من مسائله، وبعض معجزاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ الكافي: أحمد بن مهران، وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه‌السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ ونحن معه بالعريض[١].

فقال له النصرانيّ: إنّي أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ، وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آتٍ في النوم فوصف لي رجلاً بعُليا دمشق.[٢]

فانطلقت حتّى أتيته فكلّمته فقال: أنا أعلم أهل ديني، وغيري أعلم منّي.

فقلت: أرشدني إلىٰ من هو أعلم منك، فإنّي لا أستعظم السفر ولا تبعّد عليّ

---

١ ـ العريض ـ كزبير ـ: وادٍ بالمدينة.

٢ ـ عُليا دمشق ـ بالضمّ والمدّ ـ: أعلاها.

الشقّة[١]، ولقد قرأت الإنجيل كلّه ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفارٍ من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّه.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة فأنا أعلم العرب والعجم بها.

و إن كنت تريد علم اليهود فباطيّ بن شرحبيل السامريّ[٢] أعلم الناس بها اليوم.

و إن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبوروكتاب هود وكلّما أُنزل على نبيّ من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نَزَلَ من السماء من خيرٍ، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كلّ شيئ[٣] و شفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لِمَن أراد الله به خيراً وأنِسَ إلى الحقّ، فأُرشدك إليه، فأْته ولو ماشياً على رجليك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً على إستك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال. قال: فانطلق من فورك حتّى تأتي يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتّى تأتي مدينة النبيّ صلّى الله عليه وآله الذي بُعِثَ في العرب، وهو النبي العربيّ الهاشميّ، فإذا دخلتها فَسَل عن بني غنم بن مالك بن النجّار، وهو عند باب مسجدها.

وأظهر بزّة[٤] النصرانية وحليتها، فإنَّ واليها يتشدّد عليهم، والخليفة أشدّ؛

ثمّ تسأل عن بني عمرو بن مبذول، وهو ببقيع الزبير؛

ثمّ تسأل عن **موسى بن جعفر** وأين منزله وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه، فإنَّ سفره أقرب ممّا ضربت إليه:

ثمّ أعلمه أنَّ مطران[٥] عُليا الغوطة ــ غوطة دمشق ــ هو الذي أرشدني إليك، وهو

---

١ ــ «الشقة: السفر الطويل» منه.

٢ ــ «السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم» منه رحمه الله.

٣ ــ «قوله: «فيه تبيان كلّ شيء» الضمير راجع إلى الإمام، ويحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.

٤ ــ «البزّة ــ بالكسر ــ: الهيئة» منه.

٥ ــ «مطران النصارى ــ بالفتح و قد تُكسَر ــ لقبٌ للكبير والمهمّ منهم» منه.

يقرئك السلام كثيراً ويقول لك: إنّي لأُكثر مناجات ربّي أن يجعل إسلامي على يديك. فقصّ هذه القصّة وهو قائم معتمدٌ على عصاه.

ثمَّ قال: إن أذنت لي يا سيّدي كَفَّرت[1] لك وجلست. فقال: آذن لك أن تجلس، ولا آذنُ لك أن تُكفّر.

فجلس ثمَّ ألقىٰ عنه برنسه ثمَّ قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ماجئتَ إلّا له. فقال له النصرانيّ: أرْدُد علىٰ صاحبي السلام، أو ماتردَّ السلام؟

فقال **أبوالحسن** عليه السّلام: على صاحبك إن هداه الله، فأمّا التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصرانيّ: إنّي أسألك؟ أصلحك الله. قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله الذي أُنزل على **محمّد** ونطق به، ثمَّ وصفه[2] بما وصفه به فقال: **«حم * وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِين * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»**[3] ماتفسيرها في الباطن؟

فقال: أمّا **«حم»** فهو **محمد** صلّى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أُنزل عليه، وهو منقوص الحروف.

وأمّا **«الكتاب المبين»** فهو **أميرالمؤمنين عليّ** عليه السّلام.

وأمّا **«الليلة» ففاطمة** صلوات الله عليها[4].

وأمّا قوله **«فيها يفرق كلّ أمرحكيم»** يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، ورجل حكيم، ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي[5] الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

---

١ ــ «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفّر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأ له» منه.

٢ ــ «قوله: «ثمّ وصفه» أي النبي صلّى الله عليه وآله القرآن، أو هو تعالىٰ القرآن، أو هو تعالىٰ نبيه صلّى الله عليه وآله» منه.

أقول: الظاهر من سياق الكلام والجواب هو وصف الله تعالى للقرآن.

٣ ــ سورة الدخان: ١ ــ ٤.

٤ ــ «وأمّا التعبير عن فاطمة عليها السّلام بالليلة فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلق صورة ورتبة» منه.

٥ ــ «قوله: «صف لي» لعله أراد الوصف بالخلقة والشمائل» منه.

قال: إنَّ الصفات تشتبه، ولكنَّ الثالث من القوم أصف لك مايخرج من نسله، وإنّه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيّروا وتحرّفوا وتكفروا وقديماً مافعلتم. فقال له النصرانيّ: إنّي لاأسترعنك ماعلمت ولا أُكذّبك وأنت تعلم ماأقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسّم عليك من نعمه ما لايخطره الخاطرون، ولايستره الساترون، ولا يكذّب فيه[1] مِن كذب، فقولي لك في ذلك الحقّ كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أُعجّلك أيضاً خبراً لايعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب: أخبرني ما اسم أُمّ مريم؟ وأيّ يومٍ نفخت فيه مريم؟ ولِكَمْ من ساعة من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ وَلِكَمْ من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أمّا أُمّ مريم فاسمها «مرثا» وهي «وهيبة» بالعربية.

وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيدٌ كان أولىٰ منه، عَظّمه الله تبارك وتعالىٰ، وَعَظّمه محمّد صلّى الله عليه وآله فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأمّا اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربعِ ساعاتٍ ونصف من النهار. والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شئ للكروم والنخيل.

فأمّا اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ماقصّ الله عليكَ في كتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، وقرأته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

---

١ ــ «قوله: «ولايكذّب فيه من كذب» أي بلغتَ في الكمال مبلغاً، كلما بالغ واصف في وصفك يكون صادقاً. أو لايقدر أحدٌ علىٰ إنكار فضلك كذباً وعناداً لظهور فضائلك ووفورها» منه.

قال النصرانيّ: ما كان آسم أُمّي بالسريانية، وبالعربية؟

فقال: كان آسم أُمّك بالسريانية «عنقالية» و «عنقورة» كان آسم جدّتك لأبيك؛ وأمّا آسم أُمّك بالعربيّة فهو «ميّة» وأمّا آسم أبيك فـ«عبدالمسيح» وهو «عبدالله» بالعربيّة، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان آسم جدي؟

قال: كان آسم جدك «جبرئيل» وهو «عبدالرحمان» سميته في مجلسي هذا[1].

قال: أما إنّه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم: نعم، وقُتل شهيداً دخلت عليه أجنادٌ فقتلوه في منزله غِيلة، والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنيتي؟

قال: كان آسمك عبدالصليب. قال: فما تسمّيني. قال: أُسمّيك عبدالله.

قال: فإنّي آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله الاّ الله، وحده لاشريك له، فرداً صمداً، ليس كما تصفه النصارى، وليس كما تصفه اليهود ولاجنس من أجناس الشرك.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، وعمي المبطلون؛

وأنّه كان رسول الله إلى الناس كافّة، إلى الأحمروالأسود، كلٌّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، وآهتدى من آهتدى، وعَمي المبطلون وضلّ عنهم ماكانوا يدّعون؛

وأشهد أن وليّه نطق بحكمته وأنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية؛

فهم لله أولياء، وللدين أنصار، يحثّون على الخير، ويأمرون به؛

---

١ ــ «قوله عليه السّلام: «سمّيته» إما على صيغة الخطاب، أي: إنّه لم يكن اسمه قبل ذلك جبرئيل بل سمّاه به في نفسه في هذا المجلس طلباً للمعجزة، وهل كان اسمه عبدالرحمان. أو على صيغة المتكلم، أي كان اسمه جبرئيل وأنا أُسميه في هذا المجلس عبدالرحمان.» منه.

آمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرتُ منهم، ومن لم أذكر؛

وآمنت بالله تبارك وتعالى ربّ العالمين.

ثمّ قطع زُنّاره، وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب.

ثمّ قال: مُرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أُورد عليكما حقكما في الإسلام[1].

فقال: والله ـ أصلحك الله ـ إنّي لغنيّ ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسة، وتركت ألف بعيرٍ فحقّك فيها أوفر مِن حقّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله[2] وأنت في حدّ نسبك على حالك.

فحسُن إسلامه، وتزوّج امرأة من بني فهر وأصدقها **أبو إبراهيم** عليه السلام خمسين ديناراً من صدقة **عليّ بن أبي طالب** عليه السلام، وأخدمه وبوّأه.

وأقام حتى أُخرج **أبو إبراهيم** عليه السلام. فمات بعد خروجه بثمان وعشرين ليلة.[3]

٢ ـ باب ما أجاب عليه السلام به الراهب والراهبة من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ الكافي: علي بن إبراهيم وأحمد بن مهران جميعاً، عن محمد بن علي، عن

---

١ ـ «قوله عليه السلام: «حقكما في الإسلام» أي الزكوات و الصدقات» منه.

٢ ـ «قوله عليه السلام: «أنت مولى الله ورسوله» أي معتقهما، أعتقت بهما من النار.

ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم، أو الناصر» منه.

٣ ـ الكافي: ٤٧٨/١ ح ٤، عنه الوسائل: ٦٣/٥ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥٠٣/٥ ح ١٤، وتأويل الآيات: ٥٧٣/٢ ح ١، والبحار: ٢١٣/١٤ ح ١١، وج ٨٧/١٦ ح ١٢، وج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨، وج ٨٥/٤٨ ح ١٠٦، والبرهان: ٩/٣ ح ٦، وج ١٥٧/٤ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤٣، وحلية الأبرار: ٢٣٦/٢.

وراجع مرآة العقول: ٤٣/٦ ـ ٥٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند **أبي ابراهيم** عليه‌السلام وأتاه رجلٌ من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بهما عند بئر أُمّ خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا،فأمر بخصفة بواري، ثمَّ جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل،فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها.

وسألها **أبوابراهيم** عليه‌السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت.

ثمَّ أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كلّ ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنتُ قويّاً على ديني وما خلّفت أحداً من النصارى في الأرض يبلغ مبلغي في العلم، ولقد سمعت برجل في الهند، إذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس في يوم وليلة، ثمَّ يرجع إلى منزله بأرض الهند

فسألت عنه بأيّ أرض هو؟ فقيل لي: إنَّه بسبذان.

وسألت الذي أخبرني فقال: هو عَلِمَ الإسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لمّا أتى بعرش سبأ.

وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الأديان في كتبنا. **فقال له أبو إبراهيم** عليه‌السلام: فكم لله من اسمٍ لايردُّ؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأمّا المحتوم منها الذي لايردُّ سائله فسبعة.

فقال له **أبوالحسن** عليه‌السلام: فأخبرني عمّا تحفظ منها؟

فقال الراهب: لاوالله ــ الذي أنزل التوراة على موسى، وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر أُولي الألباب، وجعل **محمّداً** صلى‌الله‌عليه‌وآله بركة ورحمة، وجعل **عليّاً** عليه‌السلام عبرة وبصيرة، وجعل الأوصياء من نسله ونسل **محمّد** ــ ماأدري،ولودريت ما احتجت فيه إلىٰ كلامك ولاجئتك ولاسألتك.

فقال له **أبوإبراهيم** عليه‌السلام: عُد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها ولاشرائحها، ولا أدري ماهي، ولاكيف هي، ولابدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنَّه بنىٰ ديراً في جبل فصار لايخرج ولايُرىٰ إلّا في كل

سنة مرّتين.

وزعمت الهند أنّ الله تعالى فجّر له عيناً في ديره. وزعمت الهند أنّه يُزرع له من غير زرع يلقيه، ويُحرث له من غير حرث يعمله. فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثاً لا أدقّ الباب، ولا أُعالج الباب. فلمّا كان اليوم الرابع فَتَحَ الله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجرُّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فَدَفَعَتْ الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائماً ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الارض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا.

فقال لي: والله ما أنا إلّا حسنة من حسنات رجل خلّفته وراء ظهرك.

فقلتُ له: أُخبرت أنّ عندك اسماً من أسماء الله تعالىٰ تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع إلىٰ بيتك. فقال لي: وهل تعرف بيت المقدّس؟

فقلت: لا أعرف إلّا بيت المقدس الذي بالشام.

فقال: ليس بيت المقدس[1] ولكنّه «البيت المقدّس» وهو بيت **آل محمّد**.

فقلت له: أمّا ماسمعت به إلىٰ يومي هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنّما كان يقال لها «حظيرة[2] المحاريب» حتىٰ جاءت الفترة التي كانت بين **محمّد** وعيسى صلّى الله عليهما، وقرب البلاء من أهل الشرك، وحلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء، وهو قول الله تبارك وتعالى ــ البطن لآل **محمّد** والظهر[3] مثلٌ ــ: **«إن هي إلّآ أسمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مآ أَنزَلَ ٱللهُ بِهَا مِن سُلطَانٍ»**[4]

فقلت له: إنّي قد ضربت إليك[5] من بلد بعيد، تعرّضت إليك[6] بحاراً وغموماً

---

١ ــ «**بيان وتوضيح:** قوله: «ليس بيت المقدس» أي ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس، ولكن المسمّى ببيت المقدّس هو البيت المقدّس المنزّه، وهو بيت آل محمد صلّى الله عليه وآله» منه.

٢ ــ «الحظيرة: هي التي تعمل للإبل من شجرٍ لتقيها البرد والريح» منه.

٣ ــ «قوله: «والظهر» أي ظهر الآية مثلٌ هو ضربه الله لعبدة الأوثان. والبطن لمبغضي آل محمّد صلّى الله عليه وآله» منه.

٤ ــ سورة النجم: ٢٣. «قوله: «إن هي» تفسير للقول» منه.

٥ ــ «قوله: «إليك» حال عن فاعل» منه.

٦ ــ «تعرّضت: أي متوجهاً إليك» منه.

وهموماً وخوفاً، وأصبحت وأمسيت مؤيساً ألّا أكون ظفرت بحاجتي.

فقال لي: ما أرىٰ أُمّك حملت بك إلّا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع بأُمّك إلّا وقد اغتسل وجاءها على طهر، ولا أزعم إلّا أنّه قد كان درس السفر الرابع من سهره[1] ذلك، فَخُتِمَ له بخير.

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتّىٰ تنزل مدينة **محمّد** صلّى الله عليه وآله التي يقال لها «طيبة» وقد كان اسمها في الجاهلية «يثرب» ثمّ اعمد إلىٰ موضع منها يقال له «البقيع» ثمّ سل عن دار يقال لها «دارمروان» فانزلها وأقم ثلاثاً.

ثمّ سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم إسمها «الخصف» فالطف بالشيخ وقل له: بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية، في البيت الذي فيه الخشيبات الأربع.

ثمّ سله عن فلان بن فلان[2] الفلانيّ، وسله أين ناديه؟ وسله أيّ ساعة يمرُّ فيها؟ فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، وسأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ماذا؟

فقال: سله عمّا كان وعمّا هو كائن؟ وسله عن معالم دين من مضىٰ ومن بقي.

فقال له **أبو إبراهيم** عليه السلام: قد نصحك صاحبك الذي لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جُعلت فداك؟

قال عليه السلام: هو متمّم بن فيروز، وهو من أبناء الفرس، وهو ممّن آمن بالله وحده لاشريك له، وَعَبَدَهُ بالإخلاص والإيقان، وَفَرَّ من قومه لمّا خافهم فَوَهَبَ له ربّه حكماً، وهداه لسبيل الرشاد، وجعله من المتقين وعرّف بينه وبين عباده المخلصين، وما من سَنة إلّا وهو يزور فيها مكة حاجّاً، ويعتمر في كل رأس شهر مرّة، ويجيء من موضعه من الهند إلىٰ مكة فضلاً من الله وعوناً، وكذلك نجزي الشاكرين.

---

١ ـ في ع وبعض نسخ م: شهره.

٢ ـ «قوله: «عن فلان بن فلان» أي الإمام».

ثمَّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها. وسألَ الرّاهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيئ فأخبره بها.

ثمَّ إنَّ الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرفٍ نزلت فتبيَّنَ في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة، على مَن نَزَلَت تلك الأربعة التي في الهواء، ومن يفسّرها؟

قال: ذاك قائمنا، يُنزِل الله عليه فيفسّره، ويُنزِلُ عليه مالم يُنزِل على الصدّيقين والرسل والمهتدين.

ثمَّ قال الراهب: فأخبرني عَن الإثنين مِن تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ماهي؟ قال: أُخبرك بالأربعة كلّها:

أمّا أوّلهنّ: فلا إله إلّا الله وحده لاشريك له باقياً.

والثانية: محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله مخلصاً.

والثالثة: نحن أهل البيت. **والرابعة:** شيعتنا منّا، ونحن من رسول الله صلّى الله عليه وآله ورسول الله صلّى الله عليه وآله من الله بسبب.

فقال له الرّاهب: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ **محمداً** رسول الله صلّى الله عليه وآله، **وأنّ** ماجاء به من عند الله حق، وأنّكم صفوة الله من خلقه، وأنّ شيعتكم المطهّرون والمستبدلون، ولهم عاقبة الله. والحمد لله ربّ العالمين.

فدعا **أبو إبراهيم** عليه السّلام بجبّة خزٍّ وقميص قوهيّ وطيلسان وخفٍّ وقلنسوة فأعطاه إيّاها، وصلّى الظهر.

وقال له: اختتن. فقال: قد اختتنت في سابعي.[١]

٣ ــ باب ما أجاب عليه السّلام به بريه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: علي، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

---

١ ــ الكافي: ٤٨١/١ ح٥، عنه الوسائل: ٢٦٤/٣ ح٩، وج ١٦٦/١٥ ح٢، والبحار: ٩٢/٤٨ ح١٠٧، ←

الحكم في حديث بريه[١] أنّه لمّا جاء معه إلى **أبي عبدالله** عليه‌السلام فلقي **أباالحسن موسى بن جعفر** عليه‌السلام فحكىٰ له هشام الحكاية. فلمّا فرغ قال **أبوالحسن** لبريه: يابريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم. ثمّ قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه.

قال: فابتدأ **أبوالحسن** يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة ــ أو مثلك ــ .

قال: فآمن بريه، وَحَسُنَ إيمانه، وآمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام وبريه والمرأة على **أبي عبدالله** عليه‌السلام فحكىٰ له هشام الكلام الذي جرىٰ بين **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام وبين بريه.

فقال **أبوعبدالله** عليه‌السلام: **«ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم»**[٢].

فقال بريه: أنّىٰ لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثة من عندهم، نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا؛ إنّ الله لايجعل حجّة في أرضه يُسأل عن شي فيقول: لا أدري.[٣] *

---

* إستدراك

باب ما أجاب به رجلاً من خواص الشيعة

١ــ التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه‌السلام **والإحتجاج:** قال رجل من خواص

⟵

وحلية الأبرار: ٢٤٠/٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٤ ح ٦٤. و راجع مرآة العقول: ٥٥/٦ــ ٦٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

١ ــ في بعض نسخ م، والتوحيد، والإمامة والتبصرة، والمناقب، وع: بريهة. وبريه: مصغّر إبراهيم كما في القاموس المحيط: ٧٩/٤ (برهمة).

٢ ــ سورة آل عمران: ٣٤.

٣ ــ الكافي: ٢٢٧/١ ح ١، عنه البحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٥، وحلية الأبرار: ٢٤٠/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٨. ورواه مفصلاً في التوحيد: ٢٧٠ ح ١. **كما يأتي بتمامه في ص ٤١١ ح ١:٢** .

وتقدم مثله في ص **١٨٠** ح ٢ عن المناقب.

الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السّلام، وهو يرتعد بعدما خلا به: يابن رسول الله، ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره إعتقاد وصيتك و إمامتك. فقال موسى عليه السلام: وكيف ذاك ؟

قال: إني حضرت معه اليوم في مجلس فلان ــ رجل من كبار أهل بغداد ــ.

فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، و إن لم أكن أعتقد أنّه غير إمام، فعليّ وعلى مَن لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً، ولعن من وشى بك.

فقال له موسى بن جعفر عليهما السّلام: ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفقه منك، إنّما قال: إن موسى غير إمام، أي إنّ الذي هو عندك [1] إمام فموسى غيره، فهو إذاً إمام؛ فإنّما أثبت بقوله هذا إمامتي، ونفى إمامة غيري.

يا عبدالله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك ؟ هذا من النفاق، وتب إلى الله.

ففهم الرجل ما قاله له واغتمّ وقال: يابن رسول الله، ما لي مال فأُرضّيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كلّه، من تعبّدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم.

قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: الآن خرجت من النار. [2]

١ــ كذا في المستدرك والبحار، وفي التفسير والاحتجاج: «غير».

٢ــ التفسير: ٣٥٩ ح ٢٤٨، عنه مستدرك الوسائل: ٢٦٥/١٢ ح ٧.

الاحتجاج: ١٦٩/٢، عنه البحار: ١٤/٧١ ح ٢٦، وج ١٩٥/٧٥ ح ٧، وأخرجه في مستدرك الوسائل: ١٤٣/٩ ح ٥ عن التفسير والاحتجاج.

٢ ـ أبواب مناظراته مع أبي حنيفة وما أجاب عليه‌السلام من مسائله

١ ـ باب

الأخبار:

١ ـ **أعلام الدين للديلمي:** روي عن أبي حنيفة أنّه قال: أتيت **الصادق** عليه‌السلام لأسأله عن مسائل فقيل لي: إنَّه نائم. فجلست أنتظر ٱنتباهه، فرأيت غلاماً خماسيّاً أو سداسيّاً، جميل المنظر ذا هيبة، وحسنِ سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا **موسى بن جعفر**، فسلّمت عليه، وقلت له: يابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممَّن هي؟

فجلس ثمَّ تربّع، وجعل كُمَّه الأيمن علىٰ الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه، وإذا وعيت فاعمل؛

إنَّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من الله على ٱنفراده، أو مِن الله والعبد شِركةً، أو مِن العبد بانفراده. فإن كانت من الله على ٱنفراده فمابال الله سبحانه يعذِّبُ عبده علىٰ مالم يفعله، مَع عَدله ورحمته وحكمته.

وإن كانت من الله والعبد شِركة، فما بال الشريك القويّ يعذِّب شريكه علىٰ ماقد شَركه فيه وأعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبقَ إلّا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه‌السلام يقول:

لَم تَخْلُ أفعالنا التي نُذَمُّ بها ... إحدىٰ ثلاث خصال حين نبديها

إمّا تفرد بارئنا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنّا حين نأتيها

أو كان بشركنا فيها فيلحقه ... ما كان يلحقنا من لائم فيها

أولم يكن لإلهي في جنايتها ذنبٌ فما الذنب إلّا ذنب جانيها.[١]

٢ ــ بابٌ آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبوحنيفة من عند **أبي عبدالله** عليه السلام **وأبوالحسن موسى** عليه السلام قائم وهو غلام، فقال أبوحنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟

فقال: اجتنب أفنية المساجد، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ومنازل النزّال، ولا تستقبل القبلة بغائط ولابول، وارفع ثوبك، وضع حيث شئت.[٢]

٣ ــ باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت[٣] على أبي حنيفة وغيره

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي، عن أبيه؛ والعدّة، عن البرقي؛ جميعاً عن محمّد بن خالد، عن حلف بن حمّاد؛ ورواه أحمد أيضاً، عن محمّد بن أسلم، عن خلف بن حمّاد الكوفي قال: تزوّج بعض أصحابنا جارية معصراً[٤] لم تطمث، فلمّا افتضّها سال الدم، فمكث سائلاً لاينقطع نحواً من عشرة أيام.

قال: فأروها القوابل، ومن ظنّوا أنّه يبصر ذلك من النساء، فاختلفن، فقال

---

١ ــ أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥/٤٨ ح ١٨.

٢ ــ الكافي: ١٦/٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٣٠/١ ح ١٨، والوسائل: ٢١٢/١ ح ١، وص ٢٢٨ ح ٢، والبحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٣. وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨١ ح ٥، وكذا الذي قبله.

٣ ــ «يشكل» ع.

٤ ــ «**توضيح:** المعصر: الجارية أول ما أدركت وحاضت. أو هي التي قاربت الحيض» منه.

بعض: هذا من دم الحيض. وقال بعض: هو من دم العذرة.

فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا: هذا شيءٌ قد أشكل، والصلاة فريضة واجبة فلتتوضّأ ولتصلِّ، وليمسك عنها زوجها، حتى ترىٰ البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرّها الصلاة، و إن كان دَمُ العذرة كانت قد أدّت الفريضة. ففعلت الجارية ذلك.

وحججت في تلك السنة، فلما صرنا بمنىٰ بعثت إلىٰ **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه‌السلام فقلت: جعلت فِداك إنَّ لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً، فإن رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسألك عنها؟

فبعث إليَّ: إذا هدأت الرِّجل[1] وٱنقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله.

قال خلف: فرعيت الليل، حتىٰ إذا رأيت الناس قد قَلَّ اختلافهم بمنىٰ توجّهت إلىٰ مضربه، فلمّا كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد علىٰ الطريق فقال: مَن الرجل؟ فقلت: رجل من الحاجّ. فقال: ما ٱسمك؟ قلت: خلف بن حماد.

فقال: ادخل بغير إذنٍ فقد أمرني أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لك.

فدخلت وسلّمت، فردَّ عليَّ السلام وهو جالس علىٰ فراشه وحده، ما في الفسطاط غيره فلمّا صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله.

فقلت له: إنّ رجلاً من مواليك تزوَّج جارية مُعصراً لَم تطمث، فلمّا ٱفتضّها سال الدم، فمكث سائلاً لاينقطع نحواً من عشرة أيّام، و إنَّ القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهنَّ: دم الحيض. وقال بعضهنَّ: دم العذرة. فما ينبغي لها أن تصنع؟

قال: فلتتّق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتىٰ ترى الطهر، وليمسك عنها بعلها؛ و إن كان من العذرة فلتتّق الله ولتتوضّأ ولتصلِّ، ويأتيها بعلها إن أحبَّ ذلك.

فقلت له: وكيف لهم إن يعلموا ممّا هي حتى يفعلوا ماينبغي؟

قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد.

---

١ ــ «قوله عليه‌السلام: «وهدأت الرِّجل» أي بعد مايسكن الناس عن المشي والإختلاف» منه.

قال: ثمَّ نَهَدَ[١] إليَّ فقال: يا خلف سرّ الله سرُّ الله، فلا تذيعوه، ولا تعلّموا هذا الخلق أُصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال.

قال: ثم عقد بيده اليسرىٰ تسعين[٢]، ثمَّ قال: تستدخل القطنة ثمَّ تدعها مليّاً، ثمَّ تُخرجها إخراجاً رفيقاً، فإن كان الدَّم مطوّقاً في القطنة فهو مِن العذرة، و إن كان مستنقعاً في القطنة فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفّني الفرح، فبكيت، فلمّا سكن بكائي قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك مَن كان يُحسن هذا غيرك؟ قال:

فرفع يده إلى السماء وقال: والله إنّي ما أُخبرك إلّا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله عزَّوجلَّ.[٣]

---

١ ــ «قوله «ثمَّ نَهَدَ إليَّ» أي نهض» منه.

٢ ــ «قوله «ثمَّ عقد بيده اليسرىٰ تسعين» أي وَضَع رأس ظفر مسبّحة يسراه علىٰ المفصل الأسفل من إبهامها، أي هكذا تُدخل إبهامها لإدخال القطنة؛

ولعلّ المراد أنّه عليه السّلام عقد عقداً لوكان باليمنىٰ لكان تسعين، وإلّا فكلّما في اليمنىٰ موضوع للعشرات، في اليسرى موضوع للمآت؛ ويحتمل أن يكون الرواي وَهَمَ في التعبير، أو يكون إشارة إلى إصطلاح آخر سوى ما هو المشهور» منه.

٣ ــ الكافي: ٩٢/٣ ح ١، عنه مناقب ابن شهراشوب: ٤٢٦/٣، والوسائل: ٥٣٥/٢ ح ١، والبحار: ١١٢/٤٨ ح ٢٢.

ورواه البرقي في المحاسن: ٣٠٧/٢ ح ٢٢ عن أبيه محمدبن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار: ٩٨/٨١ ح ١٤.

وراجع مصابيح الأنوار: ١٧٥/٢ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣ ـ أبواب سائر مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، وجواباته عليه السّلام

١ ـ باب مناظرته عليه السّلام مع نفيع الأنصاري

الكتب:

١ ـ الدرّة الباهرة مِن الأصداف الطاهرة: قال: قال نفيع الأنصاري **لموسى بن جعفر** عليهما السلام ـ وكان مع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز فمنعه من كلامه فأبىٰ ـ: من أنت؟

فقال: إن كنتَ تريد النسب، فأنا ابن **محمد** حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله؛ و إن كنت تريد البلد، فهو الذي فَرَضَ الله على المسلمين وعليك ـ إن كنت منهم ـ الحجّ إليه.

و إن كنتَ تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفّاء لهم حين قالوا: «يا **محمد** أخرج إلينا أكفّاءنا من قريش»[1]. فانصرف مخزيّاً.[2]

---

١ ـ قوله: «مشركو قومي» أي مشركو قريش. «مسلمي قومك» أي الأنصار. إشارة لماحدث في غزوة بدر الكبرى حيث دعا عتبة وشيبة والوليد المسلمين إلى البراز، خرج إليهم ثلاثة فتيان من الأنصار، فكرهوا مبارزتهم ونادوا: «يامحمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا» فقام إليه حمزة بن عبدالمطلب، و علي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب وكلهم من قريش. راجع التفاصيل في مغازي الواقدي: ٦٨/١، والكامل لابن الأثير: ١٢٥/٢، وتاريخ الطبري: ١٤٨/٢ وغيرها.

٢ ـ الدرة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ١٩.

وتقدم في ص ٢٧٨ ح ١ عن الغرر والدرر، وأعلام الدين.

٢ ــ باب مناظرته عليه السلام مع عبدالصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي بن إبراهيم ــ أو غيره ــ رفعه قال: خرج عبدالصمد بن علي ومعه جماعة فبصر **بأبي الحسن** عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أُضحككم من **موسى بن جعفر** فلمّا دنى منه قال له:

ما هذه الدابّة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عندالنزال؟

فقال له **أبوالحسن** عليه السلام: تطأطأت عن سموّ الخيل، وتجاوزت قمؤ العير، وخير الأُمور أوسطها. فأُفحم عبدالصمد، فما أحار جواباً.[١]

٣ ــ باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ ــ **الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة:** قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة علىٰ بغلةٍ فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخيرالأُمور أوسطها.[٢] *

---

* إستدراك

باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد

١ ــ **الصراط المستقيم لزين الدين النباطي البياضي:** قيل: حضر مجلس

---

١ و ٢ ــ تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، وص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد وإعلام الورىٰ. وفي ص ٢٤٥ ح ٥. وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

الرشيد هنديٌّ حكيم، فدخل الكاظم عليه‌السلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهنديّ وقال: إغتنيت بعلمك عن غيرك ،فكنت كما قال تعالى: «**كلاّ إنَّ الإنسان ليطغى أن رآه استغنى**»[1].

فقال عليه‌السلام: أخبرني، الصور الصدفيّة إذا تكاملت فيها الحرارة الكلّية، وتواترت عليها الحركات الطبيعيّة، واستحكمت فيها القوى العنصريّة، صارت أخصاصاً عقليّة، أم أشباحاً وهميّة؟

فبهت الهنديّ وقبّل رأس الامام عليه‌السلام وقال: لقد كلّمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلّما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلاّ أن يرفعه.

فقال عليه‌السلام: «**يريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون**»[2].[3]

---

١ ـ سورة العلق:٦.　٢ ـ سورة الصف: ٨.　٣ ـ الصراط المستقيم: ١٩٤/٢.

٤ ــ أبواب مناظراته عليه‌السلام في الصغر مع الأصحاب وجواباته عن مسائلهم وآعتراضاتهم

١ ــ باب مناظرته عليه‌السلام مع غلام له في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **غيبة النعماني:** أحمد بن سليمان بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على **أبي عبدالله** عليه‌السلام، فرأيت **أبا الحسن موسى** عليه‌السلام ــ وله يومئذ ثلاث سنين ــ ومعه عناق من هذه المكّية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: «آسجدي» فلا تفعل ذلك ــ ثلاث مرات ــ.

فقال غلام له صغير: يا سيّدي قل لها تموت.

فقال **موسى** عليه‌السلام: ويحك أنا أحيي و أُميت؟! الله يُحيي ويميت.[١]

٢ ــ باب جوابه عليه‌السلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره،

---

١ ــ غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٦، عنه البحار: ٤٨/١١٧ ح ٣٤.

وتقدم نحوه في ص **٣٧** ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب، وفي ص **٣٧** ح ٩ عن غيبة النعماني.

ويأتي بعينه في ص **٣٧٣** باب ٤ ح ١ عن الغيبة أيضاً.

وكان في ع «الكافي» بدل «غيبة النعماني» وهو سهو

عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعداً فمَرّ **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام ومعه بهمة، قال: **فقلت:** يا غلام ما ترىٰ ما يصنع أبوك؟! يأمرنا بالشيء ثمّ ينهانا عنه، أمرنا أن نتولىّ أبا الخطّاب ثمّ أمرنا أن نلعنه ونتبّرأ منه.

فقال أبوالحسن عليه‌السلام ـ وهو غلام ـ: إنّ الله خَلَقَ خلقاً للإيمان لازوال له، وخلق خلقاً للكفر لازوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمّون «المُعارين» إذا شاء سلبهم، وكان أبوالخطّاب ممّن أُعير الايمان.

قال: فدخلت علىٰ **أبي عبدالله** عليه‌السلام فأخبرته ما قلت **لأبي الحسن** عليه‌السلام وما قال لي فقال **أبوعبدالله** عليه‌السلام: إنّه نبعة نبوّة.[1]

٣ ـ باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه‌السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **الكافي:** العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلىٰ أبي بصير قال: دخلت على **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام في السنة الّتي قُبِضَ فيها **أبوعبدالله** عليه‌السلام **فقلت:** جعلت فداك مالك ذَبحت كَبشاً، ونحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمد إنّ نوحاً عليه‌السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاءالله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلّىٰ سبيلها نوح عليه‌السلام.

فأوحىٰ الله عزّوجلّ إلىٰ الجبال: «إنّي واضع سفينة نوح عبدي علىٰ جبلٍ منكنّ». فتطاولت وشمخت، وتواضع الجوديّ ـ وهو جبل عندكم ـ فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه‌السلام عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانية: «[يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ **أباالحسن** عليه‌السلام عرّض بنفسه.[2]

---

١ ـ **الكافي:** ٤١٨/٢ ح٣، عنه البحار: ١١٦/٤٨ ح٣٠، وج ٢١٩/٦٩ ح٣.

وتقدم الحديث في ص**٣٩** ح١٠ عن قرب الإسناد، وص **٧٤** ح١ عن الخرائج، وص**٩٢** ح٧ عن المناقب والخرائج.

٢ ـ **تقدّم** بكامل تخريجاته في ص١٩٩ باب ٩ ح١.

١٧ ــ أبواب أحوال أزواجه وأولاده عليه‌السلام

١ ــ باب جُمل أحوال أزواجه وأولاده عليه‌السلام عموماً

الكتب:

١ ــ الإرشاد للمفيد: كان **لأبي الحسن** عليه‌السلام سبعة وثلاثون ولداً ــ ذكراً وأنثى ــ منهم: **علي بن موسى الرضا**، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم لأُمهات أولاد؛

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن لأُمّ ولد.

وأحمد، ومحمد، وحمزة لأُمّ ولد؛

وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل، [والحسين]، وسليمان لأُمهات أولاد؛

وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأُم أبيها، ورقية الصغرى[1]، وأُمّ جعفر، ولبانة، وزينب، وخديجة، وعَليّة، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة، وأُم سَلمة، وميمونة، وأُم كلثوم [لأُمهات أولاد].

وكان أفضل ولد **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام وأنبههم وأعظمهم قدراً وأجمعهم فضلاً: «**أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا** عليه‌السلام».[2]

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: أولاده عليه‌السلام ثلاثون فقط. ويقال: له سبعةٌ وثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: **علي** الإمام، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وعبدالله،

---

١ ــ أضاف في ع ب وكشف الغمة: كلثم. وذلك بعد إسقاط إسم «الحسين» خلافاً للمصدر المطبوع.

٢ ــ الإرشاد: ٢٤٠، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٦، والفصول المهمّة: ٢٢٣، والبحار: ٤٨/٢٨٣ ح١.

وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل من أُمهات أولاد؛
وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن من أُم ولد؛
وأحمد، ومحمد، وحمزة، مِن أُم ولد؛ ويحيىٰ، وعقيل، وعبدالرحمان[١].

المعقبون منهم ثلاثة عشر: علي الرضا عليه السّلام، وإبراهيم، والعباس، وإسماعيل، ومحمّد، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، وجعفر، وإسحاق، وحمزة.[٢]

وبناته تسعْة عشر: خديجة، وأُم فروة، وأُم أبيها، وعَليّة، وفاطمة الكبرىٰ، وفاطمة الصغرىٰ، ونزيهة، وكلثوم، وأُم كلثوم زينب، وأُم القاسم، وحكيمة، ورقية الصغرى، وأُمّ وحية، وأُم سلمة، وأُم جعفر، ولبابة، وأسماء، وأمامة، وميمونة من أُمهات أولاد.[٣]

٣ ـ كشف الغمّة: قال ٱبن الخشّاب: وُلِدَ له عليه السّلام عشرون ٱبناً، وثماني عشرة بنتاً:

أسماء بنيه: علي الرضا الإمام، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن،

---

١ ـ لايخفى عدم تطابق العدد وهو ثمانية عشر، مع المعدود وهو عشرون، حتى بعد مراجعة بعض النسخ الخطية النفيسة **للمناقب** كنسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي المرقة «٣٨٢٣» المستنسخة في ٢٤ ذي القعدة من سنة ٧٧٧ هـ.

والظاهر أن منشأه أغلاط النسخ واختلافها وتصرف النسّاخ

فيحتمل أن اسمين من هذه الأسما، كانا مثبتين في حواشي النسخ كنسخة، بدلاً عما هو مذكور في المتن، ثمّ أثبته النسّاخ ونقلوه في المتن جهلاً.

علماً أن صاحب العوالم قد أسقط «عبدالله، وإسحاق» من المتن تماماً رفعاً للإشكال وخلافاً للمصدر والبحار، كما يُلاحَظ أنّ اسم «الحسن» مكرر مرتين خلافاً لما في كتب الأنساب التي ذُكر فيها «الحسين» فلعله تصحيف، والله اعلم.

٢ ـ وهنا أيضاً لايتطابق العدد وهو ثلاثة عشرة مع المعدود وهو أحد عشر.

وفي **عمدة الطالب** ـ الآتي النقل عنه في ح ٤ ـ عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما في المناقب بإسقاط «إسماعيل» وإضافة: «زيد النار، وهارون، والحسين». هذا مع أنّه ذكر اسماعيل من المعقبين بلاخلاف.

وعدّهم في المجدي في الأنساب مثل ما في المناقب بإضافة: «زيد، وهارون» ورواية المجدي هذه تَسدُّ النقص الحاصل في المناقب، والله أعلم.

٣ ـ المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨ ح ٤.

والحسين، وعبدالله، و إسماعيل، وعبيدالله، وعمر، وأحمد، وجعفر،و يحيىٰ، وإسحاق،والعبّاس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر.

ويقال: موضع «عمر»: «محمد».

وأسماء البنات: خديجة، و أمّ فروة، وأسماء، وعَليّة، وفاطمة، وفاطمة، و أُمّ كلثوم، وأمّ كلثوم، وآمنة، وزينب، و أُمّ عبدالله، وزينب الصغرى، و أُم القاسم، وحكيمة، وأسماء الصغرى، ومحمودة، وأُمامة، وميمونة.[1]

٤ ــ عمدة الطالب: ولّد عليه السلام ستين ولداً، سبعاً وثلاثين بنتاً، وثلاث وعشرين ابناً؛درج[2] منهم خمسة لم يُعقّبوا بغير خلاف، وهم: عبدالرحمان ،وعقيل، والقاسم، ويحيىٰ، وداود.

ومنهم ثلاثة لهم أُناث وليس لأحد منهم ذكر، وهم: سليمان والفضل وأحمد.

ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم: الحسين، و إبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن.

ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم: عليّ، و إبراهيم الأصغر، والعبّاس، و إسماعيل ،ومحمد،و إسحاق، وحمزة، وعبدالله، وعبيدالله، وجعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً، منهم **أربعة مُكثرون**، وهم: علي الرضا، و إبراهيم المرتضىٰ، ومحمّد العابد، وجعفر.

وأربعة متوسطون، وهم: زيدالنار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة.

وخمسة مُقِلّون، وهم: العبّاس، وهارون، و إسحاق، والحسن، والحسين.

---

١ ــ كشف الغمة: ٢٣٧/٢، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨ ح ٥.

وفي ص٢١٧ من كشف الغمة نقل قول عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي الموافق لقول ابن الخشاب.

ومثله ما أورده ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٥١ عن علماء السير، لكنه أسقط اِسم «الحسين» وعدّ الفواطم أربعة: فاطمة الكبرى، والصغرى، والوسطى، وفاطمة أُخرى، فالفواطم أربعة.

٢ ــ درج الرجل: مات ولم يخلف نسلاً.

وقد كان للحسين بن الكاظم عليه‌السلام عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثمّ انقرض.[١]

٥ ــ إرشاد المفيد: ولكلّ واحد من ولد **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان **الرضا** عليه‌السلام المقدّم عليهم في الفضل، حسب ماذكرناه.[٢] *

* إستدراكات

١ ــ الهداية الكبرى: وكان له من الولد علي الرضا الإمام صلوات‌الله عليه، وزيد النار، وإبراهيم، وعقيل[٣]، و إسماعيل، وعبدالله، ومحمد، وأحمد، وجعفر[٤]، والحسن، ويحيى، والعباس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم.

وكان له من البنات: أُمّ فروة، وأُمّ أبيها، ومحمودة، وأُمامة، وميمونة، وعَليّة، وفاطمة، وأُمّ كلثوم، وآمنة، وزينب، وأُمّ عبدالله، وأُمّ القاسم، وحكيمة، وأسماء[٥].[٦]

٢ ــ تاريخ اليعقوبي: وكان له من الولد ثمانية عشر ذكراً، وثلاث وعشرون بنتاً.

فالذكور: عليّ الرضا، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وعبدالله، و إسحاق، والحسين، والفضل، وسليمان.

وأوصى موسى بن جعفر عليه‌السلام ألاّ تتزوّج بناته[٧] فلم تتزوّج واحدة منهنّ، إلاّ أُم

---

١ ــ عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٨٩/٤٨ ح٨.

٢ ــ الإرشاد: ٣٤١، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨.

٣ ــ أضاف في المطبوع: «ومروان».

٤ ــ أضاف في نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي دام ظله: «والحسين».

٥ ــ أضاف في المطبوع: «وصرخة».

٦ ــ الهداية: ٣٦٣.

٧ ــ إنّما ورد النهي في وصيته عليه السّلام ــ الآتي نصها في ص ٤٧٤ باب ٣ ــ مشروطاً بإذن وأمر وموافقة وقبول **الامام الرضا عليه السّلام، فراجع وتدبر.**

سلمة، فإنّها تزوّجت بمصر، تزوّجها القاسم بن محمّدبن جعفربن محمد، فجرى في هذا بينه وبين أهله شيء شديد، حتّى حلف أنّه ما كشف لها كنفاً، وأنّه ما أراد إلّا أن يحجّ بها.[1]

٣ ــ سير أعلام النبلاء: وخلّف عدة أولاد. الجميع من إماء:

علي، والعباس، و إسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، و إسحاق، وعبدالله، والحسين، وفضل، وسُليمان، سوى البنات، سمّى الجميع: الزبير في «النسب».[2]

٤ ــ البداية والنهاية: ولد له من الذكور والاناث أربعون نسمة.[3]

---

١ ــ تاريخ اليعقوبي: ٤١٥/٢ ٢ ــ سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

٣ ــ البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

٢ ــ باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه‌السلام من بين أزواجه وأولاده

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **كشف الغمة:** روىٰ هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب ومعه جوارٍ، فَعَرَضَهُنَّ علىٰ **أبي الحسن** عليه‌السلام فلم يختر منهنَّ شيئاً وقال: أرنا.

فقال: عندي أُخرى، وهي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف.

ثمَّ أنَّه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا وكذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هي لك؛ ولكن أخبرني مَن الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: ماعندي أكثرمن هذا.

فقال: إنّي أُخبرك عن هذه الوصيفة؛ إنّي آشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي.

فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك؛ إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً،ما يولد بشرق الأرض، ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى ولدت **عليّاً الرضا.**[١]

٣ ــ باب خصوص حال أُمّ إبراهيم، وآبنه إبراهيم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه‌السلام:

١ ــ **الخرائج والجرائح:** روى واضح، عن **الرضا** عليه‌السلام قال: قال **أبي موسى** عليه‌السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبيّة. فقال الحسين: أعرف والله

---

١ ــ **تقدم** بكامل تخريجاته في ص١٣ح ٢،وص ٦٧ ح ٣، وص ٩٧ ح ٣.

جارية نوبيّة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك.

فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثمَّ قال: اذهب حتّىٰ تشتريها.

قال: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمري مؤنسة، قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا «حبيبة» قالت: صدقت.

ثمّ قال: يابن أبي العلاء إنّها ستلدلي غلاماً لا يكون في ولدي أسخىٰ منه، ولا أشجع ولا أعبد منه. قال: فما تسمّيه حتّى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع **موسى** عليه السلام بمنىٰ إذ أتاني رسوله فقال: الحق بي بالثعلبية. فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيّها أحبّ إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبها إليّ ما أحببته. قال: مكّة خير لك.

ثمَّ بعثني إلىٰ داره بمكة وأتيته وقد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس. فخلعت نعلي وجلست معه، فأُتيت بخوان فيه خبيص، فأكلت أنا وهو، ثمَّ رفع الخوان وكنت أُحدّثه، ثمَّ غشيني النعاس، فقال لي: قم فنم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلىٰ أن فرغ من صلاة الليل، ثمَّ جاءني فنبّهني فقال: قم فتوضّأ، وصلِّ صلاة الليل وخفّف.

فلمّا فرغت من الصلاة صلّيت الفجر.

ثمَّ قال لي: يا عليّ إنَّ أُمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذَكرتُ لك كرمه وسخاءه وشجاعته.

قال عليّ: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.[1]

وقد تقدم البابان في أبواب معجزات الكاظم عليه السلام.

---

١ ــ تقدم الحديث بكامل تخريجاته وتوضيحه في ص ١٢١ ح ٣، وص ١٥٦: باب ٥ ح ١.

الكتب:

٢ ـ إرشاد المفيد: وكان إبراهيم بن **موسىٰ** شجاعاً[١] كريماً وتقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قِبل محمدبن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضىٰ إليها ففتحها، وأقام بها مدة إلىٰ أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأُخذ له الأمان من المأمون.[٢]

٤ ـ باب حال أحمدبن موسى

الكتب:

١ ـ إرشاد المفيد: وكان أحمدبن موسىٰ كريماً جليلاً ورعاً، وكان **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام يحبّه ويقدّمه، ووهب له ضيعته المعروفة بـ«اليسيرة».

ويقال: إنَّ أحمدبن **موسى** رضي‌الله‌عنه أعتق ألف مملوك.[٣]

٢ ـ ومنه: الحسن بن محمدبن يحيى[٤]، عن جدّه قال: سمعت إسماعيل بن موسىٰ يقول: خرج أبي بولده إلىٰ بعض أمواله بالمدينة ـ وسمّى ذلك المال إلّا أنّ أباالحسين يحيى نسي الاسم ـ قال: فكنّا في ذلك المكان، فكان مع أحمدبن موسى عشرون رجلاً من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمدقاموا معه، و إن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لايغفل عنه، فما انقلبنا حتّى انشج[٥] أحمدبن موسى [من] بيننا.[٦]

---

١ ـ ع و ب: سخيّاً.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٧، وإعلام الورى: ٣١٢ والفصول المهمّة: ٢٢٤، والبحار: ٤٨/٢٨٧.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٣٤٠، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٦، وإعلام الورى: ٣١٢، والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٤٨/٢٨٧.

٤ ـ كذا في م وهو الصحيح، وفي ع و ب: محمد بن يحيىٰ، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتي ورجال السيد الخوئي: ٥/١٣٣.

٥ ـ أي سار سيراً شديداً حتى اخترقنا.

٦ ـ الأرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٤٨/٢٨٧ح ٢.

٥ ــ باب حال محمّد بن موسى

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ إرشاد المفيد: أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثتني هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى قالت: كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة.

وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي فيُسمع سكب الماء.

ثمَّ يصلّي ليلاً ثمَّ يهدأ ساعة فيرقد، ويقوم فيُسمع سكب الماء والوضوء.

ثمَّ يصلي ليلاً، ثمَّ يرقد سويعة، ثمَّ يقوم فيُسمع سكب الماء والوضوء.

ثمَّ يصلّي، ولا يزال ليله كذلك حتّى يُصبح، ومارأيته إلّا ذكرت قول الله عزوجل: «**كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ ٱللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ**»[١]. [٢]

الكتب:

٢ ــ إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح.[٣]

٦ ــ باب [حال] ابنه القاسم

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن عليه‌السلام يقول لابنه القاسم: قم يابُنيّ فاقرأ عند رأس أخيك

---

١ ــ سورة الذاريات: ١٧.

٢ ــ الإرشاد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٦ والفصول المهمّة: ٢٢٤، والبحار: ٤٨/٢٨٧ ح٣.

٣ ــ الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٤٨/٢٨٧ ذح٢.

«والصافاتِ صَفّاً» حتّى تستتمّها. فقرأ فلما بلغ **«أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنا»**[١] قضى الفتى.

فلمّا سجّي وخرجوا، أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كنّا نعهد الميت إذا نزل به الموت يُقرأ عنده **«يس * والقرآن الحكيم»** فصرت تأمرنا بالصافّات؟!

فقال: يابنيّ لم تقرأ عند مكروب من موت قطّ إلّا عجلّ الله راحته.[٢]

٧ـ باب [حال] ابنة له

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: العدّة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لمّا رجع **أبوالحسن موسى** عليه‌السلام من بغداد ومضىٰ إلى المدينة ماتت له إبنة بفيد[٣] فدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها ويكتب على لوحٍ اسمها ويجعله في القبر.[٤]

التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله).[٥]

أقول: سيأتي ذكر حال العبّاس وبعض أحوال إبراهيم من أولاده عليه‌السلام في «باب وصاياه وصدقاته عليه‌السلام»[٦] إن شاء الله تعالى، وبعض أحوالهم في أحوال **عشائر الرضا** عليه‌السلام وحال عبدالله بن موسى في أبواب مكارم أخلاق **أبي جعفر الجواد** إن شاء الله تعالى. *

---

١ ــ سورة الصافات: ١١.

٢ ــ الكافي: ١٢٦/٣ ح٥، عنه التهذيب: ٤٢٧/١ ح٣، والوسائل: ٦٧٠/٢ ح١، والبحار: ٣١٠/٤٨.
وأورده القطب الراوندي في الدعوات: ٢٥١ ح٧٠٨ عن سليمان الجعفري، عنه البحار: ٢٣٨/٨١ ح٢٢.
وراجع مرآة العقول: ٢٨٢/١٣، وملاذ الأخيار: ٢١٨/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣ ــ فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٢٨٢/٤.

٤ ــ الكافي: ٢٠٢/٣ ح٣، عنه الوسائل: ٨٦٤/٢ ح٢، والبحار: ٢٨٩/٤٨ ح٢، وج ٣٧/٨٢.

٥ ــ التهذيب: ٤٦١/١ ح١٤٦، الإستبصار: ٢١٧/١ ح٢.
وأورده الشهيد في الذكرى: ٦٧، عنه البحار: ٤٨/٨٢.
وراجع مرآة العقول: ١١٧/١٤، وملاذ الأخيار: ٢٩٦/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٦ ــ في ص٤٧٤.

* إستدراكات
في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة
فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام

١ ـ باب علّة خروجها من المدينة، ووفاتها ومدفنها عليها السّلام

١ ـ تاريخ قم: للحسن بن محمّد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنّه لمّاأخرج المأمون الرضا عليه السّلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أُخته تقصده في سنة إحدى ومائتين.[1]

فلمّا وصلت إلى ساوة مرضت فسألت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ.

فقالت: احملوني إليها.

فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري.

قال: وفي أصحّ الروايات أنّه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم

---

١ ـ هذا تاريخ سفرها عليها السّلام بدون تعيين اليوم والشهر، أمّا تاريخ وفاتها فلم ينقل في كتاب، وكذا تاريخ ولادتها، ولكن مؤلف كتاب گنجينه آثار قم أخرج فيه في ج ٣٨٦/١ عن بعضهم (وذكراسمه) أنّه ذكر في كتابه نقلاً من كتاب نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار، وكتاب لواقح الأنوار في طبقات الأخيار مالفظه:

«ولادة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام في المدينة المنورة غرّة ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد الهجرة النبوية.

وتوفيت في العاشر من ربيع الثاني في سنة إحدى ومائتين في بلدة قم».

وذكر أنّه عثر عليها في إحدى مكتبات المدينة المنورة؛ وقد سُعي فيما بعد في الحصول على هذين الكتابين من قِبل جهات رسمية وغيرها، فلم يعثر لهما على أثر.

وقد ذكر آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٠٧/٢٤ كتاب «نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار» قائلاً: للسيّد موسى الموسوي البرزنجي الشافعي المدني، مطبوع كماحكي عنه، فراجعه.

كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٥٦٧/٢ كتاب «لواقح الأنوار في طبقات السادة الأخيار» و قال: في مجلد، للشيخ أبي المواهب عبدالوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي المتوفى سنة ٩٧٣. ثمّ ذكر مقتطفات من أوله وآخره.

و تقدّمهم موسى بن الخزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله.

[وفاتها ومدفنها:] و كانت في داره سبعة عشر يوماً ثمّ توفيّت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلّى عليها ودفنها [1] في أرض كانت له وهي الآن روضتها.

وبنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بَنت زينب بنت محمّد بن عليّ الجواد عليه السّلام عليها قبّة. [2]

٢ــ تاريخ قم: أخبرني الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنّه لمّا توفيّت فاطمة رضي الله عنها وغُسّلت وكُفّنت، حملوها إلى مقبرة بابلان و وضعوها على سرداب حُفِرَ لها.

فاختلف آل سعد في مَن ينزلها إلى السرداب.

ثمّ اتّفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له: «قادر».

فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرَّملة وعليهما لثام، فلمّا قربا من الجنازة نزلا وصلّيا عليها ثمّ نزلا السرداب وأنزلا الجنازة ودفناها فيه، ثمّ خرجا ولم يكلّما أحداً وركبا وذهبا ولم يدر أحد من هما.

[محرابها] وقال: المحراب الّذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلّي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره النّاس [3]. [4]

---

١ ــ يأتي في باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السّلام «و إنّ لنا حرماً و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة» و بقية أحاديث الباب.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠/٤٨ ح٩، وج ٢١٩/٦٠.

٣ ــ و مايزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك و الزيارة والدعاء والصلاة فيه، و هو عبارة عن غرفة صغيرة، جدّدت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل رائق جميل.

و أُقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلاب العلوم الدينية و تعرف الآن بـ «المدرسة الستية».

٤ ــ ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠/٤٨ ذح ٩، وج ٢١٩/٦٠.

٢ ــ باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ ــ تاريخ قم: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنّه قال: إنّ لله حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول صلّى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى «فاطمة» فمن زارها وجبت له الجنّة.

قال الرواي: وكان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السلام مثله، وفي آخره:

ألا إنّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها «فاطمة بنت موسى» وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم.[١]

٢ ــ ومنه: قال: وفي رواية أُخرى عن الصادق عليه السلام: أنّ زيارتها تعادل الجنّة.[٢]

الرضا عليه السلام:

٣ ــ في بعض كتب الزيارات: حدّث علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر.

قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام.

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٢١٤، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤١، وج ٢٦٧/١٠٢ ح ٥، و مستدرك الوسائل: ٢٢٧/٢ ح ١. و أخرجه في البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٢١٥، عنه البحار: ٢٦٧/١٠٢ ح ٦، والمستدرك: ٢٢٧/٢ ذ ح ١.

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة [1].

٤ ــ ثواب الأعمال وعيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قالا: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

فقال: مَن زارها فله الجنّة.

كامل الزيارات: حدّثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن إبراهيم (مثله).

مجالس المؤمنين: عن سعد (مثله). [2]

تاريخ الإسلام والرجال، وينابيع المودّة عن فصل الخطاب: عن علي الرضا عليه السلام (مثله). [3]

ابن الرضا عليه السلام:

٥ ــ كامل الزيارات: حدّثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن ادريس وغيره، عن العمركي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة. [4]

---

١ ــ عنه البحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٤، و مستدرك الوسائل: ٢٢٧/٢ ح ٣، ثمَّ ذكر كيفية زيارتها عليها السلام.

٢ ــ ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١، عيون أخبار الرضا: ٢٦٧/٢ ح ١، كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١، عنها الوسائل: ٤٥١/١٠ ح ١، والبحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ١. وأخرجه في البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦٠ عن مجالس المؤمنين.

٣ ــ تاريخ الإسلام والرجال: ٣٧٠ (مخطوط)، ينابيع المودة: ٣٨٣، عنهما إحقاق الحق: ٣٣٨/١٢.

٤ ــ كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٣.

٣ ــ باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السّلام

١ ــ دارالسلام: من آيات الله العجيبة التي تُطَهر القلوب عن رجز الشياطين، أنّه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهما السّلام كان رجل نصراني ببغداد يُسمى «يعقوب» عرض له مرض الإستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتد به المرض وصار نحيفاً ضعيفاً، إلى أن عجز عن المشي.

قال: وكنت أسأل الله تعالى مكرراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليلةً في المنام، ـوكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والألف، وكنت نائماً على السرير ـ سيداً جليلاً نورانياً طويلاً، حضر عندي فهزَّ السرير، وقال: «إن أردت الشفاء فالشرط بيني وبينك أن تدخل بلد الكاظمين عليهما السّلام وتزور، فإنّك تبرأ من هذا المرض».

فانتبهت من النوم وقصصت رؤياي على اُمّي، فقالت: هذه من الشيطان. وأتت بالصليب والزنّار وعلقتها عليَّ.

ونمت ثانياً، فرأيت امرأة منقّبة، عليها إزارها، فهزَّت السرير وقالت: «قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبي أن تزوره فيشفيك ؟!»

فقلت: ومن أبوك ؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام».

فقلت: ومن أنت؟ قالت: «أنا المعصومة اُخت الرضا عليه السّلام».

فانتبهت متحيّراً في أمري ماأصنع؟ وأين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضي البغدادي الساكن في محلّة الرواق منه؛ فمشيت إليه، فلمّا دققت الباب نادى من انت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتي نادى بنته: افتحي الباب، فإنّه نصراني يريد أن يدخل في الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرني بذلك جدي صلّى الله عليه وآله في النوم.

فذهب بي إلى الكاظمين عليهما السّلام وأدخلني على الشيخ الأجل الشيخ عبدالحسين

الطهراني أعلى الله مقامه، فحكيت له القصة، فأمر أن يُذهَب بي إلى الحرم المطهر.

فذهبوا بي إليه، وطافوا بي حول الشباك ولم يظهر لي أثر.

فلما خرجت منه تأملت هنيئة، وعرض لي عطش، فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، فوقعت على الارض؛ فكأنه كان على ظهري جبل فحطّ عني، وخرج ننخ بدني، وبُدّل اصفرار وجهي إلى الحمرة، ولم يبق فيّ أثرٌ من المرض... الخبر.[1]

٤ ـ باب المدفونين في مشهدها عليها السلام

١ ـ تاريخ قم: ثمّ ماتت أُمّ محمد بنت موسى بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام.

ثمّ توفيت ميمونة أُختها، فدفنوها هناك أيضاً.

و بنوا عليهما قبّة متّصلة بقبّة فاطمة عليها السلام.

و في هاتين القبّتين ستّة قبور هي:

في القبّة الأولى: قبر السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام؛

و قبر أُم محمد بنت موسى أُخت محمد بن موسى عليهم السلام؛

و قبر أُمّ إسحاق جارية محمد بن موسى.

في القبّة الثانية: قبر أُم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام و هي أم أُم كلثوم بنت محمّد؛

و قبر أُم القاسم بنت علي الكوكبي؛

و قبر ميمونة بنت موسى أُخت محمد بن موسى عليهم السلام.

الكشكول للشيخ البهائي (مثله).

---

١ ـ دارالسّلام: ١٦٩/٢.

أقول: نقل في كتاب زندگاني حضرت معصومة عليها السلام: ٤٧-٥٨ سبع حكايات في ماظهر من كراماتها عليها السلام في شفاء المرضى و قضاء الحاجات وغيره.

٢ ـ ترجمة تاريخ قم: ٢١٤. كشكول: ٢٠٧/١ (طبع مؤسسة الأعلمي - بيروت). و مثله في گنجينه آثار قم:

٥ ــ باب مدينة حرم فاطمة عليها السّلام قم المقدسة، و فضائلها.

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

١ ــ **علل الشرائع**: عن عليّ بن عبدالورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و الفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمّد بن زياد الأزديّ، عن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لمّا أُسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران، و أطيب ريحاً من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء الّتي هي أحسن لوناً من الزعفران، و أطيب ريحاً من المسك؟ قال: بقعة شيعتك و شيعة وصيّك عليّ.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أميرالمؤمنين، و يدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: يا جبرئيل أهوِ بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح. فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم و أولادهم و نسائهم، فإنّ شيعتي و شيعة عليّ ليس لك عليهم سلطان. فسمّيت «قم». [1]

٤٠٧/١ إلّا أنّه سمّى القبة الأولى «الزينبية» نسبة إلى زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهم السّلام (أو زينب بنت موسى بن محمّد الجواد كما في بعض التواريخ).

و سمّى القبة الثانية «المحمّدية».

وعدّ **قبة ثالثة** و قال: لم يطل الوقت حتى توفيت زينب، و دفنت خارج هاتين القبتين قرب الروضة الفاطمية، و بني عليها قبة ثالثة.

ثمّ توفيت أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع، و بريهه بنت موسى المبرقع، و دفنتا في القبة الثالثة.

ثمّ ذكر تاريخ هذه القبب الثلاث، واستبدالها بقبة واحدة، فراجع.

١ ــ علل الشرائع: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ٤٠٧/١٨ ح ١١٥، وج ٢٠٧/٦٠ ح ٦، وج ٢٣٨/٦٣ ح ٨٢.

العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢ ـ الاختصاص: روى عليّ بن محمّد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لمّا أُسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبّة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب، كأنّها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبّة الّتي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟

فقال: حبيبي محمّد هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عبادالله المؤمنون، ينتظرون محمّداً و شفاعته للقيامة و الحساب، يجري عليهم الغمّ و الهمّ و الأحزان و المكاره.

قال: فسألت عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام: متى ينتظرون الفرج؟

قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض[1].

تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلميّ عنه عليه السلام (مثله)[2].

الأصحاب، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٣ ـ تاريخ قم: بإسناده عن عبدالواحد البصريّ، عن أبي وائل، عن عبدالله الليثيّ، عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالساً عند

---

١ ـ قال الشيخ المجلسي قدس سره: المراد به إمّا ظهور الماء في أصل البلد، أولم يكن في هذا الزمان فيه ماء جار أصلاً، كما ذكر في تاريخ قم مبدأ حدوث الوادي بقم و أنّه كانت فيه قنوات و لم يكن فيه نهر جار.

وقال الشيخ عباس القمي في تعليقه على هذا الخبر في سفينة البحار: ٤٤٥/٢: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيّام صباي، فكان يفور الماء من السراديب و التنانير، و قد خربت لذلك دور كثيرة، بل محلّة منها تسمّى: محلّة عربستان.

٢ ـ الإختصاص: ٩٨، ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنهما البحار: ٢٠٧/٦٠ ح ٧.

و أخرجه في البحار: ٣١١/١٨ ح ٢١ عن الاختصاص.

النبي صلّى الله عليه وآله إذ دخل عليه عليُّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال صلّى الله عليه وآله: إليَّ يا أبا الحسن، ثمَّ اعتنقه و قبّل ما بين عينيه و قال: يا عليُّ إنَّ الله عزّ اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة فزيّنها بالعرش.

ثمَّ سبقت إليها السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور.

ثمَّ سبقت إليها السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب.

ثمَّ عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكّة فزيّنها بالكعبة.

ثمَّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بي.

ثمَّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بك.

ثم سبقت إليها قم فزيّنها بالعرب، و فتح إليها باباً من أبواب الجنّة.[١]

الكتب:

٤ ــ و فيه: في روايات الشيعة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أُسري به رأى إبليس باركاً بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون! فسميّت بذلك.[٢]

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السّلام:

٥ ــ تاريخ قم: قال أبوعبدالله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان: إنّ أباموسى الأشعريّ روى أنّه سأل أميرالمؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السّلام عن أسلم المدن و خير المواضع عند نزول الفتن و ظهور السيف.

فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، و وقعت الحرب بين أهل جرجان و طبرستان، و خربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قصبة قم،

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢١، و مستدرك الوسائل: ١٩٣/٢ باب ١٢ ح ٧.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٢.

تلك البلدة الّتي يخرج منها أنصار خيرالناس أباً و أُمّاً، وجدّاً و جدّة، و عمّاً وعمّة، تلك الّتي تسمّى «الزهراء»، بها موضع قدم جبرئيلّ.

و هوالموضع الّذي نبع منه الماء الّذي من شرب منه أمن من الداء، و من ذلك الماء عجن الطين الّذي عمل منه كهيئة الطير، و منه يغتسل الرضاعليه‌السلام.

و من ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم،وعصا موسى،و خاتم سليمان.[1]

٦ ــ تاريخ قم: و في خطبة الملاحم لأميرالمؤمنين‌عليه‌السلام الّتي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال:

يخرج الحسنيّ صاحب طبرستان مع جمّ كثيرمن خيله و رجله حتّى يأتي نيسابور، فيفتحها و يقسم أبوابها، ثم يأتي إصبهان، ثمّ إلى قم،فتقع بينه و بين أهل قم وقعة عظيمة، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسني أموالهم، و يسبي ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم.

فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار»[2] فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يوماً، و يقتل منهم عشرين رجلاً، و يصلب منهم رجلين، ثمّ يرحل عنهم.[3]

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٠، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧، و مستدرك الوسائل: ٣٦٨/١٠ ح ١.

٢ ــ **روى في تاريخ قم:** عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لي أبوالحسن الرضاعليه‌السلام: أتعرف موضعاً يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولي فيه ضيعتان.

فقال: الزمه و تمسّك به. ثمّ قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وراردهار. عنه البحار: ٢١٤/٦٠ح٢٧.

أقول: فبما أنّ كلمة «و رار دهار» مركبة غيرمعربة تحتمل وجهين:

الأول: «وَرأردهار» ــ بكسر الراء ــ: كلمة فارسية بمعنى: طرف قرية أردهار.

الثاني: «وراردهار» مخففة «ورا أردهار» وحيث أن الجبل واقع في طرف أردهار، ومن جانبها الخلفي، فالاختلاف لفظي لامعنوي.

وأما «أردهار» براءٍ في آخره، أولام، فهو اسم القرية التي قد تذكر في الكتب بأسماء مختلفة: أردهال، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، و قيل:أصله باركرز، بشت مشهد «**مشهد سلطان علي بن الامام محمد الباقرعليه‌السلام**»وهي الآن تابعة إدارياً لمدينة كاشان. بعد أن كانت من **توابع قم**.

←

وأما فضل «ورأردهار» فربما يستفاد من الجمع بين خطبة **الامام علي**عليه السّلام، وحديث **الامام الرضا**عليه السّلام، والأحاديث في فضل قم وحواليها ونواحيها عند وقوع الفتن والمحن رقم ١٢، ٢٠ ـ ٢٣، ٣١، أُمور:

الأول: أن «ورأردهار» جبل، وهو عند الأئمة نعم الموضع.

الثاني: أنّه مأمن يفزع إليه أهل قم في الوقت الموعود.

الثالث: أنّه أيضاً من نواحي قم وأطرافها التي جعلها الله مأمناً.

الرابع: أنّ من عرف موضعه وقدره وفضله يلازمه ويمسكه في الوقت الموعود.

وأما سبب فضل جبل ورأردهار: فلا تصريح بذلك في أيّة رواية، ولا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل **«علي بن محمد الباقر»** عليهما السّلام، وقبور جمع من أصحابه.

وأما الدليل على ثبوت أن بـ «ورأردهار» مزار السيد الجليل علي بن محمد الباقر عليهما السّلام وقبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه في معركة جرت آنذاك، فقد كتبوا في ترجمته وبيان أحواله رسالات عديدة الأصحاب السماحة والفضيلة، فمنها ماكتبه:

١ ـ الشيخ عبدالرسول ونجله الآية الشيخ **الحاج آغا** رضا المدني الكاشاني بتقديم له.

حيث ذكر في رسالته هذه: ولادته، قصة خروجه من المدينة ووصوله إلى ورأردهار، واستشهاده، وغسله، ودفنه، نقلاً عن نسخة خطية كتبت قبل مائة وثلاثين سنة من شروعه بكتابة رسالته المذكورة.

٢ ـ السيد عزيز الله إمامت الكاشاني.

٣ ـ الشيخ محمدباقر المرندي. دامت تأييداتهم.

وإنّ للشيعة من قديم الزمان ولحد الآن اهتماماً بالغاً وعناية شديدة للحضور عند مرقده الطاهر، و التبرك بلثم أعتابه، كما وفي السنة يوم مخصوص، وهو يوم الجمعة الثانية من برج «مهر» تؤمّها من مختلف البلاد للزيارة والاستشفاع منه إلى الله العزيز المتعال، خاصة عند محنهم وشدائدهم، ويقيمون الشعائر، ومواكب اللطم والعزاء، وتجديد مراسم «قالي شوران» المعروفة، المخصوصة بأهالي «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم وأجدادهم.

والواقع أنّ كل قبر لآل رسول الله صلى الله عليه وآله في أيّة بقعة من بقاع الأرض شاهدٌ لنا على ظلامتهم، **ونجدّد** به وعنده ذكراهم، متنعمين برحمة الله على لسان صادقهم «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا».

وأهم ما في الباب أنّه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السّلام أنّ منهم «علي» قال الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٢١٦/٤:

كان من أعاظم أولاد مولانا الباقرعليه‌السلام وأكابرهم، ولغاية عظم شأنه لايحتاج الى التطويل في البيان، وقبره بحوالي بلدة كاشان، ومقبرته معروفة إلى الآن بـ«مشهد بار كرس» وله قبّة رفيعة عظيمة.
وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبدالجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور في كتاب مناقضات العامة وفضائحهم، بالفارسية...

ثمّ لايخفى أنّ ترجمة هذا السيّد غيرمذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلاً، بأن لم يتعرضوا له بمدح ولاقدح. إلّا أنّ الشيخ الطوسي عدّه في رجاله ــ: ٢٤١ رقم ٢٨٨ ــ من أصحاب الصادق عليه السّلام.

أقول: إنَّ المحدّث الخبير السيد السند أبوالرضا ضياءالدين فضل الله الحسني الراوندي الكاشاني ــ المتولد سنة ٤١٥ ــ وهو الأقدم والأعرف والأعلم ببلده ورجاله وأخباره، على أنّه من أهل البيت وصاحب البيت أعرف وأدرى بما في البيت، قد ذكره وذكر فضله، ومشهده، في أربعة مواضع من ديوانه، منها في ص ٥٢:

ومشهد صدقٍ أودع الله بطنه ... وديعة سرٍّ من كرامٍ أخاير
أباالحسن ابن الباقر السيّدالّذي ... غدا لعلوم الدّين أبقر باقر

وقال في قصيدة طويلة يصف فيها محاولة هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على باركرسف، في ص ٨٢ و ٨٣:

راموا الوقوف بأردهارٍ ريثما ... تأوي أشائبهم مع السّلطان
فاستجمعوا متوافرين وشمّروا ... مستبطنين كوامن الأضغان
قصدوا لبار كرسف قرية مشهد ... السّبط المطهّر من بني عدنان
لم يرقبوا إلاًّ لمشهدها ولا ... راعوا أذمّتهُ من الشّنآن
لكنّهم لمّا رأوه مشهداً ... ضخم المناكب عالِي البنيان
ذهبيّةَ جُدْرانه فضّيّةَ ... قيعانه بحِيال عين الرّاني
كالزّهرة الزّهراء يلمع نورها ... يستعصم القاصي به والداني
استشعروا منه فقوّض جمعهم ... عن عرصتيه هيبة الدّيّان
فانفلّ عزمهمُ ولم يتجاسروا ... أن يقدموا فيه على طغيان

صوّر قدس سره في هذه الأبيات الرائعة عظمة هذا المحل قبل حوالي **ألف** سنة، ورفيع عمارته، وجميل منظره، واستعصام الناس به والتجائهم إليه، وهيبة الأعداء منه وانصرافهم خائبين عنه.

وقال في قصيدة اخرى ، في ص ١٢٧ :

توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الّذي توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا

عنيتُ ابن بنت المصطفىٰ و وصيّه أخا الصّادق بن الباقر السيّد الحبرا

قال أحد العلماء المعاصرين: وأما ثبوت مرقده الشريف بمشهد أردهال فهو كالنار على المنار، **بل هو** كالشمس في رائعة النهار.

❋ ❋ ❋

وأمّا أولاده عليه السلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمة» وتعدّ من زوجات ابن عمها الإمام **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليهما السلام.

وله ولد اسمه **«أحمد» كما ترى اليوم في مشهده بإصفهان ـ محلة باغات (خواجو) ـ المعروف بـ«إمام زاده أحمد»** وفيه كتابتان داخل القبة وخارجها بخط كوفي، بتاريخ ٥٦٣: «بسم الله الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينة، **هذا قبر أحمد بن محمد الباقر** عليهما السلام **...**

٣ ـ ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٦.

❋ ❋ ❋

٧ ــ مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلوات الله على أهل قم و رحمة الله على أهل قم، سقى الله بلادهم الغيث... إلى آخر ما سيأتي[١] عن الصادق عليه السّلام[٢].

٨ ــ تاريخ قم: و من روايات الشيعة في فضل قم و أهلها:

ما رواه الحسن بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبي عبدالله الصادق عليه السّلام أنَّ رجلاً دخل عليه فقال: يا بن رسول الله إنّي أُريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي، ولا يسألك أحد بعدي!

فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر؟

فقال الرجل: إي والّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً و نذيراً ما أسألك إلّا عنه.

فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدس، إلّا بقعة بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنّهم يحاسبون في حُفَرِهم، و يحشرون من حُفَرِهم إلى الجنّة.

ثمّ قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجليه و قال: يابن رسول الله هذا خاصّة لأهل قم؟

قال: نعم و من يقول بمقالتهم. ثمّ قال: أزيدك ؟ قال: نعم

قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب رائحة من المسك، و إذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة؟

قال: فيها شيعة وصيّك عليّ بن أبي طالب. قلت: فمن الشيخ البارك فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية وصيّك عليّ و يدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: يا جبرئيل أهوِ بنا إليه، فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارك المرجئة في نسائهم و أموالهم، لأنّ أهل قم شيعتي و شيعة وصيّي عليّ بن أبي طالب.[٣]

---

١ ــ في ص ٣٤٢ ح ٩.

٢ ــ عنه البحار: ٦٠/٢٢٨ ح ٦٣

٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩١، عنه البحار: ٦٠/٢١٨ ح ٤٨.

٩ــ وفيه: عن سهل بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عدّة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

إنّ لِعَلى قم ملكاً يرفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبّار بسوء إلّا أذابه الله كذوب الملح في الماء.

ثمّ أشار إلى عيسى بن عبدالله فقال: سلام الله على أهل قم. يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيّئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود، و قيام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية و حسن العبادة[١].

١٠ ــ وفيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً إذ قرأ هذه الآية «فإذا جاء وعد أولٰيهما بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً»[٢] فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال ــ ثلاث مرّات ــ: هم والله أهل قم.[٣]

١١ ــ وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال:

أهل خراسان أعلامنا، و أهل قم أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم[٤].

١٢ ــ وفيه: عن سهل، عن الحسين بن محمّد الكوفيّ، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالله بن العبّاس الهاشميّ، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام قال:

إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنّها مأوى الفاطميّين، و مستراح

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٧ ح ٣٦. **وتقدمت** الاشارة إليه في ح ٧.

٢ ــ سورة الإسراء: ٥.

٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٤٠.

٤ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٤ ح ٣٠.

المؤمنين، و سيأتي زمان ينفر أولياؤنا و محبّونا عنّا و يبعدون منّا، و ذلك مصلحة لهم لكي لا يُعرفوا بولايتنا، و يَحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم.

و ما أراد أحد بقم و أهلها سوءاً إلّا أذلّه الله، و أبعده من رحمته[1].

١٣ ــ وفيه: بإسناده عن عفّان البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال:

قال لي: أتدري لِمَ سميّت قم؟ قلت: الله و رسوله وأنت أعلم.

قال: إنّما سميّت قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات الله عليه ويقومون معه، ويستقيمون عليه، وينصرونه.[2]

١٤ ــ وفيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالدبن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: انّ الله اختارمن جميع البلاد الكوفة، وقم، وتفليس.[3]

١٥ ــ وفيه: روى محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن الحسن الحضرمي، عن محمّدبن بهلول، عن أبي مسلم العبديّ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السّلام قال:

تربة قم مقدّسة، وأهلها منّا ونحن منهم، لايريدهم جبّار بسوء إلّا عُجّلت عقوبته مالم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلك سلّط الله عليهم جبابرة سوء!

أما إنّهم أنصارقائمنا، ودعاة حقّنا.

ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ اعصمهم من كلّ فتنة، ونجّهم من كلّ هلكة.[4]

١٦ ــ وفيه: وروي بأسانيد عن الصّادق عليه السّلام أنّه ذكر الكوفة وقال:

ستخلو الكوفة من المؤمنين، ويأرز عنها العلم كما تأرز الحيّة في جحرها[5]، ثمّ يظهر العلم ببلدة يقال لها «قم» و تصير معدناً للعلم والفضل، حتّى لايبقى في الأرض

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣٢.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٨.

٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٥.

٤ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٨/٦٠ ح ٤٩.

٥ ــ أي ينضمّ ويجتمع بعضه الى بعض فيها.

مستضعف في الدين حتّى المخدّرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمنا.

فيجعل الله قم و أهلها قائمين مقام الحجّة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم تبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتمّ حجّة الله على الخلق حتّى لايبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم.

ثمّ يظهر القائم عليه السلام ويصير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد، لأنّ الله لاينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّة.[1]

١٧ ــ وفيه: عن محمّد بن قتيبة الهمدانيّ والحسن بن عليّ الكشمارجانيّ، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الأكراد عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ والإنس، ولم يدع الله قم وأهلها مستضعفين بل وفّقهم و أيّدهم.

ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرب قم وبطل أهله، فلم يكن حجّة على سائر البلاد، وإذا كان كذلك لم تستقرّ السماء والأرض، ولم يُنظروا طرفة عين وإنّ البلايا مدفوعة عن قم وأهلها.

وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجّة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهلها، وماقصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارين، وشغله عنهم بداهية أومصيبة أوعدوّ، وينسي الله الجبّارين في دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا ذكر الله.[2]

١٨ ــ وفيه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن بعض

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٣.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢٢.

أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كنّا عنده جالسين إذقال مبتدئاً: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! كأنّي أنظر إلى أهلهما راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم.[1]

١٩ ــ وفيه: روى سعدبن عبدالله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمّدبن سعد، عن الحسن بن عليّ الخزاعيّ، عن عبدالله بن سنان، سُئل أبوعبدالله عليه السلام: أين بلاد الجبل؟ فإنّا قد روينا أنّه إذا ردّ إليكم الأمر يخسف ببعضها.

فقال: إنّ فيها موضعاً يقال له «بحر» ويسمّى بقم و هو معدن شيعتنا.

فأمّا الريّ فويل له من جناحيه، وإنّ الأ من فيه من جهة قم وأهله.

قيل: وماجناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فانّه تلتقي فيه سيوف الخراسانيّين وسيوف البغداديّين، فيعجّل الله عقوبتهم ويهلكهم، فيأوي أهل الريّ إلى قم، فيأويهم أهلها، ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان».[2]

٢٠ ــ وفيه: عن أحمد بن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواليها و نواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها.[3]

٢١ ــ وفيه: عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن خالد البرقيّ، عن سعدبن سعد الأشعريّ، عن جماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد، وقم من الجبل، ونعم الموضع قم للخائف الطائف.[4]

٢٢ ــ وفيه: عن محمّدبن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٤.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢٠.

٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٦.

٤ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٨.

إذا فُقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك ، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة ونواحيها، أو إلى قم وحواليها فإنّ البلاء مدفوع عنهما.[١]

٢٣ ــ وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخيّ، عن سليمان بن صالح قال:

كنّا ذات يوم عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر فتن بني العبّاس، وما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداك ، فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة و حواليها و إلى قم و نواحيها.

ثمّ قال: في قم شيعتنا و موالينا، و تكثر فيها العمارة، ويقصدها الناس، ويجتمعون فيها حتّى يكون الجمر بين بلدتهم.[٢]

٢٤ ــ وفيه: في بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشترى موضع فرس بألف درهم.[٣]

٢٥ ــ رجال الكشي: عن محمّدبن مسعود و عليّ بن محمّد معاً، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن عليّ، عن أحمدبن حمزة، عن عمران القميّ، عن حمّاد الناب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القميّ فسأله و برّه و بشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الّذي بررت به هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء ــ يعني أهل قم ــ ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله).[٤]

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٩.

٢ و ٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٥.

٤ ــ رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٨ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٨.

الإختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٥/٤٧ ح ٦.

٢٦ ــ رجال الكشّي: بهذا الإسناد، عن أحمدبن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك ؟ وكيف اهلك ؟ وكيف بنوعمّك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه‌السلام: من هذا؟

قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمدبن حمزة فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله)[١].

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه‌السلام:

٢٧ ــ تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال:

قم عشُّ آل محمّد و مأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم، والاستخفاف والسخريّة بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شرَّ الأعادي وكلَّ سوء.[٢]

٢٨ ــ وفيه: عن عليّ بن عيسى، عن أيّوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال:

رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحقّ، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلّهم الرياح العواصف، ولا يملّون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكّلون، والعاقبة للمتّقين.[٣]

---

١ ــ رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٩ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٩. الإختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٦/٤٧ ح ٧.

٢ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣١.

٣ ــ ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٧.

٢٩ ــ وفيه: عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد الربيع، عن صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ قال:

كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السّلام فجرى ذكر قم وأهلها وميلهم إلى المهدي عليه السّلام فترحّم عليهم وقال: رضي الله عنهم.

ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب و واحد منها لأهل قم، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّرالله تعالى ولايتنا في طينتهم.[1]

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

٣٠ ــ تاريخ قم: عن سهل، عن أحمدبن عيسى البزّاز القميّ، عن أبي إسحاق العلاّف النيشابوريّ، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال:

إنّ للجنّة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثمّ طوبى لهم[2].

مجالس المؤمنين: عنه عليه السّلام (مثله)[3].

٣١ ــ وفيه: روي مرفوعاً إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مرفوع عنها.[4]

مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله).[5]

٣٢ ــ عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبدالله القرشيّ، عن أبيه، عن أحمدبن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال لهم:

مرحباً بكم وأهلاً! فأنتم شيعتنا حقّاً، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي

١ــ ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٩.

٢ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٣.

٣ــ عنه البحار: ٢٢٨/٦٢ ح ٦٢.

٤ــ عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٤.

٥ــ عنه البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦١.

بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.[١]

٣٣ ـ رجال الكشي: عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يُدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الإختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه وسعد جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة (مثله).

تاريخ قم: مرسلاً (مثله).[٢]

الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام:

٣٤ ـ عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمّد بن جعفر الأسديّ، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ قال: سمعت عليَّ ابن محمّد العسكري عليه السلام يقول:

أهل قم و أهل آبة[٣] مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار.[٤]

٣٥ ـ تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلميّ نقيب الريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليَّ بن محمّد عليه السلام يقول:

إنّما سميّت قم به لأنّه لـمّا وصلت السفينة إليها في طوفان نوح عليه السلام قامت ،

---

١ ـ العيون: ٢/٢٦٤ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠/٤٤٦ ح١، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٦٢.

٢ ـ رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١، عنه البحار: ٦٠/٢٢١.

الاختصاص: ٨٣، عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٢.

ترجمة تاريخ قم: ٢٧٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٧ ح ٤٥.

٣ ـ قال الحموي في معجم البلدان: ١/٥٠. آبة: بُليدة تُقابل ساوة، تعرف بين العامة بـ «آوه» وأهلها شيعة.

٤ ـ العيون: ٢/٢٦٠ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ١٩، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٧٣، وج ١٠٢/٣٨ ح ٣١.

وهي قطعة من بيت المقدس.[١]

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام:

٣٦ ــ مناقب ابن شهراشوب: كتب أبومحمّد عليه السلام إلى أهل قم و آبة إنّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد بشيراً و نذيراً، ووفّقكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلابكم الباقين تولّى كفايتهم وعمّرهم طويلاً في طاعته، حبَّ العترة الهادية، فمضى من مضى على وتيرة الصّواب، ومنهاج الصّدق، وسبيل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزين، واجتنوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غبَّ ما أسلفوا.

ومنها: فلم تزل نيّتنا مستحكمة، ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، والقرابة الواشجة بيننا و بينكم قويّة. وصيّةٌ أُوصي بها أسلافنا و أسلافكم، وعهدٌ عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة، والرّحم الماسّة، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لأُمّه وأبيه».[٢]

الأخبار: الأئمة عليهم السلام:

٣٧ ــ تاريخ قم: روي عن الأئـمّة عليه السلام: لولا القميّون لضاع الدين.[٣]

---

١ ــ ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٤.

٢ ــ المناقب: ٥٢٦/٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٠ ح ١٤.

٣ ــ عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٣.

الأخبار: الأصحاب:

٣٨ ــ الكافي والارشاد للمفيد: عليُّ بن محمّد، عن محمّدبن صالح قال:

لمّا مات أبي وصار الأمر إليَّ كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم[١] يعني صاحب الأمرعليه‌السلام قال: فكتبت إليه أُعلمه، فكتب إليَّ:

طالبهم واستقص عليهم. فقضاني النّاس إلاّ رجل واحد، وكانت عليه سُفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلني واستخفَّ بي ابنه وسفه عليَّ، فشكوته إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلا كثيراً فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد يقول: قميٌّ رافضيٌّ قد قتل والدي!

فاجتمع عليَّ منهم خلق كثير فركبت دابّتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همذان من أهل السنّة، وهذا ينسبني إلى قم ويرميني بالرَّفض ليذهب بحقّي ومالي!

قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكّنتهم، وطلب إليَّ صاحب السفتجة أن آخذ ما فيها، وحلف بالطلاق أنّه يوفّيني مالي في الحال، فاستوفيت منه.[٢]

---

١ ــ قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتقية.

٢ ــ الكافي: ٥٢١/١ ح ١٥، الارشاد: ٤٠٠، عنها البحار: ٢٩٧/٥١ ح١٥.

وأورده مرسلاً في الصراط المستقيم: ٢٤٧/٢ مثله.

أُلفت في قصة حياة فاطمة وأحوالها عليها‌السلام، ومدينة قم المقدسة كتب ورسائل كثيرة مستقلة، أو في ضميمة كتب أُخرى، استقصى السيّد حسين المدرسي الطباطبائي في كتابه تربت پاكان: ٣٤/١ ــ ٤١ أسماء إثنين وستين كتاباً.

أقول: إنّما أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهار أهل قم في أرجاء العالم بالتشيّع.

٦ ـ مسند الفواطم عليهن السّلام

١ ـ كتاب المسلسلات: حدَّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال:

حدَّثني أحمدبن زيادبن جعفر قال:

حدَّثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ.

قال: قال أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن خليل:

أخبر ني عليُّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ

قال : حدَّثني بكر بن أحنف.

قال : حدَّثتنا فاطمة بنت عليَّ بن موسى الرضا عليه السّلام.

قالت: حدَّثتني فاطمة و زينب و أُمُّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليها السّلام.

قلن: حدَّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليها السّلام.

قالت: حدَّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليها السّلام.

قالت: حدَّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليها السّلام.

قالت: حدَّثتني فاطمة و سكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

عن أُمَّ كلثوم بنت عليّ عليه السّلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله **يقول** :

لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من درَّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدرِّ و الياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي.

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ وليُّ القوم».

وإذا مكتوب على الستر: «بخ بخ، من مثل شيعة علي».

فدخلته فاذا أنا بقصرٍ من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضّة مكلّل بالزَّبرجدالأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب «محمّد رسول الله، عليٌّ وصيُّ المصطفى» و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أرأحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللّؤلؤ وعلى الباب ستر،فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: «شيعة عليّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد لابن عمّك و وصيّك عليٍّ بن أبي طالب عليه‌السلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلاّ شيعة عليّ، و يدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم ماخلاشيعة عليّ عليه‌السلام فانّهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل و كيف ذاك ؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم.[1]

٢ ــ أسنى المطالب لشمس الدين الجزري، قال:

ألطف طريق وقع بهذا الحديث و أغربه:

ماحدّثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبوبكر محمدبن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة: أخبرتنا الشيخةأُمّ محمّد زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية.

عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المسيني.

أخبرنا أبوموسى محمدبن أبي بكر الحافظ.

أخبرنا إبن عمة والدي، القاضي أبوالقاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المديني، بقراءتي عليه .

أخبرنا ظفربن الداعي العلوي بإستراباد.

أخبرنا والدي؛ و أبوأحمد بن مطرف المطرفي، قالا:

حدّثنا أبوسعيد الإدريسي إجازة فيماأخرجه في تاريخ استراباد.

حدّثني محمد بن محمد بن الحسن أبوالعباس الرشيدي ــ من ولد هارون الرشيد ــ بسمرقند، و ماكتبناه إلاّ عنه.

حدّثنا أبوالحسن محمد بن جعفر الحلواني.

حدّثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي[2]، مولى الرشيد.

---

١ ــ المسلسلات للشيخ أبي محمّد جعفربن أحمد القمّي: ١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح١٣٦.

٢ ــ السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليهم السّلام.

حدّثتني فاطمة، و زينب، و أم كلثوم، بنات موسى بن جعفر عليهم السّلام قلن:

حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليهم السّلام.

حدّثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليهم السّلام.

حدّثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهم السّلام.

حدّثتني فاطمة، و سكينة إبنتا الحسين بن علي عليهم السّلام.

عن أُمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم.

عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها، قالت:

أنسيتم قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم غدير خم **«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟!** [1].

وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السّلام»؟! [2].

و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه «المسلسل بالأسماء» و قال: و هذا الحديث مسلسل من وجه آخر و هو أنَّ كلَّ واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها، فهو رواية خمس بنات أخٍ كلّ واحدة منهن عن عمتها.

أرجح المطالب للامرتسري، والضوء اللامع للسخاوي، والبدر الطالع للشوكاني: عنه (مثله). [3]

٣ ــ اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنعنة المروية: روى السيّد محمّد الغماري الشافعي في كتابه:

عن فاطمة بنت الحسين الرضوي.

عن فاطمة بنت محمّد الرضوي.

---

١ ــ استقصينا مصادر هذا الحديث في صحيفة الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ح ١٠٩.

٢ ــ استقصينا مصادر هذا الحديث في المائة منقبة: ٩١ ح ٥٧

٣ ــ أسنى المطالب: ٤٩، أرجح المطالب: ٤٤٨ و ص ٤٧١، عنه إحقاق الحق: ٢٨٢/٦. الضوء اللامع: ٢٥٦/٩، البدر الطالع: ٢٩٧/٢، عنهما الغدير: ١٩٧/١.

عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوي.

عن فاطمة بنت الحسن الرضوي.

عن فاطمة بنت محمّد الموسوي.

عن فاطمة بنت عبدالله العلوي.

عن فاطمة بنت الحسن الحسيني.

عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني.

عن فاطمة بنت محمّد بن احمد بن موسى المبرقع.

عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع.

عن فاطمة بنت موسى المبرقع.

عن فاطمة بنت الامام أبي الحسن الرضا عليه السّلام.

عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام.

عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

عن فاطمة بنت الباقر محمّد بن علي عليهما السّلام.

عن فاطمة بنت السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السّلام.

عن فاطمة بنت أبي عبدالله الحسين عليه السّلام.

عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:
«ألا من مات على حب آل محمد مات شهيداً».[1] [2]

---

١ ـ استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب المائة منقبة: ٦٤ ح ٣٧.

٢ ـ اللؤلؤة المثنية للشيخ محمد بن محمّد بن أحمد الچشتي الداغستاني: ٢١٧. (طبع مصر سنة ١٣٠٦) عنه آثار الحجة للرازي: ١/٨-٩ (طبع قم المقدسة سنه ١٣٣٢ هـ.ش).

١٨ ـ أبواب أحوال أقاربه وعشائره عليه‌السلام وماجرىٰ بينه وبينهم وماجرى عليهم من الظلم والعدوان

١ ـ أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه من أولاد الحسين عليهم‌السلام

١ـ باب حال عمّه محمدبن عبدالله الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

١ـ بصائر الدرجات[١]: أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمربن يزيد قال: كنت عند **أبي الحسن** عليه‌السلام فذكر محمّد فقال: إنّي جعلت عليَّ أن لا يظلّلني وإيّاه سقف بيتٍ.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمّه.

قال: فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليَّ فيقول ويصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال[٢].

٢ ـ قرب الإسناد: محمدبن الحسين، عن جعفربن بشير، عن إبراهيم بن

---

١ ـ كانت رواية البصائر تحت عنوان: «باب حال عمّه محمد بن جعفر» ولم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرّح به في الرواية أو في كتب النسب.

ورواية قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمّه محمدبن عبدالله الأرقط» والصحيح «عمّه» كما أثبتناه في المتن. وهو: محمدبن عبدالله بن علي زين العابدين. وسميّ بـ«الأرقط» لأنه كان مجدوراً. وقيل غير ذلك. راجع عمدة الطالب: ٢٥٢، والمجدي في الأنساب، ونظراً لإتحاد الروايتين متناً ومضموناً جعلناهما في باب واحدٍ.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٠ ح ٥. وتقدم نحوه في ص ٩٠ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

المفضّل بن قيس، قال: سمعت **أباالحسن الأول** عليه‌السلام وهو يحلف أن لايكلّم محمد ابن عبدالله الأرقط أبداً فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصلة ويحلف أن لايكلّم ابن[1] عمّه أبداً.

قال: فقال: هذا من برّي به، هو لايصبر أن يذكرني ويعيبني[2]، فإذا علم الناس ألّا اُكلّمه لم يقبلوا منه، وأمسك عن ذكري فكان خيراً له.[3]

٢ ــ باب حال محمد بن إسماعيل، وعلي بن إسماعيل ابني عمّه عليه‌السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **رجال الكشي**: روى موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر قال: سمعت أخي **موسى** عليه‌السلام قال: قال أبي لعبدالله أخي: «إليك ابنَيْ اخيك فقد ملآني بالسفه فإنّهما شرك شيطان». ــ يعني محمد بن إسماعيل بن جعفر، وعلي بن إسماعيل ــ وكان عبدالله أخاه لأبيه و اُمّه.[4]

٢ ــ **ومنه**[5]: محمد بن قولويه القمّي قال: حدّثني بعض المشايخ ــ ولم يذكر اسمه ــ عن عليّ بن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر[6] يسألني أن أسأل **أبا الحسن موسى** عليه‌السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن

---

١ ــ كذا في م، ع، ب، والصحيح عمّه كما أثبتنا ذلك في التعليقة قبل السّابقة.

٢ ــ «يمتني» م، «يعيبني» كشف الغمة.

٣ ــ قرب الإسناد: ١٢٤، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٣ ح ١، والبحار: ١٥٩/٤٨ ح ١.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٥/٢ من دلائل الحميري.

٤ ــ رجال الكشي: ٢٦٥.

٥ ــ «إيضاح: روي في **الكافي** قريباً من ذلك، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر» منه قدس سره.

٦ ــ «في بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» وفي بعضها: «علي بن إسماعيل» ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما نُسب إليه» منه قدس سره.

يرضى عنه، ويوصيه بوصية.

قال: فتجنّبت حتى دخل المتوضّأ وخرج، وهو وقت كان يتهيّأ لي أن أخلو به وأُكلّمه. قال: فلمّا خرج قلت له: إنّ ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق، وأن توصيه. فأذن له عليه‌السلام.

فلمّا رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال: ياعمّ أُحبّ أن توصيني.

فقال: أُوصيك أن تتّقي الله في دمي. فقال: لعن الله مَن يسعى في دمك.

ثم قال: ياعمّ أوصني. فقال: أُوصيك أن تتّقي الله في دمي.

قال: ثمّ ناوله **أبوالحسن** صرّة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمّد، ثمّ ناوله أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أعطاه صرّة أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أمر له بألفٍ وخمسمائة درهم كانت عنده.

فقلت له في ذلك، واستكثرته.

فقال: هذا ليكون أوكد لحجّتي إذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلمّا ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب: قل لأمير المؤمنين: إنّ محمد بن إسماعيل بن **جعفر بن محمّد** بالباب.

فقال: الحاجب انزل أولاً وغيّر ثياب طريقك وعُد لأُدخلك عليه بغير إذن، فقد نام أميرالمؤمنين في هذا الوقت. فقال: أعلم أميرالمؤمنين أنّي حضرت ولم تأذن لي.

فدخل الحاجب وأعلم هارون قولَ محمّد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل وقال: ياأميرالمؤمنين خليفتان في الأرض: **موسى بن جعفر** بالمدينة يُجبىٰ له الخراج، وأنت بالعراق يُجبىٰ لك الخراج؟! فقال: والله؟! فقال: والله.

قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلمّا قبضها وحُمِل إلىٰ منزله، أخذته الذبحة[1] في

---

١ ـ «في الكافي: «فرماه الله بالذبحة» وهي ـ كهمزة وعنبة، وكسرة، وصبرة ـ: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل» منه قدس سره.

جوف ليلته فمات، وحوِّل من الغد المال الذي حُمِلَ إليه.[١]

٣ ــ باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **قرب الإسناد:** الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد[٢] ومعه ابنه عليّ إذ مرَّبنا **أبوالحسن موسى بن جعفر** عليهما السلام فسلّم عليه، ثمَّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف **موسى قائم آل محمّد؟**

قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمَّ قال: وكيف لايعرفه؟! عنده خطّ **علي بن أبي طالب** عليه السّلام و إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال علي ابنه: يا أبة كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي؟

فقال: يا بنيّ إنَّ **عليّ بن الحسين** عليه السّلام **ومحمد بن عليّ** عليه السّلام سيّد النّاس وإمامهم، فلزم يا بنيّ أبوك زيد أخاه، فتأدّب بأدبه وتفقّه بفقهه.

قال: فقلت: فأراه يا أبة إن حدث **بموسى** حدث يوصي إلى أحد من إخوته.

قال: لاوالله ما يوصي إلّا إلى ابنه، أما ترى ــ أي بني ــ هؤلاء الخلفاء لايجعلون الخلافة إلّا في أولادهم.[٣]

---

١ ــ رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٨.

ورواه في الكافي: ٤٨٥/١ ح ٨، عنه الوسائل: ٣٥٨/٣ ح ٣ ــ قطعة ــ، وج ٥٢٢/٨ ح ٩ ــ وعن رجال الكشي ــ، وإثبات الهداة: ٥٠٤/٥ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٥٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٥.

تأتي قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي.

٢ ــ كنيته أبوعبدالله، ويلقب ذا الدمعة، كان الصادق عليه السّلام تبناه وربّاه وزوّجه بنت الأرقط، وروى الحسين عنه وعن الكاظم عليهما السّلام، وله كتاب رواه جماعة. رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥.

٣ ــ قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٦٠/٤٨ ح ٤.

٢ ـ أبواب أحوال بني أعمامه من بني الحسن

١ ـ أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن[1] القتيل بفخ، وخروجه وشهادته

١ ـ باب إخبار النبي صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السّلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السّلام:

١ ـ مقاتل الطالبين: بإسناده عن محمّد بن إسحاق، عن **أبي جعفر محمّد بن عليّ** عليه السّلام قال: مرّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بفخّ[2]، فنزل فصلّى [ركعة، فلمّا صلّى] الثانية بكى وهو في الصلاة، فلمّا رأى الناس النبيّ صلّى الله عليه وآله يبكي بكوا.

فلمّا انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله.

قال: نزل عليَّ جبرئيل لمّا صلّيت الركعة الأُولى فقال لي: **يا محمّد** إنّ رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر [الشهيد] معه أجر شهيدين.[3]

الصادق عليه السّلام:

٢ ـ مقاتل الطالبين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكريت **جعفر بن محمّد** عليه السّلام من المدينة [إلى مكّة]. فلمّا رحلنا من «بطن مرّ»[4] قال لي: يانضر، إذا

---

١ ـ ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، الذي خرج أيّام الهادي العبّاسي.

راجع بشأنه مقاتل الطالبيين: ٢٨٥ـ٣٠٧، ومرّ بعض من أحواله ص٢٣٠ ح١ عن مهج الدعوات.

٢ ـ فخّ: واد بمكة. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

٣ ـ مقاتل الطالبيين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨.

٤ ـ بطن مرّ: بفتح الميم وتشديد الراء: من نواحي مكّة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً. معجم البلدان: ٤٤٩/١.

انتهيت إلى فخّ فأعلمني.

قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى ولكن أخشى أن تغلبني عيني.

فلمّا انتهينا إلى فخّ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحت فلم ينتبه، فحرّكت المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلَّ محملي.

ثمَّ قال: صِل القطار. فوصلته. ثمَّ تنحّيت به عن الجادّة، فأنخت بعيره فقال: ناولني الأداوة والركوة[1]. فتوضّأ وصلّى، ثمَّ ركب، فقلت له:

جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً، أفهو من مناسك الحج؟

قال: لا، ولكن يُقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّة.[2]

الكاظم عليه السّلام:

٣ ــ **مقاتل الطالبين:** بأسانيده عن عنيزة القصباني، قال: قال الحسين **لموسى بن جعفر** عليه السّلام، في الخروج. فقال له:

إنّك مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فُسّاق، يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً [وشركاً][3]. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون وعند الله عزّوجلّ أحتسبكم من عصبة.[4]

٢ ــ باب آخر في خروجه وشهادته رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** بعض أصحابنا، عن محمد بن حسّان، عن محمد بن رنجويه، عن

---

١ ــ الأداوة جمعها: أداوى. والركوة جمعها: ركاء وركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأوّل يتّخذ للماء، والآخر للشرب وغيره.

٢ ــ مقاتل الطالبيين: ٢٩٠، عنه البحار: ٤٨/١٧٠. ٣ ــ «وشكّاً» ب.

٤ ــ مقاتل الطالبيين: ٢٩٨، عنه البحار: ٤٨/١٦٩. **يأتي في ص ٣٦٢ ح ٣.**

عبدالله بن الحكم الأرمني، عن عبدالله بن جعفربن إبراهيم الجعفري، عن عبدالله بن المفضّل ـ مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ـ قال: لمّا خرج الحسين بن علي المقتول بفخّ واحتوى على المدينة، دعا **موسى بن جعفر** عليه السّلام إلى البيعة فأتاه، فقال له:

يابن عمّ لا تكلّفني ماكلّف ابن عمّك[1] عمّك **أبا عبدالله** عليه السّلام فيخرج منّي مالا أُريد، كما خرج من **أبي عبدالله** عليه السّلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، و إن كرهته لم أحملك عليه، والله المستعان. ثمّ ودّعه. فقال له **أبوالحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام حين ودّعه:

يابن عمّ، إنّك مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فُسّاق، يظهرون إيماناً، ويسرّون شركاً، و إنّا لله و إنّا إليه راجعون، أحتسبكم عندالله من عصبة.

ثمّ خرج الحسين، وكان من أمره ماكان، قتلوا كلّهم كما قال عليه السّلام.[2]

٢ ـ مقاتل الطالبين: بأسانيده عن عنيزة القصباني، قال: رأيت **موسى بن جعفر** عليه السّلام بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخّ، فانكبّ عليه شبه الركوع وقال: أُحبّ أن تجعلني في سعة وحلّ من تخلّفي عنك.

فأطرق الحسين طويلاً لايجيبه، ثمّ رفع رأسه، فقال: أنت في سعة.[3]

٣ ـ وبأسانيد أُخرى: قال: قال الحسين: **لموسى بن جعفر** عليه السّلام في الخروج. فقال له:

إنّك مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً فإنّا لله و إنّا إليه راجعون، وعندالله جلّ وعزّ أحتسبكم من عصبة.[4]

---

١ ـ هو: محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، النفس الزكيّة، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أيّام أبي جعفر المنصور.

عرض على أبي عبدالله الصادق عليه السّلام الخروج معه، فأبى عليه، وأخبره بأنّه مقتول.

راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ١٥٧ ـ ١٧٥.

٢ ـ الكافي: ٣٦٦/١ ح ١٨، عنه البحار: ١٦٠/٤٨ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٦٠.

٣ ـ مقاتل الطالبيين: ٤٤٧، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٤ ـ **تقدّم** في ص ٣٦١ ح ٣ عن مقاتل الطالبيين أيضاً.

٤ ــ وبإسناده عن سليمان بن عبّاد قال: لمّا أن لقي الحسين المسوّدة[١] أقعد رجلاً على جمل معه سيف يلوّح به، والحسين يملي عليه حرفاً حرفاً يقول: نادِ فنادىٰ:

«يا معشر الناس، يا معشر المسوّدة، هذا حسين ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب الله وسنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله».[٢]

٥ ــ وبإسناده إلى أرطاة قال: لمّا كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخّ قال:

أُبايعكم على كتاب الله وسنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى. **وأدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه وآله** وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدوّنا.

فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. و إن نحن لم نفِ لكم فلابيعة لنا عليكم.[٣]

٦ ــ وبإسناده عن أبي صالح الفزاري قال: سُمِعَ على مياه غطفان كلّها ليلة قُتل الحسين صاحب فخ هاتفاً يهتف ويقول:

ألا يالقومي للسواد المصبح ومقتل أولاد النبيّ ببلدح

ليبك حسيناً كلّ كهل وأمرد من الجنّ إن لم يبك من الإنس نوّح

فإني لجنّي و إنّ معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح

فسمعها الناس، لايدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين.[٤]

٧ ــ عمدة الطالب: أبونصر البخاري، عن محمّد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام

---

١ ــ «المسوّدة بكسر الواو، أي: لابسي السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسوّدة». يعني أصحاب الدعوة العبّاسيّة، لأنّهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً.

وعيسى بن موسى أوّل من لبس لباس العبّاسيين من العلويين، إستحوذ عليهم الشياطين، وأغمرهم لباس الجاهليّة». مجمع البحرين: ٣/٧٤.

٢ ــ مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/١٦٩.

٣ ــ مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/١٦٩.

٤ ــ مقاتل الطالبين: ٣٠٦، عنه البحار: ٤٨/١٦٩.

أنّه قال: لم يكن بعدالطف مصرع أعظم من فخّ.[١]

٣ ــ باب آخر فيما وقع بعد قتله رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **مهج الدعوات: بإسناده** عن أبي الوضّاح محمدبن عبدالله النهشلي قال: أخبرني أبي قال: لمّا قُتل الحسين بن علي صاحب فخّ ــ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن ــ بفخّ، وتفرّق النّاس عنه، حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلمّا بصر بهم، أنشأ يقول متمثّلاً:

بني عمّنا لا تنطقوا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ... فنقبل ضيماً أو نحكّم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلّط ... فنرضى إذا ماأصبح السيف راضيا
وقد ساءني ماجرّت الحرب بيننا ... بني عمّنا لوكان أمراً مدانيا
فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد **أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام، وأخذ من الطالبيّين، وجعل ينال منهم، إلى أن ذكر **موسى بن جعفر** عليه السلام فنال منه.

قال: والله ماخرج حسين إلّا عن أمره، ولا اتّبع إلّا محبّته، لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أميرالمؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن **موسى بن جعفر**، ولولا ماسمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه

---

١ ــ عمدة الطالب: ١٨٣، عنه البحار: ٤٨/١٦٥، وعن معجم البلدان: ٤/٢٣٨ نحوه.
ولفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجع من فخّ».

وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفّاح فيه من تقريظه وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع مايملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب **موسى بن جعفر** الخروج، لايذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده، ولاينبغي أن يكون هذا منهم.

ثمَّ ذكر الزيدية وما ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أميرالمؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب عليّ بن يقطين إلى **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فاطلعهم **أبوالحسن** عليه السّلام على ماورد عليه من الخبر وقال لهم: ماتشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك ــ أصلحك الله ــ وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبّار، وتغيّب شخصك دونه، فإنّه لايؤمن شرّه وعاديته وغشمه، سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك.

فتبسّم موسى عليه السّلام ثمَّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها ... فليغلبنّ مغالب الغلاب

ثمَّ أقبل على مَن حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنّه لايرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي وهلاكه، فقال: وما ذلك أصلحك الله؟ قال: قد ــ وحرمة هذا القبر ــ مات في يومه هذا والله (**إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون**)[1] سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت عيناي، إذ سنح جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهديّ، وذكرت

---

١ ــ سورة الذاريات: ٢٣.

ماجرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: «لتطب نفسك يا **موسى**» فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله آنفاً عدوّك فليحسن لله شكرك.

قال: ثمَّ استقبل **أبوالحسن** عليه‌السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبوالوضّاح: فحدَّثني أبي، قال: كان جماعة من خاصّة **أبي الحسن** عليه‌السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس لطاف وأميال. فإذا نطق **أبوالحسن** عليه‌السلام بكلمة وأفتى في نازلة، أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك.

قال: فسمعناه وهويقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»، ثمَّ ذكر الدعاء،

قال: ثمَّ أقبل علينا مولانا **أبوالحسن** عليه‌السلام ثمَّ قال: سمعت من أبي **جعفربن محمّد** يحدّث، عن أبيه عن **علي بن الحسين**، عن أبيه، عن جدّه **أميرالمؤمنين** عليهم‌السلام أنّه سمع رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله يقول: «اعترفوا بنعمة الله ربّكم عزّوجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده».

قال: ثمَّ قمنا إلى الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهديّ، والبيعة لهارون الرشيد.

أقول: قد مرَّ الخبر[1] بإسناده وشرحه في باب أحواله عليه‌السلام مع الهادي.

٢ ـ باب حال يحيى بن عبدالله بن الحسن[2]، وماجرى بينه عليه‌السلام وبينه

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ الكافي: بإسناده عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، قال: كتب يحيى بن

---

١ ـ في ص ٢٢٩ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً، وذيله في ص ٢٣٣ عن الكتاب العتيق بكامل إتّحاداته.

٢ ـ ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام. خرج على الرشيد بعد ما قُتل أصحاب فخّ. راجع بعض أحواله في مقاتل الطالبيين: ٣٠٨ ـ ٣٢٣.

عبدالله بن الحسن إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام:

أمّا بعد: فإنّي أُوصي نفسي بتقوى الله وبها أُوصيك، فإنّها وصيّة الله في الأوّلين، ووصيّته في الآخرين.

خبّرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته، بما كان من تحنّنك [١] مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من **آل محمّد** صلّى الله عليه وآله، وقد احتجبتها واحتجّها أبوك من قبلك، وقديماً ادّعيتم ما ليس لكم، وبسطتم آمالكم إلىٰ مالم يعطكم الله، فاستهويتم [٢] وأضللتم، وأنا محذّرك ماحذّرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «من **موسى بن أبي عبدالله جعفر وعليّ** مشتركين [٣] في التذلّل لله وطاعته إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن.

أما بعد: فإنّي أُحذّرك الله ونفسي، وأُعلمك أليم عذابه وشديد عقابه، وتكامل نقماته، وأُوصيك ونفسي بتقوى الله، فإنّها زين الكلام، وتثبيت النعم.

أتاني كتابك تذكر فيه أنّي مدّع وأبي من قبل، وماسمعت ذلك منّي، وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

فذكرت أنّي ثبّطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك، وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لوكنت راغباً ضعف عن سنّة، ولاقلّة بصيرة بحجّة، ولكن الله تبارك

---

١ ــ «توضيح: من تحنّنك أي: بلغني إظهار محبّتك لي، وترحّمك عليّ مع عدم نصرتك لي. وقيل: أي محبّتك للإمامة مع أنّك مخذول. ولايخفى مافيه» منه رحمه الله.

٢ ــ «قوله: فاستهويتم أي: ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم» منه أيضاً.

٣ ــ «قوله: من موسى بن عبدالله: في بعض النسخ عبدي الله، وهو الأظهر. بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً **علي بن أبي طالب** عليه السلام.

فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع، وفي بعض النسخ **أبي عبدالله**، والمراد ماذكرنا أيضاً، وكذا على نسخة «عبدالله» أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً **بجعفر** عليه السلام.

وقيل: كأنّه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبة ليصرف بذلك عنه مايصرف عن نفسه وقوله: مشتركين على صيغة التثنية، منه أيضاً.

وتعالى خلق الناس أمشاجاً، وغرائب، وغرائز، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما[١]: ما العترف في بدنك؟ وما الصهلج في الإنسان؟ ثمّ اكتب إليّ بخبر ذلك.

وأنا متقدم إليك أُحذّرك معصية الخليفة، وأحثّك على برّه وطاعته، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار، ويلزمك الخناق من كلّ مكان، فتروّح إلى النفس من كلّ مكان ولاتجده، حتى يَمنّ الله عليك بمنّه وفضله، ورقّة الخليفة ــ أبقاه الله ــ فيؤمنك ويرحمك، ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلّى الله عليه وآله، والسلام على من اتّبع الهدىٰ «**إنّا قد أُوحي إلينا أنَّ العذاب على من كذَّب وتولىّ**»[٢].

قال الجعفريّ: فبلغني أنّ كتاب **موسى بن جعفر** عليه السّلام وقع في يدي هارون، فلمّا قرأه قال: الناس يحملوني على **موسى بن جعفر** وهو بريئ ممّا يُرمى به.[٣]

٣ ــ باب حال سائر أقاربه وعشائره من أولاد عليّ وفاطمة صلوات الله عليهم ومظلوميتهم

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **عيون أخبار الرضا:** أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، عن أبي طاهر الساماني[٤]، عن بشر بن محمد بن بشر، عن احمد بن سهل بن ماهان، عن عبيدالله البزّاز النيسابوري ــ وكان مسنّاً ــ قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت إليه في بعض الأيام، فبلغه خبر قدومي، فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم أُغيّرها، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

١ــ «قوله: ولكنّ الله تبارك وتعالى خلق الناس، أي جعل للإنسان أجزاء وأعضاء مختلفة، فأخبرني عن هذين العضوين، أو المعنىٰ أنّ الله خلقهم ذوي غرائب وشؤون متفاوتة، وأيّ غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك، وسكوتي مع علمي». منه أيضاً.

٢ ــ سورة طٰه: ٤٨.

٣ ــ الكافي: ١/٣٦٦ ح١٩، عنه البحار: ٤٨/١٦٥ ح٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح٥٩.

٤ ــ «الشاماتي» ب.

فلمّا دخلت عليه، رأيته في بيت يجري فيه الماء، فسلّمت عليه وجلست، فأُتي بطست و إبريق فغسل يديه، ثمَّ أمرني فغسلت يدي.

وأُحضرت المائدة، وذهب عنّي أنّي صائم، وأنّي في شهر رمضان، ثمَّ ذكرت فأمسكت يدي، فقال لي حميد: مالك لا تأكل؟ فقلت: أيّها الأمير هذا شهر رمضان، ولست بمريضٍ، ولابي علّة توجب الإفطار، ولعلّ الأمير له عذر في ذلك، أو علّة توجب الإفطار.

فقال: مابي علّة توجب الإفطار، و إنّي لصحيح البدن. ثمَّ دمعت عيناه وبكى.

فقلت له بعدما فرغ من طعامه: مايبكيك أيّها الأمير؟

فقال: أنفذ إليّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب. فلمّا دخلت عليه، رأيت بين يديه شمعة تتّقد، وسيفاً أخضراً مسلولاً، وبين يديه خادم واقف.

فلمّا قمت بين يديه، رفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال. فأطرق، ثمَّ أذن لي في الإنصراف.

فلم ألبث في منزلي حتّى عاد الرسول إليّ وقال: أجب أميرالمؤمنين. فقلت في نفسي: إنّا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلي، و إنّه لمّا رآني استحيا منّي. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد. فتبسّم ضاحكاً، ثمَّ أذن لي في الإنصراف.

فلمّا دخلت منزلي لم ألبث أن عادالرسول إليّ فقال: أجب أميرالمؤمنين. فحضرت بين يديه، وهو على حاله. فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد والدين. فضحك، ثمَّ قال لي: خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه، وجاء به إلى بيتٍ بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب، شيوخ وكهول وشبّان مقيّدون؛ فقال لي: إنّ أميرالمؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. وكانوا كلّهم علويّة من

ولد **علي وفاطمة** عليهما السلام.

فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه، حتّى أتيت على آخرهم. ثمَّ رمى بأجسادهم و رؤوسهم في تلك البئر.

ثمَّ فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلويّة من ولد **علي وفاطمة** عليهما السلام، مقيّدون. فقال لي: إنّ أميرالمؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

فجعل يخرج إليَّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتّى أتيت على آخرهم.

ثمَّ فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد **علي وفاطمة** عليهما السلام مقيّدون، عليهم الشعور والذوائب.

فقال لي: إنَّ أميرالمؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً. فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمي به في تلك البئر، حتّى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم.

وبقي شيخ منهم عليه شعر. فقال لي: «تبّاً لك يا مشؤوم، أيّ عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدّنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد قتلت من أولاده ستّين نفساً، قد ولدهم **علي وفاطمة** عليهما السلام» فارتعشت يدي وأرتعدت فرائصي، فنظر إليّ الخادم مغضباً وزبرني، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً، فقتلته ورمى به في تلك البئر.

فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستّين نفساً من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي، وأنا لا أشكّ أنّي مخلّد في النار.[١]

---

١ ـ عيون الأخبار: ١٠٨/١ ح ١، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ٢٠.

١٩ ـ أبواب أحوال مماليكه ومواليه

١ ـ باب جماعة من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **قرب الإسناد:** محمّدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزة قال:

كنت عند **أبي الحسن** عليه‌السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلّم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل. فكلّمه بكلامه ساعة، حتّى أتى على جميع مايريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثمّ خرجوا.

فقلت: جُعلت فداك، لقد رأيتك تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة، فماذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك أنّي لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتي، ومع هذا غلامُ صدق.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشية؟! لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟

قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده، وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لاينقصه علمه شيئاً، ولا تنفد عجائبه.

الخرائج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله).[١]

٢ ــ باب آخر في حال خلف من مواليه

١ ــ الكافي: محمدبن يحيى، عن محمدبن أحمد، عن علي بن الريّان، عن أحمدبن أبي خلف مولى **أبي الحسن** عليه‌السلام، وكان اشتراه وأباه وأُمّه وأخاه فاعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه.

قال أحمد: كنّ نساء **أبي الحسن** إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني، ممسوحة من التمر، منقّاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنىٰ دخان رَمَيْنَ النواة وتبخّرن من بعد وكنَّ يقلن: هو أعبق وأطيب للبخور وكنّ يأمرن بذلك.[٢]

٣ــ باب آخر في حال سائر مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ قرب الإسناد: أحمدبن محمد، عن الحسين بن **موسى بن جعفر**، عن أُمّه، **قالت:** كنت أغمز قدم **أبي الحسن** عليه‌السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح.

فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط لايصلان إليهما، فتسمّع عليهما. ثمّ التفت إليّ فقال: متىٰ جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى، فلمّا أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلدآخر، فباعهم.[٣]

---

١ ــ **تقدّم** الحديث مع اتّحاداته في ص **١٥٥** باب٣ ح ١ عن الخرائج، وفي ص **١٧٩** باب ٢ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ ــ **تقدّم** في ص **٢١٠** باب١٦ ح ٢ عن الكافي أيضاً.

٣ ــ تقدّم في ص **٢١٣** باب١٨ ح ٢ عن قرب الإسناد أيضاً.

٤ ــ باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ غيبة النعماني: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على **أبي عبدالله** عليه‌السلام فرأيت **أباالحسن موسى** عليه‌السلام ، وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: اسجدي. فلا تفعل ذلك ثلاث مرّات،فقال غلام له صغير: يا سيّدي قل لها تموت.

فقال **موسى** عليه‌السلام ، ويحك أنا أُحيي وأُميت؟! الله يحيي ويميت.[1]

---

١ ــ **تقدّم** في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى نحوه، وفي ص ٣٧ ح ٩ وفي ص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن غيبة النعماني أيضاً، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن مناقب ابن شهراشوب.

٢٠ ــ أبواب شعرائه ومدّاحيه

١ ــ باب أبي نؤاس.

الكتب:

١ ــ المناقب لابن شهراشوب: ولقيه أبونؤاس، فقال:

إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيه الشكّ اثبتك القلب
ولو أن ركباً أمّموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب
جعلتك حسبي في أُموري كلِّها وماخاب من أضحى وأنت له حسب.[١]

٢ ــ باب حال الكميت

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السّلام :

١ ــ رجال الكشّي: نصر بن صبّاح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن علي الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال: كنت عند **أبي الحسن موسى** عليه السّلام وعنده الكميت بن زيد، فقال للكميت: أنت الذي تقول:

فالآن صرت إلى أُميّة والأُمور إلى مصائر

قال: قد قلت ذلك ، فوالله مارجعت عن إيماني، و إني لكم لموالٍ، ولعدوّكم لقال،

---

١ ــ المناقب: ٣/٤٣٢.

ولكنّي قلته على التقيّة.

قال: أما لَئِن قلت ذلك إنّ التقية تجوز في شرب الخمر.[١]

٣ ــ باب [حال] السيّد الحميري

الكتب:

١ ــ الفصول المهمّة: شاعره السيّد الحميري.[٢]

أقول: قد مرّت أحواله في كتاب **أحوال الصادق** عليه‌السلام.

---

١ ــ رجال الكشّي: ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه الوسائل: ٤٦٩/١١ ح ٧، والبحار: ٣٢٣/٤٧ ح ١٨.

٢ ــ الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥.

وذكره الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحقّ: ٢٩٨/١٢.

٢١ ــ أبواب أحوال بوّابه وأصحابه وأهل زمانه من أعدائه وأحبّائه

١ ــ أبواب الجماعة منهم والإثنين

١ ــ باب جماعة المذمومين منهم وهم: علي بن أبي حمزة وأصحابه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **تفسير العيّاشي:** عن أحمدبن محمد، قال: وقف عليَّ **أبوالحسن الثاني** عليه‌السلام في بني زريق، فقال لي ــ وهو رافع صوته ــ: يا أحمد. قلت: لبّيك.

قال: إنّه لمّا قبض رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله جهد الناس على إطفاء نورالله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره (الخبر)[١]

وسيأتي تمامه في باب إبطال مذهب الواقفة.[٢]

٢ ــ باب جماعة الممدوحين

الكتب:

١ ــ **الفصول المهمّة:** بوّابه محمدبن المفضّل.[٣]

---

١ ــ تفسير العيّاشي: ٣٧٢/١ ح ٧٥، عنه البحار: ١٥٩/٤٨ ح ٣، والبرهان: ٥٤٤/١ ح ١٠.

٢ ــ في ص ٤٩١ ح ١٣ عن رجال الكشّي.

٣ ــ الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥. وذكره **الشبّلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنه** إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٢ ـ الإختصاص: من أصحابه عليه‌السلام: عليّ بن يقطين، عليّ بن سويد السائي، [ـ وساية قرية من سواد المدينة ـ محمّد بن سنان، محمد بن أبي عمير الأزدي][١]. [٢] *

٣ ـ باب الإثنين

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ تفسير العيّاشي: عن صفوان، قال: سألني **أبوالحسن** عليه‌السلام ومحمد بن خلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت له: نعم، ومات زرعة.

فقال: كان **جعفر** عليه‌السلام يقول: فمستقرّ ومستودع:

فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، ومستقرّ في قلوبهم.

والمستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه.[٣]

---

* إستدراك

١ ـ المناقب لابن شهراشوب: بابه: المفضل بن عمر الجعفي.

ومن ثقاته: الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيم الرباب، وعثمان بن عيسى، وداود بن كثير الرقي مولى بني أسد، وعلي بن جعفر الصادق عليهما‌السلام.

ومن خواص أصحابه: علي بن يقطين مولى بني أسد، وأبوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، و إسماعيل بن مهران، وعلي بن مهزيار ـ من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز ـ والريان بن الصلت الخراساني، وأحمد بن محمد الحلبي، وموسى بن بكر الواسطي، و إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي.[٤]

---

١ ـ ليس في م المطبوع.
٢ ـ الإختصاص: ٦، عنه البحار: ٤٨/١٧٨ ح ٢١.
٣ ـ تفسير العيّاشي: ١/٣٧٢ ح ٧٣، عنه البحار: ٤٨/١٥٩ ح ٢، وج ٦٩/٢٢٣ ح ١٢، والبرهان: ١/٥٤٤.
٤ ـ المناقب: ٣/٤٣٨.

٢ ــ أبواب الاحاد

١ ــ باب حال عليّ بن يقطين *

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر:** قال: استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه‌السلام في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإنّ لنا بك أُنساً، ولإخوانك بك عزّاً، وعسى أن يجبرالله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي: كفّارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثة: إضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلّا قضيت حاجته وأكرمته.

وأضمن لك أن لايظلّك سقف سجن أبداً، ولا ينالك حدّ سيف أبداً، ولايدخل الفقر بيتك أبداً.

يا عليّ من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ، وبالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثنّى، وبنا ثلّث. [١]

---

* تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٤٣٠ــ٤٣٧، رجال البرقي: ٤٨، رجال النجاشي: ٢٧٣، رجال الشيخ: ٣٥٤، الفهرست: ٩٠، معالم العلماء: ٦٤ ، خلاصة الأقوال: ٩١، رجال ابن داود: ١٤٢، مجمع الرجال: ٢٣٤/٤، نقد الرجال: ٢٤٦، جامع الرواة: ٦٠٩/١، روضة المتقين: ٢٠٢/١٤، تنقيح المقال: ٣١٥/٢، اعيان الشيعة: ٣١٧/٨، بهجة الآمال: ٥٥٥/٥، معجم رجال الحديث: ٢٤٧/١٢، قاموس الرجال: ٨٣/٧.

١ ــ كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا ــ العدد الثالث ص١٨٧ ح٢٥)، عنه البحار. ١٣٦/٤٨ ح١٠، وج ٣٧٩/٧٥ ح٤٠.

وأورد ذيله في التعريف للصفواني: ٤ ح٢١ مرسلاً.

٢ ــ الخرائج والجرائح: روي أنّ علي بن يقطين كتب إلى **موسى بن جعفر** عليه‌السلام: «أُختلف في المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب مايكون عملي عليه فعلت». فكتب **أبوالحسن**: «الذي آمرك به أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلّل شعر لحيتك ثلاثاً، وتغسل يديك ثلاثاً، وتمسح ظاهر أُذنيك وباطنها وتغسل رجليك ثلاثاً، ولاتخالف ذلك إلى غيره». فأمتثل أمره وعمل عليه.

فقال الرشيد: أُحبّ أن أستبرئ أمر علي بن يقطين، فإنّهم يقولون أنّه رافضي، والرافضة يخفّفون في الوضوء. فناطه بشيءٍ من الشغل في الدار، حتّى دخل وقت الصلاة، ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة، بحيث يرىٰ علي بن يقطين ولايراه هو، وقد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضّأ كما أمره **موسى** عليه‌السلام.

فقام الرشيد وقال: كذب من زعم أنّك رافضيّ.

فورد على عليّ بن يقطين كتاب **موسى بن جعفر** عليه‌السلام: «توضّأ من الآن كما أمر الله: اغسل وجهك مرّة فريضة، والأُخرى إسباغاً، فاغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك، من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما يخاف عليك».[1]

٣ ــ إعلام الورى والإرشاد للمفيد: روى عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيّام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوك، مثقلة بالذهب.

فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليه‌السلام، وأنفذ في جملتها تلك الدراعة، وأضاف إليها مالاً كان أعدّه له على رسمٍ له فيما يحمله إليه من خُمس ماله.

فلمّا وصل ذلك إلى **أبي الحسن** عليه‌السلام، قبل المال والثياب، وردّ الدرّعة على

---

١ ــ الخرائج والجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ١١.

تقدّم في ص٩٩ ح٦ عن إعلام الورى والمناقب وإرشاد المفيد.

يدالرسول إلى عليّ بن يقطين، وكتب إليه: أن احتفظ بها، ولاتخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه، ولم يدر ماسبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعة.

فلمّا كان بعد أيّام تغيّر علي بن يقطين على غلام كان يختصّ به، فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل عليّ بن يقطين إلى **أبي الحسن** عليه السلام، ويقف على مايحمله إليه في كلّ وقت من مال وثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد.

فقال: إنّه يقول بإمامة **موسى بن جعفر** عليه السلام، ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة، وقد حمل إليه الدرّاعة التي أكرمه بها أميرالمؤمنين في وقت كذا وكذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً وقال: لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، وأنفذ في الوقت بإحضار عليّ بن يقطين.

فلمّا مثل بين يديه، قال له: مافعلت بالدرّاعة التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أميرالمؤمنين عندي في سفط مختوم، فيه طيب، وقد احتفظت بها، وقلّما أصبحت إلاّ وفتحت السفط، فنظرت إليها تبرّكاً بها، وقبّلتها ورددتها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أميرالمؤمنين. واستدعى بعض خدمه، وقال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتي، فافتحه وافتح الصندوق الفلاني، وجئني بالسفط الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلمّا فُتح نظر إلى الدرّاعة فيه بحالها، مطويّة مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعليّ بن يقطين: ارددها إلى مكانها، وانصرف راشداً، فلن أُصدّق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يُتبع بجائزة سنيّة.

وتقدّم بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحواً من خمسمائة سوط فمات في ذلك.[١]

---

١ ـ إعلام الورى: ٣٠٢، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ١٣٧/٤٨ ح ١٢.

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٠٨/٣ عن ابن سنان، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢١٨،

←

* مستدركات

١ ـ الكافي: محمّدبن يحيى، عمّن ذكره، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه‌السلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لابدّفاعلاً فاتّق أموال الشيعة.

قال: فأخبرني عليّ أنّه كان يجبيها من الشيعة علانيّةً ويردّها عليهم في السر.

التهذيب: عن محمدبن يعقوب (مثله).[1]

٢ ـ قرب الإسناد: محمّدبن عيسى، عن عليّ بن يقطين، أو عن زيد، عن عليّ بن يقطين: أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه‌السلام: إنّ قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان ـ وكان وزيراً لهارون ـ فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه. فرجع الجواب: لاآذن لك بالخروج من عملهم، واتّق الله، أو كما قال.[2]

والشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٥، عن عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان مثله.

وأورده ملخّصاً المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٨.

أخرجة عن الثلاثة الأخيرة في إحقاق الحقّ: ٣١٩/١٢ و٣٢٠.

تقدّم في ص١٠٦ ح١٦ عن الخرائج.

١ ـ الكافي: ١١٠/٥ ح٣، عنه التهذيب: ٣٣٥/٦ ح٤٨، والوسائل: ١٤٠/١٢ ح٨، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح٣١.

٢ ـ قرب الإسناد: ١٢٦، عنه الوسائل: ١٤٣/١٢ ح١٦، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح٣٢، وج ٣٧٠/٧٥ ح٨.

٢ ــ باب حال حمّاد بن عيسى الجهني البصري *

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الإختصاص:** حمّاد بن عيسى الجهني البصري: كان أصله كوفيّا، ومسكنه البصرة، وعاش نيّفاً وتسعين سنة، روى عن **أبي عبدالله** عليه السلام ومات بوادي قناة[1] بالمدينة، وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة، ومات سنة تسع ومائتين.

حدّثنا جعفربن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني، عن حمّادبن عيسى، قال: دخلت على **أبي الحسن الأوّل** عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أُدع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ في كلّ سنة.

فقال: «**اللّهم صلِّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة**».

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي، قد رزقت كلّ ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّاً، فزامل أباالعبّاس النوفلي القصير.

فلمّا صار في موضع الإحرام، دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرّقه الماء

---

* تجد ترجمته في: رجال الكشّي: ٣١٦، رجال النجاشي: ١٤٢، رجال الشيخ: ١٧٤، وص٣٤٦، الفهرست: ٦١، رجال الرقي: ٤٨، خلاصة الأقوال: ٥٦، معالم العلماء: ٤٣، رجال ابن داود: ٨٤، جامع الرواة: ٢٧٣/١، نقد الرجال: ١١٧، روضة المتقين: ١٠٥/١٤، مجمع الرجال: ٢٢٩/٢، تنقيح المقال: ٣٦٦/١، معجم رجال الحديث: ٢٢٥/٦، بهجة الآمال: ٣٦٢/٣، أعيان الشيعة: ٢٢١/٦، قاموس الرجال: ٤٠١/٣، تقريب التهذيب: ١٩٧/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/١.

[1] ــ «قبا» ع وب. قناة: وادي بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وقد يقال: وادي قناة. راجع معجم البلدان: ٤٠١/٤.

ــ رحمه الله وأباه ــ قبل أن يحجّ زيادة على خمسين.

عاش إلى وقت **الرضا** عليه السلام، وتوفّي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة.[١]

الأئمة: محمّد التقيّ عليه السلام:

٢ ــ الخرائج والجرائح: أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسي قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على **أبي جعفر** عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي.

قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، وقبره بسيّالة.[٢]

٣ ــ باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته *

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام:

١ ــ رجال الكشي: روي عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخي هشام

---

١ ــ الإختصاص: ٢٠١، عنه البحار: ٤٨/١٨٠ ح ٢٣.

تقدّمت الرواية في ص ١٦٦ باب ٤ ح ١ عن قرب الإسناد، ورجال الكشّي.

٢ ــ **تقدّم** في ص ١٦٧ ح ٢ عن الخرائج أيضاً، ولنا عليه تعليق فراجع.

* تجد ترجمته وشرح شي من حاله في: رجال الكشي: ٢٥٥ ــ ٢٨٠، رجال النجاشي: ٤٣٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٩، وص ٣٦٢، الفهرست: ١٧٤، معالم العلماء: ١٢٨، خلاصة الأقوال: ١٧٨، رجال ابن داود: ٢٠٠، نقد الرجال: ٣٦٨، جامع الرواة: ٢/٣١٣، تنقيح المقال: ٣/٢٩٤، معجم رجال الحديث: ١٩/٣٣١، توضيح الاشتباه للساروي: ٢٩٨، روضة المتقين: ١٤/٢٩٦، مجمع الرجال: ٦/٢١٦، قاموس الرجال: ٩/٣١٦، اعيان الشيعة: ١٠/٢٦٤، رجال البرقي: ٣٥ وص ٤٨، أمالي المرتضى: ١/١٧٦، مروج الذهب: ٣/١٩٤ وص ٣٧٢، وج ٤/٢١ وص ٢٢، سمط اللآلي: ٨٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٤٣، لسان الميزان: ٦/١٩٤، فهرست ابن النديم: ٢٢٣، أعلام الزركلي: ٩/٨٢.

يذهب في الدين مذهب الجهمية[١] خبيثاً فيهم، فسألني أن أُدخله على **أبي عبدالله** عليه السلام ليناظره، فأعلمته أنّي لا أفعل مالم أستأذنه.

فدخلت على **أبي عبدالله** عليه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقمت من عنده وخطوت خطوات، فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت إلى **أبي عبدالله** عليه السلام فحدّثته رداءته وخبثه.

فقال لي **أبوعبدالله** عليه السلام: ياعمر تتخوّف عليّ؟! فخجلت من قولي، وعلمت أنّي قد عثرت، فخرجت مستحياً إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، وأعلمته أنّه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن ودخل، فدخلت معه.

فلمّا تمكّن في مجلسه، سأله **أبوعبدالله** عليه السلام عن مسألة فحار فيها هشام وبقي، فسأله هشام أن يؤجّله فيها، فأجّله **أبوعبدالله** عليه السلام.

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيّاماً، فلم يقف عليه، فرجع إلى **أبي عبدالله** عليه السلام، فأخبره **أبوعبدالله** عليه السلام بها.

وسأله عن مسائل أُخرى فيها فساد أصله، وعقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتمّاً متحيّراً. قال: فبقيت أيّاماً لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على **أبي عبدالله** عليه السلام ثالثاً، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنت له، فقال **أبوعبدالله** عليه السلام: لينتظرني في موضع ــ سمّاه بالحيرة ــ لألتقي معه فيه غداً إن شاء الله إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسرَّ بذلك هشام واستبشر، وسبقه إلى الموضع الذي سمّاه.

١ــ قال النوبختي في فرق الشيعة: ٢٦: ... وافترقت المرجئة بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق:

فرقة منهم غلوا في القول، وهم **الجهميّة**، أصحاب جهم بن صفوان، وهم مرجئة أهل خراسان...

وذكر الشهرستاني في الملل والنحل: ٨٦/١ قال: أصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبريّة الخالصة. ظهرت بدعته بترمذ، وقتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أُمية وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزليّة، وزاد عليهم بأشياء.

ثمّ رأيت هشاماً بعد ذلك، فسألته عمّا كان بينهما، فأخبرني أنّه سبق **أباعبدالله** عليه‌السلام إلى الموضع الذي كان سمّاه له.

فبينا هو إذا **بأبي عبدالله** عليه‌السلام قد أقبل على بغلة له، فلمّا بصرت به وقرب منّي هالني منظره، وأرعبني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفوّه به، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته، ووقف عليّ **أبوعبدالله** عليه‌السلام مليّاً ينتظر ما أُكلّمه، وكان وقوفه عليّ لايزيدني إلّا تهيّباً وتحيّراً.

فلمّا رأى ذلك منّي ضرب بغلته وسار حتّى دخل بعض السكك في الحيرة، وتيقنّت أنّ ما أصابني من هيبته لم يكن إلّا من قبل الله عزوجل ومن عظم موقعه ومكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى **أبي عبدالله** عليه‌السلام وترك مذهبه، ودان بدين الحقّ، وفاق أصحاب **أبي عبدالله** عليه‌السلام كلّهم والحمدلله.

قال: واعتلّ هشام بن الحكم علّته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطبّاء، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه. فأُدخل عليه جماعة من الأطبّاء. فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علّتي؟ فمن بين قائل يقول: لا. ومن قائل يقول: نعم. فإن استوصف ممّن يقول: نعم، وصفها. فإذا أخبره كذّبه ويقول: علّتي غير هذه. فيسأل عن علّته، فيقول: علّتي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف.

وقد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلك حتّى مات رحمه‌الله.[١]

٢ ـ إعلام الورى والإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند **أبي عبدالله** عليه‌السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إنّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله أو من

---

١ ـ رجال الكشّي: ٢٥٦ ح٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/١٩٣ ح٢، وإثبات الهداة: ٥/٤٤٣ ح٢٠٧.

عندك ؟ فقال: من كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله بعضه، ومن عندي بعضه.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام: فأنت إذن شريك رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟! قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبوعبدالله عليه السلام إليَّ وقال لي: يايونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم. قال: يا يونس لوكنت تحسن الكلام لكلّمته.

قال يونس: فيالها من حسرة. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام، وتقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، وهذا لاينقاد، وهذا ينساق، وهذا لاينساق، وهذا نعقله، وهذا لانعقله.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنّما قلت: ويل لقوم تركوا قولي، وذهبوا إلى مايريدون. ثمّ قال: أُخرج إلى الباب فانظر مَن ترى من المتكلّمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين ــ وكان يحسن الكلام ــ ومحمدبن النعمان الأحول ــ وكان متكلّماً ــ وهشام بن سالم، وقيس الماصر ــ وكانا متكلمين ــ فأدخلتهم عليه.

فلمّا استقرّبنا المجلس، وكنّا في خيمة لأبي عبدالله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم، وذلك قبل الحجّ بأيّام، أخرج أبوعبدالله عليه السلام رأسه من الخيمة، فاذا هو ببعير يخبُّ، فقال: هشام وربّ الكعبة؛

فظنّنا أنّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبدالله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، وهو أوّل ما اختطت لحيته، وليس فينا إلّا من هوأكبرمنه سنّاً. **قال:** فوسّع عليه أبوعبدالله عليه السلام وقال: **«ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».**

ثمّ قال لحمران: كلّم الرجل ــ يعني الشاميّ ــ فتكلّم حمران، فظهر عليه.

ثمّ قال: ياطاقي كلّمه، فكلّمه فظهر عليه محمدبن النعمان.

ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلّمه، فتعارفا.

ثمّ قال لقيس الماصر: كلّمه. فكلّمه، وأقبل أبوعبدالله عليه السلام يتبسّم من كلامهما، وقد استخذل الشامي في يده.

ثمّ قال للشامي: كلّم هذا الغلام ـ يعني هشام بن الحكم ـ فقال: نعم.

ثمّ قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ فغضب هشام حتى ارتعد.

ثمّ قال: أخبرني يا هذا أربّك أنظر لخلقه، أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟

فقال: كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عللهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مَن؟ قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنّة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنّا الاختلاف، ومكّننا من الإتفاق؟ قال الشامي: نعم.

فقال له هشام: فلِمَ اختلفنا نحن وأنت؟ وجئت لنا من الشام تخالفنا، وتزعم أنّ الرأي طريق الدين، وأنت مقرٌّ بأنّ الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟

فسكت الشامي كالمفكّر.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام: مالك لا تتكلّم؟ قال: إن قلت: إنّا ما اختلفنا، كابَرْتُ؛ و إن قلت: إنّ الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الاختلاف، أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، لكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام: سله تجده مليّاً.

فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبيّن لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامي: مَن هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله صلّى الله عليه وآله، وأمّا بعد النبي صلّى الله عليه وآله فغيره.

فقال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس ــ يعني **أبا عبدالله** عليه السلام ــ الذي تُشدُّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب عن جدّ.

فقال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدالك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعليَّ السؤال.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة ياشامي، أُخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكان طريقك من كذا، ومررت على كذا، ومرَّبك كذا. فأقبل الشامي كلّما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت والله.

ثمَّ قال له الشامي: أسلمت لله الساعة. فقال **أبوعبدالله** عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون، ويتناكحون، والإيمان عليه يُثابون.

قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّ الأنبياء.

قال: فأقبل أبوعبدالله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب.

والتفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر ولا تعرف.

ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قيّاس روّاغ، تكسر باطلاً بباطل، لكن باطلك أظهر. ثمّ التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم وأقرب مايكون من الخبر عن الرسول صلّى الله عليه وآله أبعد مايكون منه، يمزج الحق بالباطل، وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفّازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: وظننت والله أن يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، إتّق الزلّة، والشفاعة من ورائك.[١]

---

١ ــ إعلام الورى: ٢٨٠، إرشاد المفيد: ٣١٢، عنهما البحار: ٢٠٣/٤٨ ح٧.

الأصحاب: الكاظم عليه السلام:

٣ ــ رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى العبيدي، عن يونس قال: قلت لهشام: إنّهم يزعمون أنّ **أبا الحسن** عليه السلام بعث إليك عبدالرحمان بن الحجّاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلّم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلّمت بعد نهيه إيّاك ؟

فقال هشام: إنّه لما كان أيّام المهدي شدّد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن المفضّل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثمّ قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس: قد سمعت الكتاب يُقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرّة أخرى بمدينة الوضّاح.

فقال: إنّ ابن المفضّل صنّف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتّى قال في كتابه: «وفرقة يقال لهم: الزراريّة؛ وفرقة يقال لهم: العمّارية، أصحاب عمّار السّاباطي؛ وفرقة يقال لهم: اليعفورية؛ ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطعي؛ وفرقة يقال لهم: الجواليقيّة».

قال يونس: ولم يُذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه. فزعم هشام ليونس أنّ **أبا الحسن** عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيّام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتّى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله.[١]

رواه في الكافي: ١٧١/١ ح ٤، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣٦٨/٣، والوسائل: ٤٥٤/١١ ح ١٠، وج ٤٥/١٨ ح ١٥ وص ١٣٠ ح ٢، وإثبات الهداة: ١٤٦/١ ح ٤ وص ١٢٥ ح ٩.

وأورده في الاحتجاج: ١٢٢/٢، عنه البحار: ٩/٢٣ ح ١٢، وج ٢٦٤/٦٨ ح ٢١.

وأخرجه في كشف الغمّة: ١٧٣/٢ عن الإرشاد، وفي البحار: ١٥٧/٤٧ ح ٢٢١ و٢٢٢ عن الكافي والمناقب والاحتجاج، وفي إثبات الهداة: ٣٣٦/٥ ح ٧ عن الكافي والاحتجاج وإعلام الورى والإرشاد، وفي مدينة المعاجز: ٣٦٥ و٣٦٦ ح ٣٢ عن الكافي والإرشاد وإعلام الورى.

١ ــ رجال الكشّي: ٢٦٥ ح ٤٧٩، عنه البحار: ١٩٥/٤٨ ح ٣.

٤ ــ **وبهذا الإسناد:** عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إنَّ يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنَّهم يزعمون أنَّ الدين لايقوم إلّا بإمام حيّ، وهم لايدرون أنّ إمامهم اليوم حيٌّ أو ميّت.

فقال هشام عندذلك: إنّما علينا أن ندين بحياة الإمام أنّه حيٌّ، حاضراً عندنا أو متوارياً عنّا، حتّى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته.

ومثّل مثالاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ماصنعنا شيئا[1]؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر، فلم يلبث إلّا شهرين أو أكثر حتّى مات في منزل محمد وحسين الحنّاطين. فهذا تفسير أمرهشام.

وزعم يونس أنّ دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ **أبوالحسن** عليه السّلام بدهر إذ كان في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.[2]

٥ ــ **رجال الكشي:** أحمدبن محمد الخالدي، عن محمدبن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبي حفص الحدّاد، وغيره، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحبّ أن يغري به هارون ونصرته على القتل.

قال: وكان هارون لـمّا بلغه عن هشام مال إليه وذلك أنّ هشاماً تكلّم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبيّ صلّى الله عليه وآله، فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرّف أمره عند هارون، ويردّه عن أشياء كان يعزم عليها من

١ ــ «ماترانا صنعنا شيئاً» م.

٢ ــ رجال الكشّي: ٢٦٦ ح ٤٨٠، عنه البحار: ١٩٦/٤٨.

إذائه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غيّر قلب يحيى على هشام فشيّعه[١] عنده، وقال له: يا أميرالمؤمنين إنّي قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنَّ لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطّاعة. قال: سبحان الله! قال: نعم، ويزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، و إنّما كنّا نرى أنّه ممّن يرى الإلباد[٢] بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلّمين، وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لئلاّ يفطنوا بي، ولا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي.

قال: فوجّه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلّمين، وكان فيهم: ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبدالله بن يزيد الأباضي وموبذان موبذ[٣]، ورأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافأوا، وتناظروا، وتقاطعوا، وتناهوا إلى شاذٍ من مشاذّ الكلام، كلٌّ يقول لصاحبه: لم تجب. ويقول: قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك[٤] المجلس، واغتنم ذلك لعلّة كان أصابها هشام بن الحكم.

فلمّا تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيّها الوزير، فأنّى لنا به وهو عليل؟

فقال يحيى: فأنا أُوجّه إليه، فأسأله أن يتجشّم المشي. فوجّه إليه، فأخبره بحضورهم وأنّه إنّما منعه أن يحضروه أوّل المجلس إبقاءً عليه من العلّة، وأنّ القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكماً بينهم. فإن رأيت أن تتفضّل وتحمّل على نفسك فافعل.

فلمّا صار الرسول إلى هشام، قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لاأقف عليه، لأنّ هذا الملعون ــ يحيى بن خالد ــ قد تغيّر عليَّ

---

١ ــ «فسبّه» م، «فشنعه» خ م. ومافي المتن كما في ع وب و«خ ل» م.

«إيضاح: قوله: فشيّعه عنده: أي: نسب يحيى هشاماً إلى التشيّع عند هارون» منه رحمه الله.

٢ ــ «إلباد بالأرض: **الإلصاق بها، كناية عن ترك الخروج وعدم الرضا به» منه أيضاً.**

٣ ــ الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين، والموبذ: القاضي. لسان العرب: ٥١١/٣.

٤ ــ «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أي: لم يعلمه أوّلاً، واغتنم تلك المناظرة وحيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لايشعر بالحيلة». منه أيضاً.

لأمور شتّى، وقد كنت عزمت ـــ إن مَنَّ الله عليَّ بالخروج من هذه العلّة ـــ أن أشخص إلى الكوفة، وأُحرِّم الكلام بتّة، وألزم المسجد ليقطع عنّي مشاهدة هذا الملعون ـــ يعني يحيى بن خالد ـــ.

قال: قلت: جعلت فداك لايكون إلّا خيراً، فتحرّز ما أمكنك.

فقال لي: يا يونس أترى التحرّز عن أمر يريدالله إظهاره على لساني، أنّى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوّته. فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا حماراً كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلّمين.

قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلَّم عليه وسلّم على القوم، وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إنّ القوم حضروا وكنّا مع حضورهم نحبُّ أن تحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك، إن كانت العلّة تقطعك عن المناظرة، وأنت بحمدالله صالح، وليست علّتك بقاطعة من المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم.

قال: فقال هشام: ماالموضع الذي تناهت به المناظرة؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدها على هشام.

قال: ثمَّ أنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبيّن عن فساد اختيارالناس الإمام، وأنّ الإمامة في آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيّها الوزير العلّة تقطعني عن ذلك، ولعلّ معترضاً يعترض، فيكتسب المناظرة والخصومة.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، ولايقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة، فلمّا فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام.

قال يحيى لسليمان بن جرير: سلْ أبا محمّد عن شيْ مِن هذا الباب.

قال سليمان لهشام: أخبرني عن **علي بن أبي طالب** مفروض الطاعة؟

فقال هشام: نعم.

قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟

فقال هشام: لا يأمرني.

قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك، وعليك أن تطيعه؟

فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبيّن فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنّي لا أطيعه فتقول: إنّ طاعته مفروضة، إنّما قلت لك: لايأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك إلّا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه لايأمرك. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلّا أن أقول لك إن أمرني فعلت، فتنقطع أقبح الانقطاع، ولايكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما يجب قولي، وما إليه يؤول جوابي.

قال: فتغيّر وجه هارون، وقال هارون: قد أفصح. وقام الناس واغتنمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه.

وبعث إلى **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه‌السلام مع غيره من الأسباب، وإنّما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفياً مادام لهارون سلطان.

قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفة وهو يعقب عليه، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه‌الله **قال:** فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون، فقال النوفلي: أرى هشاماً ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأيّ شيْ يستطيع أن يعتلّ وقد أوجب أنّ طاعته مفروضة مِن الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط عليّ في إمامته أن لايدعو أحداً إلى الخروج، حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممّن يدّعي الإمامة قبل ذلك الوقت، علمت أنّه

ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممّن لايقول أنّه يخرج ولايأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنّه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من أخبث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة؟ إنّما يروى هذا في صفة **القائم** عليه‌السلام، وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنّه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته أنت، إنّما قال: «إن أمرني المفروض الطاعة بعد **علي** عليه‌السلام فعلت» ولم يسمِّ فلان دون فلان كما تقول «إن قال لي طلبت غيره» فلو قال هارون له ــ وكان المناظر له ــ: مَن المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي؟ تطلب غيري؟ وتنتظر المنادي من السماء؟» هذا لايتكلّم به مثل هذا، لعلك لوكنت أنت تكلّمت به.

قال: ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قُتل[1]، ولقد كان عضدنا وشيخنا، والمنظور إليه فينا.[2]

٦ ــ **إكمال الدين:** الهمداني، وابن ناتانة معاً، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي الأسواري، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلّمون من كلِّ فرقة وملّة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، ويحتجّ بعضهم على بعض. فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عبّاسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أميرالمؤمنين ماشيء ممّا رفعني به أميرالمؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقعاً عندي من هذا المجلس، فإنّه يحضره كلّ قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتجّ بعضهم على بعض، ويُعرف المحقّ منهم، ويتبيّن لنا فساد كلّ مذهب من مذاهبهم.

قال له الرشيد: فأنا أُحبّ أن أحضر هذا المجلس، وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضوري، فيحتشمون ولايظهرون مذاهبهم.

---

١ ــ «قوله: على مايمضي من العلم إن قتل. أي: إن قتل يمضي مع علوم كثيرة» منه رحمه الله.

٢ ــ رجال الكشّي: ٢٥٨ ح ٤٧٧، عنه البحار: ٤٨/١٨٩ ح ١.

قال: ذلك إلى أميرالمؤمنين متىٰ شاء.

قال: فضع يدك على رأسي ولا تعلمهم بحضوري. ففعل. وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، وعزموا أن لايكلّموا هشاماً إلّا في الإمامة، لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على مَن قال بالإمامة.

قال: فحضروا وحضر هشام، وحضر عبدالله بن يزيد الأباضي، وكان مِن أصدق الناس لهشام بن الحكم، وكان يشاركه في التجارة. فلمّا دخل هشام سلّم على عبدالله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبدالله كلّم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الإمامة.

فقال هشام: أيّها الوزير ليس لهم علينا جواب ولامسألة، هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثمّ فارقونا بلاعلم ولامعرفة، فلاحين كانوا معنا عرفوا الحقّ، ولاحين فارقونا علموا على مافارقونا، فليس لهم علينا مسألة ولاجواب.

فقال بيان ــ وكان من الحرورية[١] ــ: أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب علي يوم حكّموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف:

صنف مؤمنون، وصنف مشركون، وصنف ضلّال:

فأمّا المؤمنون: فمَن قال مثل قولي، الذين قالوا: «إنّ عليّاً إمام من عندالله، ومعاوية لايصلح لها» فآمنوا بما قال الله عزّوجل في عليّ وأقرّوا به.

وأمّا المشركون: فقوم قالوا: «عليّ إمام، ومعاوية يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاوية مع **عليّ**.

وأمّا الضلّال: فقوم خرجوا على الحميّة والعصبيّة للقبائل والعشائر، لم يعرفوا شيئاً من هذا، وهم جهّال. **قال:** وأصحاب معاوية ماكانوا؟

قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، وصنف مشركون، وصنف ضلّال:

---

١ ــ الحرورية: هم الذين خرجوا على أميرالمؤمنين علي عليه‌السلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا في موضع بظاهر الكوفة يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل والنحل: ١/١١٥ ومعجم البلدان: ٢/٢٤٥.

فأمّا الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاوية إمام وعليّ لايصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماماً من الله، ونصبوا إماماً ليس من الله.

وأمّا المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام **وعلي** يصلح لها» فأشركوا معاوية مع علي. **وأمّا الضلاّل:** فعلى سبيل أُولئك خرجوا للحميّة والعصبية للقبائل والعشائر.

فانقطع بيان عند ذلك . فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: ولم؟! قال: لأنّكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، وقد سألني هذا عن مسألة وليس لكم أن تثنّوا بالمسألة عليَّ حتّى أسألك ياضرارعن مذهبٍ في هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أتقول أنّ الله عدل لايجور؟ قال: نعم، هوعدل لايجور، تبارك وتعالى. قال: فلو كلّف الله المقعد المشي إلى المساجد، والجهاد في سبيل الله؛ وكلّف الأعمى قراءة المصاحف والكتب، أتراه كان عادلاً أم جائراً؟

قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك .

قال هشام: قد علمنا أنّ الله لايفعل ذلك ، ولكن على سبيل الجدل والخصومة، أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائراً؟ وكلّفه تكليفاً لايكون له السبيل إلى إقامته وأدائه. قال: لوفعل ذلك لكان جائراً.

قال: فأخبرني عن الله عزّوجلّ كلّف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لايقبل منهم إلاّ أن يأتوا به كما كلّفهم؟ قال: بلى.

قال: فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين، أو كلّفهم ما لادليل على وجوده، فيكون بمنزلة مَن كلّف الأعمىٰ قراءة الكتب، والمقعد المشي إلى المساجد والجهاد؟

قال: فسكت ضرار ساعة، ثمَّ قال: لابدّ من دليل، وليس بصاحبك .

قال: فضحك هشام وقال: تشيّع شطرك وصرت إلى الحقّ ضرورة، ولاخلاف بيني وبينك إلاّ في التسمية. قال ضرار: فإنّي أرجع إليك في هذا القول. قال: هات.

قال ضرار: كيف تُعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد الله النبوّة.

قال: فاذن هو نبيّ؟ قال هشام: لا، لأنّ النبوة يعقدها أهل السماء، والإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوّة بالملائكة، وعقد الإمامة بالنبيّ، والعقدان جميعاً بإذن الله

عزّوجلّ.

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الإضطرار في هذا.

قال ضرار: فكيف ذلك؟

قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلا ثة وجوه:

إمّا أن يكون الله عزّوجلّ رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلّفهم ولم يأمرهم، ولم ينهم، وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها، أفتقول هذا ياضرار: إنّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: لا أقول هذا.

قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلّفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حدّ الرسول في العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلّهم قد استغنوا بأنفسهم، وأصابوا الحقّ الذي لا اختلاف فيه، أفتقول هذا: إنَّ الناس قد استحالوا علماء حتّى صاروا في مثل حدّ الرسول صلّى الله عليه وآله في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق؟ قال: لا أقول هذا، ولكنّهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقي الوجه الثالث، لأنّه لابدَّ لهم من عَلَمٍ يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط، ولا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرّا من الخطايا، يُحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع في نعت نسبه، وأربع في نعت نفسه.

فأمّا الأربع التي في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، وأن يكون من صاحب الملّة والدعوة إليه إشارة؛ ولم يرجنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب الملّة والدعوة، الذي ينادى باسمه في كلّ يوم خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ **محمداً** رسول الله» فتصل دعوته إلى كلّ برّ وفاجر، وعالم وجاهل، ومقرّ ومنكر، في شرق الأرض وغربها.

ولو جاز أن يكون الحجّة مِن الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، ولجاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من

العجم وغيرهم، ولكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً أن يكون فساداً، ولايجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد.

فلمّا لم يجز ذلك إلّا أن يكون آلا في هذا الجنس لا تصاله بصاحب الملّة والدعوة، ولم يجز أن يكون من هذا الجنس إلّا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملّة وهي قريش.

ولمّا لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلّا في هذه القبيلة، ولم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلّا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملّة والدعوة.

ولمّا كثر أهل هذا البيت، وتشاجروا في الإمامة لعلوّها وشرفها ادّعاها كلّ واحد منهم، **فلم يجز** إلّا أن يكون من صاحب الملّة والدعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لئلاّ يطمع فيها غيره.

وأما الأربع التي في نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلّهم بفرائض الله وسننه وأحكامه، حتّى لايخفى منها عليه دقيق ولاجليل؛ وأن يكون معصوماً من الذنوب كلّها، وأن يكون أشجع الناس، وأن يكون أسخىٰ الناس.

قال: من أين قلت أنّه أعلم الناس؟

قال: لأنّه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه، لم يؤمن عليه أن يقلّب الحدود، فمَن وجب عليه القطع حدَّه، ومَن وجب الحدّ قطعه، فلايقيم لله حدّاً على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً.

قال: فمن أين قلت أنّه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنّه إن لم يكن معصوماً من الذنوب، دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، ويكتم على حميمه وقريبه، ولايحتّج الله عزّوجلّ بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت أنّه أشجع الناس؟

قال: لأنّه فئة للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب، وقال الله عزّوجل: **«ومن يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرّفاً لقتال أومتحيّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله»**[1] فإن لم يكن شجاعاً فرَّ، فيبوء بغضب من الله، فلايجوز أن يكون من يبوء

---

١ ــ سورة الأنفال: ١٦.

بغضب من الله حجّة لله على خلقه.

قال: من أين قلت أنّه أسخى الناس؟

قال: لأنّه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخيّاً تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائناً، ولا يجوز أن يحتجّ الله على خلقه بخائن.

فعند ذلك قال ضرار: فمَن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أميرالمؤمنين.

وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كلّه، فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النورة[1]، ويحك ياجعفر ــ وكان جعفر بن يحيى جالساً معه في الستر ــ مَن يعني بهذا؟

قال: يا أميرالمؤمنين يعني **موسى بن جعفر.** قال: ما عنى بها غير أهلها.

ثمّ عضّ على شفتيه، وقال: مثل هذا حيّ ويبقى لي ملكي ساعة واحدة؟! فوالله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف.

وعلم يحيى أنّ هشاماً قد أُتي[2] فدخل الستر، فقال: ويحك ياعبّاسي مَن هذا الرجل؟ فقال: يا أميرالمؤمنين تُكفى تُكفى[3].

ثمّ خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنّه قد أُتي، فقام يريهم أنّه يبول أو يقضي حاجة، فلبس نعليه وانسلّ، ومرَّ ببنيه وأمرهم بالتواري، وهرب، وفرّ من فوره نحو الكوفة، ونزل على بشير النبّال، وكان من حملة الحديث من أصحاب **أبي عبدالله** عليه‌السلام، فأخبره الخبر.

ثمَّ اعتلّ علة شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا، أنا ميّت.

فلمّا حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل،

---

١ ــ مثل بين العرب والأصل فيه: أنّه سأل محتاج أميرا قسيّ القلب شيئاً، فعلّق على رأسه جراباً من النورة عند فمه وأنفه، وكلّما تنفّس دخل في أنفه شيء، فصار مثلاً.

٢ ــ «قد أُتي على المجهول: أي: هلك. من قولهم: أتى عليه، أي: أهلكه» منه أيضاً.

٣ ــ «إيضاح: قوله: تكفى على المجهول. أي: تكفى شرّه وتقتله». منه رحمه الله.

وضعْني بالكناسة، واكتب رقعة وقل: «هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».

وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه، فأخذ الخلق به. فلمّا أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي، وصاحب المعونة، والعامل والمعدّلون بالكوفة، وكتب إلى الرشيد بذلك.

فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره. فخلىّ عمّن كان أُخذ به.[١]

الرضا عليه السّلام:

٧ ــ **قرب الإسناد:** ابن أبي الخطّاب، عن البزنطي، عن **الرضا** عليه السّلام قال: أما كان لكم في **أبي الحسن** عليه السّلام عظة؟ ماترى حال هشام؟ هو الذي صنع **بأبي الحسن** عليه السّلام ماصنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ماركب منّا.[٢]

٨ ــ **الأمالي[٣] والتوحيد للصدوق:** ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت **الرضا** عليه السّلام عن التوحيد وقلت له: إنّي أقول بقول هشام بن الحكم.

١ــ كمال الدين: ٣٦٢، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح٧.

ورواه صاحب كتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن عثمان بن سهيل، عنه البحار: ١٤٨/٧٢ ح٢٨.

٢ــ قرب الإسناد: ١٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٤٨ ح٤.

ورواه الكشي في رجاله: ٢٧٨ ح٤٩٦ عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، مثله.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٢/١٩ بعد نقله مجموعة من الروايات الذامّة لهشام وتضعيفه إياها: نعم إنّ هناك رواية واحدة صحيحة السند دلت على ذمّ هشام بن الحكم (ونقل هذه الرواية عن رجال الكشي ثمّ قال:) ولكن هذه الرواية لابد من ردّ علمها إلى أهلها فإنها لا تقاوم الروايات الكثيرة التي... دلّت على جلالة هشام بن الحكم وعظمته، على أن مضمون الرواية باطل في نفسه، فإنّا علمنا من الخارج أن سبب قتل موسى بن جعفر عليه السّلام لم يكن مناظرات هشام... وكيف كان فهذه الرواية غير قابلة التصديق.

٣ــ «عيون أخبار الرضا» ع و ب.

فغضب عليه‌السلام ثمّ قال: مالكم ولقول هشام؟ إنّه ليس منّا من زعم أنّ الله عزّوجلّ جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.[١]

١ـ أمالي الصدوق: ٢٢٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣/٢٩١ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ٤٨/١٩٧ ح ٦ عن العيون والتوحيد، ولم نجده في العيون المطبوع.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ١٩/٣٥٨: وإني لأظن الروايات الدالة على أنّ هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد.

أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام: ٢/٣٥٤:

فنّد السيد المرتضى جميع المزاعم التي رمي بها هشام، ونحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائدة، قال رحمه الله:

«فاما ما رُمي به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عنه القول: «بجسم لا كالأجسام» ولاخلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه، ولاناقض لأصل، ولامعترض على فرع وأنّه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها إلى اللغة.

وأكثر أصحابنا يقولون أنّه أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: «إذا قلتم أن القديم تعالى شيءٌ لا كالأشياء فقولوا: إنّه جسم لا كالأجسام. وليس كل من عارض بشيءٍ وسأل عنه أن يكون معتقداً له ومتديناً به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة، ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها، إلى غير ذلك مما لايتسع ذكره.

فأما الحكاية أنه ذهب في الله تعالى أنّه جسم له حقيقة الأجسام الحاضرة، وحديث «الأشبار» المدّعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، وما فيها إلا متهم عليه غيرموثوق بقوله.

وجملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولايرجع إلى دعاوي الخصوم فإنّه إن يرجع إلى ذلك اتسع الخرق وجلّ الخطب، ولم نثق بحكاية في مذهب، ولو كان هشام يذهب الى مايدعونه من التجسيم اوجب أن نعلم ذلك ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمي في ذلك، ولانجد له دافعاً.

ومما يدل على براءة هشام من هذه التهم ما روي عن الامام الصادق عليه‌السلام في قوله: «لا تزال ياهشام مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

وقوله عليه‌السلام حين دخل عليه وعنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم و أجلسه إلى جانبه وهوإذ ذاك حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه ويده ولسانه».

وقوله عليه‌السلام: «هشام بن الحكم رائد حقنا وسابق قولنا المؤيد لصدقنا والدافع لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أمره تبعنا، ومن خالفه والحد فيه فقد عادانا وألحد فينا».

وأنه عليه‌السلام كان يرشد إليه في باب النظر والحجاج، ويحث الناس على لقائه ومناظرته، فكيف يتوهم

←

محمّد التقي عليه السلام :

٩ ــ **أمالي الطوسي:** الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن بن أبي لبابة، عن أبي هشام الجعفري **قال:** قلت **لأبي جعفر محمد بن عليّ الثاني** عليهما السلام : ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟

فقال : رحمه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية. [1] *

* مستدركات

١ ــ **رجال الكشّي:** قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضّاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرايف

←

عاقل ــ مع ما ذكرناه في هشام ــ هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشبره؟

وهل ادعاء ذلك عليه رضوان الله عليه ــ مع اختصاصه المعلوم بالصادق عليه السلام وقربه منه وأخذه عنه ــ إلا قدح في أمر الصادق عليه السلام ونسبته إلى المشاركة في الاعتقاد؟ وإلا كيف لم يظهر عنه من النكير عليه والتبعيد له، مايستحقه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر والمذهب الشنيع؟

وأما حدوث العلم، فهو أيضاً من حكاياتهم **المختلقة وما نعرف** للرجل فيه كتاباً ولاحكاه عنه ثقة.

فأما «الجبر» وتكليفه بما لا يطاق مما لانعرفه مذهباً له، **ولعله لم** يتقدم صاحب الكتاب ــ **أي القاضي** عبدالجبار المعتزلي ــ في نسبة ذلك إليه غيره اللهمّ إلا أن يكون شيخه أبوعلي الجبائي فإنه **يملي ذلك تحاملاً** وعصبية.

وقليل هذه الحكايات ككثيرها في أنها اذا لم تنقل من جهة الثقة وكان المرجع فيها إلى قول الخصوم المتهمين لم يحفل بها ولم يلتفت إليها.

وما قدمناه من الأخبار المروية عن الصادق عليه السلام ومايظهر من اختصاصه به وتقريبه **له من** بين **أصحابه** يبطل كل ذلك ويزيف حكاية روايته عنه».

وهذا الدفاع الذي أفاده الامام المرتضى لم يبق أي اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التي طُعن بها.

١ ــ أمالي الطوسي: ٤٥/١، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٥. ورواه في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٥ **عن محمد** ابن مسعود العيّاشي، **مثله.**

والخلنج[١]... وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيّام الرشيد.[٢]

٢ ــ ومنه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أيّ شيءٍ اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئاً.

قال: فلم يحضرني إلّا ما قلت جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ الهواء ليس بشيءٍ وليس بمخلوق؛ وقال هشام: إنّ الهواء شيءٌ مخلوق. قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة.[٣]

٣ ــ ومنه: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدّثني جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقي[٤] لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك روى عنك المشرقي وأبو الأسد أنهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت: ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيّدي نتولّاه؟ قال: نعم.

فأعاد عليه: نتولّاه على جهة الاستقطاع. قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، أُخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم. فقال المرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أُخبركم أنّ هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة.[٥]

٤ ــ ومنه: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو ممّا يعني به من أُموره، كتب إلى أبي يعني عليّاً: اشتر لي كذا وكذا، واتّخذ لي كذا

١ ــ الطريف ــ جمعه طرف وطراف ــ: الغريب النادر من الثمر ونحوه. والطريفة جمعها طرائف مؤنّث الطريف.
والخلنج: شجر، فارسي معرّب، تتخذ من خشبه الأواني، وجمعه خلانج.

٢ ــ رجال الكشي: ٢٥٥ ح ٤٧٥.

٣ ــ رجال الكشي: ٢٦٧ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٤٢٢/٤ ح ١.

٤ ــ في رجال المامقاني: ٢٥٩/٣: موسى المشرقي. فراجع.

٥ ــ رجال الكشي: ٢٦٨ ح ٤٨٣.

وكذا، وليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم.

فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا؛ ولم يذكر هشاما إلّا فيما يعني به من أمره.

وذكر أنّه بلغ من عنايته به وحاله عنده: أنه سرّح إليه خمسة عشر ألف درهم، وقال له: اعمل بها وكل أرباحها، وردّ إلينا رأس المال.

ففعل ذلك هشام رحمه الله، وصلّى على أبي الحسن.[1]

٥ ــ ومنه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرّح إليك مع عبدالرحمان بن الحجّاج أن امسك عن الكلام، و إلى هشام بن سالم؟

قال: أتاني عبدالرحمان بن الحجّاج، وقال لي: يقول لك أبوالحسن عليه السلام: أمسك عن الكلام هذه الأيّام.

وكان المهدي قد صُنّف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقيّة [أصحاب] هشام بن سالم[2]، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقيّة[3] ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتّى مات المهدي، وإنّما قال لي: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدي.[4]

٦ ــ ومنه: حدّثنا حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى،

---

١ ــ رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٤.

٢ ــ هشام بن سالم الجواليقي، أبوالحكم، كان من سبي الجورجان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة.

ترجم له في رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٣١٩، وص ٣٦٣. رجال البرقي: ٣٤ و٤٨، ورجال السيّد الخوئي: ١٩/٣٦١.

٣ ــ الشرقيّة: محلّة كانت بغربيّ بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مراصد الإطلاع: ٢/٧٩٢.

٤ ــ رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٥.

قال: حدّثني زحل[1] عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لي: رحمه‌الله كان عبداً ناصحاً أُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له.[2]

٧ ــ **ومنه:** حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه‌السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم.

قال: فإذا هو قد كتب صلّى‌الله‌عليه‌وآله: «جعل الله ثوابك الجنّة» يعني هشام بن الحكم.[3]

٨ ــ **ومنه:** محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدَّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدَّثني يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبدالله عليه‌السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيّار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شابّ.

فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا هشام! قال: لبيك يابن رسول الله.

قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد، وكيف سألته؟

فقال هشام: إنّي أُجلّك وأستحيي منك فلا يعمل لساني بين يديك.

قال أبو عبدالله عليه‌السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك عليَّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متّزر بها وشملة

١ ــ «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. وهو تصحيف.

وزحل لقب أبي حفص عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشّار. ترجم له الكشي في رجاله: ٤٥١ ح ٨٥٠ ويأتي في ح ٧.

٢ ــ رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٦.

٣ ــ رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٧.

مرتدي بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لي] ثمَّ قعدت في آخر القوم على ركبتي. ثمَّ قلت: أيُّها العالم أنا رجل غريب، فاذن لي فأسألك عن مسألة؟

قال: فقال: نعم. قال: قلت له: ألك عين؟

قال: يابني أيّ شيء هذا من السُّؤال، أرأيتك شيئاً كيف تسأل؟

فقلت: هكذا مسألتي.

فقال: يابنيَّ سل و إن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجبني فيها.

قال: فقال لي: سل!

قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص.

قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمّم الرائحة.

قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أُميّز به كل ماورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.

قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يابنيَّ الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته ردَّته إلى القلب فيتيقّن اليقين ويبطل الشكّ.

قال: قلت: و إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: فلابدَّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: يا أبامروان إنَّ الله لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّح لها الصحيح ويتيقَّن لها ماشكَّت فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافاتهم لايقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك!

قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثمَّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

لا. فقال: أجالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ ضمّني إليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتّى قمت.

فضحك أبوعبدالله عليه‌السلام ثمّ قال: يا هشام مَن علّمك هذا؟ قال: قلت: يابن رسول الله جرى على لساني.

فقال: يا هشام هذا ــ والله ــ مكتوب في صحف إبراهيم وموسى.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين وعلل الشرائع وأمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله).[1]

٩ ــ ومنه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشّي ومحمد بن أبي عوف البخاري، قالا: حدّثنا أبوعلي المحمودي، قال: حدثني أبي، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهمّ ماعملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبّل ذلك كلّه منّي وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله».[2]

١٠ ــ ومنه: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثني أبوزكريّا يحيى بن

---

١ ــ رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٩٠، الكافي: ١/١٦٩ ح ٣، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٣، علل الشرائع: ١٩٣ ح ٢، أمالي الصدوق: ٤٧٢ ح ١٥، الاحتجاج: ٢/١٢٥، عنهم جميعاً البحار: ٢٣/٦ ح ١١.

وفي إثبات الهداة: ١/١٤٤ ح ٣ عنهم جميعاً أيضاً ماعدا الاحتجاج. وأخرجه في البحار: ٦١/٢٤٨ ح ١ عن أمالي الصدوق.

٢ ــ رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ١٨/١٠٨ ح ٣٩.

أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إنَّ أهل الجنّة لا يبقون في الجنَّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك.

فقال هشام: إنَّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلامبق وليس هو كذلك.

فقال: محال أن يبقوا للأبد.

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود[1].

قال: فبلغك أنَّ في الجنّة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم.

قال: فإن اشتهوا وسألوا ربّهم بقاء الأبد؟ قال: إنَّ الله تعالى لا يلهمهم ذلك.

قال: فلو أنَّ رجلاً من أهل الجنّة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمدَّ يده ليأخذها فتدلّت إليه الشجرة والثمار، ثمّ كانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أُخرى أحسن منها، فمدّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلّقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقي هو مصلوباً، فبلغك أنَّ في الجنّة مصلوبين؟ قال: هذا محال.

قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان يموّتهم فيها يا جاهل.[2]

١١ ــ ومنه: حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس، ثمَّ قال له: [ما] حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأُناظرك! فقال أبو عبدالله عليه السلام: في ماذا؟

---

١ ــ خمد المريض: أُغمي عليه، أو مات، واخمد الرجل: سكن وسكت، وأخمد أنفاسه: أماته.

٢ ــ رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٣، عنه البحار: ١٤٣/٨ ح ٦٦.

قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه.

فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنّما أُريدك أنت لاحمران. فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض[1] وحمران يجيبه، فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيته حاذقاً ماسألته عن شئ إلّا أجابني فيه.

فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: يا حمران سل الشامي. فما تركه يكشر[2].

فقال الشامي: أُريد يا أباعبدالله [أن] اُناظرك في العربيّة!

فالتفت أبوعبدالله عليه‌السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره.

فناظره فما ترك الشامي يكشر.

فقال: أُريد أن أُناظرك في الفقه!

فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: يا زرارة ناظره! فناظره فما ترك الشاميّ يكشر.

قال: أُريد أن أُناظرك في الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل[3] الكلام بينهما ثمّ تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال: أُريد أن أُناظرك في الاستطاعة!

فقال للطيّار: كلّمه فيها! قال: فكلّمه فما تركه يكشر.

ثمّ قال: أُريد أُكلّمك في التوحيد.

فقال لهشام بن سالم: كلّمه! فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام.

فقال: أُريد أن أتكلم في الامامة.

فقال لهشام بن الحكم: كلّمه يا أباالحكم! فكلّمه فماتركه يرتم[4] ولايحلي ولايمرّ.

قال: فبقي يضحك أبوعبدالله عليه‌السلام حتى بدت نواجذه، فقال الشاميّ: كأنّك

---

١ ــ «ضجر وملّ وعرض» ب. والمعنى واحد.

٢ ــ كشر عن أسنانه: كشف عنها وأبداها: وهو كناية عن إفحامه وعدم تمكّنه من فتح فمه للدفاع عن مسائله.

٣ ــ سجل الكلام: أرسله وأطلقه.

٤ ــ رتم بكلمة: تكلّم بها.

أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك.

ثمَّ قال: يا أخا أهل الشام أما حمران: فحرّفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه.

وأمّا أبان بن تغلب: فمغث[1] حقّاً بباطل فغلبك.

وأمّا زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك.

وأمّا الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لانهوض لك.

وأمّا هشام بن سالم: (فأحسن أن)[2] يقع ويطير.

وأمّا هشام بن الحكم: فتكلّم بالحق فما سوّغك بريقك.

يا أخا أهل الشام إنَّ الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل فمغثهما ثمَّ أخرجهما إلى الناس، ثمَّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، ففرّقها الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضّل الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبيّ ولا وصيّ، ولكنَّ الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عندالجبار. فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال الشاميّ: اجعلني من شيعتك وعلّمني!

فقال أبوعبدالله عليه السلام: ياهشام علّمه فإنّي أُحب أنْ يكون تلميذاً لك.

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشاميّ عند هشام بعد موت أبي عبدالله عليه السلام، ويأتي الشاميّ بهدايا أهل الشام وهشام يردّه هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: وكان الشاميّ ذكيّ القلب.[3]

---

١ ــ مغث: أي خلط.

٢ ــ «قام جبارا» خ، وهوتصحيف. «قام حبارى» ب. والحبارى جمعه حباريات: طائرا أكبر من الدجاج الأهلي وأطول عنقاً.

٣ ــ رجال الكشي: ٢٧٥ ح٤٩٤، عنه البحار: ٤٠٧/٤٧ ح١١.

١٢ـ التوحيد: أبي رحمه الله، قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق[1] من جثالقة النصارى يقال له «بريهة» قد مكث جاثليق النصرانيّة سبعين سنة وكان يطلب الإسلام، ويطلب من يحتجُّ عليه ممّن يقرأ كتبه، ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته.

قال: وعرف بذلك حتّى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس، حتّى افتخرت به النصارى وقالت: «لو لم يكن في دين النصرانيّة إلّا بريهة لأجزأنا».

وكان طالباً للحقّ والاسلام مع ذلك، وكانت معه امرأة تخدمه، طال مكثها معه، وكان يسرّ إليها ضعف النصرانيّة وضعف حجّتها.

قال: فعرفت ذلك منه، فضرب بريهة الأمر ظهراً لبطن؛ وأقبل يسأل فرق المسلمين والمختلفين في الإسلام: مَن أعلمكم؟

وأقبل يسأل عن أئمّة المسلمين، وعن صلحائهم، وعلمائهم، وأهل الحجى[2] منهم، وكان يستقرئ فرقة فرقة، لا يجد عند القوم شيئاً، وقال: لو كانت أئمّتكم أئمّة على الحقّ لكان عندكم بعض الحقّ.

فَوُصِفَتْ له الشيعة، ووُصِفَ له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبدالرّحمن: فقال لي هشام: بينما أنا على دكّاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون عليّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسّيسين إلى غيرهم، نحواً من مائة رجل عليهم السواد والبرانس، والجاثليق الأكبر فيهم بريهة، حتّى نزلوا حول دكّاني، وجعل لبريهة كرسيّ يجلس عليه، فقامت الأساقفة والرّهابنة

١ـ «قال الفيروزابادي: الجاثليق ـ بفتح الثاء المثلّثة ـ: رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثمّ المطران تحت يده، ثمّ الأُسقف يكون في كلّ بلد من تحت المطران، ثمّ القسّيس ثمّ الشمّاس» من البحار.

٢ـ أي أهل الجدارة.

على عصيّهم، وعلى رؤوسهم برانسهم.

فقال بريهة: ما بقي من المسلمين أحد ممّن يُذكَر بالعلم بالكلام إلّا وقد ناظرته في النصرانيّة، فما عندهم شيء، وقد جئت أُناظرك في الإسلام.

قال: فضحك هشام فقال: يا بريهة إن كنت تريد منّي آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا أُدانيه، ذاك روح طيّبة خميصة[1] مرتفعة، آياته ظاهرة، وعلاماته قائمة.

قال بريهة: فأعجبني الكلام والوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فهٰهنا[2].

قال بريهة: نعم فإنّي أسألك مانسبة نبيّكم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟

قال هشام: ابن عمّ جدّه لأُمّه، لأنّه من ولد إسحاق، ومحمّد من ولد إسماعيل.

قال بريهة: وكيف تنسبه إلى أبيه؟

قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، و إن أردت نسبه عندنا أخبرتك.

قال بريهة: أُريد نسبه عندنا؛ وظننت أنّه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبة الّتي ننسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنّه قديم من قديم، فأيّهما الأب وأيّهما الابن؟

قال بريهة: الّذي نزل إلى الأرض الإبن.

قال هشام: الّذي نزل إلى الأرض الأب.

قال بريهة: الابن رسول الأب.

قال هشام: إنَّ الأب أحكم من الابن، لأنَّ الخلق خلق الأب.

قال بريهة: إنَّ الخلق خلق الأب وخلق الابن.

١ــ «قوله: «خميصة» أي جائعة، نسب الجوع إلى الروح مجازاً، والمراد أنّه كان مرتاضاً لله؛ أو كناية عن الخفاء، أي مخفيّة كيفيّة حدوثها عن الخلق، وقيل: ساكنة مطمئنّة، من خمص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.

٢ــ «قوله: «إن أردت الحجاج فههنا» في بعض النسخ «فهاهيّن» فكلمة ها للإجابة، وهيّن خبر مبتدأ محذوف، أي هو عندنا هيّن يسير» من البحار.

قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعاً كما خلقا إذا اشتركا؟!

قال بريهة: كيف يشتركان وهما شيء واحد؟! إنّما يفترقان بالاسم.

قال هشام: إنّما يجتمعان بالاسم[١]. قال بريهة: جهلٌ هذا الكلام.

قال هشام: عرفٌ هذا الكلام.

قال بريهة: إنَّ الابن متّصل بالأب. قال هشام: إنَّ الإبن منفصل من الأب.

قال بريهة: هذا خلاف ما يعقله الناس[٢].

قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهداً لنا وعلينا، فقد غلبتك، لأنَّ الأب كان ولم يكن الابن، فتقول هكذا يا بريهة؟! قال: ما أقول هكذا.

قال: فلم استشهدت قوماً لا تقبل شهادتهم لنفسك؟!

قال بريهة: إنَّ الأب الاسم، والابن اسم يقدّر به القديم[٣].

١ـ «قوله: «إنّما يجتمعان بالاسم» أي العقل يحكم بمغايرة الشخصين واستحالة اتّحادهما، وإنّما اجتمعا حيث سمّيتهما باسم واحد كالقديم والإله والخالق ونحوها؛ أو المعنى أنّه لايعقل اتّحادهما إلّا باتّحاد اسمهما، واختلاف الاسم دليل على تغاير المسمّيات، والأوّل أوجه، فقال بريهة: هذا الكلام مجهول غير معقول. قال هشام: بل هو معروف عندالعقلاء موجّه، فقال: إنَّ الابن متّصل بالأب، أي متّحد معه، فقال: بل الابن يكون جزءً من الأب منفصلاً منه، فكيف يجوز اتّحاده به؟» من البحار.

٢ـ «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعلّه بنى الكلام على المغالطة، فإنّ الناس يقولون: إنّ الابن متّصل بالأب غير منفصل عنه. أي هو متّحد معه في الحقيقة مرتبط به يشتركان في الأحوال غالباً، فحمله على الوحدة الحقيقيّة، فغيّر هشام الكلام إلى مالايحتمل المغالطة فقال: لوكانت شهادة الناس حجّة، فهم يحكمون بأنّ الأب متقدّم وجوده زماناً على وجود الابن فلم لا تقول به؟

٣ـ في البحار: «بقدرة القديم» وقال في شرحها:

«قوله: «بقدرة القديم» أي حصل هذان الاسمان بقدرة القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال: لابل هما محدثان، فاستدلّ هشام على بطلان الاتّحاد بمنبّهات فسأله عن محدث الأسماء، ثمّ قال: إن قلت: إنَّ المُحْدَث هوالابن دون الأب، فالحكم بالاتّحاد يقتضي أن يكون الأب أيضاً مُحْدَثاً وهو خلاف الفرض، وكذا العكس، فأراد التفصّي عن ذلك فقال: الروح لمّا نزلت إلى الأرض سمّيت بالابن، ثمّ ندم عن ذلك ورجع وقال: قبل النزول أيضاً كانت ابناً.

ويحتمل أن يكون مراده أنّها من حيث النزول والاتّصال بالبدن سمّيت ابناً، فسبب التسمية حادث، والتسمية قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئان لهما اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحدة،

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب والابن؟

قال بريهة: لا، ولكنَّ الأسماء محدَثة. قال: فقد جعلت الأب إبناً، والابن أباً، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، وإن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، والابن أب، وليس ههنا ابن.

قال بريهة: إنَّ الابن اسم للرُّوح حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ماهو؟

قال بريهة: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.

قال هشام: فقبل النزول هذه الرُّوح كلّها واحدة واسمها اثنان؟!

قال بريهة: هي كلّها واحدة، روح واحدة.

قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابناً وبعضها أباً؟

قال بريهة: لا، لأنَّ اسم الأب واسم الابن واحد.

قال هشام: فالابن أبوالأب، والأب أبو الابن، والابن واحد.

قالت الأساقفة بلسانهالبريهة: مامرَّ بك مثل ذا قطُّ، تقوم؟

فتحيّر بريهة وذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أفي قلبك حزازة[1]؟ فقلها وإلاّ سألتك عن النصرانيّة مسألة واحدة تبيت عليها ليلك هذا، فتصبح وليس لك همّة غيري.

قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلّها تشكّكك. قال بريهة: قلها يا أباالحكم.

ولـمّا كان كلامه متهافتاً متناقضاً وجّهه هشام بأنّه يكون بعضه مسمّى بالابن، وبعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلك فحكم باتّحاد الاسمين أيضاً كاتّحاد المسمّين.

و يحتمل أن يكون مراده بالاسم ههنا المسمّى، فقال هشام: الابن أمر إضافي لابدّ له من أب، والحكم بالاتّحاد يقتضي أن يكون الابن أباً للأب، والحال أنّ الأب لابدّ أن يكون أباً لابن، فكيف يكون الأب والابن واحداً؟!

ولا يبعد أن يكون في الأصل: «فالابن ابن الأب» أي البنوّة الإضافيّة تقتضي أباً، والأُبوَّة تقتضي ابناً فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد الاسمين على الاحتمال الأوّل مع تغاير المفهومين؟ فقوله: «فالأب والابن واحد» استفهام على الإنكار».

١ــ الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. لسان العرب: ٣٣٥/٥.

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عندالأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك الأب يعلم كلّ ماعندالابن؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبرعن الابن أيقدرعلى حمل كلّ مايقدرعليه الأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبرعن الأب أيقدرعلى كلّ ما يقدرعليه الابن؟ قال: نعم.

قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما متساويان[١]؟ وكيف يظلم كلُّ واحد منهما صاحبه؟ قال بريهة: ليس منهما ظلم.

قال هشام: من الحقّ بينهما أن يكون الابن أب الأب، والأب ابن الابن، بت عليها يا بريهة. وافترق النصارى وهم يتمنّون أن لايكونوا رأوا هشاماً ولا أصحابه.

قال: فرجع بريهة مغتمّاً مهتمّاً، حتّى صار إلى منزله، فقالت امرأته الّتي تخدمه: مالي أراك مهتمّاً مغتمّاً؟ فحكى لها الكلام الّذي كان بينه وبين هشام.

فقالت لبريهة: ويحك أتريد أن تكون على حقّ أو على باطل؟!

فقال بريهة: بل على الحقّ.

فقالت له: أينما وجدت الحقّ فمل إليه، وإيّاك واللّجاجة، فإنَّ اللّجاجة شكٌّ، والشكُّ شؤم، وأهله في النّار. قال: فصوّب قولها وعزم على الغدوّ على هشام.

قال: فغدا عليه وليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام ألك مَن تصدر عن رأيه، وترجع إلى قوله، وتدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهة.

قال: وما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟

قال: فيهما جميعاً صفة نسبه وصفة دينه.

١ــ «قوله: «وهما متساويان» حاصل الكلام أنّ الحكم بأنّ أحدهما ابن والآخر أب يقتضي فرقاً بينهما، حتّى يحكم على أحدهما بالأُبوّة الّتي هي أقوى وفيها جهة العلّيّة، وعلى الآخر بالبنوّة الّتي هي أضعف وفيها جهة المعلوليّة، فإذا حكمت بأنّهما متساويان من جميع الجهات لايتأتّى هذا الحكم، وأمّا الظلم فهو من حيث أنّ الأُبوّة شرافة، وبحكم الاتّحاد يتّصف الابن بأُبوّة الأب وهذا ظلم للأب، وكذا العكس، والحكم بالظلم من الطرفين أيضاً مبنيّ على الاتّحاد. ويحتمل أن يكون المراد غصب ماهو حقّ له، سواءً كان أشرف أم لا» من البحار.

قال هشام: أمّا النسب فخير الأنساب: رأس العرب، وصفوة قريش، وفاضل بني هاشم، كلُّ من نازعه في نسبه وَجدَه أفضل منه، لأنَّ قريشاً أفضل العرب، وبني هاشم أفضل قريش، وأفضل بني هاشم خاصّهم وديّنهم وسيّدهم، وكذلك ولد السيّد أفضل من ولد غيره، وهذا من ولد السيّد.

قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أوصفة بدنه وطهارته؟

قال: صفة بدنه وطهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصي، وسخيٌّ فلايبخل، شجاع فلا يجبن، وما استودع من العلم فلايجهل، حافظ للدّين قائمٌ بما فُرض عليه، من عترة الأنبياء، وجامع علم الأنبياء، يحلم عندالغضب، وينصف عندالظلم، ويعين عندالرِّضا، وينصف من الوليّ والعدوّ، ولايسأل شططاً في عدوّه، ولا يمنع إفادة وليّه، يعمل بالكتاب ويحدث بالأُعجوبات، من أهل الطهارات، يحكي قول الأئمّة الأصفياء، لم تنقض له حجّة، ولم يجهل مسألة، يفتي في كلِّ سنّة، ويجلو كلَّ مدلهمّة.

قال بريهة: وصفت المسيح في صفاته، وأثبتّه بحججه وآياته، إلّا أنَّ الشخص بائن عن شخصه والوصف قائمٌ بوصفه، فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، و إن تتّبع الحقّ لا تؤنّب.

ثمَّ قال هشام: يا بريهة ما من حجّة أقامها الله على أوّل خلقه إلّا أقامها على وسط خلقه وآخر خلقه، فلا تبطل الحجج، ولا تذهب الملل، ولا تذهب السنن.

قال بريهة: ما أشبه هذا بالحقّ وأقربه من الصدق، وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجّة ما ينفون به الشبهة. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتّى أتيا المدينة، والمرأة معهما، وهما يريدان أباعبدالله عليه السّلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السّلام فحكى له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السّلام بقراءة الإنجيل، قال بريهة: والمسيح لقد

كان يقرأ هكذا وما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح.

ثمّ قال بريهة: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة ــ أو مثلك ــ.

قال: فآمن وحسن إيمانه، وآمنت المرأة وحسن إيمانها.

قال: فدخل هشام وبريهة والمرأة على أبي عبدالله عليه‌السلام، وحكى هشام الحكاية والكلام الّذي جرى بين موسى عليه‌السلام وبريهة.

فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم».

فقال بريهة: جعلت فداك أنّى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها؛ إنّ الله لايجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.

فلزم بريهة أباعبدالله عليه‌السلام حتّى مات أبوعبدالله عليه‌السلام، ثمّ لزم موسى بن جعفر عليهما‌السلام حتّى مات في زمانه فغسّله بيده، وكفنّه بيده، ولحّده بيده، وقال:

هذا حواريٌّ من حواريّي المسيح، يعرف حقّ الله عليه.

قال: فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الإمامة والتبصرة: عن أحمد بن إدريس (قطعة منه مثله).

١ــ التوحيد: ٢٧٠ ح ١، عنه البحار: ٢٣٤/١٠ ح ١، وج٢٦/١٨١ ح ٧. الامامة والتبصرة: ١٣٩ ح ١٥٩. وتقدمت قطعة منه في ص٣٠٦ ح ١.

٤ ــ باب عبدالله بن جندب *

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرموقفاً كان أحسن من موقفه؛ مازال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خدّه حتّى تبلغ الأرض، فلمّا انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك.

قال: والله ما دعوت إلّا لإخواني، وذلك أنّ **أباالحسن موسى بن جعفر** عليه السّلام أخبرني أنّه مَن دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لاأدري يستجاب أم لا؟.[١]

٢ ــ ومنه: أحمدبن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أو عبدالله بن جندب قال:

---

* تجد ترجمته في رجال الكشي: ٥٨٥، رجال البرقي: ٥٠ وص٥٣، رجال الشيخ: ٢٢٦، وص ٣٥٥، وص ٣٧٩، خلاصة الأقوال: ١٠٥، رجال ابن داوّد: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦، جامع الرواة: ٤٧٩/١، توضيح الاشتباه: ٢٠٥، تنقيح المقال: ١٧٥/٢، معجم رجال الحديث: ١٥٥/١٠، مجمع الرجال: ٢٧٤/٣، روضة المتقين: ١٦٩/١٤، قاموس الرجال: ٤١٨/٥، غيبة الطوسي: ٢١٠، بهجة الآمال: ٢٠٨/٥.

أقول: عُدَّ ابراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السّلام، وهنا في هذه الرواية يروي عن رجل من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السّلام هو عبدالله بن جندب.

١ ــ الكافي: ٥٠٨/٢ ح٦، وج ٤٦٥/٤ ح٧، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح١٠.

ورواه في الفقيه: ٢١٣/٢ ح٢١٨٥، وفي أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح٢، وفي فلاح السائل: ٤٤، وفي التهذيب: ١٨٤/٥ ح١٩، ونحوه في رجال الكشّي: ٥٨٦ ح١٠٩٧ بإسناده عن يونس بن عبدالرحمان.

وأخرجه في الوسائل: ١١٤٨/٤ ح١ عن الكافي والفقيه والأمالي، وفي ص ١١٤٩ ح٤ عن رجال الكشّي، وفي ج ٢٠/١٠ ح١ عن الكافي والفقيه، وفي البحار: ٣٨٤/٩٣ ح٨.

عن الأمالي ورجال الكشّي وفلاح السائل، وفي مستدرك الوسائل: ٢٤٤/٥ ح٢ (ط.ج) وج ١٦٥/٢ ح٢ (ط حجر) عن فلاح السائل.

وأورده مرسلاً في روضة الواعظين: ٣٨٥، وفي عدّة الداعي: ١٧١ عن عليّ بن إبراهيم.

كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلّمت عليه، وكان مصاباً بإحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقة دم.

فقلت له: قدأصبت بإحدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأُخرى، فلو قصّرت من البكاء قليلاً.

فقال: لاوالله يا أبامحمد[1] مادعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني، لأنّي سمعت **أباعبدالله** عليه‌السلام يقول:

«من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكّل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه».

فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعو لي، لأنيّ في شكّ من دعائي لنفسي، ولست في شكّ من دعاء الملك لي.

الإختصاص: أبوالعبّاس أحمدبن محمدبن القاسم الكوفي، عن عليّ بن محمدبن يعقوب الكوفي، عن علي بن فضّال، عن ابن أسباط (مثله).[2]

---

١ ــ هذه الكنية مرددة بين عبدالله بن جندب حيث كُنّي بها في الحديث الأول، وإن لم تثبت له في كتب التراجم، وبين ابراهيم بن أبي البلاد حيث ذُكر أنّ له ولدين هما محمد و يحيى، راجع معجم رجال الحديث: ٥٧/١، وج ١٠/١٥٥، وج ٢٣١/١٤.

٢ ــ الكافي: ٤٦٥/٤ ح ٩، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١١، وعن الإختصاص: ٨٠، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٢، وج: ٣٩٢/٩٣ ح ٢٦، ومستدرك الوسائل: ٢٤٥/٥ ح ٣.

وأخرجه في التهذيب: ١٨٥/٥ ح ٢١ عن محمّد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٢٠/١٠ ح ٣ عن الكافي والتهذيب.

أقول: في الباب حديثان عن الامامين الصادق والكاظم عليهما‌السلام في موضوع واحد وهو الدعاء للإخوان بظهر الغيب.

أما الأول: فما رواه أبومحمد عبدالله بن جندب عن الكاظم عليه‌السلام، وكان يعمل به في أحسن موقف.

وأما الثاني: فما رواه أيضاً في هذا الموضوع أبومحمد، وهو هنا إما ابن جندب أو ابن أبي البلاد، عن ابراهيم بن شعيب أنه يدعو لاخوانه بظهر الغيب استناداً بما قاله الصادق عليه‌السلام. فعلى أحد التقديرين يروي ابن جندب مرة وكان عاملاً به، وأُخرى أنه كان هو بالموقف فلقي ابراهيم بن شعيب في أحسن حاله بالدعاء، وأشفق على عينه ونصحه بقلة البكاء فأجابه بما روي عن الصادق عليه‌السلام.

ومرة كان هو بالموقف فدعا للاخوان بظهر الغيب إستناداً بقول الكاظم عليه‌السلام.

٥ ــ باب حال عبدالله بن المغيرة *

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الإختصاص: ابن الوليد قال: حمل إليّ محمدبن موسى بن المتوكّل رقعة من أبي الحسن الأسدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي: لمّا أن صنّف عبدالله ابن المغيرة كتابه، وَعَدَ أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف، فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ وقعد. قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإنّي أيضاً جئت لمّا جاءوا.

قال: فقال له: لمّا جاؤا ؟! قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم، أنّ الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزل هؤلاء؟

فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبدالله بن المغيرة. فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله.

قال: فسرّ عبدالله بن المغيرة بذلك.[١]

---

* تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٩٤ح١١١٠، رجال النجاشي: ٢١٥، رجال البرقي: ٤٩، وص٥٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٥٥، وص٣٥٦، وص٣٧٩، معالم العلماء: ٧٧، خلاصة الأقوال: ١٠٩، رجال ابن داود: ١٢٤، نقد الرجال: ٢٠٨، مجمع الرجال: ٥٤/٤، تنقيح المقال: ٢١٨/٢، جامع الرواة: ٥١١/١، روضة المتقين: ١٧٤/١٤، بهجة الآمال: ٢٨٩/٥، معجم رجال الحديث: ٢٥٢/١٠، قاموس الرجال: ١٥٢/٦.

١ ــ الإختصاص: ٨١، عنه البحار: ١٧٤/٤٨ ح١٧.

٣ ــ أبواب أحوال أهل زمانه وماجرى بينه عليه السلام وبينهم

١ ــ باب حال أبي حنيفة [وتلميذه أبي يوسف القاضي][١] وماجرى بينه عليه السلام وبينهما

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمدبن مسلم، قال: دخل أبوحنيفة على **أبي عبدالله** عليه السلام، فقال له: رأيت ابنك **موسى** يصلّي، والناس يمرّون بين يديه، فلاينهاهم، وفيه مافيه.

فقال **أبوعبدالله** عليه السلام: ادعو لي **موسى.** فدعي، فقال له: يابنيّ إنّ أبا حنيفة يذكر أنّك كنت تصلّي والناس يمرّون بين يديك، فلم تنههم.

فقال: نعم يا أبت، إنّ الذي كنت أصلّي له، كان أقرب إليّ منهم، يقول الله عزّوجلّ: **«ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»**[٢] قال: فضمّه **أبوعبدالله** عليه السلام إلى نفسه، ثمّ قال: بأبي أنت وأمّي يامودَع الأسرار.[٣]

٢ ــ الإختصاص: قال أبوحنيفة يوماً **لموسى بن جعفر** عليه السلام: أخبرني أيّ

---

١ ــ ليس في «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أنّ الحديث الثالث تعرض لحال أبي يوسف فقط، علماً أنّه كان ترتيبه الثاني، وللسبب المذكور أخرناه.

٢ ــ سورة ق: ١٦.

٣ ــ الكافي: ٣/٢٩٧ ح٤، عنه الوسائل: ٣/٤٣٦ ح١١، والبحار: ٤٨/١٧١ ح٨، وج ٨٣/٢٩٩، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٦ ح٢٢. ورواه في الإختصاص: ١٨٥ عن محمّدبن عبيد، عن حمّاد، عن محمّدبن مسلم، عنه البحار: ١٠/٢٠٤ ح٨.

شيء كان أحبّ إلى أبيك: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.

فسُئِل عن ذلك، فقال: يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور.[1]

٣ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنّى الخطيب، عن محمّد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمد: ألا أسرّك يابن المثنّى؟ قال: قلت: بلى. وقمت إليه، قال:

دخل هذا الفاسق[2] آنفاً، فجلس قبالة **أبي الحسن الكاظم** عليه السّلام، ثمَّ أقبل عليه فقال له: **يا أباالحسن**، ما تقول في المحرم يستظلّ على المحمل؟ فقال له: لا. قال: فيستظلّ في الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك، فقال: **يا أباالحسن** فما فرق بين هذا وهذا؟

فقال: يا أبايوسف إنَّ الدين ليس بقياس كقياسكم. أنتم تلعبون بالدين، إنّا صنعنا كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقلنا كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، وربما ستروجهه بيده، و إذا نزل استظلّ بالخباء، وفي البيت، وفي الجدار.[3] *

---

١ ـ الاختصاص: ٨٧، عنه البحار: ١٧٩/٤٨ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ٤٢٦/١ ح ١.

٢ ـ هو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، ولاّه موسى بن المهدي وهارون الرشيد القضاء.

وفي إرشاد المفيد ـ الآتي نقل نصّ روايته في المستدركات ـ: «محمد بن الحسن» وهو: أبوعبدالله الشيباني صاحب أبي حنيفة أيضاً.

كذّبهما يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٥٧/١٤ باسناده إلى عبدة بن عبدالله الخراساني قال: قال رجل لابن المبارك: أيّما أصدق: أبو يوسف أو محمد؟

قال: لا تقل: «أيهما أصدق؟» قل: «أيهما أكذب؟».

وفيه مسنداً قال: سمعت عبدالله بن إدريس يقول: كان أبوحنيفة ضالاً مضلاً، وأبو يوسف فاسقاً من **الفاسقين**. راجع ترجمتهما في تاريخ بغداد: ١٧٢/٢ ـ ١٨٢، وج ٢٤٢/١٤ ـ ٢٦٥.

٣ ـ الكافي: ٣٥٠/٤ ح ١، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح ٩.

ورواه في التهذيب: ٣٠٩/٥ ح ٥٩، عنهما الوسائل: ١٤٩/٩ ح ١.

* مستدركات

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

١ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبرهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شئ ؟ فقال له: نعم.

فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسالك ؟ قال: نعم.

قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لايصلح.

قال: فيضرب الخباء في الأرض ويدخل البيت؟ قال: نعم.

قال: فما الفرق بين هذين؟

قال أبوالحسن عليه السلام: ما تقول في الطامث أتقضي الصلاة؟ قال: لا.

قال: فتقضي الصوم؟ قال: نعم.

قال: ولم؟ قال: هكذا جاء.قال أبوالحسن عليه السلام: وهكذا جاء هذا.

فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً؟! قال: رماني بحجر دامغ.

المناقب لابن شهراشوب: روى ابن بابويه في مَن لايحضره الفقيه (مثله).

الإحتجاج: مرسلاً (مثله).[1]

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ١/٧٨ ح٦، عنه البحار: ١٠٨/٨١ ح٢٨.

المناقب: ٣/٤٢٩، الإحتجاج: ٢/١٦٨، عنه البحار: ٢/٢٠٩ ح٧، وج ٩٩/١٧٧ ح٢، والعوالم: ٣/٦٢٠. وأخرجه في الوسائل: ٩/١٥٠ ح٤ عنه وعن العيون.

باب مناظرته عليه السلام **مع محمّد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.**

١ ــ الإرشاد للمفيد: روى أبو زيد قال: أخبرني عبدالحميد، قال: سأل محمد بن الحسن أباالحسن موسى عليه السلام بمحضرٍ من الرشيد وهم بمكة، فقال له:

أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله؟

فقال له موسى عليه السلام: لايجوز له ذلك مع الاختيار.

فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم. فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك.

فقال له أبوالحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلّى الله عليه وآله وتستهزئ بها، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، وإن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.

فسكت محمد بن الحسن لايرجع جواباً.

الإحتجاج، ومناقب ابن شهراشوب: مرسلاً (مثله).[1]

---

١ ــ الارشاد: ٣٣٤، الإحتجاج: ١٦٨/٢، عنها الوسائل: ١٥١/٩ ح٦، والبحار: ١٧٦/٩٩ ح١.
وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٢ ح٦ والعوالم: ٦١٩/٣ ح٦٦ عن المناقب: ٤٢٩/٣.

٢ ــ باب حال زياد بن أبي سلمة

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمدبن خالد، عن زيادبن أبي سلمة[1]، قال: دخلت على **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام، فقال لي: يا زياد إنّك لتعمل عمل السّلطان؟

قال: قلت: أجل. قال لي: ولمِ؟

قلت: أنا رجل لي مروّة، وعليّ عيال، وليس وراء ظهري شئ.

فقال لي: يا زياد لأن أسقط من حالق[2] فأتقطّع قطعة قطعة، أحبُّ إليّ من أن أتولّى لأحدٍ منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا، لماذا؟

قلت: لاأدري جعلت فداك.

قال: إلّا لتفريج كربة عن مؤمن،أو فكّ أسره، أوقضاء دينه.

يا زياد إنّ أهون مايصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.

يا زياد فإن ولّيت شيئاً من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، والله من وراء ذلك.

يا زياد أيّما رجل منكم تولّى لأحد منهم عملاً، ثمَّ ساوى بينكم وبينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذّاب.

يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً، ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك.[3]

---

١ ــ كذا في ع و ب والكافي، وفي التهذيب: زياد بن سلمة. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٠٤/٧.

٢ ــ قال الجزري في النهاية: ٤٢٦/١: في حديث المبعث «**فهممت أن أطرح نفسي من حالق**» أي من جبل عال.

٣ ــ الكافي: ١٠٩/٥ ح ١، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٣.

وأخرجه في التهذيب: ٣٣٣/٦ ح ٤٥ عن محمّد بن يعقوب، عنها الوسائل: ١٤٠/١٢ ح ٩.

٣ ـ باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري: بإسناده عن رجل من أهل الريّ، قال: ولّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليَّ بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إيّاها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه فلايكون كذلك، فأقع فيما لاأُحبّ.

فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى الله تعالى، وحججتُ ولقيت مولاي الصابر ـ يعني موسى بن جعفر عليه السلام ـ فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته:

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

«إعلم أنَّ لله تحت عرشه ظلاً لايسكنه إلّا مَن أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسّلام».

قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام. فخرج إليّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبّلني، وضمّني إليه، وجعل يقبّل بين عينيّ، ويكرّر ذلك كلّما سألني عن رؤيته عليه السلام، وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله.

ثمّ أدخلني داره، وصدّرني في مجلسي وجلس بين يديَّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبّله قائماً وقرأه. ثمّ استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة مالم يمكن قسمته. وفي كلّ شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور.

ثمّ استدعىٰ العمل فأسقط ماكان باسمي، وأعطاني براءة ممّا يوجبه عليَّ منه، وودّعته، وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلّا بأن أحجّ في قابل، وأدعو له وألقى الصابر عليه السلام، وأُعرّفه فعله.

ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أُحدّثه ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت:

يا مولاي هل سرّك ذلك؟

فقال: إي والله لقد سرّني وسرَّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام والله لقد سرَّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ولقد سرّالله تعالى.[١]

٤ ـ باب حال آل برمك وبني الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه‌السلام:

١ ـ الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن البزنطي، عن **الرضا** عليه‌السلام، قال ـ في حديث طويل ـ: فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله **لأبي الحسن** عليه‌السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم **لأبي الحسن** عليه‌السلام.[٢]

بيان: جزاء الشرط في قوله «فولا أنَّ الله» محذوف: أي لاستؤصلوا ونحوه.

٥ ـ باب نادر

١ ـ الكافي: العدّة، عن سهل، عن يحيى بن مبارك، عن إبراهيم بن صالح،

---

١ ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا العدد الثالث): ١٨٦ ح ٢٤، عنه البحار: ١٧٤/٤٨ ح١٦، وج ٣١٣/٧٤، ومستدرك الوسائل: ٤٠٥/٢ ح ١٤.

وأورد مثله باختلاف يسير في عدّة الداعي: ١٧٩ عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، وفي أعلام الدين: ٢٨٩، عن الحسن بن علي بن يقطين.

وأخرجه في البحار: ٢٠٧/٤٧ ح ٤٩ عن أعلام الدين، وفي ص٢٠٨ ح ٥٠ عن العدّة والإختصاص: ٢٥٤ نحوه، وفي مستدرك الوسائل: ٤٣٨/٢ ح١٣ عن قضاء حقوق المؤمنين، وعن مجموع الرائق عن الأربعين للسيّد هبة الله الراوندي، وعن عدّة الداعي.

في العدّة وأعلام الدين «الصادق عليه‌السلام» بدل «الصابر» وهو تصحيف.

إذ أن يحيى بن خالد كان وزيراً لـ«هارون» في زمن الإمام الكاظم عليه‌السلام: وليس في زمن الإمام الصادق عليه‌السلام، الذي كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة ١٥٨ هـ بعد وفاته عليه‌السلام بعشر سنوات.

٢ ـ الكافي: ٢٢٤/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٩/٤٨ ح٥٨، وج ٧٧/٧٥ ضمن ح ٢٧.

وأورد مثله في مختصر البصائر: ١٠٥ بالإسناد إلى البزنطي.

عن رجل من الجعفريّين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنّى أباالقمقام وكان محارفاً[١]. فأتىٰ **أباالحسن** عليه‌السلام فشكى إليه حرفته، وأخبره أنّه لايتوجّه في حاجة فتقضى له.

فقال له **أبوالحسن** عليه‌السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «**سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفرالله وأتوب إليه، وأسأله من فضله**» عشر مرّات.

قال أبوالقمقام: فلزمت ذلك، فوالله مالبثت إلّا قليلاً حتى ورد عليَّ قوم من البادية، فأخبروني أنَّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن.[٢]

..ف: المحروم المنقوص الحظّ، والحُرفة: الحرمان وسوء الحظّ.

٢ــ الكافي: ٣١٥/٥ ح٤٦، عنه الوسائل: ١٠٤٨/٤ ح٣، والبحار: ١٧٣/٤٨ ح١٤، وج٢٩٥/٩٥ ح٨.
وأورده في عدّة الداعي: ٢٥١ مرسلاً، عنه البحار: ١٣٠/٨٦ ح٥ وعن الكافي.
وأورد نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٩٨ مرسلاً.

٢٢ ــ أبواب مايتعلّق بوفاته عليه‌السلام

١ ــ باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه‌السلام زائداً على مامرّ

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **غيبة الطوسي:** أخبرنا أحمد بن عبدون سماعاً وقراءة عليه، قال: أخبرنا أبوالفرج علي بن الحسين الإصبهاني، قال:

حدَّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار، قال: حدَّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه؛

قال الإصبهاني: وحدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن الحسن العلويّ؛

وحدّثني غيرهما ببعض قصّته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب في أخذ **موسى بن جعفر** عليهما‌السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إنْ أفضت الخلافة إليه زالت دولتي، ودولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمّد ــ وكان يقول بالإمامة ــ حتّى داخله وأنس إليه. وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه بما يقدح في قلبه. ثمَّ قال يوماً لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرّفني ما أحتاج إليه؟. فدُلَّ على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالاً.

وكان **موسى** عليه‌السلام يأنس إليه ويصله، وربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.

فكتب ليُشخص به، فأحسّ **موسى** عليه‌السلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يابن أخي؟

قال: إلى بغداد. قال: وما تصنع؟ قال: عليَّ دَين وأنا مملق[١].

قال: فأنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع. فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: أُنظر يابن أخي، لا تؤتم أولادي. وأمر له بثلا ثمائة دينار وأربعة آلاف درهم. فلمّاقام بين يديه، قال **أبوالحسن موسى** عليه السّلام لمن حضره: والله ليسعينّ في دمي، ويؤتمنّ أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟! فقال لهم: نعم، حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنَّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله».

فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر **موسى بن جعفر** عليه السّلام ورفعه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إنَّ الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، و إنَّ له بيوت أموال، و إنّه اشترى ضيعة بثلا ثين ألف دينار، فسمّاها «اليسيرة»، وقال له صاحبها وقد أحضر المال: لاآخذ هذا النقد، ولا آخذ إلّا نقدكذا. فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلا ثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه؛ فرفع ذلك كلّه إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب[٢] له على بعض النواحي فاختار كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو في بعض الأيّام إلى الخلاء فزحر زحرة[٣] خرجت منها حشوته[٤] كلّها فسقط، وجهدوا في ردّها فلم يقدروا، فوقع لما به، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وحجَّ الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إنّي أعتذر إليك من شيءٍ أُريد أن أفعله، أُريد أن أحبس **موسى بن جعفر** فإنّه يريد التشتيت بين أُمّتك وسفك دمائها.

ثمَّ أمر به فأُخذ من المسجد، فأُدخل عليه فقيّده. وأخرج من داره بغلان، عليهما

---

١ ــ «توضيح: الإملاق: الإفتقار». منه رحمه الله.

٢ ــ «يسبب له: أي: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه الله.

٣ ــ الزّحار والزَّحير: هو استطلاق البطن.

٤ ــ الحشوة من البطن: الأمعاء.

قبّتان مغطّاتان هو عليه السّلام في أحدهما، ووجّه مع كلّ واحدة منهما خيلاً، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة، وأُخرى على طريق الكوفة، ليعمي على الناس أمره، وكان في التي مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ، فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثمّ كتب إلى الرشيد أن خذه منّي، وسلّمه إلى من شئت، وإلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجّة، فما أقدر على ذلك، حتى أنّي لأتسمّع عليه إذا دعا لعلّه يدعو عليّ، أو عليك، فما أسمعه يدعو إلّا لنفسه، يسأل الرحمة والمغفرة.

فوجّه من تسلّمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقي عنده مدّة طويلة، وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلّمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل.

وبلغه أنّه عنده في رفاهية وسعة، وهو حينئذ بالرقّة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى **موسى بن جعفر** فيعرف خبره، فإن كان الأمر على مابلغه أوصل كتاباً منه إلى العبّاس بن محمّد وأمره بامتثاله، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العبّاس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايدري أحد مايريد، ثمّ دخل على **موسى بن جعفر** عليه السّلام فوجده على مابلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العبّاس بن محمد والسندي، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً[1] دهشاً، حتّى دخل على العبّاس، فدعا بسياط وعقابين[2].

فوجّه ذلك إلى السندي، وأمر بالفضل فجرّد، ثمّ ضربه مائة سوط، وخرج متغيّر اللون، خلاف مادخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلّم على الناس يميناً وشمالاً.

---

١ ــ «شده الرجل شدهاً فهو مشدوه. أي: دهش». منه رحمه الله.

٢ ــ العقابان: تأتي هنا بمعنى «المصاران». تقدم معناهما في ص٢٨١.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم **موسى** عليه‌السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس مجلساً حافلاً[1] وقال: أيّها الناس إنّ الفضل بن يحيى قد عصاني، وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كلّ ناحية حتّى ارتجّ البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، ودخل من غيرالباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لايشعر ثمّ قال: التفت إليّ يا أميرالمؤمنين. فأصغى إليه فزعاً، فقال: إنَّ الفضل حدث، وأنا أكفيك ماتريد. فانطلق وجهه وسرّ، وأقبل على الناس فقال: إنَّ الفضل كان عصاني في شئ فلعنته، وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] وأعداء من عاديت، وقد تولّيناه.

ثمّ خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتّى أتى بغداد، فماج[2] الناس وأرجفوا بكلّ شيء. فأظهر أنّه ورد لتعديل السواد، والنظر في أمرالعمّال، وتشاغل ببعض ذلك، ودعا السندي فأمره فيه بأمره، وامتثله.

وسأل **موسى** عليه‌السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دارالعباس ابن محمد في أصحاب القصب ليغسّله، ففعل ذلك.

قال: وسألته أن يأذن لي أن أُكفّنه فأبى وقال: إنّا أهل بيت، مهور نسائنا وحجّ صرورتنا[3]، وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفني.

فلمّا مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لاأثربه، وشهدوا على ذلك، وأُخرج فوضع على الجسر ببغداد، ونودي: «هذا **موسى بن جعفر** قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرّسون في وجهه وهو ميّت.

---

١ ــ «قوله: حافلاً، أي: ممتلئاً» منه رحمه الله.

٢ ــ «فماج النّاس. أي: اضطربوا» منه أيضاً.

٣ ــ ألصَرورة: يقال للذي لم يحجّ بعد، ومثله: امرأة صرورة للتي لم تحجّ بعد. مجمع البحرين: ٣/٣٦٥.

قال: وحدّثني رجل من بعض الطالبيّين أنّه نودي عليه: «هذا **موسى بن جعفر** الذي تزعم الرافضة أنّه لايموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له: «عيسى بن عبدالله».[1]

إرشاد المفيد: أحمدبن عبيدالله بن عمّار، عن عليّ بن محمد النوفلي، عن أبيه وأبومحمد الحسن بن محمّدبن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغييرٍما).[2] *

---

* إستدراك

١ ــ غاية الإختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدلي النسابة: أنّ بعض بني السندي بن شاهك أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوساً عندنا، فلمّا مات، بعثنا إلى جماعة من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، وأشهدناهم على موته.

قال يحيى بن الحسن: وأحسبه قال: ودفن بمقابر الشونيزي.

قرأت بخط الفقيه محمدبن إدريس الحلّي رحمه‌الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن:

أنّ مقابر قريش يقال لها قديماً: مقابر الشونيزي، والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها: الشونيزي.[3]

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٢١، عنه البحار: ٢٣١/٤٨ ح٣٨، وإثبات الهداة: ٥٢٠/٥ ح٣٧.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه البحار: ٢٣٤/٤٨ ح ٣٩، وحلية الأبرار: ٢٥٦/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣. ورواه في مقاتل الطالبيّين: ٣٣٣ بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوي.

وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٣٢٤/٣، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ مرسلاً، وفي كشف الغمّة: ٢٣٠/٢ بالإسناد إلى الحسن بن محمّد بن يحيى.

وأورد مثله المالكي في الفصول المهمّة: ٢٢٠، والشبلنجي في نورالإبصار: ١٦٦، والشبرواي في الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٠ عن النوفلي. ومختصراً في الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي أئمّة الهدى: ١٢٢، عنهم إحقاق الحقّ: ٣٣٥/١٢ــ ٣٣٩.

تقدمت قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه‌السلام في ص٢٥٠ ضمن ح ١ عن عيون الأخبار، وفي ص٣٥٧ ح ٢ عن رجال الكشّي. **وتقدّم** أيضاً نحوه قطعات منه في ص ٢٥٤ ح ٢، وفي ص ٢٥٤ ح ٤ عن عيون الأخبار.

٣ ــ غاية الإختصار: ٩١.

٢ ــ إقبال الأعمال: محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي عليّ بن إسماعيل بن يسار قال: لمّا حمل **موسى** عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث. [وذكر الدعاء].[1]

الكتب:

٣ ــ الكافي: ... وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك.

وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه، ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثمَّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفّي عليه السلام في حبسه.[2]

٢ ــ باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره بأنّه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبار الرضا والأمالي للصدوق: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أحمد بن عبدالله القروي[3]، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: ادن، فدنوت حتّى حاذيته، ثمَّ قال لي:

---

١ ــ إقبال الأعمال: ٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٥.

٢ ــ الكافي: ٤٧٦/١، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ٢.

يأتي في ص٤٤٨ ح ٤ عن الكافي أيضاً.

٣ ــ «الغروي» م وما أثبتناه كما في بعض نسخ العيون والبحار. ذكره الصدوق «رحمه الله» في مشيخته في طريقه إلى جويريّة بن مسهر. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٤٠/٢.

أشرف على البيت في الدار. فأشرفت.

فقال: ماترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأمّلت ونظرت فتيقّنت، فقلت: رجلاً ساجداً.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: ومن مولاي؟!

فقال: تتجاهل عليَّ؟!

فقلت: ما أتجاهل، ولكنّي لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا **أبوالحسن موسى بن جعفر**عليه السلام، إنّي أتفقّده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال التي أُخبرك بها.

إنّه يصلّي الفجر، فيعقّب ساعة في دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة، فلايزال ساجداً حتّى تزول الشمس.

وقد وكّل من يترصّد [له] الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام «قد زالت الشمس» إذيثب فيبتدئ بالصلاة، من غير أن يجدّد وضوءاً، فأعلم أنّه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلايزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر.

فإذا صلّى العصر سجد سجدة فلايزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس.

فإذا غابت الشمس وثب من سجدته، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، ولايزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلّي العتمة.

فإذا صلّى العتمة أفطر على شويٍّ يؤتى به، ثمَّ يجدّد الوضوء، ثمَّ يسجد، ثمَّ يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثمَّ يقوم فيجدّد الوضوء، ثمَّ يقوم فلايزال يصلّي في جوف الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ قد وثب هولصلاة الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتّق الله، ولا تحدثنّ في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلّا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليَّ في غير مرّة يأمروني بقتله، فلم أُجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ماسألوني.

فلمّا كان بعد ذلك حوِّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً. فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عندغيره، فكان لايأكل ولايفطر إلّا على المائدة التي يؤتى بها، حتّى مضى على تلك الحال ثلاثة أيّام ولياليها.

فلمّا كانت الليلة الرابعة، قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى.

قال: ورفع يده إلى السماء، فقال: «يارَبّ إنّك تعلم إنّي لوأكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي». قال: فأكل فمرض.

(فلمّا كان من الغد جاءه فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سُمَّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم.) (عيون الأخبار)[1].

فلمّا كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه. فلمّا أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثمّ قال: هذه علّتي. وكانت خضرة وسط راحته، تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال:

والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم.ثمّ توفي عليه السّلام.[2]

٢ ـ عيون أخبارالرضا والأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن محمّدبن بشّار، قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامّة ممّن

١ ـ ما بين القوسين نقله المصنف من عيون الأخبار، ونظراً لاختلاف عبارتها مع ما في الأمالي فقد أورد بعدها عبارة الأمالي كاملة أيضاً. لذا وجب التنبيه.

٢ ـ عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢٠٤/٣ ح ٢، والبحار: ٣٦٢/٨٢ ح ٥٠، وحلية الأبرار: ٢٥٠/٢. أمالي الصدوق: ١٢٦ ح١٨، عنها البحار: ٢١٠/٤٨ ح ٩، وج ٣١٧/٨٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٤. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٩ عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، وفي المناقب لابن شهراشوب: ٤٤٠/٣ عن أحمد بن عبدالله (قطعة منه).

كان يقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض مَن يقرّون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في نسكه وفضله. قال: قلت: مَن، وكيف رأيته؟

قال: جمعنا أيّام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه، ممّن ينسب إلى الخير، فأدخلنا على **موسى بن جعفر** عليه السّلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل مكروه به، ويكثرون في ذلك؛ وهذا منزله وفرشه موسّع عليه غير مضيّق، ولم يرد به أميرالمؤمنين سوءاً، وإنّماينتظره أن يقدم فيناظره أميرالمؤمنين، وها هوذا صحيح، موسّع عليه في جميع أمره فاسألوه.

قال: ونحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسمته.

فقال عليه السّلام: أمّا ماذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهوعلى ماذكر، غير أنّي أُخبركم أيّها النفر إنّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات وإنّي أخضرّ غداً وبعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة.

قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة ثقة جدّاً عندالناس.

قرب الإسناد: اليقطيني، عن الحسن بن محمّدبن بشّار (مثله).

غيبة الطوسي: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني (مثله).[1] *

---

* إستدراك

١ ــ غاية الإختصار: روي عنه عليه السّلام أنّه قال: سقيت السمّ في يومي هذا، وفي غد يصفرّ بدني، ثمّ يحمر النصف منّي، بعد غد يسودّ، وأموت. وكان كما قال عليه السّلام.[2]

---

١ ــ عيون الأخبار: ١/٩٦ ح ٢، أمالي الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، عنهما البحار: ٤٨/٢١٢ ح ١٠.
قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١١. غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١٢.
ورواه في الكافي: ١/٢٥٨ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦.
وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٤١، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ عن الحسن بن محمد بن بشّار.

٢ ــ غاية الإختصار: ٩١.

٣ ـ باب آخر في بعض معجزاته عليه السّلام في الحبس

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **غيبة الطوسي:** علي بن أحمد الموسوي، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحذّاء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داودبن زربي، قال: بعث إليَّ **العبد الصالح** عليه السّلام وهو في الحبس فقال:

ائت هذا الرجل ـ يعني يحيى بن خالد ـ فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي وفرّقت بيني وبين عيالي. فأتيته فأخبرته، فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان لوددت أنّه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت. فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: والله لتخرجنّي أو لأخرجنّ.[١]

٢ ـ **المناقب لابن شهراشوب:** أبوالأزهر ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل: أنّه جمعني مسجدبإزاء دارالسندي بن شاهك وابن السكّيت، فتفاوضنا في العربيّة ومعنا رجل لانعرفه، فقال: يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم.

(وساق الكلام إلى إمام الوقت) وقال: ليس بينكم وبينه غيرهذا الجدار.

قلنا: تعني هذا المحبوس **موسى**؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك، فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جليسنا فنؤخذ بك.

قال: واللهِ لايفعلون ذلك أبداً، والله ماقلت لكم إلّا بأمره، وإنّه ليرانا ويسمع كلامنا، ولو شاء أن يكون معنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلاً، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنّه **موسى بن جعفر** عليه السّلام.

---

١ ـ غيبة الطوسي: ٣٤، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح ٤٤.

ثمّ قال: أنا هذا الرجل. وتركنا وخرج[1] من المسجد مبادراً، فسمعنا وجيباً[2] شديداً و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلاً إلى المسجد معه جماعة.

فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا وكذا، ودخل هذا الرجل المصلّى، وخرج ذاك الرجل ولم نره؛ فأمربنا فأمسكنا؛

ثمّ تقدّم إلى **موسى** وهو قائم في المحراب، فأتاه من قبل وجهه ونحن نسمع، فقال: يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلاق والأقفال وأردّك ، فلوكنت هربت كان أحبّ إليّ من وقوفك هاهنا، أتريد يا **موسى** أن يقتلني الخليفة؟قال:فقال **موسى** عليه السّلام ـ ونحن والله نسمع كلامه ـ: كيف أهرب ولله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره، وكرامتي على أيديكم ـ في كلام له ـ.

قال: فأخذ السندي بيده ومشى، ثمّ قال للقوم: دعوا هذين، واخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحداً يمرّمن الناس، حتّى أتمّ أنا وهذا إلى الدار.[3]

٣ ـ رجال الكشي: محمّدبن الحسين بن أحمد الفارسي، عن أبي القاسم الحليسي، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال:

قد جئتك بحديث من يأتيك[4] حدّثني فلان ـ ونسى الحليسي ـ اسمه، عن بشّار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشدّ النّاس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوماً، فقال لي:

يا بشّار إنّي أُريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون. قلت: إذن لاأُبقي فيه غاية.فقال: هذا **موسى بن جعفر** قد دفعه إليَّ ، وقد وكّلتك بحفظه.

فجعله في دار دون حرمه ووكّلني عليه، فكنت أقفل عليه عدّة أقفال، فإذا مضيت

---

١ ـ «وخرجنا» ع و ب و م، وما أثبتناه كما في مدينة المعاجز.

٢ ـ الوجبة: الهدّة وصوت السقوط. والوجيب: الرجفة، ووجب القلب يجب وجيباً: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ١٨٠/٢، والمصباح المنير: ٦٤٨/٢، والنهاية: ١٥٤/٥.

٣ ـ المناقب: ٤١٤/٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٨ ح٤٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح١٠٧.

٤ ـ «توضيح: قوله: بحديث من يأتيك . أي: بحديث تخبر به كلّ من يأتيك ، أو بحديث من يأتي ذكره، وهو الكاظم عليه السّلام». منه رحمه الله.

في حاجة وكّلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتّى أرجع.

قال بشّار: فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حبّاً.

قال: فدعاني عليه‌السلام يوماً فقال: يا بشّار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج، وقل له: **أبوالحسن** يأمرك بالمصير إليه؛ فإنّه سينتهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك، وأبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرني، و إن شئت فلا تفعل؛ واتركه وانصرف.

قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتي على الباب، وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيكِ.

وقصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هند بن الحجاج، فقلت: **أبوالحسن** عليه‌السلام يأمرك بالمصير إليه. قال: فصاح عليّ وانتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك، وقلت لك، فإن شئت فافعل، و إن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته.

وجئت إلى **أبي الحسن** عليه‌السلام، فوجدت امرأتي قاعدة على الباب، والأبواب مغلّقة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها، حتّى انتهيت إليه، فوجدته وأعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءني وانصرف.

فخرجت إلى امرأتي، فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟

فقالت: لا والله ما فارقت الباب، ولافتحت الأقفال حتّى جئت.

قال: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أُخرى، أنّه لمّا صار إليه هند بن الحجّاج، قال له **العبد الصالح** عليه‌السلام عند انصرافه: إنْ شئت رجعت إلى موضعك، ولك الجنّة، و إن شئت انصرفت إلى منزلك. فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن. ـ رحمه الله ـ.

قال: وحدّثني علي بن محمد بن صالح الصيمري: إنّ هند بن الحجّاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة و إنّ قصره لبيّن.[١]

٤ ـ المناقب لابن شهراشوب: وفي كتاب الأنوار: قال العامري: إنّ

١ ـ رجال الكشّي: ٤٣٨ ح٨٢٧، عنه البحار: ٢٤١/٤٨ ح٤٩، وإثبات الهداة: ٥٦٢/٥ ح١١١.

هارون الرشيد أنفذ إلى **موسى بن جعفر** جارية خصيفة[1]، لها جمال و وضاءة لتخدمه في السجن.

فقال: قل له: «**بل أنتم بهديتكم تفرحون**»[2] لاحاجة لي في هذه ولافي أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضباً، وقال: إرجع إليه وقل له: ليس برضاك حبسناك، ولابرضاك أخذناك؛ واترك الجارية عنده وانصرف.

قال: فمضى ورجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليتفحّص عن حالها، فرآها ساجدة لربّها لا ترفع رأسها تقول: «**قدّوس سبحانك سبحانك**».

فقال هارون: سحرها والله **موسى بن جعفر** بسحره، عليَّ بها.

فأُتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ماشأنك؟ قالت: شأني الشأن البديع، إنّي كنت عنده واقفة وهو قائم يصلّي ليله ونهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه وهو يسبّح الله ويقدّسه، قلت: يا سيّدي هل حاجة أُعطيكها؟

قال: وما حاجتي إليك؟ قالت: إنّي أُدخلت عليك لحوائجك.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفتُّ فإذا روضة مزهرة لاأبلغ آخرها من أوّلها بنظري، ولا أوّلها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج، وعليها وصفاء ووصايف لم أرمثل وجوههم حسناً، ولامثل لباسهم لباساً، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدرّ والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتّى أقامني هذا الخادم، فرأيت نفسي حيث كنت.

قال: فقال هارون: ياخبيثة لعلّك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك؟

قالت: لاوالله يا سيّدي، إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك فلايسمع هذا منها أحد.

---

١ ــ التخصيف: سوء الخُلُق والاجتهاد في التكلُّف بما ليس عندك. قاله الفيروزابادي في القاموس: ١٣٤/٣ (خصف)، ولعلها «حصيفة» بالهملة أي مستحكمة العقل، ذكية.

٢ ــ سورة النمل: ٣٦.

فأقبلت في الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت **العبد الصالح** عليه السلام . فسئلت عن قولها، قالت: إنّي لمّا عاينت من الأمر نادتني الجواري: يا فلانة ابعدي عن **العبد الصالح** حتّى ندخل عليه، فنحن له دونك .

فمازالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل موت **موسى** بأيّام يسيرة.[1] *

---

* إستدراك

١ ــ دلائل الإمامة: حدّثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد، وتنزل عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلّهم، ثمّ يصعدبها من غير أن ينقص منها شيء.[2]

٢ ــ ومنه: حدّثنا أبومحمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام وهو في حبس الرشيد، فرأيته يخرج من حبسه ويغيب ويدخل من حيث لايرى.[3]

٣ ــ ومنه: عبدالله بن محمّد البلوي، عن غالب بن مرّة ومحمّدبن غالب، قالا: كنّا في حبس الرشيد، فأُدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله له عيناً، وأنبت له شجرة، فكان منها يأكل ويشرب ونهنّيه.

وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتّى لا ترى.[4]

---

١ ــ المناقب: ٤١٥/٣، عنه البحار: ٢٣٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح١٠٨، وإثبات الهداة: ٥٧٥/٥ ح١٤٥.

٢ ــ دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح١٢٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٣ ــ دلائل الامامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح١١٧ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٤ ــ دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح٧.

وأخرجة في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح١١٩ عن كتاب مناقب فاطمه وولدها.

٤ ــ باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائداً على مامرَّ

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى **أبي الحسن موسى** عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

«الحمدلله العليّ العظيم الذي بعظمته ونوره أبصرقلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى مَن في السماوات ومَن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادّة، فمصيب ومخطئ، وضالّ ومهتد، وسميع وأصمّ، وبصير وأعمى حيران، والحمدلله الذي عرّف ووصف دينه **محمّداً** صلى الله عليه وآله.

أمّا بعد: فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل **محمد** بمنزلة خاصّة، وحفظ مودّة ما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصّرك مِن أمر دينك، بتفضيلك إيّاهم، وبردّك الأُمور إليهم.

كتبت تسألني عن أُمور كنت منها في تقيّة، ومن كتمانها في سعة. فلمّا انقضى سلطان الجبابرة، وجاء سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أُفسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قِبل جهالتهم.

فاتّق الله جلّ ذكره، وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة الأوصياء، أوحارشاً[1] عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهارما استكتمتك، ولم تفعل إن شاء الله.

---

١ ــ الحرش: الخديعة والإغراء، والحارش: الخادع والمغري.

إنّ أوّل ما أُنهي إليك أنّي أنعى إليك نفسي في ليالـيّ هذه، غير جازع ولا نادم ولا شاكّ فيما هو كائن، ممّا قد قضى الله جلّ وعزّ وحتم.

فاستمسك بعروة الدين، آل **محمّد**، والعروة الوثقى الوصيّ بعد الوصيّ، والمسالمة لهم والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين مَن ليس من شيعتك، ولا تحبّنّ دينهم فإنّهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، وتدري ما «خانوا أماناتهم»؟ ائتمنوا على كتاب الله فحرّفوه وبدّلوه، ودلّوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله. فلمّا اغتصباه ذلك، لم يرضيا حيث غصباه حتّى حمّلاه إيّاه كرهاً فوق رقبته إلى منازلهما. فلمّا أحرزاه تولّيا إنفاقه، أيبلغان بذلك كفراً؟

فلعمري لقد نافقا قبل ذلك، وردّا على الله جلّ وعزّ كلامه، وهزءا برسول الله صلّى الله عليه وآله. وهما الكافران، عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، وما ازدادا إلّا شكّاً. كانا خدّاعين مرتابين منافقين حتّى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي في دار المقام.

وسألت عمّن حضر ذلك الرجل، وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر. فأُولئك أهل الردّة الأُولى من هذه الأُمّة، فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وسألت عن مبلغ علمنا، وهو على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث:

فأمّا الماضي: فمفسّر، وأمّا الغابر: فمكتوب[1]، وأمّا الحادث: فقذف في القلوب، ونقرٌ في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبيّنا **محمّد** صلّى الله عليه وآله.

وسألت عن أُمّهات أولادهم [وعن نكاحهم، وعن طلاقهم.

فأمّا أُمّهات أولادهم] فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير وليّ، وطلاق لغير

---

١ ــ «فمزبور» م، وهما بمعنى واحد. وفي خ م: فمرموز.

عدّة، وأمّا من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، ويقينه شكّه.

وسألت عن الزكـاة فيهم. فما كان من الـزكاة فأنتم أحق به، لأنّـا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان.

وسألت عن الضعـفاء. فالضعيـف مَن لم ترفع إليـه حجّة، ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

وسألت عن الشهادات لهم. فـأقم الشهادة لله عزّوجلّ ولوعلى نـفسك، والوالدين والأقربين فيما بينـك وبينهم. فـإن خفت على أخيك ضيماً فلاوادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

ولا تحصّـنّ بحصن رياء[1]، و وال آل **محمّد**، ولا تقـل لما بلغـك عنّا ونسـب إلينا: «هذا بـاطل» و إن كنت تعـرف منّـا خلافه فإنّك لا تـدري لما قـلناه، وعلى أيّ وجه وصفناه.

آمن بما أُخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خـبرك ، إنّ من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شـيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولاتحقد عليه و إن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك . ولاتخلِّ بينـه وبين عدوّه مـن الناس و إن كان أقرب إليه مـنك ، وعده في مرضه. ليس من أخلاق المـؤمنين الغشّ، ولا الأذى، ولا الخـيانـة، ولاالكبر، ولا الخنا، ولا الفحش ولا الأمر به.

فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانتظر فرجك ولشيعتنا المؤمنين.

فـإذا انـكسـفت الشـمس فـارفـع بصـرك إلى السماء وانظر مـا فـعـل الله عزّوجلّ بالمجرمين. فقد فسّرت لك جُملاً جُملاً، وصلّى الله على محمد وآله الأخيار.[2]

---

١ ـ كذا في ع و م، وفي البحار وخ ل: ولاتحضر حصن زنا.

٢ ـ الكافي: ١٢٤/٨ ح٩٥ بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد؛ وعن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن اسماعيل بن مهران... وقطعة منه في ج ٣٨١/٧ ح٣، عنه البحار: ٢٤٢/٤٨ ح٥١، وج ٣٢٩/٧٨ ح٧. وأخرج منه قطعات في الوسائل: ١٥٢/٦ ح٢، وج ٣١٢/١٥ ح٦، وج ٢٢٩/١٨ ح١، وإثبات الهداة: ٥٠٦/٥ ح٢٠، والبحار: ٢٦٥/٥٢ ح٥٢.

←

أقول: سيأتي شرح الخبر إن شاء الله تعالى في كتاب الروضة.

٢ ــ قرب الإسناد: اليقطيني، عن يونس، عن عليّ بن سويد السائي، قال: كتب إليَّ **أبوالحسن الأوّل** عليه‌السلام في كتاب:

إنّ أوّل ما أنعى إليك نفسي في لياليَّ هذه، غير جازع، ولانادم، ولا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى الله وحتم. فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله والعروة الوثقىٰ الوصيّ بعدالوصي والمسالمة والرضا بما قالوا.[١]

٣ ــ المناقب لابن شهراشوب و غيبة الطوسي: محمّد البرقي، عن محمد بن غياث المهلّبي، قال: لمّا حبس هارون الرشيد **أبا إبراهيم موسى** عليه‌السلام، وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس، تحيّر الرشيد، فدعا يحيىٰ بن خالد البرمكي، فقال له: **يا أباعلي** أما ترىٰ ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبّر في أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيىٰ بن خالد: الذي أراه لك يا أميرالمؤمنين أن تمنَّ عليه، وتصل رحمه، فقد ــ والله ــ أفسد علينا قلوب شيعتنا.

وكان يحيىٰ يتولاّه، وهارون لايعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عنّي السلام، وقل له: يقول لك ابن عمّك، إنّه قد سبق منّي فيك يمين أنّي لا أُخلّيك حتّى تقرَّ لي بالإساءة، وتسألني العفو عمّا سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إيايّ منقصة. وهذا يحيىٰ بن خالد هو ثقتي، ووزيري، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً.

قال محمد بن غياث: فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد: أنّ أبا إبراهيم قال

وروى قطعة منه في التهذيب: ٢٧٦/٦ ح ٦٢ بإسناده عن علي بن سويد، وفي رجال الكشّي: ٤٥٤ ح ٨٥٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران...،

عنه البحار: ٢٠٩/٢ ح ١٠٤، وج ٣٢٨/٧٨ ح ٦.

١ ــ قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢٢٩/٤٨ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٠.

وهذا الحديث قطعة من الحديث السابق فراجع.

ليحيى:

يا أبا عليّ، أنا ميّت، و إنّما بقي من أجلي أسبوع، أُكتم موتي وائتني يوم الجمعة عندالزوال، وصلّ عليّ أنت وأوليائي فرادىٰ، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لايراك ولا تراه لنفسك، فإنّي رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه، أنّه يأتي عليكم فاحذروه.

ثمّ قال: يا أباعليّ أبلغه عنّي: يقول لك **موسى بن جعفر:** رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غداً إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمتعدّي على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيىٰ من عنده، واحمرّت عيناه من البكاء، حتّى دخل على هارون فأخبره بقصّته وما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدّع النبوة بعد أيّام فما أحسن حالنا.

فلمّا كان يوم الجمعة توفّي **أبوإبراهيم** عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتّى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السلام و رجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات؛ وفرقة تقول: لم يمت.[1]

٥ ـ باب مدّة عمره عليه السلام وتاريخ شهادته وقاتله ومشهده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ **عيون أخبارالرضا:** الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن محمّدبن خليليان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن أُسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لمّا مضىٰ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد وليّ الله **موسى بن جعفر** عليه السلام مسموماً، سمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في

---

١ ـ المناقب: ٤٠٨/٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح١٠٥.

غيبة الطوسي: ١٩ (واللفظ له)، عنه الوسائل: ٨١١/٢ ح١ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٥١٩/٥ ح٣٦، والبحار: ٤٨٢/٨١ ح٤١. وأخرجه عنهما في البحار: ٢٣٠/٤٨ ح٣٧.

الحبس المعروف بدار المسيّب بباب الكوفة، وفيه السدرة.

ومضى عليه السلام إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وقد تمّ عمره أربعاً وخمسين سنة. وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.[١]

٢ ــ **ومنه:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنّ هارون الرشيد قبض على **موسى بن جعفر** عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفّي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن سبع وأربعين[٢] سنة.

ودفن في مقابر قريش، وكانت إمامته خمساً وثلاثين سنة وأشهراً.

وأمّه أمّ ولد يقال لها: حميدة، وهي أُمّ أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.

ونصّ على ابنه **علي بن موسى الرضا** عليه السلام بالإمامة بعده.[٣]

٣ ــ **الكافي:** سعد والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:

قبض **موسى بن جعفر** عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش بعد **جعفر** عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.[٤]

الكتب:

٤ ــ **الكافي:** قبض عليه السلام لستّ خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن أربع ــ أو خمس ــ وخمسين سنة.

---

١ ــ عيون الأخبار: ٩٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٢٦/٤٨ ح ٢٨.

٢ ــ «**بيان:** لعل في لفظ الأربعين تصحيفاً» منه قدس سره.

٣ ــ عيون الأخبار: ١٠٤/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٨/٤٨ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٢٢/٦ ح ٤٨ (قطعة).

٤ ــ الكافي: ٤٨٦/١ ح ٩، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ٣.

وقبض عليه السّلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة تسع وسبعين ومائة.

وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه، ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عندالسندي بن شاهك، فتوفّي عليه السّلام في حبسه، ودفن ببغداد في مقبرة قريش.[١]

٥ ــ إرشاد المفيد: قبض **الكاظم** عليه السّلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وكانت مدّة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السّلام خمساً وثلاثين سنة.[٢]

٦ ــ مصباح المتهجّد: في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة **أبي الحسن موسى بن جعفر** عليهما السلام.[٣]

٧ ــ روضة الواعظين: ووفاته عليه السّلام ببغداد يوم الجمعة، لستّ بقين من رجب. **وقيل:** لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.[٤]

٨ ــ المناقب لابن شهراشوب: ... وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لستّ بقين من رجب.

وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ستّ وثمانين.

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

ويقال: تسع عشرة سنة. وبعد أبيه أيّام إمامته: خمساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر

---

١ ــ تقدّم في ص ٤٣٤ ح ٣ عن الكافي أيضاً.

٢ ــ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح ٤٥.

٣ ــ مصباح المتهجّد: ٥٦٦، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح ١.

٤ ــ روضة الواعظين: ٢٦٤، عنه البحار: ٤٨/٢٠٧ ح ٤.

وله عشرون سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج، وعاش أربعاً وخمسين سنة.[١]

٩ ــ ومنه: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد، وهوالمعروف بمسجد المسيّب وهو في الجانب الغربيّ من باب الكوفة، لأنّه نقل إليه من دارٍ تعرف بدار عمرويه.

وكان بين وفاة **موسى** عليه السلام إلىٰ وقت حرق مقابر قريش مائتان وستّون سنة.[٢]

١٠ ــ كشف الغمّة: عن كمال الدين محمدبن طلحة:

وأمّا عمره عليه السلام فإنّه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، فيكون عمره على القول الأوّل خمساً وخمسين سنة، وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة. وقبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.

وقال ابن الخشّاب: وبالإسناد الأول عن محمدبن سنان: وُلِدَ **موسى بن جعفر** عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة. وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين. **ويقال:** خمس و خمسين سنة.

وفي رواية أُخرى: كان مولده: سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة، وحدّثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلا ثين سنة.

وفي الرواية الأُخرى: بل أقام **موسى** مع أبيه **جعفر** عشرين سنة، حدّثني بذلك حرب، عن أبيه، عن **الرضا** عليه السلام.

وقبض **موسى** عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مائة وثلاث وثمانين.

وقال الحافظ عبدالعزيز: ذكر الخطيب[٣] أنّه ولد **موسى بن جعفر** عليه السلام بالمدينة

---

١ ــ تقدّم في ص ٢١٦ باب ٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ ــ المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٧.

يأتي في ص ٤٨٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٣ ــ في تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، وأورد مثله ابن الاثير في المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.

في سنة ثمان وعشرين.

وقيل: تسع وعشرين ومائة.

وأقدمه المهدي بغداد ثمَّ ردّه إلى المدينة، فأقام بها إلى أيّام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفّي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومن كتاب دلائل الحميري: عن محمد بن سنان، قال: قبض **أبوالحسن** عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة.

عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.[1]

١١ ــ إعلام الورى: ... وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب.

وقيل أيضاً: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأُمّه أُمّ ولد يقال لها: «حميدة البربريّة» ويقال لها: «حميدة المصفّاة».

وكانت مدة إمامته عليه السلام خمساً وثلاثين سنة. وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيّام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر.

ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين وشهراً.

ثمّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً.

ثم ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.

واستشهد بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن شاهك، ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.[2] *

---

١ ــ كشف الغمّة: ٢١٦/٢ و٢٣٧ و٢١٨ و ٢٤٥ على الترتيب، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.
تقدّمت بعض قطعات الحديث في ص ١٥ باب ٣ مولده عليه السلام ح ٤ عن كشف الغمة أيضاً.

٢ ــ إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ضمن ح ١.
تقدّمت قطعات منه في ص ١٠ باب ١ ح ٧، وفي ص ٢١٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الورى.

* مستدركات

١ ــ الدروس للشهيد الأوّل: قبض عليه السلام مسموماً ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لستّ بقين من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.[١]

٢ ــ الهداية الكبرى للخصيبي: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين وله تسع وأربعون سنة، في عام ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وكان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السلام أربعة عشر سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

ومشهده ببغداد في مقابر قريش.

وكانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي الشرطة ببغداد في الكوفة.[٢]

٣ ــ غاية الإختصار: ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد.

ودفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو وابن ابنه الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات الله عليهم أجمعين.[٣]

٤ ــ سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، ودفن معه حفيده الجواد عليه السلام، ولولده عليّ بن موسى عليه السلام مشهد عظيم بطوس.

وكانت وفاة موسى الكاظم عليه السلام في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

عاش خمساً وخمسين سنة.[٤]

---

١ ــ الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح٦.
٢ ــ الهداية الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤.
٣ ــ غاية الإختصار: ٩١.
٤ ــ سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

٥ ــ صفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: أقدمه المهدي إلى بغداد، ثمّ ردّه إلى المدينة، فأقام بها إلى أيّام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه، وحبسه في بغداد، إلى أن توفّي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة.[١]

٦ ــ تذكرة الخواص: قال: واختلفوا في سنّه على أقوال:

أحدها: خمس وخمسون سنة. **والثاني:** أربع وخمسون، **والثالث:** سبع وخمسون، **والرابع:** ثمان و خمسون، **والخامس:** ستّون.

ودفن بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار.

وقيل: مات عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة.[٢]

٧ ــ الأنوار القدسيّة للشيخ ياسين السنهوتي: دفن عليه السلام في مقابر الشونيزيّة خارج القبّة، وقبره هناك مشهوريزار، وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والفضّة وأنواع الآلات والفرش مالايحدّ وهو في الجانب الغربي.

وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في الحبس.[٣]

٨ ــ أئمّة الهدى للعلاّمة السيد محمد عبدالغفّار الأفغاني الهاشمي: كان عمر الإمام عليه السلام خمس وخمسون سنة، ومدّة إمامته خمسة وثلاثون سنة، وقد دفن بمقابر قريش في بغداد، المسمّاة اليوم بالكاظميّة.

وقد حذا حذو بني أُميّة بنوالعبّاس الهاشميّون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية.[٤]

٩ ــ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة، وهي مدّة إمامته عليه السلام.[٥]

---

١ ــ صفة الصفوة: ١٨٧/٢.
٢ ــ تذكرة الخواص: ٣٥٩.
٣ ــ الأنوار القدسيّة: ٣٨.
٤ ــ أئمّة الهدى: ١٢٢.
٥ ــ الفصول المهمّة: ٢٢٣.

١٠ ــ **مروج الذهب** للمسعودي: قبض موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ببغداد مسموماً، لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد سنة ستّ وثمانين ومائة، وهو ابن أربع وخمسين سنة.[١]

١١ ــ **البداية والنهاية** لابن كثير: ثمّ دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... توفّي عليه السلام لخمس بقين من رجب من هذه السنة ببغداد، وقبره هناك مشهور.[٢]

١٢ ــ **الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري، وتاريخ ابن الوردي**: ثمّ دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حبس الرشيد.[٣]

١٣ ــ **عيون التواريخ** لمحمد شاكر الشافعي: وفيها (سنة ثلاث وثمانين ومائة) توفّي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي عليه السلام، أحد الأئمّة الإثني عشر.[٤]

١٤ ــ **مطالب السؤول** لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي: توفّي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.[٥]

العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادي الأبياري (مثله).[٦]

---

١ ــ مروج الذهب: ٣/٣٥٥. ٢ ــ البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

٣ ــ الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤، تاريخ ابن الوردي: ١/٢٨١.

٤ ــ عيون التواريخ: ٦/١٦٥. ٥ ــ مطالب السؤول: ٨٣.

٦ ــ العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحقّ: ١٢/٢٩٦ ــ ٢٩٨، وج ١٩/٥٣٧ و ٥٣٨.

٦ ــ باب كيفيّة شهادته عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **عيون أخبارالرضا:** تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمدبن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل **موسى بن جعفر** عليه السلام، وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، واختلافهم في السرّ إليه بالليل والنهار، خشيه على نفسه وملكه، ففكّر في قتله بالسمّ.

فدعا برطب فأكل منه، ثمّ أخذ صينيّة[١] فوضع فيها عشرين رطبة، وأخذ سلكاً فعركه[٢] بالسمّ، وأدخله في سمّ الخياط، وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردّد إليها ذلك السمّ بذلك الخيط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها، فاستكثر منه، ثمّ ردّها في ذلك الرطب وقال لخادم له: احمل هذه الصينيّة إلى **موسى بن جعفر** وقل له: إنّ أميرالمؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغّص[٣] لك به، وهو يقسم عليك بحقّه لمّا أكلتها عن آخر رطبة، فإنّي اخترتها لك بيدي؛ ولا تتركه يبقي منها شيئاً ولايطعم منها أحداً.

فأتاه بها الخادم وأبلغه الرسالة، فقال له: ائتني بخلال[٤]. فناوله خلالاً، وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب.

وكان للرشيد كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها وخرجت تجرّ سلاسلها من ذهب وجوهر، حتّى حاذت **موسى بن جعفر** عليه السلام، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة، ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها، ولم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض وعوت وتهرّت[٥]

---

١ ــ الصينيّة: طبق يتّخذ لتقديم الشيء عليه، وتصنع من قش مظفور أو من المعدن.

٢ ــ «توضيح: العرك: الدلك» منه رحمه الله.

٣ ــ «تنغّصت عيشه: أي تكدّرت» منه أيضاً.

٤ ــ الخلال: مايتخلّل به، وهو عود الخشب، ويأتي هنا كالشوكة في المائدة.

٥ ــ «هرأت اللحم وهرأته تهرئة: إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتّى سقط من العظم» منه أيضاً.

قطعة قطعة، واستوفى عليه السلام باقي الرطب.

وحمل الغلام الصينيّة حتّى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أميرالمؤمنين.

قال: ثمّ ورد عليه خبرالكلبةوأنّها قد تهرّت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً، واستعظمه، ووقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسمّ، فأحضرالخادم ودعا له بسيف ونطع[1] وقال له: لتصدقني عن خبرالرطب أو لأقتلنّك؟

فقال: يا أميرالمؤمنين إنّي حملت الرطب إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام وأبلغته سلامك، وقمت بإزائه، فطلب منّي خلالاً، فدفعته إليه، فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها، حتّى مرّت الكلبة، فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبة، وأكل هو باقي الرطب، فكان ماترى يا أميرالمؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من **موسى** إلّا أنّا أطعمناه جيّد الرطب، وضيّعنا سمّنا، وقتلنا كلبتنا، مافي **موسى** حيلة.

ثمّ إنّ سيّدنا **موسى** عليه السلام دعا بالمسيّب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام ــ وكان موكّلاً به ــ فقال له: يا مسيّب. فقال: لبّيك يا مولاي.

قال: إنّي ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، لأعهد إلىٰ **عليّ** ابني ما عهده إليَّ أبي، وأجعله وصيي وخليفتي، وآمره بأمري.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها، والحرس معي على الأبواب؟

فقال: يا مسيّب ضعف يقينك في الله عزّوجل وفينا؟ فقلت: لا يا سيدي.

قال: فمه؟ قلت: يا سيدي ادع الله أن يثبّتني. فقال: اللّهم ثبّته.

ثمّ قال: إنّي أدعو الله عزّوجل باسمه العظيم الذي دعابه آصف حتّى جاء

---

١ ــ النطع: جمعه أنطاع ونطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

بسرير بلقيس، فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بيني وبين **عليٍّ** ابني بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعته عليه السلام يدعو، ففقدته عن مصلاّه، فلم أزل قائماً على قدميَّ حتّى رأيته قد عاد إلى مكانه، وأعاد الحديد إلى رجليه، فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به عليَّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب، واعلم أنيّ راحل إلى الله عزّوجل في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لي: لا تبكِ يا مسيّب فإنَّ **عليّاً** ابني هو إمامك ومولاك بعدي، فاستمسك بولايته، فإنّك لا تضلّ مالزمته. فقلت: الحمدلله.

قال: ثمّ إنّ سيّدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث، فقال لي: إنّي على ما عرّفتك من الرحيل إلى الله عزّوجلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني، واصفرّ لوني واحمرّ واخضرّ وتلوّن ألواناً، فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث، فإيّاك أن تُظهر عليه أحداً، ولاعلى من عندي إلّا بعد وفاتي. **قال المسيّب بن زهير:** فلم أزل أرقب وعده حتّى دعا عليه السلام بالشربة فشربها، ثمَّ دعاني فقال لي: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنّه يتولىّ غسلي ودفني، وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً.

فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فألحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فإنَّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي **الحسين بن علي** عليهما السلام، فإنَّ الله عزّوجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

قال: ثمّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيّدي **الرضا** عليه السلام وهوغلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيّدي **موسى** عليه السلام، وقال لي: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟. فلم أزل صابراً حتى مضى، وغاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم

يظنّون أنّهم يغسّلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنّهم يحنّطونه ويكفّنونه وأراهم لايصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لايعرفونه.

فلمّا فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّنّ فيَّ، فإنّي إمامك ومولاك وحجّة الله عليك بعد أبي.

يا مسيّب مثلي مثل يوسف الصدّيق عليه السلام، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثمّ حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش، ولم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه.[1] *

---

* إستدراك

١ ــ مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البزّاز قال: إنّ الرشيد لما أحضر موسى عليه السلام إلى بغداد فكّر في قتله، فلمّا كان قبل قتله بيومين، قال للمسيّب، وكان من الحرّاس عليه لكنه كان من أوليائه، وكان الرشيد قد سلّم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وأمره أن يقيّده بثلاثة قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلاً، قال: فاستدعى

---

١ ــ عيون الأخبار: ١/١٠٠ ح٦، عنه البحار: ٤٨/٢٢٢ ح٢٦، وإثبات الهداة: ٥/٥١٤ ح٣٢.

وأخرج قطعات منه في الوسائل: ٢/٨٥٨ ح١، وج ١٠/٤١٤ ح ٢، والبحار: ٦٠/١٥٧ح٢٥، وج ١٠١/١١٨ ح١.

ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٦٤ ــ ٢٦٧ عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعي، عن الخليل بن محمّد، عن أحمد البزّاز.

وفي دلائل الإمامة: ١٥٢ ــ ١٥٤ عن أبي المفضّل، عن جعفر بن مالك الفزاري، عن محمّد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام.

وأورده مرسلاً في عيون المعجزات: ١٠١. وأخرجه عن كتاب الأنوار في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٤١ (قطعة)، وفي مدينة المعاجز: ٤٥٤ ح٨٥ عن عيون الأخبار وعيون المعجزات ودلائل الإمامة والهداية الكبرى.

تأتي قطعة منه في ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١، وفي ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار.

٢ ــ غيبة الطوسي: اليقطيني قال: أخبرتني رحيم أمّ ولد الحسين بن علي بن يقطين ــ وكانت امرأة حرّة فاضلة قد حجّت نيفاً وعشرين حجّة ــ عن سعيد مولاه ــ وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه ــ أنّه حضرحين مات كما يموت الناس من قوّة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام.[1]

٣ ــ كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمّد القطعي، عن الحسن بن علي النخّاس العدل، عن الحسن بن عبدالواحد الخزّاز، عن عليّ بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال: أرسل إليَّ السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني، فخشيت أن

المسيّب نصف الليل وقال: إنّي ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهداً يعمل به بعدي.

فقال المسيّب: يا مولاي كيف أفتح لك الأبواب والحرس قيّام؟

فقال: ماعليك. ثمّ أشار بيده إلى القصور المشيّدة والأبواب العالية، والدور المرتفعة، فصارت أرضاً.

ثم قال لي: يا مسيّب كن على هيئتك فإني راجع إليك بعد ساعة.

فقال: يا مولاي ألا أقطع لك الحديد؟ قال: فنفضه و إذا هو ملقى.

قال: ثمّ خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيّب: فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرّت ساجدة إلى الأرض، و إذا بسيّدي قد أقبل وعاد إلى محبسه وأعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيّدي، أين قصدت؟

فقال: كل محبّ لنا في الأرض شرقاً وغرباً حتى الجنّ في البراري، ومختلف الملائكة.[2]

١ــ غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/ ٢٣٠ ح٣٦.

٢ ــ مشارق أنوار اليقين: ٩٤، عنه اثبات الهداة: ٥/ ٥٤٧ ح٩١.

يكون ذلك لسوء يريده بي. فأوصيت عيالي بما احتجت إليه، وقلت: **إنّا لله وإنّا إليه راجعون**، ثمَّ ركبت إليه.

فلمّا رآني مقبلاً، قال: يا أباحفص لعلّنا أرعبناك وأفزعناك ؟

قلت: نعم.

قال: فليس هناك إلاّ خير. قلت: فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري. فقال: نعم.

ثمّ قال: يا أباحفص أتدري لِمَ أرسلت إليك ؟ فقلت: لا. فقال: أتعرف **موسى بن جعفر**؟ فقلت: إي والله، إنّي لأعرفه، و بيني و بينه صداقة منذ دهر.

فقال: مَن ها هنا ببغداد يعرفه ممّن يقبل قوله؟ فسمّيت له أقواماً، و وقع في نفسي أنّه عليه السّلام قد مات.

قال: فبعث وجاء بهم كما جاءبي، فقال: هل تعرفون قوماً يعرفون **موسى بن جعفر**؟ فسمّوا له قوماً، فجاء بهم، فأصبحنا ونحن في الدار نيّف وخمسون رجلاً ممّن يعرف **موسى بن جعفر** عليه السّلام وقد صحبه.

قال: ثمّ قام فدخل وصلّينا، فخرج كاتبه ومعه طومار، فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلالنا، ثمّ دخل إلى السندي.

قال: فخرج السندي فضرب يده إليّ، فقال لي: قم يا أباحفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا، فقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه **موسى بن جعفر** فكشفته فرأيته ميّتاً، فبكيت واسترجعت.

ثمَّ قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثمَّ قال: تشهدون كلّكم أنّ هذا **موسى بن جعفربن محمّد؟**

فقلنا: نعم نشهد أنّه **موسى بن جعفربن محمّد.** ثمّ قال: يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه. قال: ففعل.

فقال: أترون به أثراً تنكرونه؟ فقلنا: لا، مانرى به شيئاً ولانراه إلاّ ميّتاً.

قال: فلا تبرحوا حتّى تغسّلوه وأكفّنه وأدفنه. قال: فلم نبرح حتّى غُسِّل وكُفِّن وحُمِلَ، فصلّى عليه السندي بن شاهك، ودفنّاه ورجعنا.

فكان عمربن واقد يقول: ما أحد هوأعلم، **بموسى بن جعفر** عليه السّلام منّي، كيف

يقولون أنّه حيّ، وأنا دفنته؟[1]

٤ ــ غيبة الطوسي: يونس بن عبدالرحمان، قال: حضرالحسين بن علي الرواسي جنازة **أبي إبراهيم** عليه السلام.

فلمّا وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته ــ وكان مع الجنازة ــ: أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتّى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث.

قال: فكشف عن وجه مولاي، حتّى رأيته وعرفته، ثم غطّى وجهه وأُدخل قبره صلّى الله عليه.[2]

٥ ــ كمال الدين وعيون أخبارالرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمدبن صدقة العنبري، قال: لمّا توفّى **أبوإبراهيم موسى بن جعفر** عليه السلام، جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيّة وبني العبّاس وسائر أهل المملكة والحكّام.

وأحضر **أبا إبراهيم موسى بن جعفر** عليه السلام، فقال: هذا **موسى بن جعفر** قد مات حتف أنفه، وما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره ــ يعني في قتله ــ فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته، فنظروا إلى **موسى بن جعفر** عليه السلام وليس به أثر جراحة ولاخنق، وكان في رجله أثر الحنّاء.

فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولّى غسله وتكفينه وتحفّى وتحسّر في جنازته.[3]

٦ ــ كمال الدين وعيون أخبارالرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبدالله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفّي **موسى بن جعفر** عليه السلام في يدي[4] السندي بن شاهك، فحمل على نعش ونودي عليه: «هذا

---

١ ــ كمال الدين: ٣٧، عيون الأخبار: ٩٧/١ ح٣، عنهما البحار: ٢٢٥/٤٨ ح٢٧.

٢ ــ غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٢٢٩/٤٨ ح٣٥.

٣ ــ كمال الدين: ٣٩، عنه الوسائل: ٤٠٨/١ ح٧ (قطعة). عيون الأخبار: ١٠٥/١ ح٨، عنهما البحار: ٢٢٨/٤٨ ح٣١.

٤ ــ كذا في ع و ب، وفي م: «يد» بدل «يدي».
وظاهرها أمّا أن تكون «على يدي» أو «في بيت» كما مرّ بنا في الروايات السابقة.

إمام الرافضة فاعرفوه».

فلمّا أُتي به مجلس الشرطة[١] أقام أربعة نفر فنادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».

وخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشطّ، فسمع الصياح والضوضاء[٢]، فقال لولده وغلمانه: ماهذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على **موسى بن جعفر** على نعش.

فقال لولده وغلمانه: يوشك أن يُفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم وخرّقوا ماعليهم من السواد. فلمّا عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم، وخرّقوا عليهم سوادهم، ووضعوه في مفرق أربعة طرق.

وأقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيّب بن الطيّب **موسى بن جعفر** فليخرج».

وحضر الخلق وغُسّل وحنّط بحنوط فاخر، وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كلّه، واحتفى ومشى في جنازته متسلّباً[٣] مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدفنه هناك وكتب بخبره إلى الرشيد.

فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر: وصلتك رحم ياعمّ، وأحسن الله جزاءك، والله مافعل السندى بن شاهك لعنه الله مافعله عن أمرنا.[٤]

٧ ــ عيون المعجزات: في كتاب **الوصايا** لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري: وروي من جهات صحيحة:

---

١ ــ «توضيح: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده» منه رحمه الله.

٢ ــ «الضوضاء: أصوات الناس وغلبتهم» منه أيضاً.

٣ ــ «السلب: خلع لباس الزينة، ولبس أثواب المصيبة» منه رحمه الله.

٤ ــ كمال الدين: ٣٨، عيون الأخبار: ٩٩/١ ح ٥، عنهما البحار: ٢٢٧/٤٨ ح ٢٩.
وأخرجه عن العيون في البحار: ٣٢٨/٨١ ح ٢٦.

أنّ السندي بن شاهك حضر بعد ماكان بين يديه السمّ في الرطب، وأنّه عليه السلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندي: تزداد؟ فقال عليه السلام له: حسبك قد بلغت ماتحتاج إليه فيما أُمرت به.

ثمّ أنّه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيّام وأخرجه إليهم وقال: إنّ الناس يقولون: إنّ أباالحسن **موسى** في ضنك وضرّ؛ وهاهوذا لاعلّة به ولامرض ولاضرّ.

فالتفت عليه السلام فقال لهم: اشهدوا عليّ أنّي مقتول بالسمّ منذ ثلاثة أيّام، إشهدوا أنّي صحيح الظاهر، لكنّي مسموم، وسأحمرّ في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفرّ غداً صفرة شديدة، وأبيضّ بعدغد، وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه.

فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة. وكان سنّه عليه السلام أربعاً وخمسين سنة: أقام منها مع **أبي عبدالله** عليه السلام عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة أربعاً وثلاثين سنة.[1]

الكتب:

٨ ــ **عمدة الطالب:** لمّا ولي هارون الرشيد الخلافة، أكرمه عليه السلام وعظّمه، ثمّ قبض عليه وحبسه عندالفضل بن يحيى، ثمّ أخرجه من عنده فسلّمه إلى السندي ابن شاهك.

ومضى الرشيدإلى الشام فأمريحيى بن خالدالسندي بقتله.

فقيل: إنّه سُمَّ؛ وقيل: بل لُفّ في بساط وغمز حتّى مات، ثمّ أُخرج للناس وعمل محضراً[2] بأنّه مات حتف أنفه، وتركه ثلاثة أيّام على الطريق يأتي من يأتي

---

١ ــ عيون المعجزات: ١٠٥، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح٥٦. وأورده مرسلاً في إثبات الوصيّة: ١٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥٧٧/٥ ح١٤٨.

٢ ــ المحضر: هوالسجل الذي تكتب فيه الشهادات.

فينظر إليه ثمَّ يكتب في المحضر.[١] *

* مستدركات

١ ـ غاية الإختصار: قرأت بخطّ الفقيه محمدبن إدريس الحلي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن: وقال غير يحيى: إنَّ موسى الكاظم عليه السلام كان محبوساً عندالسندي بن شاهك، فأُلقي في بساط وغمَّ حتى مات.[٢]

٢ ـ المناقب لابن شهراشوب: تولّى حبسه عيسى بن جعفر، ثمَّ الفضل بن الربيع، ثمَّ الفضل بن يحيى البرمكي، ثمَّ السندي بن شاهك سقاه سمّاً في رطب أوطعام آخر، ولبث ثلاثاً بعده موعوكاً[٣]، ثمَّ مات في اليوم الثالث.[٤]

---

١ ـ عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح٥٧.

٢ ـ غاية الاختصار: ٩١.

٣ ـ الموعوك: الذي أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.

٤ ـ المناقب: ٤٣٨/٣.

٧ ـ باب في إخبار الصادق عليه‌السلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ كشف الغمّة: عن رفاعة بن موسى، قال: كنت عند **أبي عبدالله** عليه‌السلام ذات يوم جالساً، فأقبل **أبوالحسن** عليه‌السلام إلينا، فأخذته ووضعته في حجري وقبّلت رأسه وضممته إليّ.

فقال لي **أبوعبدالله** عليه‌السلام :يا رفاعة، أما إنّه سيصير في يد آل العبّاس، ويتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.[١]

٨ ـ باب فيما ورد في علم الإمام عليه‌السلام بموته

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ عيون أخبارالرضا والأمالي للصدوق : ـقد مرّ[٢] في باب بعض أحواله عليه‌السلام في الحبس وإخباره عليه‌السلام بأنّه مسموم في حديث عبدالله القروي ـ :

لما قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: ياربّ إنّك تعلم أنّي لوأكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي.

قال: فأكل فمرض، فلمّا كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم. (عيون الأخبار).

فلمّا كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب:

---

١ ـ كشف الغمّة: ١٩٢/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ح ١٩٩ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٤٣٢/٥ ح ١٨٣.
وأورد مثله باختلاف الألفاظ في إثبات الوصيّة: ١٨٦ عن رفاعة بن موسى.

٢ ـ في ص ٤٣٤ باب ٢ ح ١ عن نفس المصدرين.

ماحالك؟ فتغافل عنه. فلمّا أكثرعليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثمَّ قال: هذه علّتي. وكانت خضرة وسط راحته. تدلّ على أنّه سُمَّ، فاجتمع في ذلك الموضع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفّي عليه السّلام.[1] *

الأئمة: الرضا عليه السّلام:

٢ ـ منتخب البصائر وبصائر الدرجات: أحمدبن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت **للرضا** عليه السّلام: الإمام يعلم إذا مات؟

قال: نعم يعلم بالتعليم حتّى يتقدّم في الأمر.

قلت: علم **أبوالحسن** بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

---

* إستدراك

١ ـ غيبة الشيخ الطوسي: روى أحمدبن محمّدبن سعيد بن عقدة، عن محمدبن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدّث يحيى بن الحسن العلوي أنّ يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم علي بن أبي حمزة فسمعته يقول:

دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السّلام فسأله عن أشياء فأجابه، ثمّ قال أبوالحسن عليه السّلام: يا علي صاحبك يقتلني.

فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيّدي وأنا معه؟

قال: لا ياعلي، لا تكون معه، ولا تشهد قتلي. (ثمّ ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السّلام).[2]

---

١ ـ تقدّم بكامل إتحاداته في ص٤٣٤ ح ١ عن العيون والأمالي أيضاً.

٢ ـ الغيبة: ٤٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح٣٩، وج٦/٢٥ ح ٥٥.

يحيى بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه[1] لينفذ فيه الحكم.[2]

٣ ـ ومنها: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث مابعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومَين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، [إنّه][3] يعلم قبل ذلك، ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم.[4]

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين مادلّ على علمهم بما يؤول إليه أمرهم، والأسباب التي يترتّب عليها هلاكهم، مع تعرّضهم لها، و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.

ويمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إنّ التحرّز عن أمثال تلك الأُمور، إنّما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتميّة، و إلّا فيلزم أن لايجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة، وهذا ممّا لايكون.

والحاصل: أنّ أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة، لابالعلوم الإلهامية، وكما أنّ أحوالهم في كثير من الأُمور مباينة لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا.

على أنّه يمكن أن يقال: لعلّهم علموا أنّهم لو لم يفعلوا ذلك، لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك. فاختاروا أيسر الأمرين، والعلم بعصمتهم وجلالتهم، وكون جميع أفعالهم

---

١ ـ «نسيه» المختصر.

٢ ـ مختصر البصائر: ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ذح ٨٦.

بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٢٨ ح ٥٧.

عنهما البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ١، وج ٤٨/٢٣٥ ح ٤٢.

٣ ـ من المختصر.

٤ ـ مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبدالله وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود. بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ٢، وج ٤٨/٢٣٦ ح ٤٣.

جارية على قانون الحقّ والصواب، كافٍ لعدم التعرّض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأُولي الألباب.

وقد مرّ بعض الكلام في ذلك في باب شهادة **أمير المؤمنين والحسن والحسين** صلوات الله عليهم أجمعين.

٤ ــ رجال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن عبدالله بن طاووس، قال:

قلت **للرضا** عليه السّلام: إنَّ يحيى بن خالد سمَّ أباك **موسى بن جعفر** صلوات الله عليهما؟ قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدّث.

قلت: ومَن المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام، وليس كلّما طُلِب وُجِد.

ثمّ قال: إنّك ستعمّر. فعاش مائة سنة.[1]

---

١ ــ رجال الكشيّ: ٦٠٤ ذح ١١٢٣، عنه البحار: ٢٤٢/٤٨ ح ٥٠.

٩ ــ باب آخر فيما ورد في غسله عليه‌السلام وكفنه ودفنه في الباطن

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبار الرضا(قد مرّ[١] في باب كيفيّة شهادته وغسله وكفنه ودفنه في رواية المسيّب) : أنّه عليه‌السلام قال لمسيّب بن زهير: يامسيّب إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلي ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فإنَّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي **الحسين بن علي** عليهما‌السلام ، فإنّ الله عزّوجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا.

قال: ثمَّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه‌السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيّدي **الرضا** عليه‌السلام وهوغلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيّدي **موسى** عليه‌السلام وقال لي: أليس قد نهيتك يامسيّب؟ فلم أزل صابراً حتّى مضى، وغاب الشخص.

ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنّهم يغسّلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنّهم يحنّطونه ويكفّنونه، وأراهم لايصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لايعرفونه.

فلمّا فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّنَّ فيَّ، فإنّي إمامك ومولاك ، وحجّة الله عليك بعد أبي.

يا مسيّب مثلي مثل يوسف الصدّيق عليه‌السلام ، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثمَّ حُمِل عليه‌السلام حتّى دفن في مقابر قريش، ولم يرفع قبره أكثر ممّا أمربه، ثمَّ

---

١ ــ في ص ٤٥٥ باب ٦ ضمن ح ١.

رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه.[١]

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢ ــ رجال الكشي: سيأتي في باب إبطال مذهب الواقفة[٢] أنَّ عليّ بن أبي حمزة قال **للرضا** عليه السلام: إنّا روينا عن آبائك: إنّ الإمام لايلي أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبوالحسن: فأخبرني عن **الحسين بن علي** كان إماماً أو كان غير إمام؟

قال: كان إماماً.

قال: فمن ولي أمره؟ قال: **علي بن الحسين.**

قال: وأين كان **عليّ بن الحسين؟** كان محبوساً في يد عبيدالله بن زياد.

قال: خرج وهم لايعلمون، حتّى ولي أمر أبيه ثمَّ انصرف.

فقال له أبوالحسن عليه السلام: إنَّ هذا الذي أمكن **علي بن الحسين** عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثمَّ ينصرف وليس في حبس، ولا في اسار... (الخبر)[٣].

٣ ــ الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة، قال: قلت **للرضا** عليه السلام: إنَّ الإمام لايغسّله إلّا الإمام؟

فقال: أما تدرون من حضر لغسله، قد حضره خير ممّن غاب عنه: الذين حضروا يوسف في الجبّ حين غاب عنه أبواه وأهل بيته.[٤]

بيان: ظاهره تقيّة، إمّا من المخالفين بقرينة الراوي، أو من نواقص العقول من الشيعة، وباطنه حق، اذ كان عليه السلام حاضراً وهو خير ممّن غاب، وحضرت الملائكة أيضاً.

---

١ ــ **تقدّم** بتمامه وبكامل تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١.

وتأتي قطعة منه في ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار أيضاً.

٢ ــ في ص ٤٩٧ باب ٣ ضمن ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٣ ــ رجال الكشي: ٤٦٤ ضمن ح ٨٨٣، عنه البحار: ٢٧٠/٤٨ ضمن ح ٢٩.

يأتي بتمامه في ص ٤٩٧ باب ٣ ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٤ ــ الكافي: ٣٨٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٩/٢٧ ح ٢، وج ٢٤٧/٤٨ ح ٥٤.

٢٣ ــ أبواب الوقائع بعد وفاته

١ ــ باب علم الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام بموته وما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ **الكافي:** علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر **قال:** أمر **أبو إبراهيم** عليه‌السلام ــ حين أُخرج به ــ **أبا الحسن** أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنّا في كلّ ليلة نفرش **لأبي الحسن** عليه‌السلام في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.

فلمّا كان ليلة من الليالي أبطأ عنّا وفُرِشَ له، فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودَخَلَنا أمر عظيم من إبطائه. فلمّا كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أُم أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي.

فصرخت ولطمت وجهها وشقّت جيبها وقالت: مات ــ والله ــ سيّدي.

فكفّها وقال لها: لا تكلّمي بشيء ولا تظهريه حتّى يجيئ الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سفطاً وألفي دينارٍ أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره. وقالت: إنّه قال لي فيما بيني وبينه ــ وكانت أثيرة[1] عنده ــ: «احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحداً حتّى أموت، فاذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي إنّي قد متّ» وقد جاءتني والله علامة سيّدي.

---

١ ــ أي المختارة المحبوبة الراجحة على غيرها عند الإمام الكاظم عليه‌السلام.

فَقَبَضَ عليه‌السلام ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر، وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلّا أيّاما يسيرة حتىّ جاءت الخريطة[١] بنعيه، فعدّدنا الأيام وتفقّدنا الوقت،فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل **أبوالحسن** عليه‌السلام ما فعل من تخلّفه عن المبيت وقَبْضِهِ لما قبض.[٢] *

---

* إستدراك

١ ــ إثبات الوصية: روى محمدبن عيسى، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر البزنطي، قال: حدّثني مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم أباالحسن عليهماالسلام حين حُمل إلى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكنّا في كلّ ليلة نفرش له في الدهليز، ثمَّ يأتي بعد عشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

وكنّا ربما حبانا الشيء مما يؤكل فيجيء حتى يستخرجه، ويعلمنا أنّه قد علم به.

فمكث على هذه الحال أربع سنين، وأبو إبراهيم عليه‌السلام مقيم معتقل في يدالسلطان في حال رفاهية وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها.

حتّى كان من البرامكة ما كان من السعي في قتله والإغراء به،حبسه الغويّ ــ يعني الرشيد هارون ــ في يدالسندي بن شاهك، ولم يزالوا يوقعون الحيلة حتى بعث الغويّ إلى السندي يأمره أن يقتله بالسمّ، وأن يحضره قبل ذلك العدول والقضاة حتى يروه،وكان الناس إذا دخلوا دار السندي رأوا أبا ابراهيم عليه‌السلام فيها.[٣]

---

١ ــ هي الكيس يصان فيه المكتوب ويشدّ رأسه.

٢ ــ الكافي: ٣٨١/١ ح٦، عنه البحار: ٢٤٦/٤٨ ح٥٣، وإثبات الهداة: ٣٥/٦ ح١٠.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٩٣ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن ابن أبي نصر، عن مسافر، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح٨٧.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١٩٥ مرسلاً عن مسافر، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح٩٤ . وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ مرسلاً. وراجع مرآة العقول: ٢٤١/٤ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

ويأتي مثله عن الخرائج في عوالم الرضا عليه‌السلام باب معجزاته في إخباره بالمغيّبات ح٧٦.

٣ ــ إثبات الوصية: ١٩٣.

٢ ــ **ومنه:** محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن صفوان قال: قلت **للرضا** عليه‌السلام: أخبرني عن الإمام متىٰ يعلم أنّه إمام؟ حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضىٰ أوحين يمضي؟ مثل **أبي الحسن** عليه‌السلام قُبِضَ ببغداد وأنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه. قلت: بأيّ شيء؟ قال: يلهمه الله.[١]

٣ ــ **بصائرالدرجات:** عبّاد بن سليمان، عن سعدبن سعد، عن صفوان، قال: قلت **لأبي الحسن الرضا** عليه‌السلام: إنّهم رووا عنك في موت **أبي الحسن** أنّ رجلاً قال لك: عَلِمتَ ذلك بقول سعيد.

فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.[٢]

---

١ ــ الكافي: ٣٨١/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٤.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١، وفي مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.

٢ ــ بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٥، والبحار: ٢٣٥/٤٨ ح ٤١.

ورواه الكليني في الكافي: ٣٨١/١ ح ٣ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء. عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ح ٦.

٢ ــ باب طلاق أمّ فروة ــ زوجته ــ بعد وفاته عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

١ ــ بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول ــ يعني: **أبا الحسن الرضا** عليه السّلام ــ:

إنّي طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السّلام؟ قال: نعم[1].[2]

٣ ــ باب وصاياه وصدقاته عليه السّلام وما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله

---

١ ــ «**بيان:** قيل: الطلاق بعد الموت مبنيّ على أنّ العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعيّة، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السّلام لإزالة الشرف الذي حصل لهنّ بسبب الزواج، كما طلّق أمير المؤمنين عليه السّلام عائشة يومَ الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عِداد أُمّهات المؤمنين.

ولعله عليه السّلام إنّما طلّقها لعلمه بأنّها ستريد التزويج ولا يمكنه عليه السّلام منعها عن ذلك تقيّة، فطلّقها ليجوز لها ذلك.

ويحتمل وجهين آخرين:

الأوّل: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت.

الثاني: أن يكون عليه السّلام عَلِمْ صلاحها في تزويجها قريباً فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّة الوفاة، وطلّقها ظاهراً لعدم تشنيع العامّة في ذلك» منه قدس سره.

٢ ــ بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٤، وج ٤٨/٢٣٥ ح ٤٠.

ورواه في الكافي: ٣٨١/١ ذح٣ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ذح٦.

وأورده في دلائل الامامة: ١٩١ عن عبّاد بن سليمان، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح١٥٣.

ويأتي في ص ٥٠٥ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

ابن محمد الحجّال أنّ إبراهيم بن عبدالله الجعفري حدّثه عن عدّة من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم **موسى بن جعفر** عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، و إبراهيم بن محمد الجعفري، وجعفربن صالح، ومعاوية الجعفريّين، ويحيى بن الحسين بن زيد، وسعدبن عمران الأنصاري، ومحمدبن الحارث الأنصاري، ويزيدبن سليط الأنصاري، ومحمدبن جعفر الأسلمي.

بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لاريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وأنّ البعث بعدالموت حقّ، وأنّ الحساب والقصاص حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي الله عزّوجلّ حقّ، وأنّ ماجاء به **محمد** صلّى الله عليه وآله حقّ حقّ حقّ، وأن مانزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحيا، وعليه أموت، وعليه أُبعث إن شاء الله.

أُشهدهم أنّ هٰذه وصيّتي بخطّي، وقد نسخت وصيّة جدّي **أميرالمؤمنين** عليه السلام، و وصايا الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، و وصية محمدبن علي الباقر، و وصيّة **جعفربن محمد** عليهم السلام قبل ذلك حرفاً بحرف.

وأوصيت بها إلىٰ عليّ ابني، وبنيّ بعده، إن شاء وأنس منهم رشداً، وأحبّ إقرارهم، فذلك له، وإن كرههم وأحبّ أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وصبياني الذين خلّفت، وولدي، وإلىٰ إبراهيم والعبّاس و إسماعيل وأحمد وأُمّ أحمد، وإلى علي أمر نسائي دونهم، وثُلث صدقة أبي وأهل بيتي يضعه حيث يرى، ويجعل منه مايجعل ذوالمال في ماله، إن أحبَّ أن يجيز ماذكرت في عيالي فذاك إليه، وإن كره فذاك إليه، وإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق على غيرما وصيّته فذاك إليه، وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أَهلي و ولدي. وإن رأى أن يقرّإخوته ــ الذين سمّيتهم في صدر كتابي هذا ــ أقرّهم، و إن كره فله أن يُخرجهم غير مردود عليه.

و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أُخته فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه وأمره.

وأيّ سلطان كشفه عن شيء أوحال بينه وبين شئ ممّا ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله، والله ورسوله منه بريئان، وعليه لعنة الله ولعنة اللاّعنين،

والملائكة المقرّبين، والنبيّين والمرسلين أجمعين وجماعة المؤمنين.

وليس لأحدٍ من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة، ولا لأحد من ولدي. ولي عنده مال وهو مصدَّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ أو أكثر، فهو الصادق.

و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم.

وأولادي الأصاغر و أُمّهات أولادي من أقام منهنّ في منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك.

ومن خرج منهن إلىٰ زوج فليس لها أن ترجع إلى خزانتي إلّا أن يَرى عليٌّ ذلك. وبناتي مثل ذلِك.

ولا يزوّج بناتي أحد من إخوتهِنّ من أُمهاتِهِنّ، ولا سلطان ولاعمل لهنّ إلّا برأيه ومشورته. فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله وحادّوه في ملكه.

وهو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج، و إن أراد أن يترك ترك.

وقد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي، و أُشهد الله عليهنّ.

وليس لأحد أن يكشف وصيّتي ولاينشرها، وهي على ماذكرت وسمّيت، فمن أساء فعليه، ومن أحسن فلنفسه، وما ربّك بظلاّم للعبيد.

وليس لأحد من سلطان ولاغيره أن يفضّ كتابي هذا الذي ختمت عليه أسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير، وجماعة المسلمين والمؤمنين.

وختم **موسى بن جعفر** والشهود.

قال عبدالله بن محمد الجعفري: قال العبّاس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطلحي: إنّ أسفل هذا الكتاب كنزٌ لنا وجوهر يريد أن يحتجزه دوننا، ولم يَدَعْ أبونا شيئاً إلّا جعله له، وتركنا عالةً.

فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفري فأسمعه، ووثب إليه إسحاق بن جعفر، ففعل به مثل ذلك.

فقال العبّاس للقاضي: أصلحك الله فُضّ الخاتم واقرأ ماتحته.

فقال: لا أفضّه، ولايلعنني أبوك.

فقال العبّاس: أنا أفضّه. قال: ذلك إليك.

ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة وإقرار عليٍّ وحده، و إدخاله إيّاهم في ولاية علي إن أحبّوا أو كرهوا، وصاروا كالأيتام في حجره، وأخرجهم من حدّ الصدقة وذكرها.

ثمّ التفت علي بن موسى عليه السلام إلى العبّاس فقال: يا أخي إني لأعلم أنّه إنّما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم، فانطلق ياسعد، فعيّن لي ماعليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم، وخذ لهم البراءة؛ فلاوالله لاأدع مواساتكم وبرّكم ما أصبحت وأمشي على ظهر الأرض، فقولوا ماشئتم.

فقال العباس: ماتعطينا إلّا من فضول أموالنا، ومالنا عندك أكثر.

فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم، اللّهمّ أصلحهم وأصلح بهم، واخسأ عنّا وعنهم الشيطان، وأعنهم علىٰ طاعتك، والله على مانقول وكيل.

قال العباس: ما أعْرَفَني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين.

ثمّ إن القوم افترقوا.[1]

٢ ــ ومنه: أبي، عن أحمدبن إدريس، عن محمدبن أبي الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: بعث إليّ **أبوالحسن** عليه السلام بوصية أميرالمؤمنين عليه السلام، وبعث إليّ بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف، وذكر صدقة **جعفربن محمد** عليه السلام وصدقة نفسه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تصدّق به **موسى بن جعفر**، تصدّق بأرضه مكان كذا وكذا، وحدود الأرض كذا وكذا، كلّها ونخلها وأرضها وبياضها ومائها وأرجائها وحقوقها وشربها من الماء وكلّ حقّ هو لها في مرفع، أو مظهرٍ، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحة، أو مسيل،

---

١ ــ العيون: ١/٣٣ ح ١، عنه البحار: ٤٨/٢٧٦ ح ١.

ورواه في الكافي: ١/٣١٦ ح ١٥ باسناده إلى يزيد بن سليط، عنه البحار: ٤٩/٢٢٤ ح ١٧، وإثبات الهداة: ٦/٧ ح ١٣.

أوعامر، أو غامر[١]، تصدّق بجميع حقّه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء.

يقسم و إليها ما أخرج الله عزّوجل من غلّتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها؛ وبعد ثلاثين عذقاً يقسّم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر، للذكر مثل حظّ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حقّ لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظّ التي لم تتزوّج من بنات موسى.

ومَن توفّي من وُلْد موسىٰ وله وُلْدٌ، فوُلْدُه على سهم أبيهم، للذكر مثل حظّ الأُنْثيين على مثل ماشرط موسى بين وُلْدِه من صلبه.

ومَن توفّي من ولد موسى ولم يترك ولداً ردَّ حقه على أهل الصدقة.

وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حقّ، إلّا أن يكون آباؤهم من ولدي.

وليس لأحدٍ في صدقتي هذه حقّ مع ولدي و [وُلد] ولدي وأعقابهم مابقي منهم أحد. فإن انقرضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أُمّي مابقي منهم أحد، على ماشرطت بين ولدي وعقبي.

فإن إنقرض ولد أبي من أُمّي وأولادهم فصدقتي على ولد أبي وأعقابهم مابقي منهم أحد. فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأَوْلَى فالأَوْلى حتّى يرث الله الذي ورثها وهو خيرالوارثين.

تصدّق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح، صدقةً حبيساً بتّاً بَتَلاً[٢] لامثنوية فيها[٣] ولاردٌّ أبداً، ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة، ولايحلّ لمؤمنٍ يؤمن

---

١ ــ «**بيان:** «**المرفع**»: إما لمكان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أي حملوه بعدالحصاد إلى البيدر. و«**المظهر**»: المصعد.

و«**العنصر**»: الأصل. وفي بعض النسخ مكانه: «**أوغيض**» وهو بالكسر: الشجر الكثيرالملتف وأُصول الشجر، و«**مرافق الدّار**»: مصابُّ الماء ونحوها. و«**الغامر**»: الخراب» منه.

٢ ــ يقال: «صدقةٌ بتّة بَتْلة» أي مقطوعة عن صاحبها لارجعة لها فيها. مجمع البحرين: ١٩٠/٢ (بتت).

٣ ــ «قوله: «لامثنوية فيها» أي لا استثناء» منه.

بالله واليوم الآخر أن يبيعها، أو يبتاعها، أويهبها، أو ينحلها، أو يغيّر شيئاً مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وجعل صدقته هذه إلى علي و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دَخَل القاسم مع الباقي مكانه. فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما دَخَل العبّاس مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما فالأكبر من وُلْدي يقوم مقامه.

فإن لم يَبقَ من ولدي إلّا واحدٌ فهوالذي يقوم به.

قال: وقال أبوالحسن عليه السلام إنَّ أباه قدَّم إسماعيل في صدقته علىٰ العبّاس وهو أصغر منه.[1]

٣ ــ عيون أخبارالرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بكربن صالح، قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك؟ قال: هو حيّ.

قلت: فما قولك في أخيك **أبي الحسن** عليه السلام؟ قال: ثقة وصدوق.

قلت: فإنّه يقول إنَّ أباك قد مضى.

قال: هوأعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد عليَّ.

قلت: فأوصىٰ أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسةٍ منّا، وجعل **علياً** عليه السلام المقدَّم علينا.[2]

---

١ ــ العيون: ٣٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨١/٤٨ ح ٢.

ورواه في الكافي: ٥٣/٧ ح ٨ بطريقين عن عبدالرحمان بن الحجّاج، وفيه نص وصية الصادق عليه السلام أيضاً.

وأورده في التهذيب: ٥٣/٧ ح ٨، والفقيه: ٢٤٩/٤ ح ٥٥٩٣.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٤/١٣ ح ٥ عن هذه المصادر جميعاً.

٢ــ العيون: ٣٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢/٤٨ ح ٣، وج ٢٢/٤٩ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٢٢/٦ ح ٤٦.

٢٤ ــ أبواب مايتعلق بقبره الشريف

١ ــ باب ما أوصى عليه‌السلام بأن لايرفع قبره أزيد من أربعة أَصابع منفرجات، والنهي عن أخذ طين قبره عليه‌السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ عيون أخبارالرضا عليه‌السلام (قد مرّ[١] في باب كيفيّة شهادته وكفنه ودفنه في حديث مسيّب بن زهير): أنّه عليه‌السلام أوصى إليه وقال: فإذا حُمِلْتُ إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع منفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فإنَّ كلّ تربةٍ لنا محرمةً إلّا تربة جدّي **الحسين بن علي بن أبي طالب** عليه‌السلام فإنَّ الله عزّوجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه‌السلام). ثـمَّ حُمِلَ عليه‌السلام حتى دُفِنَ في مقابر قريش، ولم يُرفَع قبره أكثر ممّا أُمر به، ثمّ رَفَعوا قبره بعد ذلك وَ بَنَوا عليه.[٢]

٢ ــ باب ماظهر عند قبره عليه‌السلام من الآيات والمعجزات

الكتب:

١ ــ مطالب السؤول لمحمد بن طلحة : وروي في **كشف الغمّة** عنه أيضاً أنّه

---

١ ــ في ص ٤٥٧ ضمن ح ١.

٢ ــ **تقدم** الحديث بتمامه وتمام تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١، وفي ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١ (قطعة).

قال: لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت **لموسى** عليه‌السلام أشرف منقبة، وشهدت له بعلوّ مقامه عند‌الله تعالى، وزلفى منزلته لديه، وظهرت بها كرامته بعد وفاته، ولا شكّ أنّ ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة وهي:

أنَّ من عظماء الخلفاء مجّدهم الله تعالى مَن كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان، في ولاية عامّة طالت فيها مدّته، وكان ذا سطوة وجَبَروت.

فلمّا انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدّم بدفنه في ضريح مجاور لضريح **الإمام موسى بن جعفر** عليهما‌السلام بالمشهد المطهّر، وكان بالمشهد المطهّر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردّد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفّى في ذلك القبربات بالمشهد الشريف فرأى في منامه: **أنّ** القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه، وقد انتشر منه دخان ورائحةُ قُتار[1] ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.

وأن **الإمام موسى** عليه‌السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان ـ وسمّاه باسمه ـ: لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم.

وقال كلاماً خشناً. فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فَرَقاً وخوفاً ولم يلبث ان كتب ورقة وسيّرها مُنهياً فيها صورة الواقعة بتفصيلها.

فلمّا جَنَّ اللّيل جاءَ الخليفة إلى المشهد المطهّر بنفسه، واستدعى النقيب، ودخلوا الضريح، وأمر بكشف ذلك القبر، وَنَقْلِ ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد.

فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، ولم يجدوا للميت أثراً.[2] ※

---

١ ـ «**بيان:** القتار ـ بالضم ـ: ريح القدر والشواء والعظم المحرّق» منه قدس سره.

٢ ـ مطالب السؤول: ٨٤، عنه البحار: ٤٨/٨٣ ح١٠٣، واثبات الهداة: ٥/٥٧٠ ح١٣٣، واحقاق الحق: ١٢/٣٣٣.

٣ ـ باب نادر

الكتب:

١ ـ المناقب لابن شهراشوب: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيّب، وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنّه نُقل إليه من دارٍ تُعرف بدار عمرويه.

وكان بين وفاة **موسى** عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستّون سنة.[١]

---

* مستدركات

باب توسل شيخ الحنابلة الخلاّل بقبره الشريف عليه السلام

١ ـ تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبومحمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الاسترابادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أباعلي الخلاّل، يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسّلت به إلاّ سهّل الله تعالى لي ما أُحبّ.

المناقب لابن شهراشوب: عن الخطيب في تاريخه (مثله).[٢]

باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام

١ ـ المناقب لابن شهراشوب: رؤي في بغداد إمرأة تهرول فقيل: إلى **أين؟** قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حُبِسَ ابني.

فقال لها حنبلي: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة. فإذا بابنها قد أُطلق وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته.[٣]

---

١ ـ يأتي في ص ٤٩٠ ح ٩ عن المناقب أيضاً.

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٢٠/١، عنه المناقب: ٤٢٢/٣، وإحقاق الحق: ٣٣٢/١٢.

٣ ـ المناقب: ٤٢٢/٣.

٢٥ ــ أبواب مذهب الواقفة، وسبب حدوثه، و إبطاله

١ ــ باب سبب حدوث هذا المذهب، وبدو حال الواقفة.

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ رجال الكشّي: البرّاثي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، قال: كان بدو الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينارٍ عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين **لموسى** عليه‌السّلام بالكوفة: أحدهما حيّان السرّاج، والآخر كان معه، وكان **موسى** عليه‌السّلام في الحبس فاتّخذوا بذلك دوراً وعقدوا العقود، واشتروا الغلاّت.

فلمّا مات **موسى** عليه‌السّلام وانتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، و أذاعا في الشيعة أنّه لايموت، لأنّه هوالقائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولها في الناس، حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة **موسى** عليه‌السّلام واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال.[١]

٢ ــ غيبة الطوسي: وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقوف.

فروى الثقات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، و زياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم.

---

١ ــ رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧١، عنه البحار: ٤٨/٢٦٦ ضمن ح ٢٧.

فروى محمدبن يعقوب، عن محمدبن يحيىٰ العطّار، عن محمّدبن أحمد، عن محمدبن جمهور، عن أحمدبن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان قال: مات **أبو إبراهيم** عليه‌السلام وليس من قوّامه أحدٌ إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، طمعاً في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

فلمّا رأيت ذلك وتبيّنت الحقّ وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ما علمت، تكلّمت ودعوت الناس إليه، فبعثا إليّ وقالا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك. وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالا لي: كفّ.

فأبيت، وقلت لهما: إنّا رَوينا عن **الصادقين** عليهم‌السلام أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلىٰ العالم أن يُظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» وما كنت لأدع الجهاد في أمرالله على كل حال، فناصباني وأضمرا لي العداوة.[1]

علل الشرائع، وعيون أخبارالرضا: ابن الوليد، عن محمد العطّار، عن أحمدبن الحسين، عن محمدبن جمهور (مثله).[2]

رجال الكشّي: محمدبن مسعود، عن علي بن محمّد، عن محمدبن أحمد، عن أحمدبن الحسين (مثله).[3]

٣ ــ غيبة الطوسي: ابن الوليد، عن الصفّار وسعد معاً، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه‌السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسىٰ الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوارٍ، ومسكنه بمصر.

فبعث إليهم **أبوالحسن الرضا** عليه‌السلام أن احملوا ما قِبَلكم من المال وما كان

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٤٢، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ ــ العلل: ٢٣٥/١ ح ١، العيون: ١١٢/١ ح ٢، عنهما البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٢.

٣ ــ رجال الكشي: ٤٩٣ ح ٩٤٦، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٣.

وروى صدره في الامامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان.

اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإنّي وارثه، وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولاعذر لكم في حبس ماقد اجتمع لي ولورّاثه قِبَلكم، أو كلام يشبه هذا.

فأمّا ابن أبي حمزة فإنّه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي.

وأمّا عثمان بن عيسى فإنّه كتب إليه: إنّ أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهو حيّ قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأمّا الجواري فقد أعتقهنّ وتزوّجت بهنّ.[١]

٤ ـ علل الشرائع، وعيون أخبارالرضا: أبي و ابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار، عن أحمدبن الحسين بن سعيد، عن محمدبن جمهور، عن أحمدبن حمّاد، قال: كان أحد القوّام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وستّ جواري. قال: فبعث إليه أبوالحسن الرضا عليه السّلام فيهنّ وفي المال.

قال: فكتب إليه: إنّ أباك لم يمت.

قال: فكتب إليه: إن أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته. واحتجّ عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شئ، و إن كان قد مات على ما تحكي، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوّجتهنّ.

رجال الكشي: علي بن محمد، عن الأشعري، عن أحمدبن الحسين (مثله).[٢]

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السّلام ممّن يجمع المال، ولكنّه قد حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه، ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم في كتمان السرّ.

---

١ ـ غيبة الطوسي: ٤٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٤.

٢ ـ علل الشرائع: ٢٣٦ ح ٢، عيون الأخبار: ١١٣/١ ح ٣، عنهما البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٥.

رجال الكشي: ٥٩٨ ح ١١٢٠، عنه البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٦.

روى قطعة منه في الإمامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان.

فاجتمعت هذهِ الأموال لأجل ذلك، وأراد أن لا يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنّه تحمل إليه الأموال وتعتقد له الإمامة، ويحمل على الخروج عليه.

ولو لا ذلك لفرّق ما اجتمع من هذهِ الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراماً منهم له وبرّاً منهم به.

٢ ـ باب فيما ورد في ذم الواقفة والطعن عليهم من الأئمة عليهم السلام والأصحاب

الأخبار:

١ ـ **رجال الكشّي:** محمد بن الحسن البرّاثي، عن أبي عليّ الفارسي، عن عبدوس الكوفي، عن حمدويه، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛

قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن[١] عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبدالله عليه السّلام.

فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أُختي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمدلله الذي لم يخلقه شيطاناً.

ثمَّ قال: يا سليمان: عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك، وماتلك الفتنة؟

---

١ ـ «بن» ع و ب و م، وهو تصحيف.

وما أثبتناه كما في كتب التراجم، وبقرينة سند الرواية في رجال الكشّي: ٣٦١ ح ٦٦٩ عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد الآدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم.

والحكم: هو الحكم بن مسكين، كما ورد في الطريق الأوّل من السند: من أصحاب الصادق عليه السّلام.

وعيص: هو العيص بن القاسم البجلي الكوفي، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليهما السّلام. راجع رجال السيّد الخوئي: ٦/١٧٧ و١٧٩ و١٨١، وج ١٣/٢٣٥.

قال: إنكارهم الأئمة عليهم‌السلام ووقوفهم على ابني موسى.

قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أُولئك شرّ الخلق.[١]

٢ ــ ومنه: محمّدبن الحسن البراثي، عن أبي‌علي، عن الحسين بن محمد بن عمربن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمربن يزيد، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فحدّثني مليّاً في فضائل الشيعة.

ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا مَن هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أليس ينتحلون حبّكم ويتولونكم ويتبرؤون من عدوّكم؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلعلّنا[٢] منهم!

قال: كلاّ يا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى.[٣]

٣ ــ ومنه: محمدبن الحسن، عن أبي‌علي، عن محمدبن صبّاح، عن إسماعيل بن عامر[٤]، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي‌يعفور، قال:

كنت عندالصادق عليه‌السلام إذ دخل موسى عليه‌السلام فجلس فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: يابن أبي‌يعفور هذا خير ولدي، وأحبّهم إليّ، غير أنّ الله جلّ وعزّ يضلّ قوماً من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لاخلاق لهم في الآخرة، ولايكلّمهم الله يوم القيامة، ولايزكّيهم، ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب[٥] قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الأئمّة عليهم‌السلام من بعده، ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم

---

١ ــ رجال الكشي: ٤٥٧ ح٨٦٦، عنه البحار: ٤٨/٢٦٥ ح٢٤.

٢ ــ «فلسنا» ع و ب.

٣ ــ رجال الكشي: ٤٥٩ ح٨٦٩، عنه البحار: ٤٨/٢٦٦ ح٢٧.

٤ ــ «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع وخ ل. ولم نعثر على راوٍ بهذا الإسم.
راجع رجال السيد الخوئي: ٣/١٣٩ في ترجمة إسماعيل بن عامر.

٥ ــ كذا في ع وخ م. «أزغت» ب و م، وكلاهما صحيح.
أرغب أي: أعرض وترك. وزاغ الشي: أماله، وزاغ البصر: انحرف واضطرب.

دين الله. يابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريئ ونحن منهم براء.[١]

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٤ ــ رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن محمدبن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنّهم يفتنون بعد موتي فيقولون: هوالقائم، وما القائم إلّا بعدي بسنين.[٢]

٥ ــ غيبة الطوسي: قال الشيخ رحمه الله: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثّق برواياتهم أو يعوّل عليها.

وأمّا ما روي من الطعن على رواة الواقفة، فأكثر من أن يحصىٰ، وهو موجود في كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفاً منه:

روى الأشعري، عن عبدالله بن محمد، عن الخشّاب، عن أبي داود، قال:

كنت أنا وعيينة بيّاع القصب عندعلي بن أبي حمزة البطائني ــوكان رئيس الواقفةــ فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنّما أنت وأصحابك ــياعليــ أشباه الحمير.

فقال لي عيينة: أسمعت؟ قلت: إي والله، لقد سمعت.

فقال: لاوالله، لاأنقل إليه قدمي ماحييت.

٦ ــ وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضّال، عن محمدبن عمر بن يزيد وعلي بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير

---

١ ــ رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤٤٦/٥ ح ٢١٣ وص ٤٩١ ح ٥٢.

٢ ــ رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ح ٢٧ (قطعة)، وإثبات الهداة: ١٢٢/٧ ح ٦٣٢.

أهل الأرض. فدخل أبوالحسن الرضا عليه‌السلام وهو صبيّ.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله، فقال:

يا بني تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدي، هذان يتشكّان فيَّ.

قال علي بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث[1]، لاولكن حدّثني علي بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه‌السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه، أو ختنماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يازياد ولا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال علي بن رئاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم قال لك كذا وكذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمرّ وتركني فلم أُكلّمه ولامررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه‌السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه‌السلام ماظهر، ومات زنديقاً.[2]

٧ ـ عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبدالرحمان، قال: كان والله موسى بن جعفر عليه‌السلام من «**المتوسّمين**» يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولايبدي لهم ما يعرفه منهم، فسمّي عليه‌السلام الكاظم لذلك.[3]

الرضا، عن الباقر عليه‌السلام:

٨ ـ رجال الكشّي: بإسناده عن أيّوب بن نوح، عن سعيد العطّار، عن حمزة الزيّات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول:

قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أمِنْ شيعتكم أنا؟ قال: إي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا.

---

١ ـ «**توضيح:** بتر الحديث: أي جعله أبتر وترك آخره، ثمّ ذكر ماتركه الراوي». منه قدّس سره.

٢ ـ غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٢٥٥/٤٨ ح ٩، وإثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح ٤١، وج ٢٦/٦ ح ٥٦

٣ ـ **تقدّم** بكامل اتحاداته في ص ٢٦ باب ٢ ح ١ عن علل الشرائع وعيون الأخبار ومعاني الأخبار.

قال: قلت: جعلت فداك : أومِنْ شيعتكم مَن يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

قال: يا حمران نعم، وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السّلام نسأله عمّن استثنى به أبوجعفر عليه السّلام، فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام.[1]

وحده:

٩ ـ غيبة الطوسي: العطّار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السّلام:

مافعل الشقيّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، ولايموتون غداً إلّا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلاً حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر بربّ أماته.**قال صفوان:** فقلت: هذا تصديق الحديث.[2]

١٠ ـ ومنه: وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني.

وقال: إنّ أبا إبراهيم عليه السّلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟[3]

١١ ـ وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السّلام فلعنه.

---

١ ـ رجال الكشّي: ٤٦٢ ح ٨٨٢، عنه البحار: ٤٨/٢٦٨ ح ٢٨ (قطعة).

٢ ـ غيبة الطوسي: ٤٥، عنه المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٤٨، والبحار: ٤٨/٢٥٦ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٦/١١٧ ح ١١٧، ومدينة المعاجز: ٤٩١ و٤٩٢ ح ٩٨.

يأتي نحوه في ص ٤٩٢ ح ١٦ عن رجال الكشي.

٣ ـ غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٤٨/٢٥٧ ح ١١ (قطعة).

يأتي في ص ٥٠٣ ح ٥ عن الغيبة أيضاً.

ثمّ قال: إنّ علي بن أبي حمزة أراد أن لا يُعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعن المشرك. قلت: المشرك ؟!

قال: نعم والله و إن رغم أنـفـه كـذلك هو في كتاب الله **«يـريدون أن يطـفئوا نور الله بأفواههم»**[1] وقد جرت فيه وفي أمثاله، إنّه أراد أن يطفئ نورالله.[2]

١٢ ــ رجال الكشّي: علي بن محمد، عن محمدبن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن البزنطي، عن محمدبن الفضيل، عن أبي الحسن عليه‌السلام، قال:

قلت: جعلت فداك إنّي خلّفت ابن أبي حمزة، و ابن مهران، وابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال: فقال لي: ماضرّك مَن ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وكذّبوا فلاناً وفلاناً، وكذّبوا جعفراً وموسى عليهما‌السلام، ولي بآبائي اسوة.

فقلت: جعلت فداك، إنّا نروي أنّك قلت لابن مهران: أذهب الله نورقلبك، وأدخل الفقر بيتك؟ فقال: كيف حاله وحال برّه؟

فقلت: يا سيّدي أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، لم يقدر الحسين[3] أن يخرج إلى العمرة. فسكت، وسمعته يقول ــ في ابن أبي حمزة ــ: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هوالذي روى أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني، وقال: إنّ أباالحسن عليه‌السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟[4]

١٣ ــ ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمدبن محمّد، قال: وقف عليّ أبوالحسن عليه‌السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنّه لمّا قُبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جهد الناس في إطفاء نورالله، فأبى الله

---

١ ــ سورة التوبة: ٣٢.

٢ ــ المصدر السابق. يأتي في ص٥٠٣ ح٦ عن الغيبة أيضاً.

٣ ــ المراد به الحسين بن مهران.

٤ ــ رجال الكشّي: ٤٠٥ ح٧٦٠، عنه البحار: ٤٨/٢٦١ ح١٤، ومدينة المعاجز: ٤٩٢ ح٩٩.

إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السّلام.

فلمّا توفي أبوالحسن عليه السّلام جهد عليّ بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نورالله فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

و إنَّ أهل الحقّ إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم.

و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله جلّ جلاله يقول: **«فمستقرّ ومستودع»**[1].

قال: ثم قال أبوعبدالله عليه السّلام: **المستقر:** الثابت، **والمستودع:** المعار.[2]

١٤ ــ ومنه: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي ــ أو غيره ــ، عن علي بن عبدالله الزبيري، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام أسأله عن الواقفة؟

فكتب: «الواقف حائد عن الحقّ ومقيم على سيّئة، إن مات بها كانت جهنم مأواه، وبئس المصير».[3]

١٥ ــ جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان ــ رفعه ــ عن الرضا عليه السّلام، قال: سُئل عن الواقفة؟

فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.[4]

١٦ ــ ومنه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد

---

١ ــ سورة الأنعام: ٩٨.

٢ ــ رجال الكشي: ٤٤٥ ح٨٣٧، عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح١٥.

وأخرجه في البحار: ٢٢٣/٦٩ ح١٤ عن تفسير العيّاشي ورجال الكشّي.

تقدّم صدره في ص٣٧٦ ح١ عن تفسير العيّاشي.

٣ ــ رجال الكشي: ٤٥٥ ح٨٦٠، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح١٨.

٤ ــ رجال الكشي: ٤٥٦ ح٨٦١، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ذح١٨.

يأتي مثله في ص٤٩٤ ح٢٢ بإسناد آخر عن رجال الكشي أيضاً.

الآدمي، عن محمدبن أحمدبن الربيع الأقرع، عن جعفربن بكر[1]، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام: أُعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيئاً؟

قال: لا تعطهم فإنّهم كفّار، مشركون، زنادقة.[2]

١٧ ــ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكاً ويموتون زنادقة.

قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّاك فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقة؟

قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعته يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا.[3]

١٨ ــ ومنه: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّي، عن الحسن بن طلحة، عن بكربن صالح، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول:

ما تقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك وأيّ آية؟

قال: قول الله عزّوجلّ: **«وقالت اليهود يدالله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء»**[4] قلت: اختلفوا فيها،

قال أبوالحسن عليه‌السلام: ولكنّي أقول: نزلت في الواقفة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى، فردَّ الله عليهم: **«بل يداه مبسوطتان»**.

واليد هو الإمام في باطن الكتاب، و إنّما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه‌السلام.[5]

١٩ ــ ومنه: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمدبن عاصم قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: يا محمّدبن عاصم، بلغني أنّك تجالس الواقفة؟

---

١ ــ «بكير» م.

٢ ــ رجال الكشّي: ٤٥٦ ح٨٦٢، عنه الوسائل: ١٥٧/٦ ح٤، والبحار: ٢٦٣/٤٨ ح١٩، وج ٦٩/٩٦ ح٤٣.

٣ ــ رجال الكشّي: ٤٥٦ ذح ٨٦٢، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح٢٠.

تقدّم نحوه في ص٤٩٠ ح٩ عن غيبة الطوسي.

٤ ــ سورة المائدة: ٦٤.

٥ ــ رجال الكشي: ٤٥٦ ح٨٦٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح٢١.

قلت: نعم، جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم.

فقال: لاتجالسهم فإنّ الله عزّوجل يقول: **«وقد نُزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفربها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديثٍ غيره إنّكم إذاً مثلهم»**[1] يعني بالآيات الأوصياء، والذين كفروا بها: الواقفة.[2]

٢٠ ـــ ومنه: خلف، قال: حدّثني الحسن بن علي، عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه‌السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟

فقال أبوالحسن عليه‌السلام: **«ملعونين أينما ثقفوا أُخذوا وقتّلوا تقتيلاً سنّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلاً»**[3].

والله إنّ الله لايبدّلها حتى يقتلوا[4] عن آخرهم.[5]

٢١ ـــ رجال الكشّي: محمد بن الحسن البراثي، عن أبي علي الفارسي، عن ميمون النخّاس[6]، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه‌السلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه‌السلام؟

قال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.[7]

٢٢ ـــ ومنه: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبدالجبّار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أباالحسن الرضا عليه‌السلام عن الواقفة؟

قال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.[8]

---

١ ـــ سورة النساء: ١٤٠.

٢ ـــ رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٢، والبرهان: ٤٢٣/١ ح ٤.

٣ ـــ سورة الأحزاب: ٦١. ٤ ـــ «**توضيح:** لعل المراد قتلهم في الرجعة» منه قدس سره.

٥ ـــ رجال الكشّي: ٤٥٧ ح ٨٦٥، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٣.

٦ ـــ هو ميمون بن يوسف النخّاس. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٣٩/١٩.

٧ ـــ رجال الكشّي: ٤٥٨ ح ٨٦٨، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٦.

٨ ـــ رجال الكشّي: ٤٦٠ ح ٨٧٦، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨ ح ٢٨.

تقدّم مثله بإسناد آخر في ص ٤٩٢ ح ١٥ عن رجال الكشّي **أيضاً.**

٢٣ ــ وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، **قال:** جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف قد رجعت **على** حالها لم يوقّع فيها شيء.[١]

٢٤ ــ إبراهيم بن محمّد بن عباس الختلي، عن أحمد بن إدريس القمّيّ، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العبّاس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة[٢] وشكّهم.

فقال: يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثمّ يموتون زنادقة.[٣]

٢٥ ــ رجال الكشّي: خلف بن حمّاد الكشّي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّوجلّ: **«مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء»**[٤].

فقال: نزلت في الواقفة.

و وجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات الله، ونحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، ولا رفث ولا فسوق فينا،

---

١ ــ رجال الكشّي: ٤٦١ ح٨٧٧، عنه البحار: ٤٨/٢٦٧.

٢ ــ «**بيان:** كانوا يسمّونهم وأضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقّة: «الكلاب الممطورة» لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدس سره.

قال النوبختي في فرق الشيعة: ٩١: وقد لقّب الواقفة بعض مخالفيها ممّن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام «الممطورة» وغلب عليها هذا الاسم وشاع.

وكان سبب ذلك: أنّ عليّ بن إسماعيل الميثمي، ويونس بن عبدالرحمان ناظرا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، وقد اشتدّ الكلام بينهم: ما أنتم الّا كلاب ممطورة.

أراد: أنّكم أنتن من جيف الكلاب إذا أصابها المطر، فهي أنتن من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنّه إذا قيل للرجل أنّه ممطور فقد عرف أنّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه، وهذا اللقب لأصحاب موسى خاصّة.

٣ ــ رجال الكشّي: ٤٦١ ح٨٧٨، عنه البحار: ٤٨/٢٦٨.

٤ ــ سورة النساء: ١٤٣.

انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت.[1]

محمد التقي عليه السلام:

٢٦ ــ رجال الكشّي: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن رجا الحنّاط، عن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، أنّه قال: الواقفة هم حمير الشيعة ثمّ تلا هذه الآية: «**إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً**».[2]

٢٧ ــ البراثي، عن أبي علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام: إنّ الزيديّة والواقفيّة والنصّاب عنده بمنزلة واحدة.[3]

٢٨ ــ البراثي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام عن هذه الآية: «**وجوه يومئذٍ خاشعة * عاملة ناصبة**»[4].

قال: نزلت في النصّاب. والزيديّة والواقفة من النصّاب.[5]

العسكري عليه السلام:

٢٩ ــ رجال الكشّي: البراثي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي[6]؟ قال: نعم، اقنت عليهم في صلاتك.

حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله).[7]

---

١ ــ رجال الكشّي: ٤٦١ ح ٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨.

٢ ــ رجال الكشّي: ٤٦٠ ح ٨٧٢، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨، والآية ٤٤ من سورة الفرقان.

٣ ــ رجال الكشّي: ٤٦٠ ح ٨٧٣، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٤ ــ سورة الغاشية: ٢ و٣.

٥ ــ رجال الكشّي: ٤٦٠ ح ٨٧٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٦ ــ «صلواتك» ب، وكذا ما بعدها.

٧ ــ رجال الكشّي: ٤٦٠ ح ٨٧٥، عنه الوسائل: ٩١٣/٤ ح ٣، والبحار: ٢٦٧/٤٨، وج ٢٠٢/٨٥ ح ١٧.

غير الأئمة:

٣٠ ـ غيبة الطوسي: علي بن حبشي بن قوني، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضّال، قال: كنت أرى عند عمّي علي بن الحسن بن فضّال شيخاً من أهل بغداد، وكان يهازل عمّي.

فقال له يوماً: ليس في الدنيا شرٌّ منكم يا معشر الشيعة ـ **أو قال: الرافضة** ـ:

فقال له عمّي: ولِمَ لعنك الله؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السرّاج[1]، قال لي لما حضرته الوفاة: إنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنّه لم يمت، فالله الله خلّصوني من النار، وسلّموها إلى الرضا عليه السلام.

فوالله ما أخرجنا حبّة، ولقد تركناه يصلى في نار جهنم.

قال الشيخ رحمه الله: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟![2]

٣ ـ باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ ـ رجال الكشّي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

---

١ ـ قال النجاشي في رجاله: ٧٥ رقم ١٨١: أحمد بن أبي بشر السّراج، كوفي مولى، يكنّى أباجعفر، ثقة في الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السّلام، له كتاب.

وكذا ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢٢ رقم ٣٨.

راجع رجال السيّد الخوئي: ٢/٢٢ و٢٣.

٢ ـ غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥٥ ح ٩.

وأورده ملخّصاً في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٤٨ عن ابن فضّال.

أصحابنا ــ وسألني أن أكتم اسمه ــ قال: كنت عند **الرضا** عليه‌السلام، فدخل عليه علي ابن أبي حمزة وابن السرّاج وابن المكاري، فقال له ابن أبي حمزة: مافعل أبوك؟

قال: مضىٰ. قال: مضى موتاً؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلىٰ من عهد؟ قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السرّاج وابن المكاري: قد ــ والله ــ أمكنك من نفسه.

قال عليه‌السلام: ويلك وبما أمكنت، أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: «إنّي إمام مفترض طاعتي» والله ماذاك عليّ، وإنّما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتّت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوّكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ماكان يظهره أحد من آبائك ولايتكلّم به. قال: بلى والله، لقد تكلّم به خير آبائي: رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إنّي رسول الله إليكم. فكان أشدّهم تكذيباً وتأليباً[1] عليه: عمّه أبولهب.

فقال لهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن خدشني خدش فلست بنبيّ، فهذا أوّل ما أُبدع لكم من آية النبوّة. وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أوّل ما أُبدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إنّا روينا عن آبائك عليهم‌السلام أنّ الإمام لايلي أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبوالحسن: فأخبرني عن **الحسين بن عليّ** عليهما‌السلام كان إماماً، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال: **عليّ بن الحسين** عليهما‌السلام.
قال: وأين كان **عليّ بن الحسين** عليهما‌السلام؟ كان محبوساً في يد عبيدالله بن زياد.

قال: خرج وهم كانوا لايعلمون حتّى وليَ أمر أبيه، ثمّ انصرف.

فقال له **أبوالحسن** عليه‌السلام: إن هذا الذي أمكن **عليّ بن الحسين** عليه‌السلام، أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهويمكّن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثمّ

---

١ ــ «توضيح: التأليب: التحريض والإفساد» منه رحمه الله.

ينصرف، وليس في حبس ولا في إسار.

قال له عليّ: إنّا روينا أنّ الإمام لايمضي حتّى يرى عقبه.

قال: فقال **أبوالحسن** عليه‌السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا. قال: بلى والله لقدرويتم فيه: «**إلّا القائم**» وأنتم لا تدرون ما معناه؟ ولِمَ قيل؟ قال: فقال له عليّ: بلى والله إنّ هذا لفي الحديث.

قال له **أبوالحسن** عليه‌السلام: ويلك كيف اجترأت عليَّ بشيء تدع بعضه؟

ثمّ قال: يا شيخ اتّق الله ولا تكن من الذين يصدّون عن دين الله تعالى.[1]

٢ ــ رجال الكشّي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن عمر الزيّات، عن ابن أبي سعيد المكاري، قال: دخل على[2] **الرضا** عليه‌السلام، فقال له: فتحت بابك للناس وقعدت تفتيهم، ولم يكن أبوك يفعل هذا.

قال: فقال: ليس عليَّ من هارون بأس. وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أنَّ الله تعالى أوحى إلى مريم: «إنّ في بطنك نبيّاً». فولدت مريم عيسى، فمريم من عيسى، وعيسى من مريم، وأنا من أبي، وأبي منّي.

قال: فقال له: أسألك عن مسألة؟

فقال له: ما أخالك تسمع منّي، ولست من غنمي[3]؛ سَلْ.

فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديماً فهو حرّ، ومالم يملكه بقديم فليس بحرٍّ. قال: ويلك أما تقرأ هذه الآية:

«والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم»[4] فما ملك الرجل قبل

---

١ ــ رجال الكشّي: ٤٦٣ ح٨٨٣، عنه البحار: ١٦٩/٤٥ ح١٦، وج ٢٦٩/٤٨ ح٢٩.

تقدّمت قطعة منه في ص٤٧٠ ح ٢ عن رجال الكشّي أيضاً. ورواه في إثبات الوصيّة: ٢٠١.

٢ ــ الداخل هو: ابن أبي سعيد المكاري، وكان واقفياً، والقائل هو: عليّ بن عمر الزيّات.

وقد روي دعاؤه عليه‌السلام: «أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك» في الحسين بن مهران. راجع ص٤١٠ ذح ١١.

٣ ــ «**توضيح:** ما أخالك: أي: ما أظنّك، من قولهم: خلته كذا.

ولست من غنمي: أي: ممّن يقول بإمامتي، فإنّ الإمام كالراعي لشيعته». منه رحمه الله.

٤ ــ سورة يس: ٣٩.

الستّة أشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستّة أشهر فليس بقديم.

قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.[1]

رجال الكشّي: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس القميّ، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكاري على **الرضا** عليه السلام فقال له:

بلغ الله من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفى الله نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله جلّ وعلا أوحى إلى عمران: «إنّي أهب لك ذكراً» فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى، وعيسى من مريم ـ (ثمّ ذكر مثله) ـ وذكر فيه: «أنا وأبي شيء واحد».[2]

توضيح: لعلّهم لمّا تمسّكوا في نفي إمامته بما رووا عن **الصادق** عليه السلام: «إنّ من ولدي **القائم**» أو «إنّ **موسى** عليه السلام هو **القائم**» فبيّن عليه السلام بأنّ المعنى أنّه يكون منه القائم، لا أنّه هو القائم.

---

١ ـ رجال الكشي: ٤٦٥ ح ٨٨٤، عنه البحار: ٤٨/٢٧١ ح ٣٠.

روى مثله القمّي في تفسيره: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، وفي الكافي: ٦/١٩٥ ح ٦ عن عليّ، عن أبيه، وفي معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١، وفي عيون الأخبار: ١/٣٠٨ ح ٧١ وفي الفقيه: ٣/١٥٥ ح ٣٥٦٤ عن أبيه وابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود النهدي.

وأخرجه في التهذيب: ٨/٢٣١ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ١٦/٣٤ ح ١ عنهم جميعاً، وفي البحار: ١٤/١٩٩ ح ٧، وج ٢٥/١ ح ١ عن المعاني وتفسير القمّي، وفي ج ٤٩/٨١ ح ١ عن عيون الأخبار، وص ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون والمعاني، وفي ج ٥٨/١٦٦ ح ٢٧ عن تفسير القمّي، وفي ج ١٠٣/٢٠٨ ح ٢ عن العيون و المعاني ورجال الكشّي، وفي مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠ والبرهان: ٤/١٠ ح ٣ عن الكافي والتهذيب وتفسير القمّي.

ويأتي مثله في الحديث «٣».

٢ ـ رجال الكشّي: ٤٦٦ ح ٨٨٥، عنه البحار: ٤٨/٢٧١ ح ٣١.

تقدّمت جميع اتحاداته في الحديث السابق.

٤ ـ باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعة

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه‌السلام:

١ ـ رجال الكشّي: محمّدبن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمدبن عيسى، ومحمّد بن مهران، عن محمدبن إسماعيل بن أبي‌سعيد الزيّات، قال: كنت مع زياد القندي حاجّاً، ولم نكن نفترق ليلاً ولانهاراً في طريق مكة، وبمكة، وفي الطواف. ثمّ قصدته ذات ليلة فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّني إبطاؤك، فأيّ شيء كانت الحال؟

قال: مازلت بالأبطح مع **أبي الحسن** عليه‌السلام ـ يعني **أبا إبراهيم** ـ **وعلي** ابنه عليه‌السلام على يمينه، فقال: يا أباالفضل ـ أو يازياد ـ هذا ابني **علي** قوله قولي وفعله فعلي، فإن كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله، فإنّه لايقول على الله إلّا الحقّ.

قال ابن أبي سعيد: فكثنا ماشاءالله، حتّى حدث من أمر البرامكة ماحدث، فكتب زياد إلى **أبي الحسن علي بن موسى الرضا** عليه‌السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث[١] أوالإستتار؟

فكتب إليه **أبوالحسن** عليه‌السلام: أظهر فلابأس عليك منهم. فظهر زياد. فلمّا حدّث الحديث[٢]، قلت له: يا أبا الفضل، أيّ شيء يعدل بهذا الأمر[٣]؟

فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فلمّا ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد، وكلّ ذلك يقول لي مثل ذلك،

---

١ ـ «توضيح: قيل: قوله عليه‌السلام عن ظهور هذا الحديث: أي إظهار النصّ عليه. ولعلّ الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفاً من الفتنة». منه رحمه الله.

٢ ـ «قوله: فلمّا حدث الحديث، أي: الأمر الحادث، وهو مذهب الواقفة.

أقول: هذا شئ حادث، والأظهر: أنه لمّا حدّث الحديث الذي سمعه من الكاظم عليه‌السلام» منه.

٣ ـ «قوله: أيّ شئ يعدل بهذا الأمر، أي: لايعدل بإظهار أمر الإمام وترويجه، وإظهار النصّ عليه في الفضل، فلم لا تتكلّم فيه، فاعتذر أوّلاً بالتقيّة، ثمّ تمسّك بمفتريات الواقفيّة». منه أيضاً.

إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.[١]

٢ ـ رجال الكشّي: علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت **أبا الحسن الرضا** عليه السلام فقلت له: جعلت فداك مافعل أبوك؟ فقال: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: وكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير أنّ **أباعبدالله** عليه السلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات وكُفّن وقُبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدّثه، إنّما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر».[٢]

٣ ـ ومنه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت **أبا الحسن الرضا** عليه السلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى **آباؤه** عليهم السلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران أنّ **أباعبدالله** عليه السلام، قال: «إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يُحسد كما حُسِدَ يوسف، ويغيب كما غاب يونس...» (وذكر ثلاثة أُخر).

قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنّما قال: «صاحب هذا الأمر ـ يعني **القائم** عليه السلام ـ فيه شبه من خمسة أنبياء» ولم يقل «ابني».[٣]

٤ ـ غيبة الطوسي: و روى أبو علي محمد بن همّام، عن علي بن رباح قال: قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي ـ وكان ممطوراً ـ: أيّ شئ سمعت من محمّد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلّا حديثاً واحداً.

قال ابن رباح: ثمَّ أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمد بن أبي حمزة.

قال ابن رباح: وسألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة

---

١ ـ رجال الكشّي: ٤٦٦ ح ٨٨٧، عنه البحار: ٤٨/٢٧٢ ح ٣٢.

٢ ـ رجال الكشي: ٤٧٥ ح ٩٠٢.

٣ ـ رجال الكشي: ٤٧٦ ح ٩٠٤.

أحاديث أو خمسة.

قال: ثمّ أخرج بعد ذلك حديثا كثيراً، فرواه عنه.[١]

٥ ــ وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت **الرضا** عليه‌السلام **يقول** في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي: أنّ رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني، **وقال: إنّ أبا إبراهيم يعود** إلى ثمانية أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟[٢]

٦ ــ وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: **ذُكر** علي بن أبي حمزة عند **الرضا** عليه‌السلام **فلعنه، ثمّ** قال: إنّ علي بن أبي حمزة أراد أن لايعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم والله وإن رغم أنفه، كذلك هو في كتاب الله **«يريدون أن يطفئوا نورالله بأفواهم»**.[٣]

وقد جرت فيه وفي أمثاله، أنّه أراد أن يطفئ نورالله.[٤]

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لانطوّل بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم.

ولولا معاندة من تعلّق بهذه الأخبار التي ذكروها لماكان ينبغي أن يُصغى إلى من يذكرها، لأنّا قد بيّنّا من النصوص على **الرضا** عليه‌السلام مافيه كفاية، ويبطل قولهم، ويبطل ذلك أيضاً ماظهر من المعجزات على يد **الرضا** عليه‌السلام الدالّة على صحّة إمامته وهي مذكورة في الكتب.

ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبدالرحمان بن الحجّاج، ورفاعة بن

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٤٥، عنه البحار: ٤٨/٢٥٧ ح ١١.

٢ ــ **تقدّم** في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي أيضاً، وفي ص ٤٩١ ضمن ح ١٢ عن رجال الكشّي.

٣ ــ سورة التوبة: ٣٢.

٤ ــ **تقدّم في ص ٤٩٠ ح ١١ عن الغيبة أيضاً.**

موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج، وحمّادبن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوّا فيه، ثمّ رجعوا.

وكذلك من كان في عصره، مثل: أحمدبن محمد بن أبي نصر، والحسن بن عليّ الوشاء، وغيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بامامته و إمامة من بعده من ولده.[1]

أقول: قال الشيخ رحمه الله تعالى أيضا في كتاب **الغيبة** بعد ذكرما ذكرنا عنه من رواية الحسين بن أحمدبن الحسن بن عليّ بن فضّال في باب ذمّ الواقفة[2]: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أويعوّل عليها؟.[3]

٥ ــ باب إبطال مذهب الواقفية

زائداً على مامرّ في الأبواب السابقة و باب وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام:

١ ــ **رجال الكشّي:** خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمدبن أبي طلحة، عن داود الرّقي قال: قلت **لأبي الحسن الرضا** عليه السلام: جعلت فداك، إنّه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء، إلّا حديثاً سمعته من ذريح، يرويه عن **أبي جعفر** عليه السلام.

قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله».

قال: صدقت وصدق ذريح، وصدق **أبوجعفر** عليه السلام. فازددت شكّاً.

ثمّ قال لي: يا داودبن أبي كلدة، أما والله لولا أنّ موسى قال للعالم: «**ستجدني إن شاء الله صابراً**»[4] ما سأله عن شيء، وكذلك **أبوجعفر** عليه السلام لولا

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨.

٢ ــ في ص ٤٩٧ ح ٣٠ عن الغيبة أيضاً.

٣ ــ غيبة الطوسي: ٤٤

٤ ــ سورة الكهف: ٦٩.

أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال. فقطعت عليه.[١]

٢ ــ **كمال الدين وعيون أخبار الرضا:** ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت **لعلي بن موسى الرضا** عليه‌السلام: إنّ عندنا رجلاً يذكر أنّ أباك عليه‌السلام حيّ، وأنّك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه‌السلام: سبحان الله، مات رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يمت **موسى بن جعفر** عليه‌السلام؟! بلى والله، والله لقدمات، وقسّمت أمواله، ونُكحت جواريه.[٢]

٣ ــ **بصائر الدرجات:** عبادبن سليمان، عن سعدبن سعد، عن أحمدبن عمر، قال: سمعته يقول ــ يعني **أبا الحسن الرضا** عليه‌السلام ــ: إنّي طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها وقد علمت موت **أبي الحسن** عليه‌السلام؟ قال: نعم.[٣]

٤ ــ **عيون أخبار الرضا:** الورّاق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى الخرّاط، عن جعفربن محمد النوفلي قال: أتيت **الرضا** عليه‌السلام وهو بقنطرة أربق[٤]، فسلّمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك إنّ أُناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لوكان حيّاً ماقُسّم ميراثه، ولانُكح نساؤه، ولكنّه ــ والله ــ ذاق الموت كما ذاقه **علي بن أبي طالب** عليه‌السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني **محمد** من بعدي.

وأمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه‌السلام: قبري وقبر هارون هكذا، وضمّ اصبعيه.[٥]

١ــ رجال الكشّي: ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٣، وإثبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣١.

٢ ــ كمال الدين: ٣٩، عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ٩، عنهما البحار: ٢٥٤/٤٨ ح ٧.

٣ ــ تقدّم في ص ٤٧٤ ح ١ عن البصائر.

٤ ــ أربق: ويقال: أربك، بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع. وعندها قنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب السير. راجع معجم البلدان: ١٣٧/١.

٥ــ عيون الأخبار: ٢١٦/٢ ح ٢٣، عنه إعلام الورى: ٣٢٤، والبحار: ٢٦٠/٤٨ح ١٢،وج ٢٨٥/٤٩ح٦،وج

ــــــه

٥ ــ **رجال الكشّي:** جعفربن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل على أبيك، فقال له: إنّي أحتجّ عليك عند الجبّار أنّك أمرتني بترك عبدالله، وأنّك قلت: أنا إمام؟

فقال: نعم فما كان من إثم ففي عنقي.

فقال: و إنّي أحتجّ عليك بمثل حجّة أبي على أبيك، فإنّك أخبرتني أنّ أباك قد مضى، و أنّك صاحب هذا الأمر من بعده! فقال: نعم.

فقلت له: إنّي لم أخرج من مكّة حتّى كاد يتبيّن لي الأمر، وذلك أنّ فلاناً أقرأني كتابك يذكر أنّ تركة صاحبنا [١] عندك.

فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتّى لم أجد بدّاً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي [٢]، ولكنّي خفت الضلال والفرقة. [٣]

٦ ــ **رجال الكشّي:** محمدبن الحسن البراثي، عن أبي عليّ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت **للرضا** عليه السلام: جعلت فداك، قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنّه لم يمت.

قال: كذبوا وهم كفّار بما أنزل الله جلّ وعزّ على **محمّد** صلّى الله عليه وآله، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل رسول الله صلّى الله عليه وآله. [٤]

بيان: لعلّهم كانوا يستدلّون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق إليه، فأجابهم عليه السلام بالنقض برسول الله صلّى الله عليه وآله. فلا ينافي المدّ في أجل **القائم** عليه السلام لمصالح أخر، أو يكون المراد المدّ بعد حضور الأجل المقدّر.

١٨/٥٠ ح ١، وإثبات الهداة: ٧٥/٦ ح ٦١، وص ١٦١ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمد النوفلي.

١ ــ «**توضيح:** تركة صاحبنا: أي ما تركه **عليّ** عليه السلام من علامات الإمامة، كالسلاح والجفر وغير ذلك، ويحتمل **القائم** عليه السلام على الإضافة إلى المفعول». منه رحمه الله.

٢ ــ «قوله عليه السلام: على مثل جدع أنفي: الجدع قطع الأنف. أي كان يشقّ ذكر ذلك عليّ كجدع الأنف للتقيّة، ولكن قلته لئلاّ يضلّوا». منه أيضاً.

٣ ــ رجال الكشّي: ٤٢٦ ح ٨٠١، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٦.

٤ ــ رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٧، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٥.

٧ ــ **رجال الكشّي:** خلف بن حمّاد، عن سهل[1]، عن الحسين بن بشّار قال: لمّا مات **موسى بن جعفر** عليه‌السلام خرجت إلى **عليّ بن موسى** عليه‌السلام غير مؤمن بموت **موسى** عليه‌السلام ولامقرّاً بإمامة **عليّ** عليه‌السلام، إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأُصدّقه.

فلمّا صرت إلى المدينة، انتهيت إليه وهو بالصوّار[2]، فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه‌السلام فبادرني، فقال لي: يا حسين، إن أردت أن ينظر الله إليك من غيرحجاب، وتنظر إلى الله[3] من غير حجاب فوال آل **محمّد** صلّى الله عليه وآله، ووال وليّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزّوجلّ؟ قال: إي والله.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه وإمامته.

ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدّة الأمر وضيقه، ولكنّي علمت الأمر الذي أنت عليه. ثمّ سكت قليلاً. ثمّ قال: خبّرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل.[4]

أقول: قد مرّت الأخبار في ذلك في الأبواب السابقة وباب شهادة **موسى بن جعفر** عليه‌السلام، فلانعيدها حذر الإسهاب والإطناب.

الكتب:

٨ ــ **عيون أخبارالرضا:** قال الصدوق رحمه‌الله تعالى في هذا الكتاب ــ بعد ذكر الأخبار الدالّة على وفاته عليه‌السلام، على ما نقلنا عنه في باب كيفية شهادته عليه‌السلام ــ:

إنّما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردّاً على الواقفة على **موسى بن جعفر**

---

١ ــ «أبوسعيد الآدمي» م. وهي: كنية سهل بن زياد الآدمي.
راجع رجال السيد الخوئي: ٣٣٩/٨، وج ٢٠٠/٢١.

٢ ــ «الصراء» م، «الصوى» خ م، وهما تصحيف.
وصوّار: موضع بالمدينة. معجم البلدان: ٤٣٢/٣.

٣ ــ «**بيان:** قد مرّ تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب **التوحيد**» منه.

٤ ــ رجال الكشّي: ٤٤٩ ح٨٤٧، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح١٧.

عليه‌السلام، فإنّهم يزعمون أنه حيّ، وينكرون إمامة **الرضا** عليه‌السلام و إمامة مَن بعده من الأئمّة عليهم‌السلام. وفي صحة وفاة **موسى** عليه‌السلام إبطال مذهبهم.

ولهم في هذه الأخبار كلام. يقولون: إنّ **الصادق** عليه‌السلام قال: «الإمام لايغسّله إلّا إمام» فلوكان **الرضا** عليه‌السلام إماماً لما ذكرتم في هذه الأخبار أنّ **موسى** عليه‌السلام غسّله غيره.

ولاحجّة لهم علينا في ذلك، لأنَّ **الصادق** عليه‌السلام إنّما نهى أن يغسل الإمام إلّا مَن يكون إماماً، فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله، لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده. ولم يقل عليه‌السلام: «إنّ الإمام لايكون إلّا الذي يغسّل مَن قبله مِن الأئمة عليهم‌السلام» فبطل تعلّقهم علينا بذلك.

على أنّا قد روينا في بعض هذه الأخبار أنّ **الرضا** عليه‌السلام غسّل أباه **موسى بن جعفر** عليه‌السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله، غير من اطّلع عليه[1].

ولا تنكر الواقفة أنّ الامام يجوز أن يطوي الله له البعد حتّى يقطع المسافة البعيدة في المدّة اليسيرة.[2]

٩ ـ **غيبة الطوسي:** أمّا الذي يدلّ على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة **أبي الحسن موسى** عليه‌السلام، وقالوا: «إنّه **المهديّ**» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه‌السلام واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجدّه ومَن تقدّمه من آبائه عليهم‌السلام.

ولو شككنا لم ننفصل عن الناووسيّة والكيسانية والغلاة والمفوّضة، الذين خالفوا في موت مَن تقدّم من آبائه عليهم‌السلام.

على أنّ موته اشتهر مالم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم‌السلام. لأنّه أُظهر، وأحضروا القضاة والشهود، ونودي عليه ببغداد على الجسر، وقيل: «هذا الذي تزعم الرافضة أنّه حيّ لايموت مات حتف أنفه» وما جرى هذا المجرى لايمكن الخلاف فيه.[3]

---

١ ـ يشير قدّس سره إلى الحديث الذي رواه عن المسيب بن زهير، تجده بتمامه في ص ٤٥٥ ح ١.

٢ ـ عيون الأخبار: ١٠٥/١، عنه البحار: ٢٥٤/٤٨.

٣ ـ غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٢٥٠/٤٨ ح ١.

أقول: ثمّ نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه‌السلام على ما نقلنا عنه في باب أخذه، وحبسه وباب كيفية شهادته عليه‌السلام.

ثمّ قال: فموته عليه‌السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأنّ المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشكّ في ذلك يؤدّي إلى شكّ في موت كلّ واحد من آبائه وغيرهم، فلايوثق بموت أحد.

على أنّ المشهور عنه عليه‌السلام أنّه وصّى إلى ابنه **علي بن موسى** عليه‌السلام، وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفاً ولو كان حيّاً باقياً لما احتاج إليه[1].

أقول: ثمّ ذكر ماسنورده من النصوص على **الرضا** عليه‌السلام.

ثمّ قال: والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هي موجودة في كتب الإماميّة معروفة مشهورة، من أرادها وقف عليها من هناك، وفي هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: كيف تعوّلون على هذه الأخبار وتدّعون العلم بموته، والواقفة تروي أخباراً كثيرة تتضمّن أنّه لم يمت، وأنّه **القائم** المشار إليه، هي موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ وكيف تدّعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلّا على جهة الاستظهار والتبرّع، لا لأنّا احتجنا إليها في العلم بموته، لأنّ العلم بموته حاصل لايشكّ فيه كالعلم بموت آبائه، والمشكّك في موته كالمشكّك في موتهم، وموت كلّ من علمنا بموته.

و إنّما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم، كما نروي أخباراً كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك، فنذكر في ذلك أخباراً على وجه التأكيد.

فأمّا ما ترويه الواقفة فكلّها أخبار آحاد لايعضدها حجّة، ولايمكن ادّعاء العلم بصحّتها، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لايوثق بقولهم ورواياتهم، وبعد هذا كلّه

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥٠.

فهي متأوّلة.[١] ثمّ ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة وأوّلها.
من أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

٦ ــ باب من رجع عن مذهب الواقفيّة

الأخبار: الأصحاب:

١ ــ رجال الكشّي: وجدت بخط أبي عبدالله محمّدبن شاذان: قال العبيدي محمدبن عيسى: حدّثني الحسن بن علي بن فضّال قال:

قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً، فحججت على تلك الحالة، فلمّا صرت في مكّة خلج في صدري شيئ فتعلّقت بالملتزم، ثمّ قلت: «اللّهم قد علمت طلبتي و إرادتي، فارشدني إلى خير الأديان» فوقع في نفسي أن آتي **الرضا** عليه السلام. فأتيت، فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

فسمعت نداءه: أُدخل يا عبدالله بن المغيرة.

فدخلت، فلمّا نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك.

فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمينه على خلقه.[٢]

٢ ــ ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن يزيدبن إسحاق شعر وكان مِن أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرّة أخي محمّد، وكان مستوياً، قال: فقلت له

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٢٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ ــ رجال الكشّي: ٥٩٤ ح ١١١٠، عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٣.

ورواه في الكافي: ٣٥٥/١ ح ١٣، وفي عيون الأخبار: ٢١٩/٢ ح ٣١، وفي الاختصاص: ٨١ بإسنادهم عن عبدالله بن المغيرة.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١١، وفي الخرائج: ١٩١، وفي كشف الغمّة: ٣٠٢/٢ عن عبدالله ابن المغيرة.

وأخرجه في البحار: ٣٩/٤٩ ح ٢٤ عن عيون الأخبار والخرائج وكشف الغمّة والاختصاص، وفي اثبات الهداة: ٣٤/٦ ح ٩ عن الكافي والعيون وكشف الغمّة، وفي مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي والعيون.

لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمّد: فدخلت على **الرضا** عليه‌السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ لي أخاً وهو أسنُّ منّي وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ما أُناظره، فقال لي يوماً من الأيّام: سل صاحبك ــ إن كان بالمنزلة التي ذكرت ــ أن يدعو الله لي حتّى أصير إلى قولكم؛ فأنا أُحبّ أن تدعو الله له.

قال: فالتفت **أبوالحسن** عليه‌السلام نحو القبلة، فذكر ماشاءالله أن يذكر ثمّ قال: «اللّهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحقّ».

قال: كان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى. قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فوالله مالبثت إلّا يسيراً حتّى قلت بالحق.[1]

٣ ــ ومنه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمدبن عثمان، عن أبي خالد السجستاني أنّه لما مضى **أبوالحسن** عليه‌السلام وقف عليه، ثمّ نظر في نجومه، فزعم أنّه قدمات، فقطع على موته وخالف أصحابه.[2]

٤ ــ ومنه: نصربن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمربن يزيد، قال: دخلت على **الرضا** عليه‌السلام وأنا شاكّ في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجلاً يقال له:

«مقاتل بن مقاتل» وكان قد مضى على إمامته بالكوفة. **فقلت له: عجّلت.** فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين: فقلت **للرضا** عليه‌السلام: مضى أبوك؟

قال: إي والله و إنّي لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام، ومن كان أسعد ببقاء أبي منّي.

---

١ ــ رجال الكشّي: ٦٠٥ ح ١١٢٦، عنه المناقب لابن شهراشوب: ٤٧٩/٣، والبحار: ٢٧٣/٤٨ ح ٣٤، وإثبات الهداة: ١٤٥/٦ ح ١٦٨ ملخّصاً، ومدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٤.

٢ ــ رجال الكشّي: ٦١٢ ح ١١٣٩، عنه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٥.

ثمَّ قال: إنّ الله تبارك تعالى يقول: «**والسابقون السابقون اولئك المقرّبون**»[١]. العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثمَّ قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف.

وقال: أما إنّي مارأيته، ولادخل عليَّ، ولكنّه آمن وصدّق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته، ثمَّ قلت: لك بشارة عندي لا أُخبرك بها حتّى تحمدالله مائة مرّة. ففعل، ثمَّ أخبرته بما كان.[٢]

الكتب:

٥ ـ **غيبة الطوسي:** ويبطل ذلك أيضاً ماظهرمن المعجزات على يد **الرضا** عليه السلام الدالّة على صحّة إمامته، وهي مذكورة في الكتب، ولأجلها رجع جماعة مِن القول بالوقف مثل:

عبدالرحمان بن الحجّاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج، وحمّاد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثمَّ رجعوا.

وكذلك مَن كان في عصره مثل: أحمدبن محمدبن أبي نصر، والحسن بن علي الوشّاء،وغيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بإمامته و إمامة مَن بعده مِن ولده.[٣]

إلى هاهنا تمَّ ما أردنا إيرادهُ في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهّاب من أحواله عليه السلام، حامداً مصلياً مستغفراً. في يوم السبت غرّة شهر رَجَب المرجّب سنة... .[٤]

---

١ ـ سورة الواقعة: ١٠.

٢ ـ رجال الكشّي: ٦١٤ ح١١٤٦، عنه البحار: ٤٨/٢٧٤ ح٣٦.

وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٣٣ عن الحسين بن عمر بن يزيد.

٣ ـ تقدّم كلام الشيخ رحمه الله في ص٥٠٣.

٤ ـ كذا في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق لم يذكر السنة.

الفهارس الفنّيّة العامّة

فهرس الآيات

«فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

الملائكة:

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:

الأناث:

«فهرس الرواة والأعلام»

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الذال»

«حرف الراء»

«حرف الزاي»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الضاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

«حرف الغين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

«الكنى»

«الألقاب»

«المبهمات»

«فهرس الأعلام المترجمين»

فهرس الأبواب